



ISSN 1021 - 6804

العدد (2) 2021

المجلد (36)

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة



ISSN 1021 - 6804

العدد (2) 2021

المجلد (36)

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)

تاريخ 2003/10/22



الفهرس:



Google
Scholar



Arcif
Analytics

* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش

الأعضاء

الأستاذ الدكتور محمود الروبضي

الأستاذ الدكتور عبدالقادر آل خطاب

الأستاذ الدكتور حمد العزام

الأستاذ الدكتور باسم الحوامدة

الأستاذ الدكتور عبدالسلام أبو طبنجه

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)

الدكتور عاطف الصرايرة (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المجلات العلمية

د. خالد أحمد الصرايرة

مديرة دائرة المطبوعات

سهام الطراونة

الإشراف والتحرير

د. محمود نايف قزق

الإخراج والطباعة

عروبة الصرايرة

الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن (سابقاً).
- الأستاذ الدكتور عرفات عوجان، رئيس جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافي لي، جامعة ويسكانسون-ماديسون، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة تيريزا فرانكلين، جامعة أوهايو، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسيكس، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقوري، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبي خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزني باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محي الناجي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

مؤتة للبحوث والدراسات

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتصدر بشكل منتظم وبواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804). تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصلية التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتخضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل محكمين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمتزايد من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومراكز بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط وإجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتتضمن:

1. قواعد النشر
2. المواصفات الفنية
3. إجراءات النشر
4. أخلاقيات النشر

عميد البحث العلمي

رئيس التحرير

أ. د أسامة عيسى مهاوش

1. قواعد النشر.

انسجاماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤتة ورويتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورويتها التي تنص على: (نحو عمادة حاضنة لبحث علمي متميز يرتقي بتصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً) ورسالتها التي تتضمن: (تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً وإقليمياً وعالمياً) فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed والارتقاء بعامل التأثير (Impact Factor) للمجلة، للوصول الإنتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.

وبناء عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعى الآتي:

1. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على الدليل المختصر لطريقة التوثيق، ولمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي: <http://www.apastyle.org/> وموقع المجلة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo>
2. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.
3. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة إبقاء القائمة العربية موجودة.
4. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية، (Fiqih Alsunah).
5. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA.
6. يجب الالتزام بالموصفات الفنية لتحرير المخطوط المبينة على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.

الرقم	اسم الملف	ملاحظات
1.	رسالة تغطية Cover Letter	توجه الى رئيس التحرير
2.	صفحة الغلاف Title Page	يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف وحسب الترتيب التالي: 1. عنوان البحث 2. اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. 3. العنوان البريدي 4. الرتبة العلمية 5. البريد الإلكتروني 6. رقم الهاتف
3.	ملخص البحث Abstract	يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية (keywords) عن خمس كلمات.
4.	البحث Research Document	يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: 1. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). 2. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). 3. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن (In-text Citation) باللغة الإنجليزية. 4. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA). 5. الالتزام بالموصفات الفنية لطباعة البحث. 6. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكيم.
5.	قائمة المراجع References	يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: 1. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية (Alphabets). 2. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية (Fiqih Alsunah). 3. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA. 4. الإبقاء على قائمة المراجع العربية وإدراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة.
6.	التعهد Pledge	يلتزم الباحث بتعبئة التعهد

7. يتم تسليم البحث والملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بها إلكترونياً على الموقع <https://ejournal.mutah.edu.jo/> والمبينة في الجدول التالي.

8. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعنى المجلة من السير في إجراءات التحكيم

2. المواصفات الفنية.

يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط والموجودة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo> ، حيث يخضع البحث للتدقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.

3. إجراءات النشر.

1. يُقدم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة إلكترونياً على موقع المجلة <https://ejournal.mutah.edu.jo>.
2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعتمده المجلة.
3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير؛ لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، وبحق للهيئة أن تعتذر عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إيداء الأسباب.
5. يرسل البحث إلى محكمين اثنين على أن يقوم كلا منهما بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن الموعد المحدد يتم إرسال البحث إلى محكم آخر، وبناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:
 - أ. يُقبل البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الإثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.
 - ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.
 - ج. في حالة ورود رد سلمي من أحد المحكمين ورد إيجابي من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.
 6. إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكّم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
 7. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
 8. إذا أفاد المحكم (مراجع التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يُعطى الباحث فرصة ثانية وأخيرة مدتها أسبوعين للقيام بالتعديلات المطلوبة، وإلا يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
 9. تمنح رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المترتب على البحث بعد التعديل.
 10. ترتب البحوث المقبولة في المجلة وفقاً لسياسة المجلة.
 11. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.
4. أخلاقيات النشر.

تلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للنشر على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقداتهم الديني بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتوقيت نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفوا التحرير مسؤولون عن سرية أية معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والهيئة الاستشارية كل وفقاً لاختصاصه.
3. الإفصاح وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإفصاح عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الأبحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث. وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الأبحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم نشرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين.

1. المساهمة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الوقت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البداء.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية؛ لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.

4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُصاغ الملاحظات بوضوح مع الحجج الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
5. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُخَطَّرُ هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البديل.
6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتميزة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين يرفضون دعوة التحكيم.

ثالثاً: واجبات المؤلفين.

1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواصفات الفنية وأخلاقيات النشر الموجودة على موقع المجلة.
2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويحمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
3. الأصالة: يجب على المؤلفين التأكد من تقديم أعمال أصيلة تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع إليها في بحثهم. وينبغي أيضاً الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع أشكاله يُشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث آخر (دون الإسناد) الخ.
4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة وبشكل متزامن: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبغي للمؤلفين أن يقدموا مخطوطة سبق نشرها في مجلة أخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابة محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب ألا يُدرجوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
6. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإفصاح عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتماعات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي نُوقِشت في البحث.
7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للوائح والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص. وكذلك يجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات الموافقات الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات حقوق الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax: +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي - جامعة مؤتة

قسمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية

للمجلد رقم () الاسم : العنوان :

التاريخ : / / التوقيع :

طريقة الدفع : شيك حوالة بنكية حوالة بريدية

أ - داخل الأردن: للأفراد (9) دنائير أردنية.

للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ب- خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): (30) دولاراً أمريكياً.

ج- (1,5) دينار ونصف للعدد الواحد.

د- تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax. +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

المحتويات

50-13	بناء مستويات معيارية لبعض القياسات الجسمية ذات العلاقة بمؤشرات الصحة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الزرقاء الجامعية إياد عقلة مغايرة	*
92-51	درجة ممارسة مديري مدارس التربية والتعليم للواء الرصيفة لإدارة المعرفة وعلاقتها بمستوى قدرتهم على حل المشكلات أيمن أحمد العمري، أماني خيري حسن جزماوي	*
116-93	التركيب الجسماني والمؤشرات الكيميائية والحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين لدى لاعبي الجري والسباحة لمسافات طويلة (دراسة مقارنة) محمد بديوي ملحم، أميه شلاش عبيدات	*
138-117	فاعلية المسرح التعليمي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في قواعد اللغة العربية في محافظة الكرك خضراء ارشود الجعافرة، خالد عبد المهدي الكساسبة	*
176-139	أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول، وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم رشاد أحمد حسن التخائنة	*
204-177	الحقيبة المدرسية وعلاقتها بالمتغيرات الجسمية والقوامية لدى طلاب الصفوف الأول - السادس الأساسي في مدارس مدينة الأحساء مصطفى عبدالرحمن مخلوف، منال عمر السكر	*
244-205	المساومة السعربية كنموذج للتمييز السعربي-دراسة في الاقتصاد الإسلامي سعد بن حمدان اللحياياني	*
280-245	المرأة والعمل التطوعي في الأردن: واقع وتحديات (دراسة ميدانية لعينة من المتطوعات في مدينة عمان) أمل سالم العواودة	*
32-13	أثر الذكاء الاستراتيجي في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية على جامعة مؤتة راتب عارف المجالي، خالد الزعبي	*
56-33	الموهبة اللغوية لإدغار ألان يو في صياغة الهلع والرعب في قصة "القلب الشاهد" عنود زيد الطراونة	*

بناء مستويات معيارية لبعض القياسات الجسمية ذات العلاقة بمؤشرات الصحة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الزرقاء الجامعية

إياد عقلة مغيرة*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع القياسات الجسمية (مؤشر كتلة الجسم، محيط الخصر، محيط الورك والعلاقة بينهما، مساحة سطح الجلد، معدل التمثيل الغذائي وقت الراحة)، كذلك التعرف إلى نسبة القابلية للسمنة ومدى توفر عوامل خطورة للإصابة بالمتلازمة الأيضية، كما هدفت إلى بناء مستويات معيارية لمؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم ونسبة محيط الخصر لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية بصفتها قياسات ذات علاقة بمؤشرات الصحة. وقد تكونت عينة الدراسة من (769) طالباً وطالبة بنسبة وصلت إلى (44.2%) من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، أجريت القياسات خلال العام الدراسي 2016/2017 وأظهرت النتائج متوسطات العمر، والطول، والوزن، ومؤشر كتلة الجسم، ومساحة سطح الجسم، ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض، والتمثيل الغذائي خلال الراحة على التوالي للذكور (20.10 نة، 1.76م، 74.92كغم، 24.1كغم/م²، 1.90م، 0.88، 1752.9 سعره / يومياً)، وللإناث (19.69 سنة، 1.61م، 56.19كغم، 21.6كغم/م²، 1.58م، 0.81، 1309 سعره / يومياً)، وتبين أن نسبة القابلية للسمنة وتوفر عوامل خطورة للإصابة بالمتلازمة الأيضية تراوحت على التوالي لدى الذكور 28.6% زيادة وزن و10.7% سمنة ومحيط الخصر أكبر من (100سم بنسبة 14%) وبالنسبة للإناث (15%) زيادة وزن و(2%) سمنة ومحيط الخصر أكبر من (88سم) بنسبة (5%) وقد أمكن من بناء مستويات معيارية للمتغيرات المذكورة لطلبة الكلية وقد أوصى الباحث بإجراء دراسات مشابهه على عينات اكبر تشمل كافة طلبة كليات جامعة البلقاء التطبيقية.

الكلمات الدالة: مستويات معيارية، قياسات جسمية، الصحة

* جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الزرقاء الجامعية، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2018/ 7/8 م .

تاريخ تقديم البحث: 2017/5/11 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

Constructing Standard Levels of Some Body Measurements Related to Health Indicators for the Students of Al - Balqa Applied University / Zarqa University College

Eyyad O. Maghayreh

Abstract

This study reported anthropometric measurements of body mass index, body circumferences such as waist and hip, skin surface area, as well as metabolism rate during rest for students of Al-Balqa Applied University/ Zarqa University College. The students' susceptibility to obesity and risk factors of metabolic syndrome were evaluated. Thus, standards levels of body mass index, body surface area, waist circumference ratio to pelvic circumference, and metabolism during rest were correlated with health indicators. The sample of the study consisted of (769) male and female students which constituted (44.2 %) of the study population and was chosen by a simple random method. The results of measurements, which were taken during the 2016/2017 academic year, showed that the average age, height, weight, body mass index, body surface area, midsection to pelvic circumference, and metabolism during rest respectively are (20.10) years, 1.76 m, 74.92 kg, 24.1 kg / m², 1.90 m, 0.88, 1752.9 kcal / day, respectively for males, and (19.69) years, 1.61 m, 56.19 kg, 21.6 kg / m², 1.58 m, 0.81, 1309 kcal / day, respectively for females. Furthermore, it was found that the percentages of overweight, susceptibility to obesity and the availability of risk factors for developing metabolic syndrome were 28.6%, 10.7% and 14% (waist circumference > 100 cm), respectively, for male students and 15%, 002% and 5% (waist circumference > 88 cm), respectively, for female students. It has been possible to establish standard levels for these variables. The researcher recommended conducting similar study on a larger sample that includes all students of Al-Balqa Applied University.

Keywords: standard levels, body measurements, health

المقدمة:

مع تقدم العلم والتطور الهائل الذي طال كافة مناحي الحياة، فقد ظهرت الحاجة إلى تطوير الأداء ومواكبة التقدم العلمي بطريقة مبنية على أسس علمية وموضوعية وخاصة فيما يتعلق بحل المشكلات التي قد تواجه العاملين في أي حقل من حقول العلم والمعرفة. (Maghayreh, 2011, A).

والصحة بشكل عام تعد إحدى أوجه تقدم الدول، والاهتمام بها يساهم في تحسين صورة الدولة كما أنها تساهم في تحسين الدخل القومي من خلال تحسين إنتاجية الأفراد وتقليل فاتورة التأمين الصحي، مما يشير إلى أن الصحة العامة إحدى ركائز اللياقة العامة والشاملة. (Maghayreh, 2011, B). ويعتبر بناء المعايير من الوسائل التي يمكن من خلالها جمع الدرجات المعيارية لمجموعة من الأفراد المتشابهين في بعض الصفات مثل الجنس والعمر، بالإضافة إلى الأشياء التي يكون لها ارتباط بالموضوع الذي يتم فيه استخدام المعايير، فهي عبارة عن قيم تمثل أداء عينة من المجتمع سواء كانت عشوائية أو عمديه لإجراء اختبار معين، فهي تصف أداء تلك المجموعات على اختبار معين وتدلنا على كيفية الأداء الفعلي لهؤلاء الأفراد، وتتميز بأنها تجعل وحدات القياس موحدة مما يساعد على إعطاء درجة كلية للمختبرين تمثل هذه الدرجة مستوى الإنجاز، كما أن للدرجة المعيارية القدرة على تحديد مكان الفرد المختبر بين مجموعته التي اشتمت لها المعايير، ونظراً لعدم إمكانية إصدار الأحكام على الدرجات الخام المحصلة من أي اختبار تقوم به أو أن إصدار الحكم يكون في عدم وجود محك مما يؤدي إلى عدم دقة التقويم لذا نلجأ إلى استخدام الدرجات المعيارية (Radwan, 2006).

إن وضع مستويات معيارية والتوصل إلى أساس علمي لتقييم مستوى الأداء أصبح أمراً ضرورياً؛ فاستخدام الأساليب العلمية يتمشى مع الاتجاهات الحديثة للدول المتقدمة، وقد دفع ذلك الباحثين إلى محاولة تحديد مستويات معيارية بدنية وصحية ووظيفية للوقوف على مستوى لياقة الطلاب ومحاولة التعرف إلى نواحي الضعف أو القصور لعلاجها، يذكر سلامة أن الحاجة أصبحت ماسة إلى قياسات خاصة للياقة البدنية من أجل الارتقاء بالمستوى الرياضي، ولابد من القياس والتقويم كأسلوب من أجل ازدهار العملية التعليمية ومن أجل تخطيط أفضل لبرامج التربية البدنية، وأخيراً لابد من البحث العلمي الهادف ووضع ما يستحق من نتائج موضع التنفيذ (Salameh, 2000).

وتعتبر الدرجة المئينية من أكثر الدرجات استخداماً في التربية الرياضية. وتستخدم المئينيات في بناء المعايير المحلية والمعايير القومية لأنها توفر فرصاً كافية لتفسير درجات أي فرد عندما يقارن نفسه مع أقرانه على المستوى المحلي أو القومي (Shubar, 2005). ويعتبر نظام الرتب المئينية نظاماً ذا فاعلية عالية في تصنيف أفراد العينة الواحدة، وتفسر الرتبة المئينية التي تقابل علامة خام معينة هي النسبة المئوية للأشخاص الذين علاماتهم تقع دون هذه العلامة. فمثلاً إذا كانت الرتبة المئينية لأحد أفراد عينة ما (80%) فمعنى ذلك أنه يتفوق على (80%) من عدد الأفراد الذين اشترك معهم في نفس الاختبار، وكذلك فإن (20%) من أفراد ذات العينة يتفوقون عليه. (Maghayreh, 2011, B)

ولم يعد خافياً أن السمنة أصبحت تعد من أهم عوامل الخطورة للإصابة بالمشاكل الصحية المختلفة وإن الدول والمنظمات الدولية تقوم بجهود مضمّنة للحد من الأمراض ومشاكل نقص الحركة من خلال الترويج للحياة النشطة. ويظهر تقرير منظمة الصحة العالمية (2010) المتضمن التوصيات العالمية بشأن النشاط الرياضي من أجل الصحة أن العديد من البلدان تشهد ارتفاعاً في مستويات الخمول البدني، مع ما ينطوي على ذلك من آثار كبيرة على الصحة العامة للناس في شتى أنحاء العالم، وعلى انتشار الأمراض غير السارية، مثل أمراض القلب الوعائية، والسكري، والسرطان، وعوامل الخطورة لها، مثل ضغط الدم المرتفع، وارتفاع نسبة السكر في الدم، والإفراط في الوزن. ويقدر الخمول البدني بأنه السبب الرئيس في نحو (21% إلى 25%) من عبء أمراض سرطان الثدي والقولون، و(27%) من السكري، و(30%) تقريباً من عبء أمراض القلب الوعائية، علاوة على أنه حالياً تعد الأمراض غير السارية مسؤولة عن نصف إجمالي عبء المرض في العالم. وحالياً تُعزى (60%) من الوفيات في العالم للأمراض غير السارية. ويتفق ذات التقرير مع نتائج الدراسات التي أجراها كل من (Smith & Colin et al., 2005) (Rashid, Fuentes., Touchon, & Wehner, 2003) (Ravussin, 2002) إلى أن الصحة على مستوى العالم تتأثر بثلاث عوامل رئيسية هي شيخوخة السكان، التحضر السريع غير المخطط له، والعولمة، وجميعها تؤدي إلى بيئات وسلوكيات غير صحية. ونتيجة لذلك أصبح الانتشار المتزايد للأمراض غير السارية، وعوامل الخطورة لها من القضايا العالمية التي تؤثر في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، إذ يُعزى لها نحو (45%) من عبء أمراض البالغين في هذه البلدان. وقد بدأت العديد من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل تعاني من العبء المزدوج للأمراض

السارية والأمراض غير السارية، وسيتعين حالياً على النظم الصحية في هذه البلدان أن تواجه التكاليف الإضافية لمعالجتهما معا. ويشير كل من (Burke., Adria., Christi., & Julie, 2014) و (Hebestreit et al., 2014) إلى أن المشاركة بانتظام في النشاط البدني تقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب التاجية والسكتات القلبية، والسكري النوع الثاني، وارتفاع ضغط الدم، وسرطان القولون، وسرطان الثدي والاكنتاب؛ ونظراً لأن النشاط البدني هو المحدد الرئيس لصرف الطاقة، فهو بالتالي عنصر أساسي لتوازن الطاقة وضبط الوزن.

وتعد السمنة المركزية من أهم عوامل الخطورة للمشاكل الصحية المختلفة وقد يكون أهمها الإصابة بالمتلازمة الايضية أو ما يعرف بمقاومة الأنسولين المؤدي إلى الإصابة بالسكري النوع الثاني، ويشير الاتحاد الدولي للسكري (International Diabetes Federation 2016) (IDF) أن المعايير المجمع عليها عالمياً كمؤشر للمتلازمة الأيضية في الأطفال والبالغين هي السمنة المركزية (التي تعرف بأنها زيادة محيط الخصر) وأي معيارين من المعايير التالية: ارتفاع الدهون الثلاثية أكبر من (150) ميكروغرام/ديسيلتر). انخفاض مستويات الكوليسترول عالي الكثافة اقل من (40 ملغ/ديسيلتر) في الذكور، وأقل من (50 ملغ/ديسيلتر) في الإناث. ارتفاع ضغط الدم: ضغط الدم الانقباضي أكبر من ملم زئبق (140) أو ضغط الدم الانبساطي أكبر من (90 ملم زئبق). ارتفاع الجلوكوز في البلازما أثناء الصوم (100 ملغ/ديسيلتر) (5.6 ميلي مول في اللتر)، أو مرض السكري النوع الثاني المشخص سابقاً. وإذا كان (BMI) مؤشر كتلة الجسم أكبر من (30 kg/m^2) فيمكن افتراض السمنة المركزية وليس من الضروري قياس محيط الخصر.

ويؤكد (Eckel, Grundy, & Zimmet, 2005) فيما يخص محيط الخصر أن محيط الخصر يعد عامل خطورة للإصابة بالمتلازمة الايضية (السكري النوع الثاني) إذا تجاوز قياسه في أمريكا للرجال أكبر من (102) سم وللنساء أكبر من (88) سم، في أوروبا ودول الشرق الأوسط (94 سم) للرجال و(80 سم) للنساء، واعتمد الاتحاد الدولي للسكري قياس محيط الخصر للرجال (100 سم) وللنساء (88 سم) كأحد عوامل الخطورة للإصابة بمقاومة الأنسولين (المتلازمة الأيضية) وأما فيما يتعلق بنسبة محيط الوسط لمحيط الحوض فتعد من القياسات الشائعة في الحقل الطبي للحكم على السمنة، والمعيار الرئيسي في ذلك يكون بـ (0.90) فأعلى لدى الذكور، و(0.85) فأعلى للإناث مؤشراً على السمنة.

ويذكر (Al Qaddoumi & Al Taher, 2010) أن هنالك اهتماماً كبيراً من الباحثين في إعداد برامج إنقاص الوزن، وتطوير طرق القياس المرتبطة بالسمنة، ومن القياسات ذات العلاقة بالسمنة مؤشر كتلة الجسم، ومساحة سطح الجسم ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة نظراً لأنها من القياسات الحيوية المرتبطة بالصحة، التي لقياسها وبناء مستويات معيارية لها دور في تقييم الحالة الصحية والنمو للأفراد وتوجيه التغذية لديهم من حيث التوازن بين السرعات المتأولة والمستهلكة.

وتعد قياسات محيطات الجسم وعروض أجزاءه من القياسات المهمة للعديد من المجالات مثل دراسات النمو، والسمنة، والصحة العامة، والأداء البدني. وهي في الوقت نفسه قياسات سهلة وذات ثبات عالٍ ولا تتطلب أدوات مكلفة، كما أنها لا تحتاج إلى تدريب مكثف كما هو الحال في قياس سمك طية الجلد. وتستعمل هذه القياسات للدلالة على تراكم الدهون في منطقة ما في الجسم أو على البنية العظمية أو العضلية للشخص. ويستخدم لقياس المحيطات شريط قياس مخصص للقياسات الجسمية (الأنثروبومترية) غير قابل للتمدد، ويستعمل لقياس عرض الأجزاء العظمية مقياس العروض الجسمية ومن الجدير بالتنبيه أنه لا ينبغي قياس محيط الخصر للمرأة وهي في فترة الدورة الشهرية (Al Haza, 2000).

وفيما يتعلق بمؤشر كتلة الجسم (BMI) فيعد من الطرق السريعة للحكم على السمنة، ويعرف بأنه وزن الجسم بالكيلوغرام مقسوماً على الطول تربيع والمعايير المعتمدة عالمياً من منظمة الصحة العالمية في تصنيف الأفراد تكون على النحو الآتي (أقل من 18.5 كغم/م² نحافة)، (18.5 – 24.9 كغم/م² وزن طبيعي)، (25 – 29.9 كغم/م² زيادة في الوزن)، (30- 39.9 كغم/م² سمنة)، (40 كغم/م² فأكثر سمنة المفرطة)، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Anon, 1998) ويجب الإشارة إلى أن هذه المعايير تختلف من مجتمع إلى آخر نظراً لارتباطها بالتغذية، والمناخ، وطبيعة العمل، والوراثة، فعلى سبيل المثال في دول شرق آسيا مثل ماليزيا يعتبر الشخص سمينا إذا زاد مؤشر كتلة الجسم عن 25 كغم/م²، والسبب في ذلك هو نقص الوزن وقصر القامة، إضافة إلى ارتفاع درجة الحرارة طوال العام.

وفيما يتعلق بمساحة سطح الجسم (Area Surface Body) والتي يتم استخدامها في العديد من القياسات في الطب، بما في ذلك حساب جرعات الدواء وكمية من السوائل تعطى عن طريق

الوريد. وتمثل في الواقع المساحة التي يشغلها الجلد، ويتم الحصول على مساحة سطح الجسم من خلال استخدام معادلات مختلفة تعتمد بعضها على الطول والوزن وبعضها يشترك العمر بالمعادلة. ويذكر (Delanaye et al., 2009) أن مساحة سطح الجسم الطبيعي يتم تقديرها عموماً بـ (1.7 م²) ولكن، في الواقع الفعلي، مساحة سطح الجسم تعتمد على أكثر من مجرد الطول والوزن، وتشمل العوامل الأخرى المؤثرة على عمر وجنس الفرد، على سبيل المثال متوسط مساحة سطح الجسم للرجال البالغين (1.9) متر مربع، متوسط مساحة سطح الجسم للنساء البالغات (1.6) متر مربع.

ويؤكد (Robert & Cornwell, 2015) أنه من المهم أن نفهم التمثيل الغذائي خلال الراحة (Resting Metabolic Rate) (RMR)، لأنها تمثل عادة الجزء الأكبر من إجمالي احتياجاتنا من الطاقة، وهو من أفضل المؤشرات للاحتياجات اليومية للطاقة. وفي هذا المجال يشير (Zimian, Stanley, Kuan, Carol. & Steven, 2001) أن التمثيل الغذائي في وقت الراحة يشكل ما نسبته (60-75%) من إجمالي الطاقة التي يستهلكها الفرد يومياً، وعادة تتراوح بين (1200-2400) سعره / يومياً، ويعد المكون الأساسي من الطاقة اليومية المستهلكة عند الشخص يومياً، ويعتمد ذلك على مستوى الأنشطة التي يقوم بها الشخص. هناك القليل من البيانات مقارنة شاملة حول تأثير الجنس، والعمر، وحالة السمنة على (RMR). وقد أظهرت الدراسات وجود الاختلافات في (RMR) بين الرجال والنساء، بغض النظر عن الاختلافات في تكوين الجسم واللياقة البدنية الهوائية. وأن الإناث أقل من الذكور في (RMR) بنسبة تتراوح بين (10.5%) من السعرات المستهلكة يومياً، بسبب زيادة نسبة الشحوم عند الإناث، ونقص وزن العضلات لديهن مقارنة بالذكور.

أهمية الدراسة:

تعد الدراسة الحالية في حدود علم الباحث هي الأولى على طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية، وبالتالي سوف تساهم في التعرف على واقع بعض القياسات الجسمية المرتبطة بالصحة مثل (مؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى الطلبة) وبناء مستويات معيارية لها، وبالتالي إفادة الطلبة، والمدرسين، والباحثين والمهتمين في المجال الصحي والرياضي في التعرف على الواقع الصحي لعينة الدراسة والتي تعتبر ممثلة لمجتمعها، وتساهم في تحديد نسبة القابلية للإصابة ببعض المشاكل الصحية

(السمنة والقابلية للإصابة بالمتلازمة الأيضية) لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية. كما تساعد مثل هذه الدراسة العاملين في عمادات شؤون الطلبة والنشاط الرياضي في بناء وطرح أنشطة منهجية لا صافية تسهم في صيانة صحة الطلبة بشكل عام.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية بعض القياسات الإنثروبومترية مثل (الطول والوزن والعلاقة بينهما ومحيط الخصر والورك والعلاقة بينهما) ومساحة سطح الجلد والتمثيل الغذائي خلال الراحة في إعطاء مؤشرات تصف صحة الأفراد فقد لاحظ الباحث ندرة الدراسات من هذا النوع على المجتمع الأردني بشكل عام وطلبة الجامعات بشكل خاص مع العلم أن مثل هذه الدراسات متوفرة في المجتمعات الأخرى العربية والأجنبية، وفي هذا المجال يشير (Al Qaddoumi & Al Taher, 2010) مستشهدين بـ (Hassanein,1996) بأن استخدام الاختبارات والمقاييس التي تبنى وتقن على مجموعات أجنبية ليست هي المقاييس المثلى التي من خلالها يمكن التعرف على قدرات الأفراد في البلدان كافة، حيث أنها صممت على مجتمعات لها مواصفاتها وظروفها التي تختلف كما أن مستوياتها أو معاييرها قد لا تتناسب مع أفراد في مجتمعات أخرى.

ومن خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس في جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الزرقاء الجامعية لمادة الرياضة والصحة فقد شعر بضرورة وضع معايير واضحة وموضوعية لمستوى بعض القياسات ذات العلاقة بالصحة (مؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة) لطلبة كلية الزرقاء الجامعية تمكن الجميع من معرفة مؤشرات المستوى الصحي لطلبة الكلية ورصد مدى توفر عوامل الخطورة للإصابة بالإمراض المختلفة. وكذلك للمساهمة في سد النقص لمثل هذه القياسات وفتح المجال لعمل دراسات مشابهة على عينات مختلفة من المجتمع الأردني.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع القياسات الجسمية قيد الدراسة (مؤشر كتلة الجسم، محيط الخصر، محيط الورك، والعلاقة بينهما، مساحة سطح الجلد، معدل التمثيل الغذائي وقت الراحة) لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية.
2. ما نسبة القابلية للسمنة وتوفر عوامل خطورة للإصابة بالمتلازمة الأيضية.
3. ما مدى إمكانية بناء مستويات معيارية لمؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

1. التعرف على واقع القياسات الجسمية قيد الدراسة (مؤشر كتلة الجسم، محيط الخصر، محيط الورك والعلاقة بينهما، مساحة سطح الجلد، معدل التمثيل الغذائي وقت الراحة) لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية.
2. التعرف إلى نسبة القابلية للسمنة وتوفر عوامل خطورة للإصابة بالمتلازمة الأيضية لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية.
3. بناء مستويات معيارية لمؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم ونسبة محيط الخصر لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية.

مصطلحات الدراسة:

1. المعايير: هي قيمة تصف أداء مجموعة متعددة على اختبار أو قائمة لمعايير وضعية لأنماط موجودة من الأداء (Abdel-Hamid & Mohamed, 1996).

2. المستويات المعيارية (Standard levels): هي المعايير القياسية التي تستخدم لتحديد الحالة النسبية للدرجات الخام بغرض تفسير هذه الدرجات وتقويم نتائجها (Allawi,1998).
3. المئين (Percentile): هي العلامة التي يقع تحتها نسبة مئوية محددة من العلامات في التوزيع ينتج من ترتيب البيانات تصاعدياً، ثم تقسيمها البيانات إلى (100) جزء، يفصل بينها قيم تسمى المئين (Adas,1999).
4. الرتبة المئينية (Rank percentile): هي الدرجة المعالجة التي تدل على النسبة المئوية التي تعبر عن درجة الفرد بالنسبة لأفراد المجموعة التي ينتمي إليها (Adas,1999).
5. مؤشر كتلة الجسم (Body Mass Index) (BMI) : مقياس يستخدم لوصف حالة الجسم من خلال العلاقة بين الوزن والطول ويعتبر أفضل المقياس المتعارف عليه عالمياً في القياسات الجسمية لتمييز الوزن الزائد.
6. التمثيل الغذائي خلال الراحة (Resting Metabolic Rate) (RMR): هي قيمة الطاقة التي يتطلبها الجسم خلال يوم واحد لإعادة صيانة وظيفته عندما يكون الجسم في حالة راحة تامة وتحت درجة الحرارة العادية. (Abdul Majeed, et al., (2010).
7. مساحة سطح الجسم (Surface Body Area): هي المساحة المحسوبة لجسم الإنسان التي يغطيها الجلد بالمتر المربع ولدواعي سريرييه عدة تعتبر مساحة سطح الجسم مؤشراً أفضل للكتلة الأيضية من مؤشر وزن الجسم لأنها أقل تأثراً بالكتلة الدهنية غير السوية. (Sayed, 2000).
8. نسبة محيط الوسط لمحيط الحوض (Waist-to-Hip Ratio) : يستخدم كمؤشر للحالة الصحية وتحديد مواقع تراكم الدهون. (Abdul Majeed et al., 2010)

الدراسات السابقة:

في سبيل التعرف على جوانب موضوع الدراسة الحالية تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والتي أجريت على عينات وبأهداف وإجراءات بعضها مشابهه لعينة وأهداف وإجراءات الدراسة الحالية وبعضها مختلف نوعاً ما في بعض الجوانب وتالياً أهم الدراسات العربية والاجنبية التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها.

قام كل من (Al-Ajili et al., 2015) بدراسة بهدف تقويم واقع التمثيل الغذائي أثناء الراحة من خلال بناء معايير ووضع مستويات معيارية له، فهما من العناصر الأساسية والمكاملة للعملية التقويمية - حيث تفسير البيانات واتخاذ القرارات بشأنها - وصولاً إلى نتائج موضوعية يؤخذ بها. ولتحقيق ذلك الهدف استعمل الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والدراسات المعيارية، أجريت الدراسة على مجتمع البحث المتمثل بجميع طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية بجامعة المثني، للسنة الدراسية (2014 - 2015) والبالغ عددهم (117) طالب وطالبة، منهم (71) طالب و(46) طالبة، اعتمد الباحثون بعض الوسائل الأساسية لجمع البيانات (الاختبار والقياس والمصادر والمراجع والبحوث والدراسات ذات العلاقة والملاحظة)، وبعد سلسلة الإجراءات المتمثلة في قياس الطول والوزن، واستخراج مؤشر (التمثيل الغذائي أثناء الراحة)، وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، تم بناء معايير خاصة للتمثيل الغذائي أثناء الراحة ووضع مستويات لها لمجتمع البحث بحسب الصفة (طلاب، طالبات)، واستنتج الباحثون أن للطلاب أفضلية على الطالبات في متغير (التمثيل الغذائي أثناء الراحة).

وأجرت (Jawad et al., 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع القياسات الجسمية قيد الدراسة (الطول-الوزن) لطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء وكذلك التعرف على واقع التمثيل الغذائي أثناء الراحة لطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية وكذلك التعرف على الفروقات في التمثيل الغذائي أثناء الراحة لطلبة المرحلة الرابعة على وفق متغيرات الصفة (طلاب طالبات) وكذلك بناء معايير للتمثيل الغذائي أثناء الراحة لطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية إما فرض البحث يفترض الباحثون أن هناك فروقاً في التمثيل الغذائي أثناء الراحة بين طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء للسنة الدراسية (2012) لصالح الطلاب، استخدم الباحثون المنهج الوصفي لدراسة المعدلات المعيارية لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه حيث عملية المسح لبيان الوضع الراهن لمفردات مجتمع البحث والفروقات في متغير (التمثيل الغذائي أثناء الراحة) في ضوء الصفة (طلاب طالبات) وتمثل مجتمع البحث بجميع طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء للسنة الدراسية (2012) والبالغ عددهم (95) مفردة (23) طالب (22) طالبة: وكانت أهم الاستنتاجات أن التمثيل الغذائي أثناء الراحة لطلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء يقع ضمن المعايير المقبولة وكذلك تفوق عينة الطلاب على عينة الطالبات في متغير التمثيل الغذائي أثناء الراحة وأهم

التوصيات كانت التقييم الدوري والمستمر للتمثيل الغذائي أثناء الراحة لطلبة كليات التربية الرياضية.

وأجرى (Al Qaddoumi et al., 2010) دراسة هدفت إلى بناء مستويات معيارية لمؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم والوزن المثالي ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طلبة جامعة بيرزيت، إضافة إلى تحديد العلاقة بين هذه المتغيرات، ونسبة القابلية للبدانة لدى الطلبة، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (421) طالباً وطالبة، وقد تم إيجاد مؤشر كتلة الجسم، ومساحة سطح الجسم، والوزن المثالي، ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض، والتمثيل الغذائي خلال الراحة على وكانت أفضل الرتب المئينية لمتغيرات مؤشر كتلة الجسم، ومساحة سطح الجسم، والوزن المثالي، ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض، والتمثيل الغذائي خلال الراحة على التوالي: للذكور (20.50 كغم/م²، 170 م، 74 كغم، 0.77، 1950 سعرة/يومياً)، وللإناث (17.70 كغم/م²، 144 م، 60 كغم، 0.70، 1500 سعرة / يومياً)، كما تم التوصل باستخدام معامل الانحدار R² إلى ثلاثة معدلات للتنبؤ في قياس التمثيل الغذائي خلال الراحة بدلالة مساحة سطح الجسم . وأوصى الباحثان ببناء معايير لمثل هذه القياسات للطلبة في الجامعات الفلسطينية.

وقام (Abdel-Haq et al., 2010) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد مؤشر كتلة الجسم لدى طالبات تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى بناء معايير لمؤشر كتلة الجسم للطالبات في الجامعات الفلسطينية، وإجراء مقارنات بينهما، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (180) طالبة، من كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية (90) طالبة، ومن كلية فلسطين التقنية (90) طالبة، طبق عليهم معادلة مؤشر كتلة الجسم. وقد أظهرت النتائج أن متوسط مؤشر كتلة الجسم عند الطالبات كان جيداً في ضوء المعايير العالمية، حيث وصل المتوسط الحسابي عند طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية (23.11) كغم/م² وعند طالبات كلية فلسطين التقنية إلى (24.64) وفيما يتعلق بالمعايير كان أفضل مستوى عند الطالبات في كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية (17.56) كغم/م²، وكان أسوأ مستوى (28.96)، بينما كان أفضل مستوى عند طالبات كلية فلسطين التقنية (19.72) كغم/م²، وكان أسوأ مستوى (26.76) كغم/م².

وأجرى (Tarnus et al., 2010) دراسة هدفت الى التعرف الى بعض القياسات الإثروبومترية وتركيب الجسم لدى طلبة البكالوريوس في جامعة ريون في فرنسا على عينة قوامها (66) طالبا وطالبة، وذلك بواقع (23) ذكراً و (43) أنثى، وتوصلت الدراسة إلى أن قياسات مؤشر كتلة الجسم، والوزن المثالي، ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض، كانت عن العينة ككل على التوالي (20.9 كغم/م²، 61.60، 0.81)، وكانت عند الذكور (22.5) كغم/م²، (70) كغم (0.84) وكانت عند الإناث (21.6) كغم/م²، (56.8) كغم، (0.80) وقد أوصى الباحث بإجراء دراسات مشابهة على عينات أكبر ومقارنتها مع المستويات العالمية.

وأجرى (Nimer & Al-Qaddoumi, 2005) دراسة هدفت إلى بناء مستويات معيارية لمؤشر كتلة الجسم، ونسبة الدهون، ووزن العضلات، ومساحة سطح الجسم، والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طالبات تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، إضافة إلى معرفة بين متغيرات مؤشر كتلة الجسم، ونسبة الدهون، ووزن العضلات، ومساحة سطح الجسم مع التمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طالبات تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على جميع الطالبات من مختلف السنوات الدراسية، والبالغ عددهن (62) طالبة، وكانت أفضل الرتب المئينية لمتغيرات مؤشر كتلة الجسم، (19.30) كغم/م²، كما تم التوصل باستخدام معامل الانحدار إلى ثلاث معادلات للتنبؤ بمعدل التمثيل الغذائي في وقت الراحة، وكانت أفضل معادلة باستخدام وزن الجسم، وأوصى الباحثان بضرورة استخدام المعايير التي توصلت لها الدراسة في تقييم طالبات التربية الرياضية في جامعة النجاح.

كما أجرى (Al Qaddoumi, 2003) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مؤشر كتلة الجسم (BMI)، والتمثيل الغذائي خلال الراحة (RMR)، وتطوير معادلة لقياس (RMR) وبناء معايير إلى (BMI) و (RMR) للاعبين الفرق المشاركة في البطولة العربية العشرين للكرة الطائرة للرجال في الأردن، لتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها 186 لاعبا وتم اعتماد البيانات الرسمية الواردة في كشوف البطولة من حيث (العمر، والطول، والوزن) وبعد إدخال البيانات تم حساب مؤشر كتلة الجسم كما يلي (BMI): كغم/م² = الوزن كغم/ (الطول بالمتراً)². ولحساب (RMR) تم استخدام معادلة (De Lorenzo et al., 1999) الخاصة بالرياضيين بعد ذلك عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الانحدار (R2) ، والرتب المئينية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى (BMI) كان جيدا حيث وصل المتوسط إلى (23.38)كغم/م²، كذلك كان المستوى جيدا بالنسبة (RMR) حيث وصل المتوسط إلى (2067.60)سعر/يوميا. إضافة إلى ذلك كان أفضل معيار إلى 20.76 (BMI) كغم/م²، وإلى (2500) (RMR) سعر/ يوميا. كذلك تم تطوير معادلة لقياس (RMR) بدلالة طول القامة للاعب على اعتبار أن الطول عنصر أساسي للنجاح في اللعبة ولا يتأثر في البرامج التدريبية، ووصل معامل الانحدار للمعادلة إلى (0.71) وصدقها بدلالة المحك إلى (0.93) وكانت كما يلي (RMR) :سعر/ يوميا = (1704.67)+(2007.51) (الطول بالمتر)

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة تبين أن الدراسات السابقة المعروضة قد أجريت بين عامي (2003 و 2015)، وتناولت الدراسات موضوع بناء مستويات معيارية لمجموعة مختلفة من مؤشرات الصحة، وقد تراوحت العينات بين (62) إلى (421) فرداً بعضها للذكور فقط وبعضها للإناث فقط وبعضها كانت محتوية على مستويات للجنسين كل على حدة، كما يلاحظ ان معظم الدراسات قد اجمعت على قياس مؤشر كتلة الجسم وكانت أكثر المؤشرات استخداماً في هذه الدراسات هي (ونسبة الدهون، ووزن العضلات، ومساحة سطح الجسم مع التمثيل الغذائي خلال الراحة، ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض)، وقد استخدمت الدراسات معالجات احصائية متعددة وتركزت بالاعتماد على المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرارات، النسب المئوية، الدرجة المعيارية التائية، المئينات، والرتب المئينية، وبعد الاطلاع على هذه الدراسات أمكن للباحث تحديد المؤشرات المراد قياسها وبناء مستويات معيارية لها كما استرشد الباحث بالدراسات في اختيار الإجراءات المناسبة أثناء أخذ القياسات وكذلك أمكن تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة، وكما تم الاستفادة منها في مناقشة النتائج. وقد تميزت هذه الدراسة بكون حجم العينة وأنها تطرقت الى عوامل الخطورة للاصابة بالمتلازمة الأيضية وربطتها مع المتغيرات الأخرى.

حدود الدراسة:

1. المحدد البشري: طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية.
2. المحدد المكاني: كلية الزرقاء الجامعية، الصالة الرياضية.
3. المحدد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2017 م.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (1738) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس والدبلوم المتوسط المسجلين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2017 وفق إحصاءات قسم القبول والتسجيل.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددها (769) طالباً وطالبة، بواقع (280) طالب (489) طالبة وتمثل هذه العينة ما نسبته (44.2%) من مجتمع الدراسة وهم من الطلبة المسجلين لمادتي الرياضة والصحة ومادة النشاط الرياضي للفصل الدراسي الأول 2016/2017، واصدقائهم الذين قبلوا متطوعين أن يخضعوا لعملية القياس خلال فترة إجراء الدراسة، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات العمر، والطول، والوزن.

جدول (1) وصف عينة الدراسة

الانحراف المعياري	الوزن	الانحراف المعياري	الطول	الانحراف المعياري	العمر	النسبة المئوية (%)	العينة	العدد في مجتمع الدراسة	الجنس
12.93	74.92	6.26	176.07	1.64	20.10	81.6	280	343	ذكر
8.38	56.19	5.87	161.3	1.31	19.69	35.05	489	1395	أنثى
13.66	63.01	9.41	166.51	1.49	19.99	44.2	769	1738	المجموع

أدوات الدراسة والإجراءات العملية:

تم اخذ القياسات الانثروبومترية لجميع أفراد العينة داخل الصالة الرياضية للكلية، ونظراً لكبر حجم عينة الدراسة، فقد تم الاستعانة بمشرف ومشرفة النشاط الرياضي في الكلية وبمجموعة من الطلاب والطالبات، حيث تم الاجتماع بهم وعرض آلية القياس لمتغيرات الدراسة وقد تم تدريب الفريق المساعد على أخذ القياسات ضمن المعايير والأصول العلمية المحددة، وتم الاتفاق مع المساعدين على ضرورة إجراء كافة القياسات الخاصة بالقياسات الانثروبومترية، ضمن المعايير والأصول العلمية التي حددها لهم الباحث وأن تكون تحت إشراف الباحث نفسه أو مشرف ومشرفة النشاط الرياضي، حيث تم تزويد المساعدين بالنماذج الخاصة بتفريغ البيانات، بحيث كانت قياسات الطلاب الذكور بإشراف الباحث نفسه أو مشرف النشاط الرياضي والطالبات الإناث كانت بإشراف مشرفة النشاط الرياضي وهي تحمل درجة الماجستير بالتربية الرياضية.

أدوات الدراسة:

من أجل جمع البيانات استخدمت الأدوات والإجراءات الآتية

1. استمارة جمع البيانات، التي اشتملت على المعلومات الآتية لأفراد العينة:
(الاسم، والعمر، الطول لأقرب (1 سم)، وزن الجسم لأقرب (1 كغم)، ومؤشر كتلة الجسم، محيط الخصر، محيط الورك، مساحة سطح الجسم والتمثيل الغذائي خلال الراحة).
2. ميزان ميكانيكي طبي معايير من نوع (Seca) مزود برستاميتير لقياس الطول والوزن، حيث تم قياس الطول بدون حذاء لأقرب (1 سم) يقاس رأسياً من مستوى الأرض إلى قمة الرأس بعد إزالة مشابك الشعر للإناث، وبدون حذاء ومتساوي القدمين مع استخدام ضغط بسيط بالمسطرة لتجاوز تأثير الشعر على القياس من دون تأثير على الجسم ذاته، والوزن بأقل ملابس ممكنة إلى أقرب كيلو غرام.
3. مؤشر كتلة الجسم (BMI) كغم / م² تم قياس ذلك من خلال قسمة وزن الشخص بالكيلوغرام على مربع الطول بالمتري وذلك وفق المعادلة التالية: الوزن كغم / (الطول بالمتري)².
4. قياس نسبة محيط الخصر لمحيط الحوض (WHR) تم استخدام شريط القياس لكل من محيط الخصر يقاس أفقياً أثناء الشهيق مع استقامة الجس ، بوضع شريط القياس حول أضيق

جزء من منطقة الخصر وبشكل محكم، ومحيط الحوض يقاس أفقياً مع استقامة الجسم ،
بوضع شريط القياس حول الجزء الممتلئ للمؤخرة مع مراعاة استرخاء الشريط قليلاً،
ومن ثم تمت قسمة محيط الخصر على محيط الحوض (Tarnus & Bordoun, 2007).

5. قياس مساحة سطح الجسم (BSA) هو عبارة عن المساحة التي يغطيها الجلد في المتر
المربع، ولقياسه استخدمت معادلة ديبوز وديبوز (Dibos & Dibos) وذلك على النحو
الآتي:

$$(0.725) (\text{الطول بالمتر} \times 0.425) (\text{وزن الجسم كغم}) \times (0.007184) = 2 \text{ م} (BSA)$$

6. قياس التمثيل الغذائي خلال الراحة باستخدام معادلة مفلاين وآخرين (Mifflin
et al., 1999)، وقد استخدمت ذات المعادلة في دراسة كل من (Tarnus &
Bordoun, 2007) و (Al Qaddoumi & Al Tahet, 2010) ويتم حساب (RMR)
في هذه المعادلة بالاعتماد على قياس الوزن (كغم)، والطول (سم)، والعمر (سنة) وذلك على
النحو التالي:

• معادلة الذكور (RMR):

$$\text{سعره/ يومياً} = ((9.99) (\text{الوزن كغم})) + ((6.25) (\text{الطول سم})) - 4.92 - (\text{العمر سنة}) + 5$$

• معادلة الإناث (RMR):

$$\text{سعره/ يومياً} = ((10) (\text{الوزن كغم})) + ((6.25) (\text{الطول سم})) - (\text{العمر سنة}) - 161$$

7. بعد جمع البيانات أدخلت وحللت إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم
الاجتماعية (SPSS)، حيث تم حساب مساحة سطح الجسم، ومؤشر كتلة الجسم ونسبة
محيط الوسط بالنسبة لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة، باستخدام الحاسوب من
خلال البيانات الأولية، التي تم إدخالها وهي (الوزن، والطول، والعمر، ومحيطي الخصر
والحوض)، وبعد ذلك تم البدء في معالجة البيانات إحصائياً.

المعالجات الإحصائية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد قام الباحث بمعالجة البيانات ولتحليل نتائج الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية وكذلك تحديد الرتب المئينية والدرجات المعيارية (ت) (الدرجة التائية)، وقد تم استخدام الدرجات المعيارية (ت) بالتحديد لأنها الأكثر استخداماً في هذا النوع من الدراسات لسهولة تفسيرها وعدم وجود قيم سالبة فيها، وتعتبر الدرجات المعيارية (ت) شكل معدل من الدرجات المعيارية (ز). وتستخدم لحساب الدرجة التائية المعادلة التالية: $t = 10z + 50$ (Shubar, 2005).

وقد تم تقريب الدرجات الخام والرتب المئينية والدرجات المعيارية التائية إلى أقرب منزلة عشرية لتسهيل قرائتها، وحيث انه قد يفقد بعض الدرجات بعد التقريب وعليه يمكن الاستعانة بصيغة رياضية (معادلة التناسب الخطي) لإيجاد الرتب المئينية للدرجات الخام المفقودة، بحيث تعتمد على القيم الأعلى والقيم الأدنى لكل من الدرجات الخام والرتب المئينية التي تمثل الحدود الدنيا والعليا للدرجة الخام المفقودة. وبناءً على هذا يمكن استخدام المعادلة الآتية في احتساب الرتب المئينية للدرجات الخام غير الواردة في أي من نتائج الاختبارات.

$$\text{الرتبة المطلوبة} = \frac{(\text{الأدنى علامة رتبة} - \text{الأعلى علامة رتبة}) \times (\text{الأدنى علامة رتبة} - \text{الرتبة إيجاد المطرب علامة})}{(\text{الأدنى علامة} - \text{الأعلى علامة})} + (\text{رتبة الدنيا})$$

حيث ومن خلال هذه الصيغة يفترض حصر القيمة المطلوب إيجاد رتبها بين قيمتين وارديتين في الجدول إحداهما أعلى والثانية أدنى من القيمة المطلوب إيجاد رتبها، ولا يشترط تسلسل القيم في هذه الحالة. (Halwa & Hossam, 2008)

عرض ومناقشة النتائج:

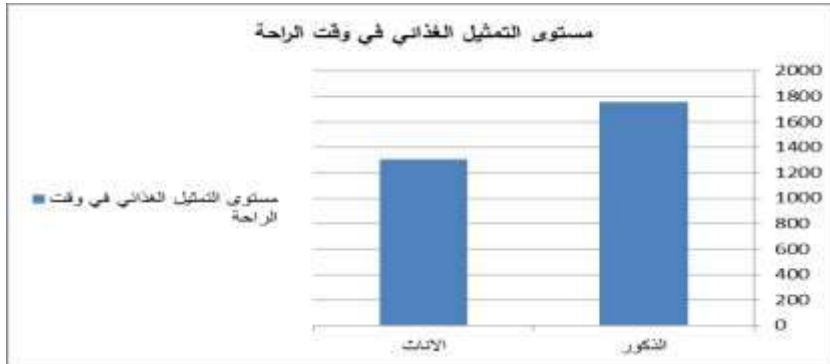
سيتم عرض ومناقشة النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، حسب تسلسل أهداف الدراسة.

أولاً: سعياً لتحقيق الهدف الأول والذي ينص على "التعرف على واقع القياسات الجسمية قيد الدراس (مؤشر كتلة الجسم، محيط الخصر، محيط الورك والعلاقة بينهما، مساحة سطح الجلد، معدل التمثيل الغذائي وقت الراحة) لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء

التطبيقية." وفي ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها وباستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسات قيد الدراسة والجدول (2) يظهر ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسات المحددة لأفراد عينة الدراسة

الإناث		الذكور		المتغيرات
الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
2.96	21.6	4.09	24.1	مؤشر كتلة الجسم
9.5	71.4	12.7	88.8	محيط الوسط
12.9	89.2	13	101	محيط الورك
0.11	0.81	0.56	0.88	مؤشر محيط الخصر/محيط الورك
0.12	1.58	0.15	1.90	مساحة سطح الجلد
103.9	1309.0	144.5	1752.9	مستوى التمثيل الغذائي في وقت الراحة

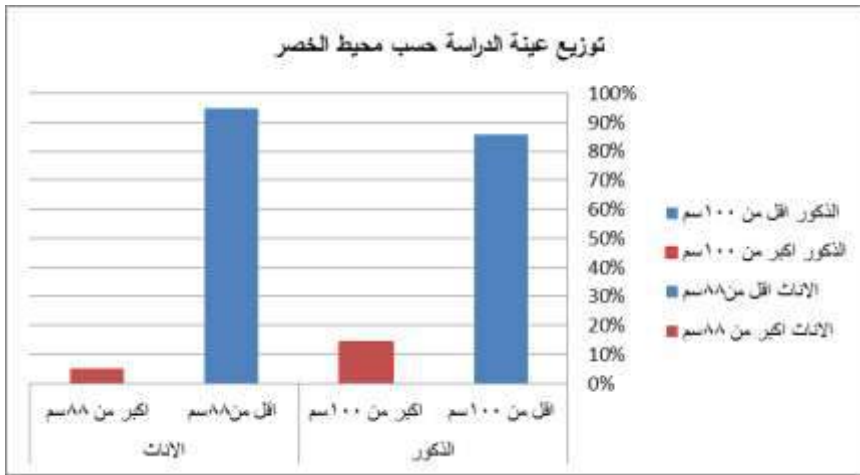
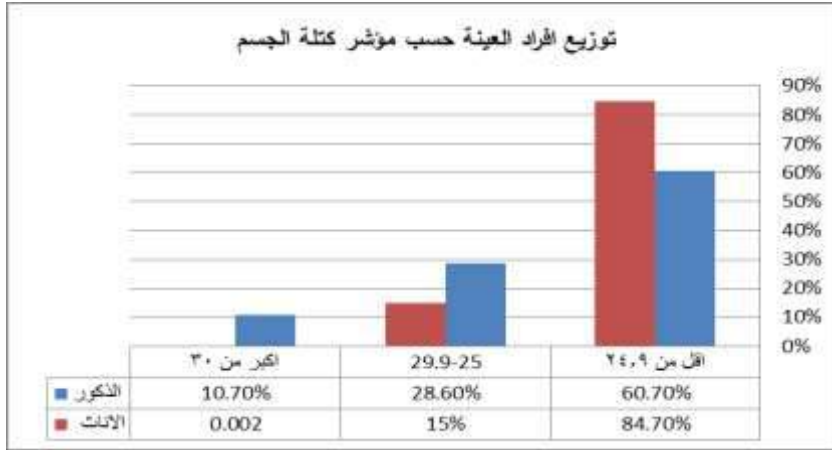


يتضح من الجدول (2)، والرسم البياني المرفق أن المتوسطات الحسابية لمتغيرات مؤشر كتلة الجسم، ومحيط الورك، ومؤشر محيط الوسط/ محيط الورك، ومساحة سطح الجلد، ومستوى التمثيل الغذائي في وقت الراحة على التوالي: للذكور (24.1 كغم/م²، 88.8 سم، 101 سم، 0.88 سم، 1.90 سم، 1752.9 كيلو كلوري). للإناث: (21.6 كغم/م²، 71.4 سم، 89.2 سم، 0.81 سم، 1309.9 كيلو كلوري).

ثانياً: ولتحقيق هدف الدراسة الثاني والذي ينص على "التعرف إلى نسبة القابلية للسمنة وتوفير عوامل خطورة للإصابة بالمتلازمة الأيضية لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية". فقد تم إيجاد النسب المئوية لمؤشر كتلة الجسم ومحيط الخصر للذكور والإناث، وتم تصنيف مؤشر كتلة الجسم إلى ثلاثة مستويات هي (أقل من 24.9) و(25-29.9) وأكبر من (30) وبالنسبة لمحيط الوسط فقد تم تصنيف أفراد العينة الذكور أكبر وأقل من (100) سم والإناث أكبر وأقل من (88) سم تبعاً لتصنيف الاتحاد الدولي للسكري، والجدول (3) والرسم البياني المرفق به يظهر ذلك.

جدول (3) النسب المئوية لمؤشر كتلة الجسم ومحيط الوسط للذكور والإناث

المتغيرات		الذكور				الإناث	
مؤشر كتلة الجسم	العدد	أقل من 24.9	29.9-25	أكثر من 30	أقل من 24.9	29.9-25	أكثر من 30
		170	80	30	416	74	1
النسبة	النسبة	60.7%	28.6%	10.7%	84.7%	15%	0.002
		التصنيف حسب وجود عامل الخطورة		التصنيف حسب وجود عامل الخطورة		التصنيف حسب وجود عامل الخطورة	
محيط الخصر	أقل من 100 سم	أكثر من 100 سم	أقل من 88 سم	أكثر من 88 سم	التصنيف حسب وجود عامل الخطورة		
	240	40	464	25	التصنيف حسب وجود عامل الخطورة		
	85.7%	14.2%	94.8%	5.1%	التصنيف حسب وجود عامل الخطورة		



ثالثاً: لتحقيق الهدف الثالث والذي ينص على 'بناء مستويات معيارية لمؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية.'

وقد تم إيجاد الرتب المئينية (Percentile Rank) والدرجات التائية لمؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي والجداول (4,5,6,7,8,9,10,11) توضح ذلك.

جدول (4) الدرجات الخام والدرجات التائية والرتب المئينية لمؤشر كتلة الجسم للذكور

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الرتبة المئينية
16.7	31.6	0	22	44.7	36.5	25.3	52.8	69.1
17.1	32.8	1.4	22.4	45.6	38.7	25.8	53.9	72.7
17.6	34	3.9	22.5	45.9	40.1	26.1	54.7	73.4
18	34.9	5.3	22.7	46.4	44.4	26.2	54.9	75.6
18.9	37.1	6.8	22.8	46.6	45.8	26.6	55.8	78.8
19.2	37.7	10.3	23.1	47.4	47.3	26.8	56.5	81
19.6	38.8	12.5	23.3	47.9	48	27.1	57.1	82.4
19.7	39	14.6	23.5	48.2	50.1	27.7	58.7	85.3
20.7	41.6	17.5	23.7	48.9	51.6	28.4	60.3	86.7
20.7	41.6	21.8	23.8	49.1	53	29	61.9	88.1
20.8	41.8	22.9	23.9	49.3	55.1	29.2	62.3	91
21.2	42.7	24.3	24	49.5	58	31.2	67.2	93.9
21.2	42.7	26.8	24.2	50.1	60.2	32	69.1	95.3
21.8	44.2	29	25.1	52.3	61.2	32.4	70.1	97.4
21.9	44.4	32.9	25.2	52.4	64.1	34.7	75.7	98.9
22	44.6	33.6	25.3	52.8	65.5			
24.5	50.9	35.1	32.3	69.9	67			

يبين الجدول (4) قيم المعايير التي توصلت إليها الدراسة لمؤشر كتلة الجسم للطلاب الذكور، حيث يتبين أن أقل قيمة خام كانت (16.7) وهي تقابل درجة معيارية تائية بلغت (31.6) ورتبة مئينية قدرها (0%) بينما كانت أعلى درجة خام القيمة (34.7) وهي تقابل درجة تائية قيمتها (75.7) ورتبة مئينية قيمتها (98.9%).

جدول (5) الدرجات الخام والدرجات الثانية والرتب المئينية لمؤشر كتلة الجسم للإناث

الرتبة المئينية	الدرجة الخام	الدرجة الثانية	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	الدرجة الثانية	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	الدرجة الثانية
69	46.67	22.89	33.6	45.33	20	0	43.36	15.73
70.2	46.86	23.31	35	45.2	19.72	1	43.69	16.45
72.1	46.87	23.34	37.2	45.33	20	2.2	43.98	17.07
73.7	46.95	23.51	39.1	45.34	20.03	3	44.06	17.26
74.1	47	23.62	40.1	45.42	20.2	4	44.17	17.48
76	47.12	23.88	41.1	45.47	20.31	5.9	44.24	17.65
78	47.18	24.01	42.2	45.51	20.4	6.5	44.27	17.71
78	47.28	24.22	43.8	45.6	20.58	8.6	44.34	17.85
79	47.33	24.34	44.8	45.65	20.7	9	44.37	17.93
80.7	47.35	24.39	45	45.68	20.76	9.6	44.42	18.03
82.1	47.46	24.61	47.5	45.71	20.82	10.4	44.49	18.18
83.1	47.6	24.92	49.1	45.77	20.96	11	44.55	18.31
84.2	47.67	25.08	50.2	45.83	21.08	12.5	44.58	18.38
85	47.78	25.3	51	45.89	21.22	13.7	44.68	18.59
86.2	47.82	25.39	52.2	45.93	21.3	14.7	44.72	18.69
87.2	47.85	25.46	54	45.96	21.36	16.1	44.81	18.87
88.7	47.87	25.51	55.1	46.02	21.48	17	44.87	19
90.1	47.88	25.53	56.9	46.08	21.63	18.2	44.89	19.05
91.1	48.08	25.96	58.1	46.09	21.64	19	44.99	19.26
92	48.12	26.04	59	46.12	21.72	20	45.04	19.36
93.2	48.26	26.35	60.8	46.22	21.93	21.7	45.05	19.4
94	48.43	26.71	62	46.25	21.99	22.1	45.11	19.53
95	48.72	27.34	63.3	46.27	22.03	25.6	45.13	19.56
96.3	49.04	28.04	65.9	46.27	22.04	26	45.13	19.57
97.1	49.28	28.57	66.5	46.3	22.1	27.6	45.26	19.84
98.1	49.67	29.39	67	46.53	22.6	29	45.31	19.95
99.3	50	30.12	68.2	46.56	22.66	32.5	45.31	19.96

يبين الجدول (5) قيم المعايير التي توصلت إليها الدراسة لمؤشر كتلة الجسم للطالبات الإناث، حيث يتبين أن أقل قيمة خام كانت (15.73) وهي تقابل درجة معيارية ثانية بلغت (43.36) ورتبة مئينية قدرها (0%) بينما كانت أعلى درجة خام القيمة (30.12) وهي تقابل درجة ثانية قيمتها (50) ورتبة مئينية قيمتها (99.3%).

جدول (6) الدرجات الخام والدرجات التائية والرتب المئينية لمساحة سطح الجسم للذكور

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الرتبة المئينية
1.57	29.31	0	1.84	46.2	26.1	2	56.19	70.9
1.58	29.77	2.1	1.85	46.4	29	2.02	57.08	74.5
1.61	31.78	3.2	1.86	47.26	30.4	2.03	57.99	78.1
1.62	31.88	4.6	1.9	49.52	33.3	2.04	58.57	81
1.65	34.23	6	1.91	50.09	34.7	2.09	61.45	86.3
1.68	36.24	7.5	1.92	51	35.4	2.09	61.45	87.4
1.73	39.12	8.2	1.93	51.84	41.2	2.1	62.47	88.8
1.75	40.54	11.1	1.94	52.07	43.3	2.12	63.72	90.3
1.75	40.54	12.5	1.95	52.57	47.6	2.14	64.56	91.7
1.76	40.93	13.2	1.95	52.57	53.4	2.16	65.71	92.4
1.77	41.47	16.1	1.96	53.23	58.7	2.24	70.97	93.9
1.78	42.11	17.5	1.97	54.01	60.2	2.27	72.74	95.3
1.8	43.22	20.7	1.98	54.64	63.7	2.27	72.74	98.2
1.81	43.77	21.8	1.99	55.28	64.5	2.33	76.56	99.6

يبين الجدول (6) قيم المعايير التي توصلت إليها الدراسة لمساحة سطح الجسم للذكور، حيث يتبين أن أقل قيمة خام كانت (1.57) وهي تقابل درجة معيارية تائية بلغت (29.31) ورتبة مئينية قدرها (0%) بينما كانت أعلى درجة خام القيمة (2.33) وهي تقابل درجة تائية قيمتها (76.56) ورتبة مئينية قيمتها (99.6%).

جدول (7) الدرجات الخام والدرجات الثانية والرتب المئينية لمساحة سطح الجسم للإناث

الرتبة المئينية	الدرجة الثانية	الدرجة الخام	الرتبة المئينية	الدرجة الثانية	الدرجة الخام	الرتبة المئينية	الدرجة الثانية	الدرجة الخام
74.10	48.21	1.67	29.30	47.26	1.52	0.00	45.65	1.26
79.00	48.28	1.68	32.10	47.33	1.53	1.20	45.82	1.29
80.50	48.40	1.70	36.00	47.39	1.54	2.00	46.17	1.34
86.00	48.48	1.71	38.10	47.47	1.55	3.40	46.31	1.37
88.30	48.53	1.72	41.50	47.51	1.56	4.50	46.42	1.38
90.70	48.63	1.73	45.20	47.59	1.57	5.70	46.44	1.39
91.10	48.68	1.74	48.50	47.68	1.58	7.10	46.50	1.40
92.60	48.74	1.75	51.00	47.71	1.59	8.60	46.59	1.41
93.40	48.78	1.76	54.00	47.79	1.60	9.00	46.63	1.42
94.00	48.96	1.78	59.40	47.85	1.61	13.30	46.76	1.44
97.10	49.16	1.82	62.00	47.91	1.62	14.10	46.88	1.46
98.10	49.53	1.87	65.30	47.96	1.63	17.00	47.01	1.48
99.50	49.65	1.89	69.00	48.02	1.64	21.30	47.07	1.49
100.00	50.00	1.95	70.40	48.08	1.65	23.10	47.17	1.50
			72.10	48.17	1.66	25.00	47.21	1.51

يبين الجدول (7) قيم المعايير التي توصلت إليها الدراسة لمساحة سطح الجسم للإناث، حيث يتبين أن أقل قيمة خام كانت (1.26) وهي تقابل درجة معيارية ثانية بلغت (45.65) ورتبة مئينية قدرها (0%) بينما كانت أعلى درجة خام القيمة (1.95) وهي تقابل درجة ثانية قيمتها (50) ورتبة مئينية قيمتها (100%).

جدول (8) الدرجات الخام والدرجات

الثانية والرتب المئينية لنسبة محيط الخصر لمحيط الحوض للذكور

الرتبة المئينية	الدرجة الثانية	الدرجة الخام	الرتبة المئينية	الدرجة الثانية	الدرجة الخام	الرتبة المئينية	الدرجة الثانية	الدرجة الخام
87	58.06	0.93	29.7	45.62	0.86	0	19.48	0.71
89.2	60.53	0.94	30.4	48.55	0.87	2.5	24.16	0.74
92.8	61.66	0.95	40.1	48.76	0.88	3.9	28.27	0.76
94.2	65.31	0.97	48.3	50.76	0.89	5	33.37	0.79
96.4	65.31	0.97	62.3	51.99	0.89	10.7	35.18	0.8
97.8	66.44	0.98	63	54	0.90	12.1	39.04	0.82
98.9	84.68	1.08	74.9	54.22	0.91	17.2	41.42	0.83
			85.6	55.92	0.92	20.4	41.99	0.84

يبين الجدول (8) قيم المعايير التي توصلت إليها الدراسة لمؤشر محيط الخصر لمحيط الحوض للذكور، إذ يتبين أن أقل قيمة خام كانت (0.71) وهي تقابل درجة معيارية تائية بلغت (19.48) ورتبة مئينية قدرها (0%) بينما كانت أعلى درجة خام القيمة (1.08) وهي تقابل درجة تائية قيمتها (84.68) ورتبة مئينية قيمتها (98.9%).

جدول (9) الدرجات الخام والدرجات التائية والرتب المئينية لنسبة محيط الوسط لمحيط الحوض للإناث

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الرتبة المئينية
0.34	33.29	3	0.74	38.11	34	0.84	39.45	82.1
0.63	36.83	4.5	0.75	38.23	38.3	0.86	39.6	86
0.65	37.08	6.5	0.76	38.36	42.2	0.89	39.97	90.1
0.67	37.31	7.9	0.77	38.48	47.1	0.90	40.15	92
0.68	37.37	9.6	0.78	38.61	51.8	0.91	40.21	93.6
0.69	37.53	12.5	0.79	38.73	56.5	0.93	40.5	95
0.7	37.67	13.7	0.80	38.86	60.8	0.95	40.71	97.1
0.71	37.74	15.9	0.81	38.99	66.3	0.96	40.89	98.3
0.72	37.89	27.2	0.82	39.13	70.9	1.00	41.38	99.5
0.73	38	29.7	0.83	39.22	76.2	1.06	42.12	100

يبين الجدول (9) قيم المعايير التي توصلت إليها الدراسة لمؤشر محيط الخصر لمحيط الحوض للإناث، حيث يتبين أن أقل قيمة خام كانت (0.34) وهي تقابل درجة معيارية تائية بلغت (33.29) ورتبة مئينية قدرها (3%) بينما كانت أعلى درجة خام القيمة (1.6) وهي تقابل درجة تائية قيمتها (42.12) ورتبة مئينية قيمتها (100%).

جدول (10) الدرجات الخام والدرجات الثانية والرتب المئينية للتمثيل الغذائي في وقت الراحة للذكور

الدرجة الخام	الدرجة الثانية	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	الدرجة الثانية	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	الدرجة الثانية	الرتبة المئينية
1474.75	0	99.6	1698.32	46.21	34.7	1804.47	53.58	66.3
1476.28	0.7	98.2	1707.08	46.82	35.8	1808.36	53.85	67.3
1487.35	1.7	96.7	1714.61	47.34	36.5	1808.56	53.86	68.1
1507.23	3.2	95.3	1714.61	47.34	37.2	1811.17	54.04	69.5
1514.76	3.9	93.9	1714.66	47.35	37.9	1818.35	54.54	70.9
1598.87	4.6	90.3	1750.78	49.85	38.7	1846.94	56.52	72.4
1609.59	6	88.8	1750.78	49.85	40.1	1860.62	57.47	73.1
1611.27	7.5	87.4	1750.93	49.86	41.2	1863.33	57.66	74.5
1612.5	8.2	86	1754.52	50.11	41.9	1863.33	57.66	77.4
1614.66	8.9	84.2	1757.38	50.31	43.3	1899.5	60.17	78.1
1628.39	11.8	81	1763.58	50.74	45.5	1911.9	61.03	79.5
1635.87	12.9	79.5	1764.61	50.81	46.9	1930.9	62.34	81
1638.48	15.7	78.1	1774.7	51.51	49.8	1951.96	63.81	84.2
1638.48	17.5	77.4	1774.7	51.51	52.6	1951.96	63.81	86
1640.94	18.2	74.5	1779.42	51.84	54.1	1952.16	63.82	87.4
1651.03	19.7	73.1	1779.42	51.84	55.5	1978.24	65.63	88.8
1654.72	21.8	72.4	1779.77	51.86	56.6	2066.77	71.77	90.3
1654.72	26.1	70.9	1784.64	52.2	58.7	2066.77	71.77	93.9
1661.07	27.5	69.5	1784.64	52.2	60.2	2066.77	71.77	95.3
1662.25	29	68.1	1790.94	52.64	60.9	2118	75.32	96.7
1662.25	30.4	67.3	1794.63	52.89	61.6	2118	75.32	98.2
1665.99	31.8	66.3	1794.63	52.89	63	2126.91	75.94	99.6
1695.96	33.3	64.8	1804.47	53.58	64.8			

يبين الجدول (10) قيم المعايير التي توصلت إليها الدراسة للتمثيل الغذائي في وقت الراحة للذكور، حيث يتبين أن أقل قيمة خام كانت (1474.75) وهي تقابل درجة معيارية تائية بلغت (30.71) ورتبة مئينية قدرها (0%) بينما كانت أعلى درجة خام القيمة (2126.91) وهي تقابل درجة تائية قيمتها (75.94) ورتبة مئينية قيمتها (99.6%).

جدول (11) الدرجات الخام والدرجات التائية والرتب المئينية للتمثيل الغذائي في وقت الراحة
للإناث

الرتبة المئينية	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الرتبة المئينية	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الرتبة المئينية	الدرجة التائية	الدرجة الخام
68.8	47.8	1364	31.9	47.1	1270.3	0	45.4	1051.5
69.2	47.9	1370.3	32.7	47.1	1272.8	0.2	45.6	1074
71.1	47.9	1374	33.8	47.2	1277.8	0.6	45.8	1099
74.1	47.9	1375.3	35	47.2	1281.5	1	45.8	1105.3
75.4	47.9	1379	35.8	47.2	1282.8	1.6	46	1126.5
76.6	48	1386.5	36.8	47.2	1286.5	2.6	46	1131.5
77.8	48	1389	37.2	47.2	1286.5	3.8	46.1	1136.5
78.6	48	1390.3	38.9	47.2	1289	4.7	46.2	1149
79.7	48	1391.5	39.7	47.3	1290.3	5.1	46.2	1149
80.5	48.1	1396.5	40.9	47.3	1294	6.9	46.2	1156.5
82.7	48.1	1405.3	43	47.3	1295.3	7.9	46.3	1159
83.8	48.1	1406.5	44.4	47.3	1301.5	8.4	46.3	1167.8
84.4	48.2	1414	45.6	47.4	1305.3	9.6	46.4	1171.5
85	48.2	1415.3	46.9	47.4	1305.3	10.8	46.4	1184
86.4	48.3	1425.3	48.3	47.4	1309	11.8	46.5	1191.5
87	48.3	1426.5	49.5	47.4	1311.5	12	46.5	1196.5
88.7	48.3	1431.5	50.6	47.5	1315.3	13.7	46.6	1201.5
89.3	48.3	1432.8	51	47.5	1316.5	14.3	46.6	1204
90.7	48.4	1445.3	52.8	47.5	1320.3	15.3	46.6	1204
91.8	48.5	1447.8	53.2	47.5	1325.3	16.5	46.6	1207.8
92.8	48.5	1451.5	54.5	47.5	1326.5	17	46.7	1211.5
93.4	48.6	1469	55.5	47.6	1334	18.8	46.7	1219
94.2	48.7	1475.3	56.1	47.6	1336.5	19.6	46.7	1222.8
95.4	48.9	1500.3	57.7	47.6	1340.3	20	46.8	1226.5
96.5	49.1	1532.8	58.4	47.7	1342.8	21.1	46.8	1232.8
97.1	49.3	1559	59.6	47.7	1344	22.7	46.8	1234
97.9	49.6	1591.5	60.2	47.7	1347.8	23.3	46.9	1239
98.5	49.6	1599	62	47.7	1351.5	25	46.9	1246.5
99.7	49.9	1635.3	63.3	47.7	1354	26.6	47	1257.8
100	50	1649	64.9	47.7	1354	28.6	47	1259
			65.9	47.8	1356.5	29	47.1	1264
			66.8	47.8	1362.8	30.9	47.1	1266.5

يبين الجدول (11) قيم المعايير التي توصلت إليها الدراسة لتمثيل الغذائي في وقت الراحة للإناث، حيث يتبين أن أقل قيمة خام كانت (1051.5) وهي تقابل درجة معيارية ثانية بلغت (45.4) ورتبة مئينية قدرها (%) بينما كانت أعلى درجة خام القيمة (1649) وهي تقابل درجة ثانية قيمتها (50) ورتبة مئينية قيمتها (100%).

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع القياسات الجسمية قيد الدراسة (مؤشر كتلة الجسم، محيط الخصر، محيط الورك والعلاقة بينهما، مساحة سطح الجلد، معدل التمثيل الغذائي وقت الراحة) لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية، والتعرف إلى نسبة القابلية للسمنة وتوفر عوامل خطورة للإصابة بالمتلازمة الأيضية، وكذلك إلى بناء مستويات معيارية لمؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم ونسبة محيط الخصر لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية.

فيما يتعلق بمؤشر كتلة الجسم (BMI) وصل المتوسط لدى الذكور إلى (24.1 كغم/م²)، والمتوسط للإناث إلى (21.6 كغم/م²)، بينما بلغ المتوسط لأفراد العينة مجتمعين (22.44 كغم/م²) وعند مقارنتها بالمعايير العالمية المعتمدة من منظمة الصحة العالمية وكذلك المعايير التي وضعها (Anon, 1998) نجد أن متوسط قياسات أفراد عينة الدراسة (الذكور والإناث) يقع ضمن الوزن الطبيعي والصحي، حيث أن متوسطاتهما لم تتجاوز (24.9) ولم تقل عن (18.5) وهي الحدود للوزن الطبيعي حسب التصنيف المحدد عالمياً، وجاء المتوسط مقارباً مع المتوسط في دراسة (Tarnus & Bordoun, 2007)، (Al Qaddoumi & Al Taher, 2010)، (Nimer & Al Qaddoumi, 2005)، (Maghayreh, 2011A)، (Maghayreh, 2011B) وجميعهم على طلبة الجامعات أي أنها تتشابه مع طبيعة عينة الدراسة الحالية، وهذه النتيجة تظهر أن أفراد عينة الدراسة الحالية يتمتعون بمؤشر كتلة جسم طبيعي مما يقلل من احتمالية التعرض لأخطار أمراض القلب الوعائية الناتجة عن السمنة. بالمقابل كان هنالك نسبة من أفراد العينة فوق المستوى الطبيعي حيث أظهرت النتائج أن ما نسبته (28.6%) من الذكور هم ضمن فئة الوزن الزائد أي مؤشر كتلة جسم أكبر من (25 – 29.9)، ونسبة (10.7%) ضمن فئة السمنة (كبير من 30) أما بالنسبة للإناث فكانت النسبة أقل حيث كانت (15%) زيادة في الوزن ونسبة قليلة جداً ضمن فئة السمنة حيث جاءت (0.002) وبناء على ما تقدم نلاحظ وجود نسبة جيدة ممن لديهم

أحد عوامل الخطورة للإصابة بأمراض القلب الوعائية وخاصة الذكور الذين يقعون ضمن فئة أعلى من (30 كغم/م²) كما أشار كل من (Coral et al., 2014)، (Ederholm., 2006) (Khasawneh et al., 2005) إلى أن السمنة تلعب دوراً رئيسياً في الإصابة بأمراض القلب الوعائية وأمراض أخرى مثل السكري وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين.

أما بالنسبة لمحيط الخصر فقد كان المتوسط للذكور (88 سم) وللإناث (71 سم) ومؤشر محيط الورك على محيط الخصر كان للذكور (0.88) وللإناث (0.81) وبمقارنة هذه القياسات مع ما معيار الاتحاد الدولي للسكري و (Eckel & Zimmet, 2005) فيما يخص محيط الخصر فيظهر أن عينة الدراسة في الفئة الطبيعية وهذا يتفق مع دراسة كل من (Al Qaddoumi, 2010)، (Delanaye et al., 2009) ولكن أظهرت ذات النتائج أن ما نسبته (14%) من الذكور قد تجاوز محيط الخصر لديهم حاجز ال (100 سم) و(5%) بالنسبة للإناث قد تجاوز محيط الخصر لديهم عن (88 سم) مما يشير إلى امتلاك هذه النسبة من عينة الدراسة أحد عوامل الخطورة للإصابة بما يسمى المتلازمة الأيضية وهي مقاومة الأنسولين أحد أسباب مرض السكري النوع الثاني حيث أن محيط الخصر يعد عامل خطورة للإصابة بالمتلازمة الأيضية (السكري النوع الثاني) إذا تجاوز قياسه للرجال أكبر من (100 سم) وللنساء أكبر من (88 سم). وأما فيما يتعلق بنسبة محيط الخصر لمحيط الحوض فتظهر نتائج الدراسة أن عينة الدراسة (الذكور والإناث) يقعوا ضمن المستويات الطبيعية حيث أن المعيار الرئيس حسب منظمة الصحة العالمية في ذلك يكون (0.90) فأعلى لدى الذكور، و (0.85) فأعلى للإناث مؤشراً على السمنة، وهذا يتفق مع دراسة (Al Qaddoumi, 2010) و (Tarnus & Bordoun, 2007).

وأظهرت النتائج الخاصة بمساحة سطح الجلد ومعدل التمثيل الغذائي وقت الراحة بأن أفراد العينة ضمن الفئة المتوسطة حيث كانت على التوالي لدى الذكور (1.90م²) و (1752.7 كيلوكلوري/ في اليوم)، وللإناث (1.58م²) و (1309.0 كيلوكلوري/ يوم) وهذه النتيجة تتشابه مع نتائج دراسة كل من (Al-Ajili et al., 2015)، (Jawadet al., 2014)، (Al Qaddoumi, 2010) وجميعهم على طلبة الجامعات. وكذلك يتفق إلى حدٍ بعيد مع ما خلص إليه (Delanaye et al., 2009) أن مساحة سطح الجسم الطبيعي يتم تقديرها عموماً ب (1.7م²) ولكن، في الواقع الفعلي، ومساحة سطح الجسم تعتمد على أكثر من مجرد الطول والوزن، وتشمل العوامل الأخرى المؤثرة على عمر وجنس الفرد، على سبيل المثال متوسط

مساحة سطح الجسم للرجال البالغين (1.9 متر مربع)، متوسط مساحة سطح الجسم للنساء البالغات (1.6 متر مربع).

وفيما يتعلق بالنتيجة المتصلة بالتمثيل الغذائي خلال الراحة فإنها جاءت أيضا متفقة مع ذهب إليه (Robert et al., 2015) أنه من المهم أن نفهم معدل التمثيل الغذائي خلال الراحة، لأنها تمثل عادة الجزء الأكبر من إجمالي احتياجاتنا من الطاقة، وهو من أفضل المؤشرات للاحتياجات اليومية للطاقة. وكذلك مع (Zimian et al., 2001) حيث أشار إلى أن التمثيل الغذائي في وقت الراحة يشكل ما نسبته (60-75%) من إجمالي الطاقة التي يستهلكها الفرد يوميا، وعادة تتراوح بين (1200-2400) سعره/ يوميا، ويعد المكون الأساسي من الطاقة اليومية المستهلكة عند الشخص يوميا، ويعتمد ذلك على مستوى الأنشطة التي يقوم بها الشخص.

وبالنظر إلى نتائج قياس المتغيرات قيد الدراسة والذي ظهرت بالجدول من (4-11) نجد أن قياسات الطلبة الذكور كانت أعلى من قياسات الإناث في جميع القياسات وهذا الأمر يعد منطقيا لأن الذكور يتمتعون بحجم وطول أكبر من الإناث ولهذا السبب تحديد يتم دائما وضع معايير خاصة لكل جنس على حدة، وكذلك فإن قياسات أفراد العينة (الذكور والإناث) جاءت ضمن المقاييس العالمية لذات الفئة العمرية إلى يندرج فيها أفراد عينة الدراسة وهي من (18-22) وهذا يتفق مع دراسة كل من (Al Qaddoumi, 2010) و (Tarnus & Bordoun, 2007)، ومتماشية مع ما ذكره كل من (Delanayeet al., 2009) حول مساحة سطح الجلد، ومتفقا مع ما ذكره (ZiMian et al., 2001) حول معدل التمثيل الغذائي في وقت الراحة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها استنتج الباحث الاستنتاجات الآتية

- 1- كانت المتوسطات الحسابية لجميع متغيرات الدراسة أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث.
- 2- أن نسبة القابلية للسمنة وتوفر عوامل خطورة للإصابة بالمتلازمة الأيضية تراوحت على التوالي لدى الذكور (28.6%) زيادة وزن و (10.7%) سمنة ومحيط الخصر أكبر من (100سم) بنسبة (14%) وبالنسبة للإناث (15%) زيادة وزن و(002%) سمنة ومحيط الخصر أكبر من (88سم) بنسبة (5%) وكانت أعلى لدى الذكور.

3- تم بناء مستويات معيارية لمتغيرات مؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية، وكانت جميع القياسات ضمن المعايير المقبولة عالمياً.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

- 1- إجراء دراسات مشابهه على عينات أكبر تشمل طلبة كليات جامعة البلقاء التطبيقية كافة.
- 2- إجراء دراسة مقارنة في متغيرات مؤشر كتلة الجسم ومساحة سطح الجسم والوزن المثالي ونسبة محيط الوسط لمحيط الحوض والتمثيل الغذائي خلال الراحة تبعا لمتغيرات التخصص الأكاديمي، المستوى الاقتصادي، والجنس وممارسة الأنشطة الرياضية.
- 3- تعميم نتائج الدراسة على المهتمين بالقضايا الصحية والرياضية كافة في محافظة الزرقاء.

Reference:

- Abdel-Hamid, K. & Mohmed. N. (1996). Introduction to the Calendar in Physical Education, I 1, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Abdel-Haq, I. & Abdel Salam (2010). Body mass index among female students in Physical Education in the Palestinian Universities, The 41st Scientific Conference of the Physiology of the Human Body, Marrakech.
- Abdul Majeed, M. & Yousef, L. (2010). Nutrition for Athletes, I3, Amman, Jordan: Al-Warraaq Publishing Establishment.
- Abolfotouh. M., Soliman. L., Mansour. E, Farghaly. M. & ElDawaiaty. A. (2008). Central obesity among adults in Egypt prevalence and associated morbidity, Eastern Mediterranean Health Journal, 14, 1, 57-68.
- Adas, A. (1999). Principles of Statistics in Education and Psychology. Fifth Edition, Amman, Jordan: Dar Al Fikr Publishing and Distribution.
- Al Qaddoumi, A. (2003). Body Mass Index (BMI) and Metabolism at Rest (RMR) for players participating in the 20th Arab Volleyball Championship in Jordan, An-Najah University Journal of Research (Human Sciences Series), 17 (1).
- Al Qaddoumi, A. & Ali, T. (2010). building standard levels of body mass index and the proportion of the periphery of the pelvic area and the surface area and the ideal weight of the metabolism during the rest of the students of Birzeit University of Humanities (Volume 24).
- Al-Ajili, M., Hammoud, S. & Mohammed, A. (2015). Evaluation of the reality of metabolism during rest for students of the fourth stage in the Faculty of Physical Education at Muthanna University, Journal of Physical Education Sciences, Iraq, 8 (3).

- Al-Hazzaa, H. (2005). Physiology of physical effort in children and young people. Riyadh: Saudi Sports Medicine Association.
- Allawi, M. (1998). Encyclopedia of psychological tests for athletes, Cairo, the book center for publishing.
- Almuzaini. (2000). Effect on isometric exercises on body potassium and dietary protein requirements of young men.
- Amit, B. (2007). "Anthropometry & body composition in soccer and volleyball players in West Bengal. India". Journal of Physiological Anthropology. 26(4). 501-505.
- Bouchard. C. (1993). Exercise & Obesity, Obesity Research, I, p. 133 – 147.
- Briggs, G. & Callaoag, D. (1993). Nutritional physical Fitness, London. Trote.
- Burke. R., Adria. M., Christi. K., Diane. A. & Julie. A (2014). A holistic school-based intervention for improving health-related knowledge, body composition, and fitness in elementary school students: an evaluation of the HealthMPowers program, International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity, (11), 78, 1-12.
- Butte, N., Treuthm M., Mehta, N., Wong, W., Hopkinson, J. & Smith, E, (2003). Energy requirements of women of reproductive age. Am J Clin Nutr. ;77(3):630–638. [PubMed]
- Byrne, N., Hills, A., Hunter, G., Weinsier, RL, Schutz, Y.(2005), Metabolic equivalent: one size does not fit all. J Apply Physiol. ;99 (3): 1112–1119.
- Colin, M., Raguene, N., Le, B. & Perrin, G. (2005), Influence of the increase of omega 3 fatty acid level in the feed by extruded flax seed incorporation (Tradi-Lin®) on meat lipids and hedonic characteristics

- of the rabbit retail cuts. 11èmes Journées de la Recherche Cunicole, 29-30 novembre 2005, Paris: 163-166
- Coral. T., Vicente. M., María. G., Jorge. P., Natalia. P & Mairena. L. (2014). Physical Fitness, Obesity, and Academic Achievement in Schoolchildren, *The Journal of Pediatrics*. 165 (1),104–109.
- Delanaye, P., Mariat, C., Cavalier, E. & Krzesinski, JM (2009). Errors induced by indexing glomerular filtration rate for body surface area: reductio ad absurdum. *ec;24(12):3593-6*. doi: 10.1093/ndt/gfp431. Epub 2009 Sep 3.
- DuBois, D & DuBois, E. (1916). Clinical calorimetry: a formula to estimate the approximate surface area if height and weight be known. *Arch Intern Med*, 17: 863-871.
- Eckel, R., Grundy, S, & Zimmet, P. (2005). The metabolic syndrome. *Lancet* .366(9501),1922.
- Ederholm. J. (2006). Obesity and cardiovascular risk factors in type 2 diabetes: results from the Swedish National Diabetes
- Eennaro, J. (1994). individual & oPtimal physical Fitness, A- Review workbook for men and women. Leawed febiger, Philadelphia.
- Ewles, L, Ina. (1990). Promoting Health. John welly & sonse, Great Britain.
- Global health risks, (2009). mortality & burden of disease attributable to selected major risks. Geneva, World Health Organization,.
- Halwa, R. & Hossam, B. (2008), Building Standard Levels for Assessing the Physical Capacity of New Students at the Faculty of Physical Education / University of Jordan, The First International Scientific Conference Towards an Active Community for Health and Performance Development, Hashemite University, Zarqa, Jordan.

- Hassanein, M. (1996), Measurement & Evaluation in Physical Education, 2nd edition, Cairo, Arab Thought House.
- R., Hebestreit. A., Schenk. T., Schindler. C., Posselt. H & Kriemler. S (2014).Quality of life is associated with physical activity and fitness in cystic fibrosis, BMC Pulmonary Medicine, 14(26), 2-9..
- International diabetes federation (2016). www.idf.org/metabolic-syndrome/children/criteria .
- Jawad, N., Nidal, O. & Muhannad, H. (2014), Building Criteria for Dieting according to Height and Weight Index during the Rest of the Fourth Stage Students in Physical Education College, Karbala Journal of Physical Education Sciences, 1(6),.
- Khasawneh. Nadia F., Pharm, Saafan Al-Safi, Abla Albsoul-Younes, Ousayla N. Borqan, .(2005). Clustering of Coronar artery disease Risk factors in Jordanian Hypertensive patients,Saudi Med. J; 26 (2): 215-219.
- Maghayreh, E. (2011a). Building Standard Levels for Assessment of Students' Performance at Al-Balqa Applied University/ Zarqa University College, Dirasat Journal, Educational Sciences, vol. 38, no. 2, Jordan University, Amman, Jordan.
- Maghayreh, E. (2011b). the development of standard levels in the field of fitness for students of Balqa Applied University / Zarqa University College, Mu'tah Journal of Research and Studies, vol 26, no. 2, Mu'tah University, Karak, Jordan.
- Maria. C., Sławomir. K. & Stanlej. U. (2007). Changes in BMI and the prevalence of overweight and obesity in children and adolescents in Cracow, Poland, 1971–2000, Economics and Human Biology, 5 (3), 370–378.

- Nimer, S. & Abdel Nasser Q (2005). Build standard levels of body mass index, fat ratio, muscle weight, body surface tract, and metabolism during the rest period for female students in physical education. *Journal of An - Najah National University*, 19 (4).
- Radwan, M. (2006), *Introduction to Measurement in Physical Education and Sports*, I3, Cairo: Handbook Center for Publishing.
- Rashid, M., Fuentes, F., Touchon, R.& Wehner, P. (2003). Obesity and the risk for cardiovascular disease. *Preventive Cardiology*6, 42-47.
- Renaldi, O., Pramono, B., Sinorita, H., Purnomo, L, & Asdie, R. (2009)."Hypoadiponectinemia: a risk factor for metabolic syndrome". *Acta Med Indones.* 41 (1), 20-4.
- Robert G, & Cornwell, J. (2015). Designing the future: rethinking policy approaches to measuring and improving patient experience. *J Health Serv Res Policy* ;18, 66-7.
- Salameh, B. (2000). *Physiology of Sport, II*, Cairo: Arab Thought House.
- Sayed, A. (2000). *The Scientific Basis for Nutrition for Athletes and Non-Athletes*, I 7, Cairo: The Arab Publishing House,.
- Shubar, M. & others, (2005). the development of standard levels of tests of physical abilities to accept students in the Department of Physical Education University of Bahrain, *Journal of Physical Education*, 14(1).
- Smith, S. & Ravussin, E. (2002). "Emerging paradigms for understanding fatness and diabetes risk". *Curr Diab Rep.* (2). 223-230.
- Tarnus, E. & Bourdon, E. (2007). "Anthropometric evaluation of body composition of undergraduate students at University of La Reunion". *Advances in Physiology Education.* (30). 248-253.
- Williams, M. (1995). *Nutrition for fitness and sport* Dubuque, Wm, C. Broun publishers.

Zimian, W. Stanley, H. Kuan, Z. Carol, N. & Steven, B. (2001). "Resting energy expenditure: Systematic organization and critique of prediction methods". Obesity Research. 9 (5). 331-336.

درجة ممارسة مديري مدارس التربية والتعليم للواء الرصيفة لإدارة المعرفة وعلاقتها بمستوى قدرتهم على حل المشكلات

أيمن أحمد العمري*
أماني خيري حسن جزماوي

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة مديري مدارس التربية والتعليم للواء الرصيفة لإدارة المعرفة وعلاقتها بمستوى قدرتهم على حل المشكلات من وجهة نظر المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (376) معلماً ومعلمة، منهم (170) معلماً، و(206) معلمة. وتم استخدام المنهج المسحي الوصفي الارتباطي، كما تم استخدام الاستبانات كأداة لجمع البيانات وتوزيعها بعد التأكد من صدقها وثباتها.

وكانت أهم نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء الرصيفة لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين كان متوسطةً. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة درجة ممارسة المديرين لإدارة المعرفة ومستوى القدرة على حل المشكلات لديهم. وبناءً على تلك النتائج تمت التوصية بالإستفادة من شبكة الإنترنت الداخلية لعمليات نقل وتبادل المعرفة، وإفساح المجال أمام الموظفين والطلبة لتقديم التغذية العكسية، وتبادل المعرفة من خلال الاتصال الإلكتروني.

الكلمات الدالة: إدارة المعرفة، حل المشكلات، مديري المدارس، لواء الرصيفة.

*كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 2018/3/3 م.

تاريخ قبول البحث: 2018/9/18 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021م.

School Principals' Practice of Knowledge Management in Rusaifa Directorate of Education and its Relationship with Their Ability of Solving Problems

Ayman Ahmed Al-Omari

Amani Khairi Hasan Jazmaoui

Abstract

This study aimed at identifying school principals' practice of knowledge management in Rusaifa Directorate of Education and its relationship with their solving problems ability from teachers' perspective. The sample consisted of (376) teachers; (206) female and (170) male teachers. The study used the descriptive correlational method, and questionnaires were developed and tested for validity and reliability. The study showed that the degree of public secondary school principals' practice of knowledge management in Rusaifa Directorate of Education and ability to solve problem from teachers' perspectives was medium. There is statistically significant correlation between the degree of principals' practices of the dimensions of knowledge management and ability of problem solving. The study recommended the following: Developing the Ministry of Education system of incentives to encourage teachers on creativity, conducting training courses to enhance using technology by teachers.

Keywords: Knowledge management, Solving problems, Schools principals, Rusaifa directorate.

مقدمة:

لقد تغيرت النظرة إلى إدارة المؤسسات بالشكل التقليدي، وتعدت ذلك إلى التعامل مع المؤسسات من خلال إدارة المعرفة وما يساعد ذلك على القدرة على التعامل مع المشكلات ومحاولة التغلب عليها. والنجاح في ذلك مبني على أفراد المؤسسة من قادة وعاملين فيها.

ويتسم العصر الذي نعيش فيه بسرعة التغير، والتراكم المعرفي، وانتشار وسائل الاتصال، وسهولة الحصول على المعلومات، وفرضت الحياة المعاصرة بتشابكاتها العلمية أن ضرورة وجود نوعية من الأفراد يتسمون بالفكر المبدع، والإنتاج المبتكر، والتكيف مع المستجدات التكنولوجية الحديثة والتطلع إلى المستقبل، وهو أمر يحتاج إلى مدرسة عصرية تؤدي أدوارها التي يتوقعها منها المجتمع (Othman, 2010). وإذا كانت المؤسسات المختلفة مطالبة بالتميز ومواكبة التطور، فإن المؤسسة التربوية هي الأولى بمثل هذه المطالبة، فهي المسؤولة عن إعداد جيل قادر على استيعاب تطورات العصر والتعامل معها، وقيادة التغيير نحو التقدم والنماء، وتمكين الأمة العربية من أخذ دورها في عالم القرن الحادي والعشرين (Abdul-Hussein, 2005)

وإدارة المعرفة تعمل على أن تكون حلقة وصل بين إدارة المدرسة والطلبة والمدرسين، مما يعني زيادة مستوى الديمقراطية في العملية التعليمية، وتحقيق مزيداً من التعاون، وتفعيل للعلاقة والتواصل بين المجتمع الخارجي والمدرسة بحيث تحقق التوازن بين مطالب العملية التعليمية والمطالب الفردية للطلاب والمدرسة ذلك من خلال توفير قنوات عديدة للتفاعل، وتعاون تنظيمي بين كل فئات العمل داخل المدرسة (Razouki, 2003). وتعد الإدارة المدرسية جزءاً من الإدارة التعليمية، وصورة مصغرة لتنظيماتها، تهدف إلى تحسين العملية التعليمية، والارتقاء بمستوى الأداء من خلال تبصير العاملين في المدرسة بمسؤولياتهم، وتوجيههم التوجيه السليم، وهي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تسهم مع غيرها من المؤسسات في تربية الإنسان، ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته الجسمية، والعقلية، والإنفعالية والاجتماعية إلى أقصى درجة ممكنة، وفقاً لقدراته، وميوله، واستعداداته، واتجاهاته (Kubaisi, 2005).

وفي ظل التحديات الكبيرة التي تواجه الإدارة المدرسية، من سرعة التغيرات التكنولوجية، والتطورات التقنية، والمعارف العلمية، أصبح مطلوباً من الإدارة الأخذ بالأساليب الإدارية المعاصرة وعلى رأسها إدارة المعرفة (Santo, 2005). وتتأثر المدرسة، وإدارتها بهذه المتغيرات مثل العولمة، وثروة المعلومات، وسرعة التغيير، والتطوير مما يتطلب التفاعل مع هذه المعطيات، والتطورات، كونها إحدى مؤسسات المجتمع التربوي والاجتماعي، الأمر الذي يستدعي أن يتمتع مدير المدرسة بالمهارات، والمقدرات التي تؤهله لمواجهة هذا التغيير والتطوير، والعمل للنهوض بالعملية التعليمية بحيث تكون لديه القدرة، والنظرة المستقبلية في التعامل مع هذه المشكلات والتحديات (Payteres, 2003).

وبسبب الحاجة إلى إيجاد قيادة تربوية قادرة على تحسين جودة التعليم وبيئته، كان هناك العديد من المؤتمرات، والندوات التي عقدت في الأردن وأكدت على خطة تطوير النظام التربوي، والتي جاءت في مقدمة خطط تطوير التعليم التي أطلقها جلالة الملك عبدالله الثاني خلال فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي عقد في المملكة عام 2003، باعتباره مثلاً ناجحاً للشراكة بين القطاعين العام والخاص، بهدف تحقيق الإصلاح التعليمي، وتسريع وتيرة الجهود الموصلة إليه من خلال تبني، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في تطوير التعليم الإلكتروني، والإبداع، وتطوير الكفاءة المهنية ليصبح الركيزة الأولى في العملية التربوية (Ministry of Education, 2009).

ورغم أهمية إدارة المعرفة لمديري المدارس فإن هناك قلة اهتمام من الباحثين بالتعرف على واقع تطبيق مديري المدارس في الأردن لمبادئ إدارة المعرفة. وذلك على الرغم من أنها أصبحت من أهم مدخلات التطوير، والتغير في عصرنا الحالي، حيث استطاعت إحداث نقلة نوعية في مستوى أداء مختلف المؤسسات التربوية، كما أنها تعد من أهم الأساليب المستخدمة لزيادة كفاءة، وفعالية المؤسسات، وتطوير قدراتها الإبداعية، والتنافسية، بحيث تمكن مديريها، وخاصة مديري المدارس من القيام بعمليات جمع، وتوليد، وتنظيم، وتوظيف، وابتكار المعرفة، وبالتالي تحسين الخدمات (Mahjoub, 2004).

تهتم إدارة المعرفة باستثمار الموارد المعرفية، وبناء ذاكرة المؤسسة تركز على تبادل المعرفة، والمشاركة فيها من خلال عملية منهجية مستمرة (Malhotra, 1999). ويرى

ديلنج (Delong, 2004) بأن إدارة المعرفة هي منظومة الأنشطة الإدارية القائمة على احتواء، وتجميع، وصياغة كل ما يتعلق بالأنشطة الحرجة، والمهمة بالمؤسسة بهدف رفع كفاءة الأداء، وضمان استمرارية تطور المؤسسة في مواجهة المتغيرات المحيطة بها. وعرفها ويج، Wiig (1994) بأنها تخطيط، وتنظيم، ورقابة، وتنسيق، وتوليف المعرفة، والأصول المرتبطة برأس المال الفكري، والعمليات، والقدرات، والإمكانات الشخصية، والتنظيمية بحيث يجري أكبر قدر ممكن من التأثير الإيجابي في نتائج الميزة التنافسية التي تسعى إليها المنظمة والعمل على إدامة المعرفة واستغلالها ونشرها واستثمارها. أما سكايرم (Skyrem, 1999) فيعرفها على أنها الإدارة النظامية، والواضحة للمعرفة، والعمليات المرتبطة، والخاصة باستحداثها، وجمعها وتنظيمها، ونشرها، واستخدامها، واستثمارها. وعرفها نجم (Najm, 2005) بأنها العملية المنهجية المنظمة للاستخدام للخلاق للمعرفة وإنشائها. وعرفها زيرجا (Zerega, 1998) بأنها فن تحويل الموجودات الفكرية إلى قيمة أعمال.

ولغرض التعرف إلى أهم عمليات إدارة المعرفة فقد قسمت أرافي (Alavi, 1997) عمليات إدارة المعرفة إلى خمس عمليات هي: تكوين المعرفة واقتناؤها، تنظيم المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة ونشرها، تطبيق المعرفة. وقد أوردها العلي وقنديليجي، والعمرى (Al-Ali, Kandilji & Al-Omari, 2006) على النحو الآتي: تشخيص المعرفة: وهي تحديد المعرفة بالنسبة للمؤسسة، وتحديد العناصر البشرية التي تمتلك الإحاطة المعرفية. وعلى ضوء هذا التشخيص يتم وضع سياسات، وبرامج العمليات الأخرى (Al-Omari, 2004).

توليد المعرفة: من خلال التعلم، والاكساب من المعرفة الخارجية، ومن البيئة الداخلية، وتوفير وسائل، وتقنيات جلب المعرفة، واستقطاب أهل المعرفة. وهذا يعزز ضرورة فهم أن المعرفة والابتكار عملية مزدوجة ذات اتجاهين: فالمعرفة مصدر للابتكار والابتكار عندما يعود يصبح مصدراً لمعرفة جديدة (Olyan, 2008).

تخزين المعرفة: هي قدرة المؤسسة على تصنيف المعرفة وتحويلها بشكل مفيد إلى مواد مكتوبة أو إلى قواعد معرفة وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة البشاشة والحمد (Al-Bashabsheh & Alhamad, 2009). وهي تلك العمليات التي تشمل الاحتفاظ، والإدامة والبحث، والوصول، والاسترجاع، والمكان الزيادات (Ziadat, 2007). وترى داسي (Dasi, 2006) أن هذه المرحلة من أهم المراحل اللازمة للمحافظة على المعارف المكتسبة وذلك من

خلال الاحتفاظ بالمعرفة الجديدة وتخزينها وتوثيقها بكافة الطرق سواءً من خلال الملفات الورقية أو الإلكترونية وتحديثها بشكل مستمر وجعلها معلومات ذات قيمة يمكن الاستفادة منها.

توزيع المعرفة: يبين كوكس (Coakes, 2003) أن عملية توزيع المعرفة هي الخطوة الأولى في عملية استخدام المعرفة، وتعني عملية توزيع المعرفة "إيصال المعرفة (المناسبة)، إلى الشخص (المناسب) في الوقت (المناسب)، وضمن شكل (مناسب)، وبتكلفة (مناسبة). ويعتمد توزيع المعرفة على وجود آليات فعالة تتيح ذلك، يمكن أن تكون رسمية: مثل (التقارير، وأدلة العمل، والتدريب، والاجتماعات الرسمية المخططة، والتعلم أثناء العمل)، أو غير رسمية: (كالاجتماعات، والندوات، والحلقات النقاشية التي تأخذ طابعاً رسمياً مقنناً. لذا فإن الجمع بين الآليات الرسمية وغير الرسمية من شأنه أن يؤدي إلى فعالية أكبر في نقل المعرفة وتقاسمها (Alawani, 2001).

يرى الكبيسي (Kubaisi, 2005) بأن عناصر إدارة المعرفة هي: الاستراتيجيات، والأشخاص، والتكنولوجيا، والعمليات. بينما يرى كل من الخطيب ومعاينة (Khatib, & Maiaa, 2009) أن العناصر الأساسية لإدارة المعرفة هي: الأشخاص، والعمليات، والتكنولوجيا، والمحتوى، والبيانات، والمعلومات، والقدرات، والاتجاهات. ويشير شوفيلند وديسبرس (Chauvel & Despres, 2002) إلى أن إدارة المعرفة أربعة أبعاد أساسية هي: الأول التركيز على الأفراد؛ يجري التركيز على تحقيق المشاركة بين الأفراد بالمعرفة المتاحة، وتوسيع، وبناء قدرات معرفية، واسعة ومتميزة. والثاني التركيز على إدارة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات؛ يجري هنا التركيز على المعرفة المتعلقة بإدارة المعلومات، وتكنولوجيا المعلومات، ويجري التأكيد، والتركيز على المعرفة المرتبطة بالتكنولوجيا واستخداماتها. والثالث التركيز على الأصول الفكرية ورأس المال الفكري؛ ضمن هذا المحور يجري التركيز على استخدام المعرفة بما يؤدي إلى دعم وتعزيز القيمة الاقتصادية للمؤسسة، وضمان توفير رأس المال الفكري الذي يحقق ميزة تنافسية دائمة تكفل نجاحاً طويل الأمد. والرابع التركيز على فعالية المنظمة؛ يجري هنا التركيز على استخدام المعرفة بما يقود إلى تطوير وتحسين الفعالية التشغيلية والفعالية التنظيمية.

أما القدرة على حل المشكلات، تعرف على أنها نمط من أنماط التفكير الاستدلالي ينطوي على عمليات معقدة من التحويل، والمعالجة، والتنظيم، والتحليل، والترتيب، والتقييم، للمعلومات الماثلة في الموقف المشكل في تفاعلها مع الخبرات، والمعارف، والتكوينات المعرفية السابقة التي تشكل محتوى الذاكرة بهدف إنتاج الحل وتقييمه (Al-Zayat, 1984). وإن كفاية حل المشكلات بوصفها من الكفايات التي تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا، التي يحتاج إليها الإنسان في هذا العصر الذي يتسم بسرعة التغيير، والتبدل بسبب ما يعزوه من مثيرات، ومعطيات جديدة كي يتمكن من تحقيق التوافق، والتكيف والنماء السوي دون إحباطات، ونظراً لأن الإنسان يواجه في مسيرته الحياتية الكثير من المشكلات المختلفة، لذا فإنه يسعى دائماً إلى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة التي تمكنه من مواجهة التحديات وحل المشكلات (El-Helou, 2001).

أما خطوات حل المشكلات: ذكر جروان (Jarwan, 1999) عدداً من الخطوات التي يمكن اتباعها عند مواجهة موقف المشكلة في الآتي: دراسة وفهم عناصر المشكلة والمعلومات الواردة فيها والمعلومات الناقصة وتحديد عناصر الحالة المرغوبة والحالة الراهنة والصعوبات التي يقع بينها. تجميع المعلومات وتوليد أفكار واستنتاجات أولية لحل المشكلة. تحليل الأفكار المقترحة واختيار الأفضل منها في ضوء معايير معينة يجرى تحديدها. وضع خطة لحل المشكلة. تنفيذ الخطة وتقييم النتائج في ضوء الأهداف. حيث يقوم النشاط العقلي لحل المشكلات على استخدام عدد متعاضد من مكونات الإعداد، أو التجهيز، أو المعالجة والواقع أن تحديد عدد العمليات العقلية المستخدمة يتوقف على إمكانية تصنيف أي مجموعة من الخطوات تحت أي من هذه العمليات، وبصفة عامة يمكن القول أن النشاط العقلي المستخدم في حل المشكلات كما ذكر زيدان (Zidan, 1995) يمر بالمراحل التالية: مرحلة الإعداد أو التجهيز، مرحلة توليد أو استحداث الحلول الممكنة (الإنتاج)، مرحلة التقييم والحكم. ويرى غانم (Ghanem, 2004) أنه يمكن استخدام عدة خطوات للتدريب على مهارة حل المشكلة، قابلة للتطبيق ونواتجها قابلة للملاحظة، وهي: تحديد المشكلة واستيعاب طبيعتها ومكوناتها بصورة دقيقة. الربط بين عناصر المشكلة ومكوناتها وخبرات المتعلم السابقة. بناء البدائل والحلول الممكنة المتعلقة بالمشكلة. التخطيط لإيجاد الحلول المناسبة. تجريب الحل واختباره والتحقق منه. تعميم النتائج على حالات متشابهة إذا توافرت درجة عالية من التشابه

والثقافة. ونقل الخبرة والتعلم إلى مواقف جديدة. وهذه الخطوات تشكل نموذج وتسلسل وتدرج ابتداءً من تحديد المشكلة وحتى نهاية الحل المناسب لها.

الدراسات السابقة:

دراسة سالم (Salem, 2007) هدفت إلى الوقوف على مفهوم إدارة المعرفة، مداخله وعملياته ومحدداته، ووضع تصور مقترح لتطوير لتطوير الأداء الإداري باستخدام مدخل إدارة المعرفة في المدارس الثانوية العامة في مصر. استخدم المنهج الوصفي التحليلي. أما مجتمع الدراسة فتكون من (المديرين، الوكلاء، المدرسين الأوائل) في بعض المدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظة (القاهرة، الشرقية، قنا)، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة وأهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى سعي إدارة المدرسة بالمدارس الثانوية العامة بكل من: اكتساب المعرفة، لتخزين واسترجاع المعرفة، نقل المعرفة، تنظيم المعرفة.

كما أجرى طاشكندي (Tashkenti, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية إدارة المعرفة، ومدى تطبيق عملياتها من وجهة نظر مديرات الإدارات، والمشرفات بمكة المكرمة وجدة في السعودية، وتم أخذ عينة مكونة من (130) مديرة ومشرفة، تم بناء استبانته وقد توصلت الدراسة إلى إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية إدارة المعرفة، وتوظيفها في إدارة التربية والتعليم، وأن عملية اكتساب المعرفة وتطويرها من أهم عمليات إدارة المعرفة، وأكثرها ممارسة يليه عملية نقل المعرفة، واستخدامها ثم عملية تنظيم المعرفة وتقييمها.

كما أجرى عثمان (Othman, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات مديري المدارس الحكومية الثانوية نحو تطبيق إدارة المعرفة في المحافظات الشمالية بفلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (229) تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق في درجة اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو تطبيق إدارة المعرفة تعزى لمتغير موقع المحافظة في مجال إدراك مفهوم إدارة المعرفة بين محافظات شمال الضفة ووسطها ولصالح شمال الضفة، ووجود فروق ذات دلالة في اتجاهات مديري المدارس الحكومية الثانوية نحو تطبيق إدارة المعرفة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وعدم

وجود فروق ذات دلالة في اتجاهات مديري المدارس الحكومية الثانوية نحو تطبيق إدارة المعرفة تعزى إلى متغيري الجنس، وسنوات الخبرة على جميع مجالات الدراسة.

وأجرت بدر (Bader, 2010) دراسة هدفت إلى تطوير مهارات مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء مفهوم إدارة المعرفة، اتبع المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استبانة مكونة من (47) فقرة موزعة على أربعة مجالات (توليد المعرفة، والتشارك بالمعرفة، وتنظيم وتخزين المعرفة، وتطبيق المعرفة) وكانت عينة الدراسة مكونة من جميع مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة والبالغ عددهم (129). وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقديرات لعينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لمهارات إدارة المعرفة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى).

وهدف دراسة وات سن تنغ وآخرون (Wat Sin Tung et al., 2010) إلى معرفة كيفية تطبيق إدارة المعرفة في البيئة المدرسية في مدارس هونغ كونغ، واستخداماتها في التعليم وأثارها على الطلاب والمعلمين. اعتمد أسلوب المقابلة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (10) مدارس مطبقة لإدارة المعرفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن إدارة المعرفة هي أداة حيوية، وفعالة في المنظمات التعليمية، ويمكن تطبيقها في البيئة المدرسية. حيث تحسن من عملية اتخاذ القرارات في المدارس، كما تساعد في وضع المناهج الدراسية، والبحوث، وتكاليف الخدمات الإدارية والأكاديمية، وتخفيض التكاليف. كما بينت الدراسة أن إدارة المعرفة تساعد في تشكيل العلاقات، وتعزيز الحماس والالتزام الوظيفي، وزيادة القدرة على حل المشكلات، وتساعد في عملية تبادل الأفكار بين المعلمين، والأهل، والطلاب، وهذا الأمر حيوي وفعال في عملية تعزيز وتوسيع آفاق المستخدمين.

كما أشارت دراسة شاي هونغ (Chi-Hong, 2010) والتي هدفت إلى معرفة إمكانية تنفيذ إدارة المعرفة بنجاح في المدارس الابتدائية، والثانوية في هونغ كونغ، وتوضيح المشاكل التي تم مواجهتها. اعتمد أسلوب المقابلة مع المدراء، والمعلمين، والطلاب، وتصميم استبانة لجمع المعلومات. وقد تكونت عينة الدراسة من (20) مديراً و(65) مدرساً من 23 مدرسة في هونغ كونغ. بينت الدراسة العوامل الداعمة والمؤثرة في تنفيذ إدارة المعرفة في المدارس الابتدائية، والثانوية وهي: استخدام أسلوب القيادة المناسب القائم على المعرفة، وإدارة التغيير، والاستراتيجية ذات التخطيط، والهدف الواضح المرسوم بشكل جيد، والتعلم التنظيمي، والدعم

النقني والثقافة المدرسية. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن إدارة المعرفة الناجحة في المدارس الابتدائية والثانوية، يجب أن تتحلى بعدة جوانب مختلفة مثل: سهولة الحصول على تكنولوجيا المعلومات، والقيادة القوية، والتأثيرات الثقافية، والهيكل التنظيمي، وخصائص الشخصية للعاملين في المدرسة.

وهدفت دراسة كل من سعادات وتيم (Saadat & Tyem, 2011) التعرف إلى درجة ممارسة إدارة المعرفة عند مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية جنين من وجهة نظرهم إذ تكونت عينة الدراسة (90) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة إدارة المعرفة لدى أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الدراسة الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

وهدفت دراسة مشارفة (Masharfeh, 2012) التعرف إلى دور إدارة المعرفة لدى مديري المدارس الثانوية في تنمية الإبداع لدى معلمهم بمحافظات غزة وسبل تدعيمه. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (530) معلماً ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لإدارة المعرفة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث. لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين إدارة المعرفة وتنمية الإبداع.

كما هدفت دراسة نزال (Nazal, 2009) لدراسة العلاقة بين درجة ممارسة القرارات التربوية ودرجة القدرة على حل المشكلات لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر مديريها ومديراتها، تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، والبالغ عددهم (339) مديراً ومديرة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة القرارات التربوية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية أنفسهم كانت كبيرة جداً.

وأجرى منصور (Mansour, 2011) دراسة هدفت التعرف إلى درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية لمهارات الاتصال الإداري، وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات من وجهة

نظر المعلمين في مديريات شمال الضفة الغربية، وتم اختيار عينة الدراسة تكونت من (465) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات امتلاك مديري المدارس الحكومية القدرة على حل المشكلات من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والتخصص، والمديرية في مجالات الاتصال لحل المشكلات المدرسية والاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور، والدرجة الكلية لمهارات الاتصال الإداري، وتحديد المشكلة وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها، وتكوين البدائل وتقييمها، والرقابة والمتابعة، والمشاركة في صنع القرارات التنظيمية واتخاذها. وجود ارتباط ايجابي ذي دلالة بين درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية لمهارات الاتصال الإداري، والقدرة على حل المشكلات لديهم من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة:

تعاني الإدارة المدرسية في الأردن من وجود مشكلات تعترضها أثناء ممارستها أو قيامها بوظائفها. وتختلف تلك المشكلات من إدارة مدرسية إلى أخرى، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى تبعاً لظروف المدارس، وطبيعة القائمين عليها. وقد أشار عطوي (2001، Atwi) إلى أهم هذه المشكلات التي تواجه مديري المدارس منها ندرة الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الإدارية، وقلة الاهتمام بقيمة جمع المعلومات وحفظها وتداولها بطريقة ايجابية. ويزيد الأمر تعقيداً جمود

بعض الإداريين، وعدم مواكبتهم لروح التطور وتوجههم نحو الأعمال التقليدية الروتينية اليومية، بدلاً من الانفتاح على ما يجري من تطور معرفي في العالم. ومن خلال ملاحظة العمل داخل المدرسة تبين أن إدارة المعرفة ليست معروفة ولا مقدرة ولا مستخدمة كثيراً لدى الكثير من المدراء، ونتيجة لقلة استخدام الأساليب التكنولوجية، وقلة استيعاب التغيير والتحديث الذي يجري في العملية التعليمية، بسبب كثرة المعلومات والمعارف وضعف روح الإبداع لدى الكادر الإداري مما يجعل مدير المدرسة أمام تحد كبير في تكوين وتوصيل المعارف إلى واقع ملموس يستفيد منه في أداء أعماله الإدارية والفنية. ونظراً لأهمية إدارة المعرفة، وكون مفهوم إدارة المعرفة ومجالاتها وأهميتها ليس شائعاً عند الكثير من المديرين كونه مفهوماً جديداً على المؤسسات التربوية، ولعدم توفر الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع إدارة المعرفة وعلاقته بمستوى القدرة على حل المشكلات كأسلوب إداري يمكن أن يطبق في إدارات المدارس،

فقد ظهرت الحاجة لقيام مثل هذه الدراسة. وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الرصيفة لإدارة المعرفة، وعلاقتها بمستوى قدرتهم على حل المشكلات من وجهة نظر المعلمين.

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الرصيفة لإدارة المعرفة وعلاقتها بمستوى قدرتهم على حل المشكلات من وجهة نظر المعلمين من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري مدارس التربية والتعليم الثانوية الحكومية للواء الرصيفة لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثاني: ما مستوى قدرة مديري مدارس التربية والتعليم الثانوية الحكومية للواء الرصيفة على حل المشكلات من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة إرتباطية بين درجة ممارسة مديري مدارس التربية والتعليم الثانوية الحكومية للواء الرصيفة لإدارة المعرفة والقدرة على حل المشكلات من وجهة نظر معلمي هذه المدارس؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في: تعريف مديري المدارس بدرجة تطبيعهم لمبادئ إدارة المعرفة لتحاشي أي قصور أو نقص أو خلل في هذا المجال. وتزويد صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم في الأردن بمعلومات عن واقع استخدام إدارة المعرفة في الإدارة المدرسية لدراسة سبل الارتقاء به، ودعم إيجابياته، وتحاشي سلبياته. وتحديد مستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات لجذب انتباههم وانتباه المسؤولين التربويين لدراسة كيفية رفع ذلك المستوى إذا تبين أنه منخفض أو متوسط. والكشف عن العلاقة بين درجة تطبيق مديري المدارس لمبادئ إدارة المعرفة ومستوى قدرتهم على حل المشكلات من أجل دفع صانعي السياسة التعليمية الأردنية للاهتمام بهما معاً إذا تبين وجود ارتباط بينهما. وقلة الدراسات المتعلقة بموضوع هذه الرسالة وخاصة من زاوية ربطها بين متغيري إدارة المعرفة والقدرة على حل المشكلات تسهم في دعم أهميتها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تم تناول التعريفات الإصطلاحية والإجرائية للمفاهيم الأساسية في هذا البحث، وهي:
أولاً: إدارة المعرفة: "هي العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة، واختبارها، وتنظيمها، واستخدامها، ونشرها، وتحويل المعلومات الهامة، والخبرات التي تمتلكها المنظمة، والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتعلم، والتخطيط الاستراتيجي" (Zamil, 2003). وتعرف ممارسة إدارة المعرفة إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المدير أو المديرية في المقياس الذي تم إعداده لهذا الغرض والمحدد بالمجالات الآتية (مجال توليد المعرفة، مجال التشارك بالمعرفة، مجال التنظيم، وتخزين المعرفة، مجال تطبيق المعرفة، مجال البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة).

ثانياً: القدرة على حل المشكلات: "وهي مهارة تضع الشخص في موقف حقيقي يعمل فيه ذهنه، بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي، وتعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى الشخص إلى تحقيقها، وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف" جروان (Jarwan, 1999). وتعرف القدرة على حل المشكلات إجرائياً: بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المدير والمديرية على مقياس القدرة على حل المشكلات والمحدد بالمجالات الآتية (المشكلات المتعلقة بالمنهاج، المشكلات المتعلقة بالمعلمين، المشكلات المتعلقة بالطلبة، المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي، المشكلات المتعلقة بالبناء والتجهيزات المدرسية، المشكلات المتعلقة بتطبيق التكنولوجيا).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي الارتباطي المعتمد على استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات بالإضافة إلى مسح الأدب التربوي المتعلق بهذا الموضوع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمي المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة والبالغ عددهم حوالي (2499) معلماً ومعلمة يتوزعون في (28) مدرسة ثانوية منها

(15) مدرسة للإناث، و(13) مدرسة للذكور حسب وزارة التربية والتعليم (Ministry of Education, 2013).

عينة الدراسة وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة من فئتين حسب نوع الطلبة في المدرسة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث تمثل الأولى من المعلمين في مدارس الذكور، أما الثانية فتشمل المعلمات في مدارس الإناث، وقد تم توزيع (450) استبانته واسترجع منها(445) استبانته بنسبة عائد بلغت(99%)، وتم استبعاد (69) استبانته لعدم صلاحيتها للتحليل بما نسبته (16%) من الاستبانات التي تم توزيعها، ليصبح عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل (376) استبانته تشكل ما نسبته (84%) من الاستبانات التي تم توزيعها، وبما نسبته (15%) من مجتمع الدراسة وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

أداتا الدراسة:

تم الاطلاع على الأدب النظري المتوافر في هذا المجال، وكذلك على المقاييس المتعلقة بإدارة المعرفة وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات. ومن أهم هذه المقاييس التي تمت الاستفادة منها في تطوير أداتي الدراسة مقياس عثمان (Othman, 2010)، والخليلي (Al-Khalili, 2006)، ونزال(Nazal, 2009). وقد تمت الاستفادة من فقرات هذه المقاييس بتطوير أداتي الدراسة، روعي في صياغة فقراتها البساطة والوضوح.

والأداة الأولى تتضمن تتعلق بمجالات إدارة المعرفة، وتكونت هذه الأداة من (54) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: مجال توليد المعرفة، مجال التشارك بالمعرفة، مجال التنظيم، وتخزين المعرفة، مجال تطبيق المعرفة، مجال البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة؛ أما الأداة الثانية فتتعلق بالقدرة على حل المشكلات وتتألف من (37) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: المشكلات المتعلقة بالمنهاج، المشكلات المتعلقة بالمعلمين، المشكلات المتعلقة بالطلبة، المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي، المشكلات المتعلقة بالبناء والتجهيزات المدرسية، المشكلات المتعلقة بتطبيق التكنولوجيا.

تكونت فقرات الأداتين بصورتها الأولى من (61) فقرة متعلقة بدرجة ممارسة المديرين لأبعاد إدارة المعرفة، و(37) فقرة للأداة المتعلقة بمستوى القدرة على حل المشكلات. كما توزعت فقرات الأداتين على مقياس ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتألف من خمسة مستويات، بحيث تعطى الإجابة على المستوى موافق بشدة (5) درجات، ومستوى موافق (4) درجات، ومستوى محايد (3) درجات، ومستوى غير موافق (2) درجتين، ومستوى غير موافق بشدة (1) درجة واحدة.

المعالجة الإحصائية:

تم تحديد درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية لإدارة المعرفة وعلاقتها بمستوى القدرة على حل المشكلات وفق خمسة مستويات وذلك بتقييم المتوسط الحسابي لكل فقرة على النحو الآتي: الحد الأعلى لبدائل أداتي الدراسة (5) درجات والحد الأدنى لبدائل أداتي الدراسة (1) درجة واحدة، وبطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى يساوي (4)، ومن ثم تقسيم الفرق بين الحدين على ثلاث مستويات: الحد المنخفض (2،33 فأقل)، الحد المتوسط (2،34 - 67،3)، والحد المرتفع (3،68 - 5).

للسؤالين الأول والثاني من البحث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. والسؤال الثالث من البحث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

صدق وثبات أداتي الدراسة:

للتحقق من مدى صدق محتوى فقرات الاستباننتين، تم عرضهما بصورتها الأولى على (20) محكماً من أعضاء هيئة التدريس، والمتخصصين الأكاديميين، وطلب منهم إبداء رأيهم في كل فقرة من فقرات الاستباننتين، والتأكد من ملاءمة فقرات الدراسة لموضوعهما، والسلامة اللغوية والصياغة، والوضوح، وإبداء أية ملاحظات يرونها ضرورية وبناءً على ملاحظاتهم، تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات المطلوبة إما بالحذف أو بالإضافة. حيث كان عدد فقرات الأداتين بصورتها الأولى إلى (61) فقرة المتعلقة بدرجة ممارسة المديرين لأبعاد إدارة المعرفة، و(37) فقرة للأداة المتعلقة بمستوى القدرة على حل المشكلات، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تبين أن بعض الفقرات وعددها (7) في إدارة المعرفة كان ارتباطها بمجالاتها متدنياً، فتم حذفها وبذا أصبح عددها (54) فقرة لإدارة المعرفة و(37) فقرة لمستوى

القدرة على حل المشكلات. ومن أجل التأكد من أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها، والتثبت من صدقها، تم إجراء اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم تقييم تماسك المقياس بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).

الجدول (1) معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد أداتي الدراسة (كرونباخ ألفا)

الرقم	البعد	قيمة (α) ألفا
أولاً: إدارة المعرفة		
1	تنظيم المعرفة	0.78
2	تطبيق المعرفة	0.87
3	توليد المعرفة	0.84
4	التشارك بالمعرفة	0.81
5	البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة	0.86
ثانياً: القدرة على حل المشكلات		
1	المشكلات المتعلقة بالمنهاج	0.83
2	المشكلات المتعلقة بالمعلمين	0.71
3	المشكلات المتعلقة بالطلبة	0.91
4	المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي	0.91
5	المشكلات المتعلقة بالبناء والتجهيزات المدرسية	0.82
6	المشكلات المتعلقة بتطبيق التكنولوجيا في المدرسة	0.87

وتدل معاملات الثبات هذه على تمتع الأداتين بصورة عامة بمعامل ثبات عالٍ على قدرة الأداتين على تحقيق أغراض الدراسة. وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة نتيجة تطبيقها.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري مدارس التربية والتعليم الثانوية الحكومية للواء

الرصيفة لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية لإدارة المعرفة في مديرية التربية والتعليم في لواء الرصيفة، على مجالات الأداة الخمسة كل على حدة وعلى المجالات ككل، وجدول (2) يوضح هذه النتائج.

الجدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس لإدارة المعرفة مرتبة تنازلياً

رقم المجال	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	1	تنظيم المعرفة وتخزينها	3,36	0,92	متوسطة
4	2	تطبيق المعرفة	3,28	0,91	متوسطة
1	3	توليد المعرفة	3,15	0,94	متوسطة
2	4	التشارك بالمعرفة	3,13	0,92	متوسطة
5	5	البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة	3,10	0,93	متوسطة
		الدرجة الكلية	3,20	0,84	متوسطة

يظهر جدول (2) أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الرصيفة لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين كان بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لدرجة ممارسة المديرين لإدارة المعرفة بشكل عام لجميع الأبعاد (3.20) بانحراف معياري (0.84). وأن ترتيب أبعاد إدارة المعرفة حسب درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الرصيفة، إذ جاء مجال تنظيم المعرفة وتخزينها في الرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3.36) بانحراف معياري (0.92) وبدرجة متوسطة، في حين جاء مجال البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة في الرتبة الأخيرة في الممارسة إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.10)، وبانحراف معياري (0.93) وبدرجة متوسطة.

أما النتائج المتعلقة بهذا السؤال يتم عرضها وفقاً لكل مجال على حدة:

مجال توليد المعرفة: للإجابة على هذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال توليد المعرفة، ويبين جدول (3) هذه النتائج.

الجدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة

لدرجة ممارسة مديري المدارس للفقرات المتعلقة بمجال توليد المعرفة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يفتح أمام المعلمين أفاق للبحث والتجريب	3,31	1,12	متوسطة
2	2	يبحث في مشكلات عناصر العملية التعليمية التعليمية	3,30	1,09	متوسطة
3	3	يستخدم برامج الوسائط المتعددة في الحصول على المعرفة الضرورية للمدرسة	3,25	1,16	متوسطة
8	4	يوظف أساليب المشاركة في إنتاج المعرفة داخل المدرسة	3,22	1,09	متوسطة
7	5	ينشر ثقافة المبادرة بين المعلمين بالمدرسة لإنتاج معرفة جديدة	3,22	1,16	متوسطة
5	6	يوظف مواهب المعلمين في توليد المعارف الجديدة	3,18	1,20	متوسطة
12	7	يعمل تقييم مستمر خاص بالمدرسة للاستفادة من نجاحاتها وإخفاقاتها في الحصول على معرفة جديدة	3,17	1,09	متوسطة
6	8	يدعم التفكير الإبداعي لدى المعلمين	3,16	1,17	متوسطة
11	9	يشجع التنوع الفكري بين المعلمين	3,15	1,13	متوسطة
4	10	يعقد ورش عمل وندوات بالمدرسة ذات علاقة بالمعرفة	3,10	1,18	متوسطة
9	11	يوظف التأمل في إنتاج المعرفة داخل المدرسة	3,02	1,12	متوسطة
10	12	يوظف العصف الذهني في إنتاج المعرفة داخل المدرسة	3,00	1,08	متوسطة
13	13	يضع نظام للحوافز لتشجيع المعلمين على ابتكار المعرفة	2,91	1,20	متوسطة
		الدرجة الكلية	3,15	0,94	متوسطة

يظهر الجدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس للفقرات المرتبطة بمجال توليد المعرفة، حيث جاءت جميع الممارسات المرتبطة بهذا المجال بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.91 - 3.31) أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.15). إذ جاءت الفقرة التي تنص على: "يفتح أمام المعلمين أفاق للبحث والتجريب."

في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري بلغ (1.12)، وجاءت الفقرة "يضع نظام للحوافز لتشجيع المعلمين على ابتكار المعرفة" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.91)، وانحراف معياري بلغ (1.20).

مجال التشارك بالمعرفة: للإجابة على هذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال التشارك بالمعرفة، ويبين الجدول (4) هذه النتائج.

الجدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس للفقرات المتعلقة بمجال التشارك بالمعرفة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
19	1	يشجع المعلمين على تداول المعرفة فيما بيننا باستخدام أساليب إدارية غير تقليدية	3.30	1.11	متوسطة
14	2	يوفر مناخ داعم لتطوير مهاراتنا البحثية في تبادل المعرفة بين المعلمين	3.27	1.14	متوسطة
25	2	يشجع المعلمين على إقامة المسابقات الثقافية داخل المدرسة ومع المدارس المجاورة	3.27	1.22	متوسطة
20	4	يسهم في تسهيل عملية وصول المعلومات للمعلمين للاستفادة منها في تحسين مستوى المدرسة التعليمي	3.26	1.04	متوسطة
21	4	يوظف الشبكة العنكبوتية (الانترنت) والبريد الالكتروني في عملية تبادل المعرفة	3.26	1.17	متوسطة
23	4	يشجع المعلمين على تبادل المعارف مع المشرفين التربويين والاستفادة من خبراتهم	3.26	1.14	متوسطة
24	7	يستخدم النشرات التربوية لإطلاعنا على المعرفة المتوافرة.	3.08	1.14	متوسطة

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
15	8	يشجع على التواصل مع المديرين الآخرين لتبادل الآراء والأفكار	3.07	1.12	متوسطة
16	8	يشجع إقامة الحلقات النقاشية بين المعلمين لإستثمار طاقتهم الفكرية في المجالات المعرفية	3.07	1.19	متوسطة
17	10	يكون فرق عمل من معلمين ذوي خبرة للإستشارات العلمية	3.04	1.17	متوسطة
22	11	يشجع على الإستفادة من وسائل الإعلام في نقل المعرفة للمعلمين	3.04	1.13	متوسطة
18	12	يعقد ورش عمل وندوات علمية للمعلمين داخل المدرسة وخارجها مما له علاقة بالمعرفة	3.02	1.19	متوسطة
26	13	يستخدم المكافآت لتشجيعنا على تحويل المعرفة الكامنة في عقول المعلمين إلى معرفة صريحة (مكتوبة)	2.94	1.19	متوسطة
27	14	يعمل على نشر مجموعة من المقالات التربوية داخل المدرسة وخارجها	2.87	1.18	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.13	0.92	متوسطة

يظهر الجدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس للفقرات المرتبطة بمجال التشارك بالمعرفة، حيث جاءت جميع الممارسات المرتبطة بهذا المجال بدرجة متوسطة، وتراوح المتوسطات الحسابية لها بين (2.87- 3.30) أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.13). إذ جاءت الفقرة التي تنص على: "يشجع المعلمين على تداول المعرفة فيما بيننا باستخدام أساليب إدارية غير تقليدية" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري بلغ (1.11)، وجاءت الفقرة "يعمل على نشر مجموعة من المقالات التربوية داخل المدرسة وخارجها" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.87)، وانحراف معياري بلغ (1.18).

مجال تنظيم المعرفة وتخزينها: للإجابة على هذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال تنظيم المعرفة وتخزينها، ويبين الجدول (5) هذه النتائج.

الجدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس للفقرات المتعلقة بمجال تنظيم المعرفة وتخزينها مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
29	1	يستخدم الحاسوب في حفظ المعلومات اللازمة وتخزينها لإدارة المدرسة بفاعلية	3.57	1.08	متوسطة
30	2	يصنف البيانات والمعلومات وتوثيقها بطريقة يسهل استرجاعها	3.49	1.12	متوسطة
34	3	يعتمد على قاعدة بيانات الكترونية مناسبة في تنظيم المعلومات المتعلقة بأمور المدرسة	3.44	1.18	متوسطة
28	4	يربط المتطلبات المعرفية بالأهداف المرجوة للمدرسة	3.41	1.05	متوسطة
33	4	يستفيد من مهارات مشرف مختبر الحاسوب في ترميز وخرن المعرفة وحفظها	3.41	1.18	متوسطة
35	6	يحتفظ بتقارير موجزة ومكتوبة خاصة بتنظيم المعرفة وتخزينها	3.39	1.13	متوسطة
36	7	يعتمد على الوثائق والنشرات في حفظ المعرفة	3.31	1.13	متوسطة

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
32	8	يعمل على توفير نظام فعال لتكنولوجيا المعلومات بالمدرسة لتسهيل الوصول إلى المعرفة عند الحاجة	3.30	1.13	متوسطة
31	9	ينظم المحتوى المعرفي على أساس تداخل التخصصات ووحدة المعرفة	3.28	1.10	متوسطة
37	10	يصنف المعرفة المتوافرة في جداول أو مخططات أو صور ليسهل تفسيرها والرجوع إليها	3.27	1.06	متوسطة
38	11	يستفيد من المكتبة للاحتفاظ بالمعرفة واسترجاعها عند الحاجة	3.10	1.17	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.36	0.92	متوسطة

يظهر الجدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس للفقرات المرتبطة بمجال تنظيم المعرفة وتخزينها، حيث جاءت جميع الممارسات المرتبطة بهذا المجال بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.10 - 3.57)، أما المتوسط الحسابي الكلي (3.36). إذ جاءت الفقرة التي تنص على: "يستخدم الحاسوب في حفظ المعلومات اللازمة وتخزينها لإدارة المدرسة بفاعلية." في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري بلغ (1.08)، وجاءت الفقرة "يستفيد من المكتبة للاحتفاظ بالمعرفة واسترجاعها عند الحاجة." في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.10)، وانحراف معياري بلغ (1.17).

مجال تطبيق المعرفة: للإجابة على هذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال تطبيق المعرفة، ويبين الجدول (6) هذه النتائج.

الجدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس للفقرات المتعلقة بمجال تطبيق المعرفة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
39	1	يجرب الأفكار الجديدة لحل المشكلات المدرسية.	3.36	1.06	متوسطة
41	2	يستثمر المعرفة المتاحة بالمدرسة في الوقت المناسب	3.35	1.05	متوسطة
43	2	يستفيد من المعارف المتوافرة في وضع خطط تربوية	3.35	1.05	متوسطة
42	4	يستخدم المعلومات الجديدة لتحقيق مركز تنافسي بين المدارس المجاورة	3.32	1.10	متوسطة
40	5	يستخدم المعرفة المتوافرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بأمر المدرسة.	3.29	1.00	متوسطة
45	6	يدعم عمليات دمج المعرفة في الأنشطة الإدارية كافة.	3.20	1.13	متوسطة
44	7	يشجع المعلمين على توظيف المعرفة المكتسبة في حل المشكلات التي تواجههم	3.19	1.10	متوسطة
46	8	يوظف مفهوم الثقافة التنظيمية لإنجاح مفهوم إدارة المعرفة بالمدرسة.	3.15	1.11	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.28	0.91	متوسطة

يظهر الجدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري لمدارس للفقرات المرتبطة بمجال تطبيق المعرفة، حيث جاءت جميع الممارسات المرتبطة بهذا المجال بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.15 - 3.36)، أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.28). إذ جاءت الفقرة التي تنص على: "يجرب الأفكار الجديدة لحل

المشكلات المدرسية." في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري بلغ (1.06)، وجاءت الفقرة "يوظف مفهوم الثقافة التنظيمية لإنجاح مفهوم إدارة المعرفة بالمدرسة." في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.15)، وانحراف معياري بلغ (1.11).

مجال البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة: للإجابة على هذا المجال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة، كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس للفقرات المتعلقة بمجال البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
47	1	ينظم جميع الأنشطة والعمليات الإدارية حاسوبيا والخاصة بتسهيل الاتصالات الفعالة لنقل المعرفة	3.33	1.16	متوسطة
49	2	يراعي رغبة المعلمين وقدرتهم في الأداء عند توزيع الأعمال في المجالات المعرفية	3.20	1.14	متوسطة
54	3	يدرك كمدير مدرسة مدى العلاقة بين إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، التي هي وسيلة من وسائل تطبيقها	3.14	1.10	متوسطة
53	4	يهتم بالأفكار والحلول المقترحة لمعالجة المشكلات التي تواجههم	3.13	1.14	متوسطة
50	5	يستخدم تكنولوجيا معلومات التفكير والابتكار لإيجاد الحلول المعرفية	3.09	1.16	متوسطة

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
48	6	يسهل نقل الأفكار والمعرفة بين كافة الأقسام والهيئة التدريسية والطلاب عبر شبكة اتصالات داخلية (انترنت)	3.04	1.11	متوسطة
51	6	يستخدم وسائل وأساليب لتكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرارات	3.04	1.11	متوسطة
52	8	يوفر مكتبة الكترونية تحتوي على قواعد المعرفة والمعلومات	2.83	1.14	متوسطة
الدرجة الكلية					
			3.10	0.93	متوسطة

يظهر الجدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس للفقرات المرتبطة بمجال البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة، حيث جاءت جميع الممارسات المرتبطة بهذا المجال بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.83- 3.33) أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.10). إذ جاءت الفقرة التي تنص على: "ينظم جميع الأنشطة والعمليات الإدارية حاسوبيا والخاصة بتسهيل الاتصالات الفعالة لنقل المعرفة" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري بلغ (1.16)، وجاءت الفقرة "يوفر مكتبة الكترونية تحتوي على قواعد المعرفة والمعلومات." في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وانحراف معياري بلغ (1.14).

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى قدرة مديري مدارس التربية والتعليم الثانوية الحكومية للواء الرصيفة على حل المشكلات من وجهة نظر المعلمين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة من وجهة نظر المعلمين، ويبين الجدول (8) هذه النتائج.

الجدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الرصيفة من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

رقم المجال	الترتيب	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	1	حل المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي	3.76	1.00	مرتفع
3	2	حل المشكلات المتعلقة بالطلبة	3.64	0.96	متوسط
2	3	حل المشكلات المتعلقة بالمعلمين	3.58	0.89	متوسط
5	3	حل المشكلات المتعلقة بالبناء والتجهيزات المدرسية	3.58	0.92	متوسط
6	5	حل المشكلات المتعلقة بتطبيق التكنولوجيا في المدرسة	3.57	0.90	متوسط
1	6	حل المشكلات المتعلقة بالمنهاج	3.50	0.89	متوسط
		الدرجة الكلية	3.60	0.82	متوسط

يبين الجدول (8) أن مجال المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي جاء في الرتبة الأولى بتقدير مرتفع، وبمتوسط حسابي بلغ (3.76) وانحراف معياري (1.00) في حين احتل مجال المشكلات المتعلقة بالمنهاج الرتبة الأخيرة بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.89). وسيتم عرض النتائج المتعلقة بقدرة مديري المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الرصيفة على حل المشكلات حسب كل مجال من مجالات الدراسة.

مجال حل المشكلات المتعلقة بالمنهاج: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بالمنهاج، ويبين الجدول (9) هذه النتائج.

الجدول (9) لمتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات للفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بالمنهاج مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	يتابع قصور زيارة المشرف التربوي للمدارس ومتابعتهم لحسن تنفيذ المنهاج	3.63	1.00	متوسط
2	2	يعالج توظيف خبرات المعلمين في تحليل محتوى المنهاج من أجل إثرائه وتحسينه	3.56	0.97	متوسط
4	3	يحل عدم كفاية عدد الحصص الأسبوعية للقيام بأنشطة المنهاج المقررة	3.41	1.06	متوسط
3	4	يعالج ضعف استخدام المعلمين للتكنولوجيا الحديثة في شرح المقررات الدراسية	3.38	1.06	متوسط
		الدرجة الكلية	3.50	0.89	متوسط

يظهر الجدول (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات المرتبطة بالمنهاج، حيث جاءت جميع الممارسات المرتبطة بهذا المجال بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.38 - 3.63)، أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.50). إذ جاءت الفقرة التي تنص على: "يتابع قصور زيارة المشرف التربوي للمدارس ومتابعتهم لحسن تنفيذ المنهاج" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري بلغ (1.00)، وجاءت الفقرة "يعالج ضعف استخدام المعلمين للتكنولوجيا الحديثة في شرح المقررات الدراسية" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.38)، وانحراف معياري بلغ (1.06).

مجال حل المشكلات المتعلقة بالمعلمين: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بالمعلمين، ويبين الجدول (10) هذه النتائج.

الجدول (10) لمتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات للفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بالمعلمين مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	1	يعالج تأخر بعض المعلمين عن الدوام المدرسي	3.79	1.06	مرتفع
8	2	يعالج تأخر بعض المعلمين عن دخول الحصة في الوقت المحدد	3.78	1.06	مرتفع
9	3	يعالج غياب بعض المعلمين المتكرر عن الدوام المدرسي	3.73	1.03	مرتفع
6	4	يعالج الخلافات الناتجة عن تعارض المصالح الشخصية بين المعلمين في المدرسة	3.58	1.08	متوسط
5	5	يهتم بحاجات المعلمين ومشكلاتهم	3.50	1.16	متوسط
10	6	يعالج كثرة تنقلات المعلمين	3.48	1.11	متوسط
11	7	يتابع تدني مهارة بعض المعلمين في استخدام الوسائل التعليمية	3.45	1.09	متوسط
12	8	يعالج انخفاض الروح المعنوية لدى بعض المعلمين	3.31	1.16	متوسط
		الدرجة الكلية	3.58	0.89	متوسط

يظهر الجدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات المرتبطة بالمعلمين، حيث جاءت غالبية الممارسات المرتبطة بهذا المجال بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.31- 3.79)، أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.58). إذ جاءت الفقرة التي تنص على: "يعالج تأخر بعض المعلمين عن الدوام المدرسي" في الرتبة الأولى بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري بلغ (1.06)، وجاءت الفقرة "يعالج انخفاض الروح المعنوية لدى بعض المعلمين" في الرتبة الأخيرة بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وانحراف معياري بلغ (1.16).

مجال حل المشكلات المتعلقة بالطلبة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بالطلبة، ويبين الجدول (11) هذه النتائج.

الجدول (11) لمتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات للفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بالطلبة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
17	1	يتابع إتلاف بعض الممتلكات المدرسية	3.90	1.05	مرتفع
19	2	يتابع إساءة بعض الطلبة للمعلمين والمعلمات	3.72	1.11	مرتفع
15	3	يدرس تسرب الطلبة من المدرسة	3.68	1.11	مرتفع
14	3	يتابع كثرة غياب الطلبة دون مبرر	3.68	1.12	مرتفع
20	3	يتابع تدني مستوى النظافة لدى بعض الطلبة	3.68	1.12	مرتفع
18	6	يتابع ضعف التحصيل الدراسي للطلبة	3.59	1.12	متوسط
16	7	يتابع ضعف الاهتمام بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	3.44	1.15	متوسط
13	8	يعالج زيادة أعداد الطلبة للصف الواحد	3.39	1.25	متوسط
		الدرجة الكلية	3.64	0.96	متوسط

يظهر الجدول (11) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات المرتبطة بالطلبة، حيث جاءت غالبية الممارسات المرتبطة بهذا المجال بدرجة مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.39- 3.90)، أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.64). إذ جاءت الفقرة التي تنص على: "يتابع إتلاف بعض الممتلكات المدرسية" في الرتبة الأولى بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري بلغ (1.05)، وجاءت الفقرة "يعالج زيادة أعداد الطلبة للصف الواحد." في الرتبة الأخيرة بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.39)، وانحراف معياري بلغ (1.25).

مجال حل المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي، ويبين الجدول (12) هذه النتائج.

الجدول (12) لمتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات للفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
21	1	يحث أولياء الأمور بالإستفسار عن أبنائهم	3.84	1.09	مرتفع
22	2	يتعاون مع بعض الأهالي لتصحيح سلوك أبنائهم الخاطيء	3.79	1.10	مرتفع
23	2	ينمي روح احترام المدرسين من قبل أولياء الأمور	3.79	1.07	مرتفع
24	4	يشجع الأهالي على المشاركة في الاجتماعات والأنشطة المدرسية	3.71	1.13	متوسط
25	5	يشجع الأهالي على تقديم الدعم المعنوي والمادي للمدرسة	3.66	1.13	متوسط
		الدرجة الكلية	3.76	1.00	متوسط

يظهر الجدول (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات المرتبطة بالمجتمع المحلي، حيث تراوحت الممارسات المرتبطة بهذا المجال ما بين متوسطة ومرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.66- 3.84)، أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.76). إذ جاءت الفقرة التي تنص على: "يحث أولياء الأمور بالاستفسار عن أبنائهم" في الرتبة الأولى بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري بلغ (1.09)، وجاءت الفقرة "يشجع الأهالي على تقديم الدعم المعنوي والمادي للمدرسة" في الرتبة الأخيرة بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وانحراف معياري بلغ (1.13). مجال حل المشكلات المتعلقة بالبناء والتجهيزات المدرسية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بالبناء والتجهيزات المدرسية، ويبين الجدول (13) هذه النتائج.

الجدول (13) لمتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات للفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بالبناء والتجهيزات المدرسية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
26	1 يتابع أعمال الصيانة للمبنى المدرسي	3.84	1.05	مرتفع
29	2 يوفر غرف للمكتبة والمختبرات المدرسية	3.70	1.03	مرتفع
27	3 يوفر الغرف والقاعات الخاصة لممارسة النشاطات المختلفة	3.55	1.15	متوسط
30	3 يلتبس المشكلات الواقعية التي تحيط بالبيئة والتي تؤثر عليها	3.55	1.07	متوسط
28	5 يسعى إلى توفير بيئة فيزيائية تعليمية مناسبة للعمل	3.52	1.07	متوسط
31	6 يزيل العقبات الفنية والإدارية التي من شأنها تحقيق التنفيذ للأمثل للأنشطة التربوية	3.49	1.07	متوسط
32	7 يستخدم الأسلوب العلمي في حل المشكلات	3.42	1.07	متوسط
	الدرجة الكلية	3.58	0.92	متوسط

يظهر الجدول (13) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات المرتبطة بالبناء والتجهيزات المدرسية، حيث جاءت غالبية الممارسات المرتبطة بهذا المجال بدرجة متوسطة، وتراوح المتوسطات الحسابية لها بين (3.42- 3.84)، أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.58). إذ جاءت الفقرة التي تنص على: "يتابع أعمال الصيانة للمبنى المدرسي" في الرتبة الأولى بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري بلغ (1.05)، وجاءت الفقرة "يستخدم الأسلوب العلمي في حل المشكلات." في الرتبة الأخيرة بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.42)، وانحراف معياري بلغ (1.07).

مجال حل المشكلات المتعلقة بتطبيق التكنولوجيا في المدرسة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بتطبيق التكنولوجيا في المدرسة، ويبين الجدول (14) هذه النتائج.

الجدول (14) لمتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقديرات عينة الدراسة لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات للفقرات المتعلقة بمجال حل المشكلات المتعلقة بتطبيق التكنولوجيا في المدرسة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
35	1	يستخدم الحاسوب في العمليات الإدارية	3.79	1.00	مرتفع
37	2	يسعى إلى اشتراك المدرسة بشبكة الإنترنت	3.76	1.06	مرتفع
36	3	يدعم توظيف التكنولوجيا المتوفرة في العمل التربوي والعلمي في المدرسة	3.56	1.02	متوسط
33	4	يوفر أجهزة حاسوب كافية لأعداد الطلبة	3.38	1.21	متوسط
34	5	يطلع على نظريات تكنولوجيا الإدارة التربوية الحديثة في إدارة المدرسة	3.34	1.09	متوسط
		الدرجة الكلية	3.57	0.90	متوسط

يظهر الجدول (14) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى قدرة مديري المدارس على حل المشكلات المرتبطة بتطبيق التكنولوجيا في المدرسة، حيث تراوحت الممارسات المرتبطة بهذا المجال ما بين متوسطة ومرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.34- 3.79)، أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.57). إذ جاءت الفقرة التي تنص على: "يستخدم الحاسوب في العمليات الإدارية" في الرتبة الأولى بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري بلغ (1.00)، وجاءت الفقرة "يطلع على نظريات تكنولوجيا الإدارة التربوية الحديثة في إدارة المدرسة." في الرتبة الأخيرة بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وانحراف معياري بلغ (1.09).

نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة مديري مدارس التربية والتعليم الثانوية الحكومية للواء الرصيفة لإدارة المعرفة والقدرة على حل المشكلات من وجهة نظر معلمي هذه المدارس؟

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة ممارسة مديري المدارس لإدارة المعرفة مع المجالات الفرعية لقدرتهم على حل المشكلات من وجهة نظر معلمي هذه المدارس. كما هو مبين في الجداول (15).

الجدول (15) معاملات ارتباط بيرسون بين المجالات الفرعية لدرجة ممارسة مديري المدارس لإدارة المعرفة والمجالات الفرعية لقدرتهم على حل المشكلات

المجال	المشكلات المتعلقة بالمنهاج	المشكلات المتعلقة بالمعلمين	المشكلات المتعلقة بالطلبة	المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي	المشكلات المتعلقة بالبناء والتجهيزات المدرسية	المشكلات المتعلقة بتطبيق التكنولوجيا في المدرسة
تطبيق المعرفة	*0.438	*0.402	*0.457	*0.480	*0.502	*0.559
تطبيق المعرفة	*0.495	*0.469	*0.466	*0.486	*0.562	*0.565
توليد المعرفة	*0.520	0.447*	*0.420	*0.399	*0.484	*0.494
التشارك بالمعرفة	*0.560	*0.494	*0.467	*0.427	*0.524	*0.556
البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة	*0.486	0.467	*0.472	*0.480	*0.552	*0.584

* دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتضح من الجدول (15) أن معاملات ارتباط مجالات إدارة المعرفة مع مجالات القدرة على حل المشكلات تراوحت بين (-0.399 - 0.584) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، ولقد كان أقل معامل ارتباط تراوحت 0.399 بين مجال توليد المعرفة ومجال القدرة على حل مشكلات المجتمع، أما أعلى معامل ارتباط فقد كان 0.584 بين مجال البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة ومجال القدرة على تطبيق التكنولوجيا، وقد كانت جميع هذه الارتباطات إيجابية بمعنى أن الزيادة في المجال الأول تقابلها زيادة في المجال الثاني.

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري مدارس التربية والتعليم الثانوية الحكومية للواء الرصيفة لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مجال تنظيم المعرفة وتخزينها جاء في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة في حين أن مجال البنية التحتية وتكنولوجيا المعرفة جاء في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة أيضاً، وربما تعود هذه النتيجة لكون المعلمين يرون أن المدير في مدرستهم يدرك أهمية الحاسوب في تخزين واسترجاع ومعالجة المعلومات والبيانات مما يولد لديهم اتجاهات إيجابية نحو تطبيق إدارة المعرفة، وقدرة المدير على تخزين المعرفة والمعلومات في أماكن مناسبة لتصبح في متناول الجميع لربطها بأهداف المدرسة، وأن هذه الأماكن يجب المحافظة عليها وصيانتها وتطويرها، وقد يعزى إلى قيام مديري المدارس بتحفيز التنافس الإيجابي بين العاملين ونشر ثقافة المبادرات الفردية والجماعية، ودعم الأفكار الجيدة والإبداعية مثل جائزة الملكة رانيا للتميز، وهي جائزة سنوية لتشجيع المديرين والمعلمين على الإبداع والابتكار والتميز في العمل وتوفير المناخ الذي يساعد على تبادل المعرفة والأفكار بين العاملين في المدارس، وإيصال المعرفة إلى العاملين من خلال قواعد. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الخليلي (Al-Khalili, 2006) التي أكدت على أن مستوى ممارسة أنشطة إدارة المعرفة (تصنيف المعرفة، تنظيم المعرفة، توليد المعرفة) كانت مرتفعة في حين أن مجال البنية التحتية وتكنولوجيا

المعرفة جاء في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة أيضاً، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة طاشكندي (Tashkenti, 2008) التي توصلت إلى إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية إدارة المعرفة، وتوظيفها في إدارة التربية والتعليم، وأن عملية اكتساب المعرفة، وتطويرها من أهم عمليات إدارة المعرفة، وأكثرها ممارسة يليه عملية نقل المعرفة، واستخدامها ثم عملية تنظيم المعرفة وتقييمها. وتتعارض مع دراسة شاي هونغ (Chi-Hong, 2010) التي بينت من خلال نتائجه أن إدارة المعرفة الناجحة في المدارس الابتدائية والثانوية، يجب أن تتحلى بعدة جوانب مختلفة مثل: سهولة الحصول على تكنولوجيا المعلومات، والقيادة القوية، والتأثيرات الثقافية، والهيكل التنظيمي، وخصائص الشخصية للعاملين في المدرسة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى قدرة مديري مدارس التربية والتعليم الثانوية الحكومية للواء الرصيفة على حل المشكلات من وجهة نظر المعلمين؟

جاء مجال المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، في حين أن مجال المشكلات المتعلقة بالمنهاج احتل المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط، وربما تعود هذه النتيجة وحصول الفقرة السابقة على مستوى مرتفع لكون المعلمين يرون بأن المدير على وعي بأهمية التعاون بين المدرسة وأولياء الطلبة بمتابعتهم والاستفسار عن أبنائهم لتحسين من مستواهم التعليمي والتربوي، إذ يتبع مدير المدرسة أسلوباً علمياً صحيحاً في حل المشكلات ولا يتسرع بإصدار قراراته إلا بعد جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلات والاستماع لأحاديث الأطراف ذات العلاقة بالمشكلة، إذ النظام التربوي نظاماً اجتماعياً يحظى باهتمام قطاعات المجتمع المختلفة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة نزال (Nazal, 2009) في قدرة المدير الكبيرة على حل المشكلات. أما في مجال المشكلات المتعلقة بالمنهاج احتل المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وتفسير هذه النتيجة قد يكون لتأثر عملية اتخاذ القرارات بالمشكلات بأهداف التعليم والثقافة السائدة حسب رأي المعلمين وأن مدير المدرسة لا يقوم بتطبيق، وتوظيف التكنولوجيا وربطها بالمنهاج، ويعود إلى الفجوة الواسعة بين ثقافة الأهل والمديرين والمعلمين ومعرفتهم باستخدام التكنولوجيا وبين ما صممت عليه المناهج لمواكبة التغيرات في التقدم العلمي والتكنولوجي،

وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراسة نزال (Nazal, 2009) والتي أظهرت ان مجال المنهاج احتل المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة مديري مدارس التربية والتعليم الثانوية الحكومية للواء الرصيفة لإدارة المعرفة والقدرة على حل المشكلات من وجهة نظر معلمي هذه المدارس؟

أظهرت نتائج الدراسة لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة المعرفة وعلاقتها بمستوى قدرتهم على حل المشكلات من وجهة نظر معلمي هذه المدارس، وربما تعزى هذه النتيجة حسب رأي المعلمين إلى النمط القيادي الذي يتبناه مدير المدرسة مما له الأثر في رفع أو خفض الروح المعنوية لدى المعلمين، فالنمط الديمقراطي يخلق مناخاً مدرسياً ايجابياً تسوده العلاقة الطيبة والفاعلية في العمل، والتوازن في أهداف المدرسة وأهداف العاملين فيها. ويخلق بيئة مدرسية آمنة مما يؤثر في سلوكهم ويزيد من عطاءهم ويقلل من أعباء المدير وتفرغه للمشكلات المدرسية والمجتمع المحلي باعتماد مفهوم إدارة المعرفة كمفهوم إداري حديث وكأحد المظاهر الناجحة والذي ينعكس ايجابياً على عطاء أعضاء الهيئة التدريسية وتسهيل العمل والسرعة في الانجاز والثقة بالنفس والقدرة على حل ومواجهة المشكلات، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من مشارفة (Masharfeh, 2012) التي أظهرت لوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة وتنمية الإبداع، ودراسة منصور (Mansour, 2011) التي بينت وجود ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية لمهارات الإتصال الإداري، والقدرة على حل المشكلات لديهم من وجهة نظر المعلمين في محافظات شمال الضفة الغربية، وتعارضت نتائج هذه الدراسة مع دراسة منصور (Mansour, 2011) التي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعض أساليب التفكير التي يستخدمها التلاميذ ومستوى الأداء لديهم على مقياس حل المشكلات.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، يوصى بما يلي: أن تبادر وزارة التربية والتعليم بوضع استراتيجية مناسبة لتطبيق إدارة المعرفة في المدارس الأردنية بما يتفق مع إمكاناتها بتخصيص ميزانيات كبيرة ومناسبة لدعم التحول نحو إدارة المعرفة. وتوفير ثقافة تنظيمية داعمة لإدارة المعرفة في مؤسسات التربية والتعليم من خلال نشر بروشورات وإعداد لوحات لرفع وتعزيز مفهوم الثقافة التنظيمية في المدارس. وضرورة عقد دورات تدريبية للمديري المدارس الحكومية لزيادة معرفتهم بتكنولوجيا المعلومات وكيفية توظيفها في مجال العمل والأنشطة الإدارية. والاستفادة من شبكة الإنترنت الداخلية لعمليات نقل وتبادل المعرفة، وإفساح المجال أمام الموظفين والطلبة لتقديم التغذية العكسية، وتبادل المعرفة من خلال الإتصال الإلكتروني. والاهتمام ببناء بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس التي تعد من أهم متطلبات تحقيق إدارة المعرفة. وضرورة إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة باستخدام إدارة المعرفة في التربية والتعليم وربطها بالقدرة على حل المشكلات في بيئات تعليمية أخرى لتوسيع أفق وأهداف تلك الدراسة لتكون تكملة لها بالمستقبل. وتوجيه الباحثين نحو دراسات ذات علاقة بالقدرة على حل المشكلات بالتخطيط أو بأي أمور تسهم في تحسين العملية التعليمية.

References:

- Alawani, H. (2001). Knowledge Management - Conceptual & theoretical approaches. Paper presented to the 2nd Arab Conference in the Department entitled "Creative Leadership in Facing Contemporary Challenges of the Arab Administration", 6-8 November, Cairo: Arab Organization for Administrative Development of the League of Arab States.
- Al-Ali, A. Kandilji, Amer; & Al-Omari, G. (2006). Introduction to Knowledge Management. Dar Al Masirah, Amman.
- Abdul-Hussein, Z. (2005). Evaluation of the reform of the chapter of the tasks of the educational supervisor in the first episode of basic education in the Kingdom of Bahrain and the strategy of development. University of Bahrain: Bahrain.
- Al-Bashabsheh, S. & Alhamad, H. (2009). The impact of knowledge management on enhancing the managers effectiveness in Jordan Ministries. King Abdoulaziz University Journal: Economic and Management, 23(2), 45-98.
- Al-Khalili, S. (2006). Knowledge Management in the Jordanian Ministry of Education (analytical study). Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.
- Al-Omari, G. (2004). Optimized use of information technology and knowledge management to achieve high value for the business of commercial banks. Unpublished doctoral dissertation, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
- Alavi, M. (1997). KPMG Peat Marwick U.S.: One Giant Brain. Harvard Business School, Case 9-397-108.
- Al-Zayat, Fa. M. (1984). Model causal relationships between age, memory, educational level and tool level in problem solving. Journal of Education in Mansoura, 4 (6).

- Atwi, J. (2001). *Modern school administration: its theoretical concepts and practical applications*. International Scientific House, Amman, Jordan.
- Bader, Y. (2010). *Developing Gaza governorates secondary school head teachers' skills in the light of knowledge administration concept*. Unpublished Thesis, College of Education, Islamic University, Palistine.
- Chauvel, D. & Despres, C. (2002). A review of survey research in knowledge management: 1997–2001. *Journal of Knowledge Management*, 6(3), 207–223.
- Chi-Hong, L., (2010). Critical factors of implementing knowledge management in school environment: A qualitative study in Hong Kong. *Research Journal of Educational Technology*, 2, 66-80.
- Coakes, E. (2003). *Knowledge management: current issues and challenges*. U.S.A: Idea Group publishing.
- Dasi, W. (2006). *Knowledge management and its role in achieving competitive advantage: An applied study in Syrian government banks*. Unpublished Master Thesis, Syria: University of Damascus.
- DeLong, D. (2004). *Lost knowledge: confronting the threat of an aging workforce*. New York, Oxford University Press.
- El-Helou, M. & Allawim, S. (2001). *Educational psychology is a contemporary view*. Dar al - Miqdad Printing House, Gaza.
- Ghanem, Mahmoud Mohamed (2004). *Thinking about children*. Amman, Jordan.
- Hussein, A. (2011). A proposed proposal for implementing the knowledge management approach in the management of public secondary schools. *Journal of the Faculty of Education, Alexandria University*, 21 (3), 121-190.
- Jarwan, F. (1999). *Teaching thinking: concepts and applications*. Amman: University Book House

- Khatib, A. & Maiaa, A. (2009). Modern management theories, strategies & modern models. Irbid: The World of Modern Books, Amman: A World Book Wall for Publishing and Distribution.
- Kubaisi, S. (2005). Knowledge Management. Publications of the Arab Organization for Administrative Development, Cairo.
- Mahjoub, B. (2004). Knowledge Management Processes - An Introduction to a Digital University. Research presented to the fourth annual international scientific conference "Knowledge Management in the Arab World", held at Al Zaytoonah Private University, Amman, 26-28 April.
- Malhotra, Y. (1999). Knowledge Management for Organization-Waters: An Ecological Framework. Knowledge Management, 18-21.
- Mansour, M. (2011). The degree of ownership of administrative communication skills by principals and their relation to the ability to solve problems from the point of view of teachers in the directorates of the northern West Bank. Unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Masharfeh, H. (2012). The role of the management of the knowledge of high school principals in the development of creativity among teachers in the governorates of Gaza and ways to strengthen. Unpublished Master Thesis. Islamic University, Gaza, Palestine.
- Ministry of Education (2013). Statistical Report. Ammaan Jordan.
- Ministry of Education, Jordan (2009). Towards the Knowledge Economy (ERfKE). From the Ministry's website www.moe.gov.jo
- Najm, A. (2005). Knowledge management - concepts, strategies and processes. Amman: Dar Al Warraq Publishing and Distribution.
- Nazal, M. (2009). The relationship between the degree of practicing educational decisions and the degree of ability to solve problems among principals and principals of public schools in the northern governorates of the West Bank from the perspective of managers and managers

- themselves. Unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Olyan, R. (2008). Knowledge Management. Amman: Dar Safaa Publishing and Distribution.
- Othman, M. (2010). Trends of secondary government principals towards the application of knowledge management in the northern governorates of Palestine. Unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Payteres, R. (2003). The future management planning. Ebsco, 213450.
- Razouki, N. (2003). Vision for the role of information specialists in knowledge management. Arab Organization for Education, Culture and Science, Tunisia.
- Saadat, M. & Tyem, H. (2011). The degree of knowledge management practice among the directors and directors of public schools in the Jenin district from their point of view. Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies, 2 (24), 163-204.
- Salem, Z. (2007). Knowledge Management Introduction to the development of administrative performance in public secondary schools in Egypt. Unpublished Master Thesis, Alexandria University, Egypt.
- Santo, S. (2005). Knowledge management: an imperative for schools of education. TechTrends, 49(6), 42-49.
- Skyrme, D. (1999). Knowledge Management: Making It Work. The Law Librarian, 31(2), 84-90. Retrieved from <http://skyrme.com/kmarticles/lawlib99.htm>
- Tashkenti, Z. (2008). Knowledge Management, its importance and the extent to which its operations are implemented from the point of view of management departments and administrative supervisors in Makkah and Jeddah. Unpublished Master Thesis, Umm Al Qura University, Saudi Arabia.
- Wat Sin Tung, W.; Tam Shuk Ying, R.; Leung Man Shan, S.; Chan Shuk Wah, A.; & Chung Shing Kit, T. (2010). Knowledge management cases in Asia/A case study of how knowledge management be applied in a

school environment in Hong Kong. Retrieved on Jan 14, from http://en.wikibooks.org/wiki/Knowledge_Management_Cases_in_Asia/A_case_study_of_how_knowledge_management_be_applied_in_a_school_environment_in_Hong_Kong

- Wiig, K. (1994). Knowledge Management: The Central Management Focus for Intelligent-Acting Organizations. Arlington, TX: Schema Press.
- Zamil, R. (2003). Knowledge management for a competitive Arab society. Digital World Journal, (16).
- Zerega, B. (1998). Art of Knowledge Management. InfoWorld, July 27, p. 6
- Ziadat, M. (2007). Contemporary trends in knowledge management. Amman: Dar Safa.
- Zidan, M. (1995). The social behavior of the individual and the assets of psychological counseling. Cairo: Egyptian Renaissance.

التركيب الجسماني والمؤشرات الكيميائية والحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين لدى لاعبي الجرى والسباحة لمسافات طويلة (دراسة مقارنة)

محمد بديوي ملحم*
أمية شلاش عبيدات

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى الفروق في التركيب الجسماني والقياسات الكيميائية والحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين لدى لاعبي الجري والسباحة لمسافات طويلة، وتكونت العينة من (20) لاعباً ولاعبة من جامعة اليرموك بواقع (10 لاعبين) للجري و (10 لاعبين) للسباحة، وتراوحت أعمارهم بين (18-25) سنة، وتكونت قياسات الدراسة من القياسات الجسمية التالية: الطول، الوزن، مؤشر الكتلة الجسم، دهن خلف العضد، دهن العضد الأمامي، دهن فوق العظم الحرقفي، دهن أسفل اللوح، دهن الصدر، دهن الفخذ، دهن الساق، محيط الصدر، محيط الفخذ، محيط الساق، محيط العضد، محيط الساعد، محيط رسغ اليد، والقياسات الكيميائية وهي: كريات الدم الحمراء، كريات الدم البيضاء، الصفائح الدموية، الكولسترول الهيموجلوبين، الهيموتكريت، سكر الدم، وهرمونات T3, T4, TSH، بالإضافة إلى الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين الذي استخدم في تقديره معادلتين (اختبار بلكي واختبار ستورير)، وإشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين اللاعبين في متغيرات (محيط الفخذ، والرسغ) والهيموتاكريت (HCT)، والهيموجلوبين (HGB) و (LDL)، وكريات الدم الحمراء (RBC)، وفي متغير الدهون للمناطق التالية (أسفل لوح الظهر، الفخذ، فوق العظم الحرقفي)، فيما لم تظهر النتائج وجود فروق بين اللاعبين في القياسات الكيميائية والجسمية الأخرى وأوصى الباحثان بالاستفادة من نتائج هذه القياسات في إعداد دراسات مماثلة.

الكلمات الدالة: التركيب الجسماني، القياسات الكيميائية، الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين، لاعبي الجري والسباحة.

* كلية الرياضة، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 2018/7/8 م .

تاريخ تقديم البحث: 2017/11/14 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م .

Body Composition, Chemical Indicators and Maximal Oxygen Uptake of Runner and Long Distances Swimmers (A Comparative Study)

**Mohammed Badawi Milhem
Omayyah Shlash Obaidat**

Abstract

This study aimed to find out the differences in body composition, chemical indicators and maximum oxygen uptake measurements for runners and long distance swimmers. The sample of the study consisted of (20) players, (10 runners) and (10 swimmers), age ranged between (18-25) years. Athletes were selected from al-Yarmouk University. The measurements of this study included (height, weight, body mass index (the skinfold of behind humerus, tricipital, suprailiac, chest, subscapular, thigh, and leg) and circumference of chest, thigh, leg, humerus, arm, wrist. Chemical measurements were red blood cells, white blood cells, platelets, cholesterol, hemoglobin, hematocrit, glucose, thyroid hormones (T3, T4, TSH) and maximum oxygen uptake which has been measured through balke and storer test. The results indicated significant differences for thigh and wrist circumference, some chemical variables (Hematocrit (HCT), hemoglobin (HGB), (LDL), and red blood cells (RBC), suprailiac, subscapular skin fold, thigh skinfold). However, the results did not indicate any significant differences of the other chemical and physical measurements. The researchers recommended that the benefits of this study can be applied for the preparation of similar studies.

Keywords: Body composition, Chemical measurements, Maximum oxygen uptake, Runner and Swimming Players.

مقدمة:

تعد الخصائص الوظيفية والجسمية الحجر الأساس في وصول اللاعب إلى أعلى المستويات الرياضية، إذ أن لكل لعبة رياضية متطلبات خاصة تميزها عن غيرها من الألعاب فهي خصائص ضرورية لكل أنواع الأنشطة الرياضية على اختلاف ألوانها ولا شك أن توفر هذه المتطلبات لدى اللاعبين يمكن أن تعطي فرصة كبرى لاستيعاب مهارات اللعبة وفنونها، فالمدرّب مها بلغت مقدرته لن يستطيع أن يعد بطلاً من أي جسم لا تتوفر فيه الخصائص الجسمية المطلوبة للعبة حيث يشكل توفر هذه الخصائص أهمية لتمكين الفرد من القدرة على أداء مختلف المهارات الحركية لنوع النشاط الممارس، والتميز في كل نوع من الألعاب والرياضات، وفي ضوء تلك الخصائص يتم انتقاء الأفراد وفقاً لنوع الألعاب أو الرياضات، ويجب أن يتم تحديد الاستعدادات البدنية من خلال تقويم نمو هذه الخصائص وكذلك مستواها وذلك للتنبؤ بإمكانات الرياضيين المستقبلية.

لذى فإن أداء الرياضي ونجاحه مقرون بالخصائص الجسمية والوظيفية، وكذلك التركيب الجسماني المناسب، لذا فإن على الرياضيين الذين يطمحون في الوصول إلى القدرات التنافسية العالية أن يمتلكوا مواصفات جسمية وفسولوجية قادرة على أداء متطلبات الرياضة كما يجب (Zaccagni, 2011)، وهذه المواصفات تعد مطلباً هاماً في امتلاك اللياقة البدنية وعناصرها من تحمل وقوة وسرعة ورشاقة ومرونة، ويتم التركيز على هذه المتطلبات خلال عملية انتقاء الناشئين والموهوبين وتوجيههم نحو الأنشطة الرياضية (popovic, 2011 (Matthys et al., 2012 (et al., 2012)، وهناك اهتمام متزايد من قبل المدرّبين بالمواصفات الجسمية والوظيفية لتحسين الأداء واختيار المواهب (Micoogullari et al., 2012) فضلاً عن تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء (Hadzic et al., 2012).

وفي رياضات السباحة والجري، فإن مسؤولية اختيار اللاعبين تقع على عاتق المدرّبين ويجب على المدرّب أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الصفات عند الارتقاء بنتائج الأداء فعلى سبيل المثال، قد تكون بنية الجسم كالتطول والوزن أو أي معايير جسمية أخرى هي الأساس في انتقاء لاعبين دون غيرهم لممارسة لعبة رياضية محددة (Abd alftah & Hasaneen, 1993)، وفي ألعاب القوى غالباً ما يركز المدرّبون على السمنة عند لاعبي الرمي والدفع وعلى الانخفاض الملموس في مكون النحافة عند لاعبي المسافات الطويلة، وعلى المكون العضلي عند لاعبي

المسافات القصيرة، وعلى متغير الطول عند لاعبي الوثب والقفز (Abd alftah & Hasaneen,1993).

وعند التعبير عن مستوى اللياقة الهوائية يستخدم مصطلح يعد من أكثر المصطلحات انتشاراً في مجال فسيولوجيا الرياضة والجهود البدني وهو الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين الذي يرمز له بالرمز (vo2max)، ونظراً لأهمية هذا المؤشر في التعبير عن لياقة بعض أجهزة الجسم، وفيها الجهاز الدوري، والتنفسي والعضلي عند مقارنة الرياضة يجب أن يستخرج حجم استهلاك الأوكسجين بالنسبة لكل كيلوجرام من وزن الجسم عن طريق تقسيم الاستهلاك المطلق على وزن الجسم، ويعرف ذلك المقدار بمصطلح الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين النسبي ويقاس بمقدار (ملى. ق /كجم) وهو من المقاييس الأكثر استخداماً في مجال فسيولوجيا الجهد البدني (,Sayed, 2003).

ويمكن تحديد التركيب الجسماني للاعبين باستخدام العديد من القياسات أهمها مؤشر كتلة الجسم (BMI)، وسمك الجلد (Skinfold)، الوزن، والأطوال، والأعراض، ومحيطات الجسم، أما الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين فيعد مقياس العمل على أجهزة السير المتحرك والدراجة الثابتة من أكثر المجالات لتقديره حسب ما أشار (Leibetseder et al., 2002)، وتشكل دراسته أهمية كبيرة في معرفة القدرة الهوائية لدى الرياضيين في مختلف الألعاب.

أهمية الدراسة:

1. أن أهمية الدراسة تتبع من أهمية القياسات المختارة (الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين والمؤشرات الكيميائية) في مجال فسيولوجيا التدريب الرياضي.
2. فتح الباب أمام الجامعات الأردنية بالاهتمام أكثر بالجانب الفسيولوجي إلى جانب النواحي مهارية والبدنية، خاصة في التعرف إلى مستويات التقدم التي تحصل عند اللاعبين خلال الموسم الرياضي.
3. الاستفادة من نتائج هذا البحث لدى المدربين والعاملين في مجال رياضة ألعاب القوى ورياضة السباحة بجامعة اليرموك والجامعات الأخرى.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان أن مدربي السباحة والجري في جامعة اليرموك لا يعيرون أهمية كبيرة للقياسات الكيميائية والقدرات الهوائية عند اختبار مستوى تقدم اللاعبين خلال الموسم الرياضي وأنهم يقومون بالتركيز على الجوانب البدنية والمهارية أكثر من هذه الخصائص، وهذا البحث ارتأى فيه الباحثان أن يتم الأخذ بعين الاعتبار هذه القياسات ومراعاتها عند اختيار اللاعبين وعند اختبار مستوى تقدمهم.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى:

1. الفروق في القياسات الجسمية بين لاعبي السباحة والجري في جامعة اليرموك.
2. الفروق في المؤشرات الكيميائية بين لاعبي السباحة والجري.
3. الفروق في القدرات الهوائية بين لاعبي السباحة والجري.

تساؤلات الدراسة:

1. هل توجد فروق في القياسات الجسمية بين لاعبي السباحة والجري في جامعة اليرموك؟
2. هل توجد فروق في المؤشرات الكيميائية بين لاعبي السباحة والجري في جامعة اليرموك؟
3. هل توجد فروق في القدرات الهوائية بين لاعبي السباحة والجري في جامعة اليرموك؟

مصطلحات الدراسة:

- التركيب الجسماني (Body Composition) : عبارة عن التركيبات الجسمية التي تشكل وزنا وهي وزن الشحم ووزن الجسم بدون شحم * .
- القياسات الجسمية (Anthropometric measurements): العلم الذي يقيس جسم الإنسان وأجزائه ويتضمن قياسات الأطوال والمحيطات وشحوم الجسم والأعراض وغيرها * .
- الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين (Maximum oxygen uptake) : بأنه أقصى حجم للأوكسجين المستهلك بالتر أو الملي لتر في الدقيقة* .

- المؤشرات الكيميائية (chemical indicators) : هي المتغيرات الدموية والهرمونية التي تتأثر وتتغير (استجابته وتكيف) مع ممارسة الأنشطة الرياضية*.

تعريفات إجرائية للباحثان

مجالات الدراسة:

المجال الزمني: أجريت الدراسة في فترة الواقعة بين 2014/12/23 _ 2015/2/15 .
المجال المكاني: مختبرات الشفاء والصالة الرياضية لكلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.
المجال البشري: ضم المجال البشري (20) لاعباً ولاعبة في السباحة والجري من الفرق الرياضية بجامعة اليرموك.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Bond et al., 2015) هدفت للتعرف إلى المتغيرات الجسمية والحركات الوظيفية للاعبين (100) م سباحة حرة، وأجريت الدراسة على (50) لاعباً ولاعبة بالسباحة الحرة ضمن الفرق الدولية من الفئات العمرية (11-16) سنة وتضمنت القياسات الطول، كتلة الجسم، شحم الجسم، طول الأطراف، وأظهرت النتائج تباين في المتغيرات حسب الأعمار، وتميز اللاعبين بطول في الساق والذراع، وتميز سباحي السرعة بشحميات أكبر من سباحي التحمل، كما أظهرت بعض الفروق في القياسات الجسمية بين الجنسين (الذكور والإناث).
- دراسة (Philip et al., 2014) هدفت التعرف إلى الفروق في التركيب الجسماني لدى بعض الرياضيين على مدار ثلاث سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (212) لاعباً ولاعبة، قسموا كالاتي: ألعاب القوى (39) لاعباً، السباحة (52) لاعباً، كرة الطائرة (26) لاعباً، كرة القدم (47) لاعباً، الكرة الناعمة (38) لاعباً، وكان متوسط أعمار اللاعبين في الرياضات كلها (19.2) سنة، ومتوسط الأطوال (172.4)سم. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك زيادة في كتلة الجسم لدى لاعبي كرة الطائرة مقارنة بلاعبين آخرين، وزيادة في شحوم الجسم لدى لاعبي الكرة الناعمة مقارنة بلاعبين الآخرين، ولم تظهر الدراسة فروق في المتغيرات الجسمية بين لاعبي كرة القدم ولاعبي ألعاب القوى.
- دراسة (Brukank & Kielstein, 2013) هدفت التعرف إلى الفروق في الخصائص الأثرية وبومترية بين العدائين ولاعبي الدراجات الهوائية، وتكونت عينة الدراسة من (93)

لاعباً انقسموا إلى ثلاث مجموعات الأولى تكونت من (21) عداء، والثانية تكونت من (26) لاعباً للدراجات الهوائية، والثالثة تكونت من (46) لاعباً كعينة ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العدائين ولاعبي الدراجات الهوائية في محيط الذراع، وطول الطرف السفلي، ومحيط الفخذ والورك وكان ذلك لصالح العدائين، أما مؤشر كتلة الجسم ومحيط الفخذ والطول الكلي للجسم فكان لصالح لاعبي الدراجات الهوائية.

- دراسة (Baker,2012) هدفت التعرف إلى الخصائص الفسيولوجية والأنتروبومترية لدى لاعبي السباحة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (127) لاعباً ناشئاً قسموا إلى مجموعتين الأولى تكونت من (61) لاعباً، والأخرى تكونت من (65) لاعبه، أما قياسات الدراسة المختارة فكانت على النحو التالي: القفز العمودي، المعدة، الحد الأقصى الاستهلاك الأوكسجين، سباحة (400م) حرة، شحوم الجسم، وأظهرت النتائج أن زمن أداء (400م) سباحة حرة وقيم القدرة الهوائية كانت متقاربة بين المجموعتين، في حين أظهرت النتائج وجود فروق في شحوم الجسم بين اللاعبين واللاعبات.

- دراسة (Baker, 2012) هدفت التعرف إلى التركيب الجسماني لدى بعض الرياضيين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (75) لاعباً في خمس رياضات وهي: السباحة، كرة السلة، الجمناز، كرة القدم، كرة الطائرة، أما قياسات الدراسة فتكونت من: كتلة الجسم، شحوم الجسم، المساحة الخالية من الدهون، الوزن الكلي للدهون، وأظهرت النتائج وجود فروق في جميع المتغيرات بين رياضات السباحة وكرة القدم والجمناز أما رياضتي كرة السلة وكرة الطائرة، فقد أظهرت النتائج إلى وجود تقارب في قيم المتغيرات الجسمية بين اللاعبين.

- دراسة (Dedovicatal et al., 2010) هدفت التعرف إلى الخصائص المورفولوجية لعينة من السباحين في البوسنة، وتكونت عينة الدراسة من (10) سباحين تم اختيارهم من فريق البوسنة الدولي لرياضة السباحة، وتكونت قياسات الدراسة من: طول الجسم، طول الذراع، طول الرجل، طول الرسغ، طول القدم، وزن الجسم، وشحوم الجسم لمناطق (البطن، العضد، شحوم الفخذ، الساق)، بالإضافة إلى محيطات الفخذ والساق والعضد والساعد، عرض الكتفين. وأشارت نتائج الدراسة إلى تمييز أفراد العينة في الأطوال الكلية للجسم وفي

وعرض الكتفين، كما أظهرت إلى انخفاض في نسبة الشحوم الكلية لديهم، وأوصى الباحثون بمراعاة هذه الخصائص عند انتقاء السباحين الناشئين في البوسنة.

- دراسة (Borgard, 2010) هدفت التعرف إلى الفروق في الخصائص الجسمانية والتركيب الجسماني لدى سباحي السرعة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى تكونت من (38) لاعباً، والأخرى كانت بواقع (31) لاعبة، واحتوت قياسات الدراسة على: الطول، الوزن، الوزن الكلي للدهون، الكلية الخالية من الدهون، المحيطات، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين اللاعبين واللاعبات في شحوم الجسم بمتوسط بلغ (9.4) مم للذكور بينما الإناث فقد بلغ المتوسط (12.73) مم، كما أظهرت إلى وجود فروق بين اللاعبين واللاعبات في حجم العضلات وحجم العظام، وإجمالي كتلة الجسم.

- دراسة (Abraham, 2010) هدفت إلى تقييم الخصائص الأثروبوميترية والتركيب الجسماني ومتغيرات الأداء لدى عينة من اللاعبين في الهند، وأجريت الدراسة على (93) لاعباً في رياضة العاب القوى قسموا إلى خمس مجموعات هي (22) عداء لمسافات (100م و200م) و(20) لاعباً في المسافات المتوسطة (800،1500) و(16) لاعباً للمسافات الطويلة (10000 م، 5000 م) و (20) لاعباً في الرمي (مطرقة جلة، قرص) والأخيرة مجموعة القفز وتحتوي على (الطول، الثلاثي، العالي)، أما القياسات فتكونت من شحوم الجسم لمناطق العضد، أسفل لوح الظهر، البطن، الفخذ، الساق، بالإضافة إلى الطول، الوزن، محيط الذراع، محيط الفخذ، مؤشر كتلة الجسم، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن شحوم الجسم كانت أعلى لدى الرماة من بقية اللاعبين، وأن لاعبي المسافات القصيرة والمتوسطة تميزوا بطول في الخطوة، بينما لاعبي المسافات الطويلة فقد تميزوا بالبنية النحيفة.

- دراسة (Borgard, 2010) هدفت التعرف إلى الفروق في التركيب الجسماني بين لاعبي الجري والسباحة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (40) لاعباً في رياضات السباحة والجري، واحتوت قياسات الدراسة على الأطوال، الأوزان، شحوم الجسم، الكتلة الخالية من الدهن، الوزن الكلي للدهون، وأظهرت نتائج الدراسة إلى تميز لاعبي الجري بمتغيرات الطول وطول الرجلين وبمسطح كبير للعظام، بينما تميز لاعبي السباحة بنسبة دهون مرتفعة لمنطقة الرجلين مقارنة بلاعبي الجري.

- دراسة (Pelín et al., 2009) هدفت التعرف إلى الفروق في الخصائص الجسمية لدى بعض الرياضات في تركيا، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (153) لاعباً في ألعاب (كرة القدم، كرة السلة، كرة الطائرة، كرية اليد)، واحتوت القياسات على الطول، الوزن، طول الأطراف مؤشر كتلة الجسم، شحوم الجسم، محيطات الأطراف، وأشارت النتائج إلى تميز لاعبي كرة السلة والطائرة بالطول، وطول في الأطراف السفلية والعلوية، وحجم كبير في محيطات الطرف العلوي، بينما تميز لاعبي كرة القدم بارتفاع الشحوم لمنطقة البطن (فوق العظم الحرقفي)، وحجم أكبر في محيطات الطرف السفلي.
- دراسة (Vucetic et al., 2008) هدفت الدراسة التعرف إلى الفروق في الخصائص بين لاعبي ألعاب القوى في منتخب كرواتيا، وأجريت الدراسة على (54) لاعباً في المنتخب الوطني لألعاب القوى، وزعوا إلى أربع مجموعات هي: (15) عداء للمسافات القصيرة، و(16) عداءاً للتحمل اللاوكسجيني، و (10) عدائين للمسافات المتوسطة، و (13) عداءاً للتحمل الأكسجيني، واحتوت القياسات الجسمية على شحوم الجسم، مؤشرات كتلة الجسم، الأعراض والمحيطات، النمط الجسماني، كتلة الجسم، الطول، الوزن)، وأظهرت النتائج فروقاً بين المجموعات في الأبعاد، والأطوال، وأعراض الهيكل العظمي، حيث ظهر هنالك زيادة في طول الفخذ، وانخفاض محيط الساق لدى العدائين، وزيادة في محيط الذراع لدى لاعبي المسافات المتوسطة، أما النمط الجسماني السائد لدى جميع أفراد العينة هو النمط العضلي.
- دراسة (Carol & Ruhling, 1983) هدفت التعرف إلى الخصائص الوظيفية والأنتروبومترية لدى لاعبات الماراثون، وتكونت عينة الدراسة من (23) لاعبة قسمت إلى مجموعتين (10) عداءات و (13) لاعبة ماراثون، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين في المتغيرات التالية: شحوم الجسم، والوزن، الطول، معدل ضربات القلب، الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي:

1. تناولت الدراسة بعض المتغيرات الهامة في معرفة مستوى التقدم الحاصل لدى اللاعبين خلال الموسم الرياضي.
2. استخدمت هذه الدراسة اختبارين هامين في قياس الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين هما اختبارا بلكي وستورير.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملاءمة طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع لاعبي الجري والسباحة في جامعة اليرموك وقد بلغ عددهم (20) لاعبا ولاعبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة المعديّة وتكونت من (20) لاعباً ولاعبةً بنسبة (100%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين مواصفات عينة الدراسة.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغيرات الطول والوزن لأفراد

العينة

اللاعبين	المتغير	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لاعبي الجري (10)	الطول (سم)	140	183	125.00	13.97
	الوزن (كم)	45	69	52.56	9.04
لاعبي السباحة (10)	الطول(سم)	165	188	177.60	9.26
	الوزن (كم)	60	81	70.60	9.07

قياسات الدراسة:

أولاً: القياسات الأثروميترية: تم تحديد القياسات الأثروميترية وطرق قياسها حسب المراجع العلمية التالية: (Hasaneen,1996) و (Sayed,1998) وفيما يلي عرض لهذه القياسات:

1- الطول (body Height) يقف المفحوص معتدل القامة أمام الرستاميتير: العقبين متلاصقين ويكون الردفين والظهر ملاصقة للقائم الرأسي يتم إنزال المؤشر الأفقي حتى يلامس أعلى نقطة في الرأس.

2- الوزن (Body Weight): تم القياس بواسطة ميزان طبي حيث يصعد المفحوص ويقف ونظره إلى الأمام وشبه عاري من الملابس.

3- مؤشر كتلة الجسم (Body mass index) تم حسابه من خلال معادلة الوزن على مربع الطول (كجم/م²).

4- دهون الجسم (body fat) تم قياسها بواسطة ملقط الدهن (البرجل المنزلق) المعروف (Skin fold Callper) وهو مكون من مسطرة من المعدل على أحد قمتيه بروز أو مؤشر حافظه الداخلية مسطحة ويتحرك على المسطرة مؤشر آخر حافظه الداخلية مسطحة أيضاً (المؤشران بمقياس واحد) وعلى امتداد قاعدة المؤشرة مسمار مثبت لأداء القياس والقياس بالملي لتر، وتتم الطريقة بمسك مقدار من الجلد في المنطقة المراد قياس سمك طبقات الدهن بها وتجذب للخارج وتحبس المنطقة المجمعمة بواسطة طرفي الجهاز الذي يعبر مؤشره مباشرة عن سمك طبقة الدهن في المنطقة المقدمة ثم قياس الدهن من المناطق التالية:

أ. دهن خلف العضد (Tricipital Skinfold) ثنية رأسية (Vertical) في الجلد فوق العضلة ذات الرؤوس الثلاثة في منتصف المسافة بين النتوء المرفقي (Qlecranon process) والنتوء الأخرومي للكتف (Acromion) ويكون مفصل المرفق ممتداً، والعضلة مرتخية.

ب. دهن فوق العظم الحرقفي (Soprailiac Skinfold) ثنية مائلة (Diagonal) فوق عظم الحرقفة مباشرة.

ج. دهن لوح الظهر (Subscapluar Skinfold) ثنية مائلة (Horizontal) على جانب الصرة (تبعد حوالي 4سم منها)

د. دهن البطن (Abdominal Skinfold) ثنية أفقية (Horizontal) على جانب الصرة
(تبعد حوالي 4سم منها).

5- قياس محيطات الجسم (Body Girh) تم قياسها بواسطة شريطة القياس لأقرب (1) سم
وذلك على النحو الآتي:

أ. محيط الفخذ (Thigh Girth) تم لف شريط القياس من أسفل طية الأليبية مباشرة، أما من
الأمام فيكون معدلها لنفس المستوى وتحديد مسافة نقطة التقائهما.
ب. محيط الساق (Calf Girth) ثم قياس المحيط العلوي بالقرب من الركبة، وذلك بلف شريط
القياس حوله.

ت. محيط العضد (Upper Arm Girth) وذلك بلف الشريط حول العضد عند العلامة
الأنثروبومترية المنصفة له، وهي علامة منصفة بين النتوء الأخرومي لشوكة عظم اللوح
وأقصى نقطة تقع على عظم العضد، وهذا المحيط يشتمل على قياسين هما محيط العضد
وهو منقبض ومحيط العضد وهو منبسط.

ث. محيط القدم: تم قياسه بلف شريط القياس حول القدم وأخذ القياس لها.
ج. محيط رسغ اليد: (Wrist Circumference) ويقاس بلف الشريط حول النقطتين
الإبريتين لعظمتي الزند والكعبرة والتي يمكن تحسسها بأصابع اليد.

6- قياس الأطوال: تم قياسها بواسطة شريط القياس لأقرب (1) سم وذلك على النحو الآتي:

أ- الطول الكلي للجسم (Body Height) وقد تم قياسه بواسطة جهاز الرستاميتير.
ب- الطول الكلي للرجل (Leg Length) وتم قياسه من خلال حساب المسافة بين
منتصف رأس عظم الفخذ وحتى الأرض.

ت- الطول الكلي للذراع (Total Arm Length) تم تحديد المسافة بين القمة الوحشة
للنتوء الأخرومي لعظم اللوح وحتى طرف أسفل نقطة من السلامة السفلى للأصبع
الأوسط.

ثانياً: القياسات الكيميائية: أخذت عينات الدم ووضعت في حافظات زجاجية وقام الباحثان بإرسالها
إلى مختبر الشفاء لبيان المؤشرات التالية:

1. كريات الدم الحمراء (RBC)

2. كريات الدم البيضاء (WBC)

3. الصفائح الدموية (PLT)
4. الكوليسترول المفيد والضار (HDL, LDL)
5. الهيموجلوبين (HGB)
6. الهيموتكريت (HCT)
7. هرمونات الغدة الدرقية (T4-T3)
8. الهرمون المنبه للغدة الدرقية (TSH)
9. سكر الدم (Glucose)

ثالثاً: الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين (Maximum Oxygen uptake) ثم تقدير هذا المتغير من خلال:

أ. تقدير الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين باستخدام اختبار بلكي (Balke) المعدل وذلك من خلال أداء جهد بدني أقصى على السير المتحرك بسرعة (5,4) كم/ ساعة مع رفع درجة الميل (1%) حتى الشعور بالتعب، وتقدير الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين من خلال المعادلة التالية:

- الاستهلاك الأقصى للأوكسجين (مل/ كجم.ق) = 11.2 + (1.51×الزمن بالدقائق) حيث

أن معامل الارتباط لهذا الاختبار قد بلغ (0.72) (Hanson,1984)

- تقدير الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين باستخدام اختبار ستورير وآخرون (Storer et al., 1990) وذلك من خلال أداء جهد بدني بشكل متدرج على الدراجة الثابتة بدءاً بعبء مقداره (15) واط ثم زيادته بمقدار (15) واط كل دقيقة حتى التعب ومعدل دوران (20) دورة/ الدقيقة وتقدير الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين من خلال المعادلة التالية:

- الاستهلاك الأقصى للأوكسجين (ملي لتر/ دقيقة) = (10.51× مقدار العبء الذي

وصل إليه الشخص + (6.35× وزن الجسم بالكغم) - (10.49× العمر بالسنوات)

+519.3 ملي لتر، حيث بلغ معامل الارتباط لهذا الاختبار (0.90)

أدوات وأجهزة الدراسة:

- أ- جهاز الرستاميتز
- ب- الميزان الطبي
- ت- شريط قياس
- ث- جهاز قياس سمك التنية الجلدية
- ج- جهاز كمبيوتر
- ح- استمارة تسجيل بيانات القياسات الانثروميترية
- خ- السير المتحرك
- د- الدراجة الثابتة
- ذ- أبر لسحب عينات الدم
- ر- حافظات لحفظ عينات الدم
- ز- قطن

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث المعالجة الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية
- الانحرافات المعيارية
- اختبار (T.Test)

عرض نتائج التحليل الإحصائي:

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى الفروق في التركيب الجسماني والمؤشرات الكيميائية والحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين بين لاعبي الجري ولاعبي السباحة في جامعة اليرموك، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على تساؤلات الدراسة.

- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: هل توجد فروق في التركيب الجسماني والقياسات الكيميائية بين لاعبي السباحة ولاعبي الجري في جامعة اليرموك؟

لإجابة هذا التساؤل تم استخدام اختبار "T" للعينات المستقلة (Independent- Sample T. Test) تبعاً للمتغيرات الجسمانية (الشحوم، الأطول، المحيطات) للكشف عن الفروق في التركيب الجسماني بين لاعبي السباحة والجري، والجدول (2) يوضح ذلك.
 متغير الشحوم:

الجدول (2) نتائج (independent- Sample T.Test) للكشف عن الفروق في التركيب الجسماني (الشحوم) بين لاعبي السباحة والجري (ن=20)

المتغير/ الشحوم	وحدة القياس	اللاعبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
العضد الخلفي	(مم)	لاعبي الجري	7.67	4.03	2.080	*0.025
	(مم)	لاعبي السباحة	4.40	1.82		
أسفل لوح الظهر	(مم)	لاعبي الجري	8.56	2.83	-1.387	0.529
	(مم)	لاعبي السباحة	10.80	3.03		
البطن	(مم)	لاعبي الجري	11.44	2.40	0.85	0.291
	(مم)	لاعبي السباحة	10.00	3.54		
الفخذ	(مم)	لاعبي الجري	9.33	5.24	0.640	0.747
	(مم)	لاعبي السباحة	7.40	5.50		
فوق العظم الحرقي	(مم)	لاعبي الجري	10.22	6.28	2.773	0.111
	(مم)	لاعبي السباحة	4.00	3.46		

*دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يظهر من الجدول (2) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متغير الشحوم في منطقة العضد الخلفي ولصالح لاعبي السباحة حيث بلغ المتوسط الحسابي لاعبي الجري (7.67) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى لاعبي السباحة (4.40)
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متغير الشحوم للمناطق الأخرى (أسفل لوح الظهر، البطن، الفخذ، فوق العظم الحرقفي) بين لاعبي السباحة ولاعبي الجري في جامعة اليرموك، حيث لم تصل (T) لمستوى الدلالة الإحصائية.
- متغيرات الأطوال

الجدول (3) نتائج (independent- Sample T.Test) للكشف عن الفروق في التركيب الجسماني (الأطوال) بين لاعبي السباحة والجري (ن=20)

المتغير/ الشحوم	وحدة القياس	اللاعبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
طول الطرف العلوي	سم	لاعبي السباحة	54	14.31	-0.530	0.355
		لاعبي الجري	56.8	5.06		
طول الطرف السفلي	سم	لاعبي السباحة	87.88	15.60	0.499	0.210
		لاعبي الجري	85.2	3.11		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يظهر من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في التركيب الجسماني (طول الطرف العلوي، طول الطرف السفلي) بين لاعبي السباحة ولاعبي الجري في جامعة اليرموك، حيث لم تصل (T) لمستوى الدلالة الإحصائية

نتائج (Independent- Sample T.Test) للكشف عن الفروق في التركيب الجسماني
 (المحيطات) بين لاعبي السباحة والجري (ن=20)

المتغير/ الشحوم	وحدة القياس	اللاعبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
محيط العضد	(سم)	لاعبي الجري	24.67	3.20	-1.82	*0.043
		لاعبي السباحة	34.00	11.34		
محيط الساق	(سم)	لاعبي الجري	25.22	9.93	-1.551	*0.039
		لاعبي السباحة	34.60	16.64		
محيط الفخذ	(سم)	لاعبي الجري	48.56	4.30	3.111	*0.003
		لاعبي السباحة	29.20	13.54		
محيط رسغ اليد	(سم)	لاعبي الجري	18.22	3.77	1.627	*0.045
		لاعبي السباحة	15.80	1.79		
محيط القدم	(سم)	لاعبي الجري	20.378	4.12	-2.367	*0.031
		لاعبي السباحة	24.40	1.52		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يظهر من الجدول (4) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في التركيب الجسماني بين لاعبي السباحة ولاعبي الجري في جامعة اليرموك تبعاً لمتغيرات محيط العضد، محيط الساق، محيط القدم، ولصالح لاعبي الجري، حيث كانت جميع قيم (T) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في التركيب الجسماني بين لاعبي السباحة ولاعبي الجري في جامعة اليرموك تبعاً لمتغيرات محيط الفخذ، والرسغ ولصالح لاعبي السباحة حيث كانت جميع قيم (T) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: هل توجد فروق في المؤشرات الكيميائية بين لاعبي السباحة ولاعبي الجري في جامعة اليرموك؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (independent, - sample, t. Test) تبعاً للمتغيرات الكيميائية (TSH, T4, T3) للكشف عن الفروق في المؤشرات الكيميائية بين لاعبي السباحة والجري، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) نتائج (independent- Sample T.Test) للكشف عن الفروق في المؤشرات الكيميائية (الهرمونات) بين لاعبي السباحة والجري (ن=20)

المتغير	وحدة القياس	اللاعبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
T3 ترايدوثيرونين	1.45- 3.48 Pg/ml	لاعبي الجري	3.11	0.43	0.027	0.835
		لاعبي السباحة	3.11	0.39		
T4 الثيروكسين	1.8-0.7 Pg/ml	لاعبي الجري	1.24	0.16	- 0.316	0.744
		لاعبي السباحة	1.27	0.17		
TSH المنبه للغدة الدرقية	0.47- 5.1 Yu/ml	لاعبي الجري	1.67	0.39	0.934	0.638
		لاعبي السباحة	1.46	0.42		

يظهر من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المؤشرات الكيميائية (TSH, T4, T3) بين لاعبي السباحة ولاعبي الجري في جامعة اليرموك حيث لم تصل (T) لمستوى الدلالة إحصائية.

**الجدول (6) نتائج (independent- Sample T.Test) للكشف عن الفروق في المتغيرات
 الدموية بين لاعبي السباحة والجري**

المتغير	وحدة القياس	اللاعبين	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الهيموناكريت (HCT)	%42-54	لاعبي الجري	40.80	5.17	2.674-	0.015
		لاعبي السباحة	46.24	2.42		
الهيموجلوبين (HGB)	g/dt	لاعبي الجري	13.22	2.15	2.342-	0.005
		لاعبي السباحة	15.02	0.63		
الكوليسترول HDL	MG/B M/moll	لاعبي الجري	55.11	5.82	0.784-	0.100
		لاعبي السباحة	60.30	14.16		
LDL	MG/B M/moll	لاعبي الجري	57.22	17.14	3.224-	0.005
		لاعبي السباحة	78.55	7.45		
كريات الدم الحمراء (RBC)	مليون/سم ³	لاعبي الجري	4.87	0.39	3.041-	0.014
		لاعبي السباحة	5.44	0.30		
كريات الدم البيضاء (WBC)	ألف/سم ³	لاعبي الجري	8.49	1.62	1.037	0.113
		لاعبي السباحة	7.86	0.62		
صفائح الدم (PLT)	ألف /سم ³	لاعبي الجري	280.89	53.73	0.191	0.644
		لاعبي السباحة	273.80	72.46		

يظهر من الجدول (5) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتغيرات الأخرى الهيموناكريت (HCT) والهيموجلوبين (HGB) و (LDL) وكريات الدم الحمراء (RBC) ولصالح لاعبي السباحة.
- ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتغيرات الأخرى الكوليسترول (HDL) والصفائح الدموية (PLT) وكريات الدم البيضاء (WBC) بين لاعبي السباحة ولاعبي الجري، حيث لم تصل (T) لمستوى الدلالة إحصائية.

- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل توجد فروق في الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين بين لاعبي الجري والسباحة في جامعة اليرموك؟

جدول (7) نتائج (t) للكشف الفروق بين في الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين بين اللاعبين على جهازي السير المتحرك والدراجة الثابتة

المتغير	الجهاز	وحدة القياس	اللاعبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الحد الأقصى من استهلاك الأكسجين	السير المتحرك	مل/ كغم، ق	لاعب القوى	49.20	4.51	0.58	0.17
			لاعب السباحة	47.14	4.22		
الحد الأقصى من استهلاك الأكسجين	الدراجة الثابتة	لتر/ كغم.ق	لاعب القوى	2.51	1.14	1.03.	0.6
			لاعب السباحة	2.38	1.08		

لم تظهر نتائج الجدول رقم (7) فروق في قيم متغير الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين بين لاعبي ألعاب الجري ولاعبي السباحة في جامعة اليرموك حيث كانت قيم هذا المتغير متقاربة فيما بينها.

مناقشة النتائج:

قام الباحثان في هذه الدراسة بتحديد الخصائص الأنتروبومترية والكيميائية والحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين وإيجاد الفروق في هذه الخصائص بين لاعبي ألعاب الجري والسباحة وتشير نتائج الدراسة حسب جداول من (2-6) إلى وجود اختلافات هامة بين اللاعبين من أبرزها تميز لاعبي السباحة على نظرائهم في الجري بصفات (متغير الشحوم، لمنطقة العضد الخلقى، محيط الفخذ، محيط الرسغ) كمتغيرات أنتروبومترية ويرى الباحثان أنها من القياسات الجسمية الهامة للاعبي السباحة منطقة الفخذ والتي يحتوي على مجموعة من العضلات والتي تتميز بأنها أكبر وأقوى العضلات العاملة في الجسم حيث تعد المسؤولة عن الحركة الأساسية خلال عملية دفع

الماء في السباحات المختلفة، وكذلك الأمر بالنسبة للرسغ والمهم جداً في عملية دفع الماء في اليد، إما بالنسبة لمتغير الشحوم فمن المعروف أن رياضة السباحة تساهم بشكل كبير في حرق الدهون كونها تعتمد بشكل واضح وخاصة سباحة المسافات الطويلة على الدهون المخزنة أسفل الجلد وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Bond et al, 2015) والتي أظهرت نتائجها انخفاض في شحوم الجسم لدى سباحي التحمل ودراسة (Baker, 2012) والتي أشارت إلى وجود فروق في دهون الجسم بين لاعبي السباحة وألعاب القوى ودراسة (Dedovic et al, 2010) والتي أظهرت انخفاض نسبة الشحوم لدى لاعبي السباحة مع زيادة في طول اللاعبين وعرض الكتفين ومحيط الفخذ.

ودراسة (Borgard, 2010) والتي أظهرت تميز لاعبو الجري بالطول وطول الرجلين فيما تميز لاعبو السباحة بنسبة دهون منخفضة لمنطقة الجسم العليا أما السفلي فكانت مرتفعة.

كما تميز لاعبو السباحة في متغيرات الهيموتاكرت، الهيموجلوبين، وانخفاض الكوليسترول السلبي وكريات الدم الحمراء مقارنة في الجري ويعزي السبب في ذلك حسب ما يراه الباحثان أن عنصر التحمل مرتبط بتغيرات مثل الهيموجلوبين وكريات الدم حيث أنها المسؤولة عن عملية نقل الأوكسجين إلى العضلات العاملة وبما أن لاعبي السباحة هم لاعبو مسافات طويلة (تحمل) فقط ظهرت هذه المتغيرات بنسبة أفضل، كما أظهرت النتائج تميز لاعبي الجري في متغيرات محيط الساق ومحيط العضد ومحيط القدم عن لاعبي السباحة ويرى الباحثان بأن هذه المتغيرات مهمة جداً في ألعاب القوى حيث يتم التركيز على الطرف السفلي من الجسم حيث العضلات الكبيرة المهمة في أداء الجري لمسافات طويلة، وتتفق نتائج هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Brunk & Kielstein, 2013) والتي أظهرت وجود فروق في محيط الذراع ومحيط الفخذ ومحيط الساق واللعبين ومع نتيجة دراسة (Abraham, 2010) والتي أظهرت ارتفاع في هذه المحيطات وخاصة عند لاعبي المسافات القصيرة، ودراسة (Borgard, 2010) والتي أظهرت تميز لاعبي الجري لسطح أكبر للعظام ومحيط الساق أما لاعبو السباحة بنسبة دهون عالية في منطقة الرجلين واختلفت مع دراسة (Vuceric, et al., 2008) والتي أظهرت انخفاض ملحوظ في محيط الساق لدى العدائين ولكنها جاءت متفقة في نتيجة محيط أكبر للذراع لدى لاعبي المسافات المتوسطة وكان النمط الجسماني هو النمط العضلي.

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق في متغير الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين بين لاعبي السباحة والجري حيث كانت قيمتها على جهازي السير المتحرك والأرجوميتر متقاربة بين أفراد عينة الدراسة ويعزي الباحث السبب بأن هناك تقارباً في القدرة الهوائية بين اللاعبين حيث أن مقدار العبء الذي وصل إليه اللاعبون خلال أدائهم على جهاز السير المتحرك والأرجوميتر متقاربة، وان زمن الأداء بالدقائق متشابهة حيث تاخر ظهور التعب لدى المجموعتين إضافة لذلك فإن المعادلات المستخدمة في تقدير الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين بهذه الدراسة هي في الأساس تعتمد على هذه المؤشرات بما أنها متقاربة فقد تم تفسير هذا المؤشر (القدرة الهوائية) على هذا الأساس وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Baker, 2012) حيث أظهرت نتائج متقاربة في الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين بين مجموعتين ولكنها اختلفت مع دراسة (Carol & Ruhling, 1983) حيث أظهرت وجود فروق بين المجموعتين في متغير الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين.

استنتاجات الدراسة:

1. تميز لاعبو السباحة بمحيط أكبر للعضلات والرسغ والشحوم في منطقة العضد الخلفي، وكذلك في بعض القياسات الكيميائية (الهيموتاكرت HCT) الهيموجلوبين (HGB) (LDL) وكريات الدم الحمراء (RBC) مقارنة بلاعبي الجري.
2. تميز لاعبو الجري بمحيط أكبر لكلا من الساق والعضد والقدم مقارنة بلاعبي السباحة.
3. ظهر هناك تقارب بين اللاعبين في القدرة الهوائية (الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين).

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. ضرورة زيادة الاهتمام بالقياسات المختارة لدى اللاعبين من ذوي الخصائص المشابهة لأفراد العينة.
2. الاستفادة من الطرق الخاصة في تقدير الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين للتعرف إلى القدرات الهوائية للاعبين السباحة والجري في الجامعات الأردنية.
3. الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد دراسات مشابهة.

References:

- Abed A. & Hasaneen. M. (1993). *Physiology, Mathematical Morphology, Methods of Measurement and Evaluation*, Dar Alfeker Alarabi, Cairo.
- Abraham, G. (2010). Analysis of Anthropometry, body compaction and preformation variables of young Indian athletes in southern region, *Indian Journal of Science and technology*, 3,(12), 1210-1213.
- Baker. A. (2012) Evaluation of the body composition of female collegiate athletes, thesis of Diseratation, university of Dissertaton, university of Dentucky.
- Bond, D., Oxford, S. Neville, A, & Duncan, M. (2015). the Association between Anthropometric variables functional movement screen sore and 1/m freestyle swimming performance in youth swimming, *sports Journal*, 3.1.11
- Bouassida, A., Latiri, B., Zaleg D., Zouali , M, Feki, Y, Gharbi, N, Zbidi a & Tabka, Z. (2006) Parathyroid hormone and physical Exercised A brief Review, *Journal of sports science and Medicine* 5, 367-374.
- Bmnbkborst, L. & Kiesten, H. (2013) comparison of Anthropometric between professional triathletes and cyclists, *journal of sport biology*, 30 269- 273 leibeteder V.I. c.
- Christopher, O. (2010). Assessing body composition among male collegiate roomers and swimmers, Thesis presented of the faculty of California, san luisobispo. California.
- Ekmekciogh, P. (2002). A simple running test to estimate cardio respiratory fitness, *journal of Exercise physiology*, 5(3),6-13
- Gulu, S., Dincer, I., Erol C., & Kamel N. (2004). Effects of TSH- sup-preserve therapy on cardiac morphology and function, beneficial effects of the addition of beta- blockade on diastolic dysfunction, *European journal Endo crinoid* 15:655-61.
- Hanson, P. (1984). *Clinical Exercise Training*. In: *Sport Medicine*. Ed: Strauss, R. Philadelphia, PA: W. B. Saunders Company. 13-40.
- Hasaneen. M. (2003). *Measurement and Evaluation in Physical Education and Sports*, dar alfeker alarabi, cairo.

- Hasaneen. M. (1996). Reference in physical measurements, Dar Almaaref Publishing, Cairo.
- Pelin, C, KuvkCuogio, A., Ozener, B. & Yazici, A. (2009). Anthropometric characteristic of young Turkish male athletes, Coll Autropol, 33 (4), 1057-63.
- Provic, S. Bjelica, D. Petkovic, J. & Muratovic, A. (2012). A comparative study of Anthropometric Measurement and Body Composition between Elite Soccer and Handball players, In: 4th international scientific conference contemporary Kinesiology" Split faculty of Kinesiology, University of split, pp.102-8.
- Sayed. A. (2003) Mathematical physiology theories and applications, Dar Alfeker Alarabi. Cairo.
- Sayed. A. N. (1998) Mathematical training theories. Boorsayed publishing. cairo.
- Storer ,T., Davis., J, & Caiozzo, V. (1990). Accurate prediction of VO_{2max} in cycle ergometer. Med. Sci. Sports Exerc. , 22,704–712.
- Zuniga. J., Hosun, T. , Mieleem, H., Conical, J., Housem, P. & Schmidrm, R. (2011). Genler comparison of autheropometristi of young sprint swimmers, j. steragh Cood Res 25(1), 103-108.

فاعليّة المسرح التّعليمي في تحصيل طلبة الصف الثّامن الأساسي في قواعد اللّغة العربيّة في محافظة الكرك

خضراء ارشود الجعافرة*
خالد عبد المهدي الكساسبة
ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعليّة المسرح التّعليمي في تحصيل طلبة الصف الثّامن الأساسي في قواعد اللّغة العربيّة في محافظة الكرك، تكون أفراد الدراسة من (82) طالباً، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (40) طالباً درسوا بالمسرح التّعليمي، وضابطة تكونت من (42) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) وكذلك المحتوى التعليمي المسرح، وتم التأكد من الصدق والثبات للمحتوى العلمي والاختبار التحصيلي. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. فاعليّة المسرح التّعليمي في تحصيل طلبة الصف الثّامن الأساسي في قواعد اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
 2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين: التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية التي درّست بالمسرح التّعليمي.
 3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الطالبات.
 4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين: التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي تعزى للتفاعل بين النوع الاجتماعي وطريقة التّدرّس. وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصت الدراسة تضمين منهاج اللّغة العربيّة دروساً مسرحية للمادة اللغوية، نظراً لأثرها الإيجابي.
- الكلمات الدالة: المسرح التّعليمي، قواعد اللّغة العربيّة، الصف الثّامن الأساسي، التحصيل الدراسي.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2018/7/8 م.

تاريخ تقديم البحث: 2015/5/27 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

The Effectiveness of the Instructional Theater on the Achievement of Eighth Grade Students in Arabic Grammar in Al- Karak Governorate

khadra Ershoud Al-jaafreh

Khaled Abdelmehdi Al. Kasasbeh

Abstract

The Study aimed at identifying the effectiveness of the instructional theater in the achievement of eighth grade students in Arabic Grammar in Al-karak Governorate. The participants of the study were (82) students distributed randomly into two groups: The experimental group which consisted of (40) students taught by using the instructional theater method and the control group which consisted of (42) students taught by the traditional method. To achieve the purposes of the study, the researchers used the quasi-experimental method and prepared instructional content by the theater method and achievement test). Validity and reliability were ensured for the instructional content and the achievement test. The results of the study showed that there is effectiveness of the instructional theater method on the achievement of eighth grade students in comparison with the traditional method, and that there were statistical significant differences at ($\alpha= 0.05$) between the two groups in favor of the instructional theater method. There were also statistical significant differences at ($\alpha=0.05$) in the achievement of the experimental group due to gender in favor of female students. There were no statistical significant differences at ($\alpha=0.05$) between the two groups that can be attributed to the interaction between gender and method of teaching .

In the light of the results of the study a number of recommendations were proposed: Arabic language curriculum should include lessons that are based on instructional theater because of their positive effect in achievement compared with the traditional method of teaching.

Keywords: instructional Theater, Arabic Language Grammar, Eighth Grade, Achievement.

المقدمة:

إنَّ الهدف الأساسي لتعليم اللّغة العربيّة هو إكساب المتعلّم القدرة على الاتّصال اللغوي الواضح السليم، سواء أكان هذا الاتّصال شفويّاً أم كتابيّاً، وكل محاولة لتدريس اللّغة العربيّة يجب أن تُؤدي إلى تحقيق هذا الهدف.

ويتحقّق الاتّصال اللغوي من خلال الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وهذه المهارات الأربعة هي أركان الاتّصال اللغوي، وهي متّصلة ببعضها تمام الاتّصال وكل منها يؤثر ويتأثر بالمهارات الأخرى، فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد، وقارئ جيد، وكاتب جيد. والكاتب الجيد لا بدّ أن يكون مستمعاً جيّداً وقارئاً جيّداً؛ ذلك لأنّ اللّغة تقوم على أساس التّكامل بين مهاراتها بدلاً من التجزئة الحاصلة نتيجة تدريسها كفروع في مواقف مصطنعة لا يجمع شتاتها جامع. فاللّغة كالكائن الحي يؤثر كل جانب من جوانبه في الجوانب الأخرى (Madkur, 2004).

وللّغة العربيّة أيضاً أهمية نفسية، فهي أداة التأثير والإقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع، وأداة التذوق الفني والتحليل التصوّري والتركيبي اللفظي، لإدراك المفهوم العام ومقاصده، وهي كذلك تزوّد الفرد بأدوات التّفكير، وتساعد على تكوين العادات العقلية، وإدراك الأشياء الجزئية والكلية. وتتميز أيضاً بأنّها نظام من خلاله تتكون الروابط والعلاقات بين المفردات والجمل، وهذا النظام نسيمه قواعد اللّغة، التي تعمل على تقويم ألسنة الطلبة، وتصمّمهم من الخطأ نطقاً وكتابةً وتعودهم دقة الطرائق، وتنمي الثروة اللغوية لديهم، وتصلّق مواهبهم، وأذواقهم وتعد هذه القواعد مهمة، فعلم اللسان عند ابن خلدون يرتكز على أربعة أركان هي: اللّغة والنحو والبيان والأدب. وأنّ النحو يتصدرها إذ به تُعيّن أصول المقاصد بالدلالة، فيُميّزُ الفاعل من المفعول به، والمبتدأ من الخبر. ويؤيد تشومسكي رأي ابن خلدون، إذ بين أنّ أهمية النحو للّغة العربيّة كأهمية القلب للإنسان، من غيره تصبح اللّغة حشداً من الألفاظ لا يربط بينها رابط أو يحكمها وجود (Al-Dulaimay & Al-Dulaimy, 2004).

والأنشطة اللغوية من الوسائل الفعّالة التي يستخدمها المُعلّم وتستعين بها المدرسة الحديثة في تحقيق أهداف تعليم اللّغة العربيّة، حيث أصبح مُسلماً به أن اللّغة لا تُعلّم بقواعد وقوالب منطقية منظمة وحدها، بقدر ما يتم تعليمها بالتقليد والمحاكاة والممارسة السليمة في مواقف حية تشبه مواقف الحياة إلى حد كبير، وتأتي الأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة لتمثيل أفضل الوسائل لبلوغ هذه الغايات المنشودة. ويتوقف مدى نجاح طرائق التدريس المتبعة في تعليم اللّغة العربيّة

بدرجة كبيرة، على مدى النجاح في ممارستهم الهادفة لهذه الأنشطة اللغوية، بجميع مراحل التعليم بإشراف معلم واع يقدر قيمة هذه الأنشطة (Jaballah et al., 2005).

ويُعدّ المسرحُ التّعليمي من الطرائق الممكن استخدامها في تنمية وتفعيل القدرات العلمية، والتربوية، والنفسية للطلبة، حيث يتم من خلاله تقديم المعرفة للناشئة، ويجعلهم يقبلون على تقبل المعرفة وممارستها إيجابياً (Alali, 2012).

ولعلّ ما يميز المسرح، أنّه يحقق ما يسمى بالشفاء النفسي؛ فقيام المُتعلّم بالتمثيل على المسرح يساعد على معالجة الخجل والتوتر. كذلك يتيح الفرصة له في تحسين مخارج الحروف وعيوب النطق، كما أن مشاركته مع زملائه تساعد على تكوين روح التعاون والمحبة مع الجميع، وهذا يساعد أيضاً على حل مشكلة الانطواء لدى المُتعلّم، فالتمثيل يتيح الفرصة (للمتعلّم والمشاهد) رؤية المشكلة التي يعاني منها، ويستطيع أن يحصر مشكلته من أجل حلها، وهذا يساعد على التركيز وشدة الانتباه وعدم الشعور بالملل، وكل ذلك يؤدي إلى توضيح المعاني ورسوخ الأفكار وعدم نسيانها سواءً أكان عند الممثل أو المشاهد (Mohammad., Jad & Mohammad, 2001).

وتأسيساً على ما سبق فقد اعتمد الباحثان في دراستهما الحالية طريقة المسرح التّعليمي، وهي طريقة مستقاة من الحياة العامة في مواقف اجتماعية مختلفة، فمن خلال حوار الشخصيات يتضح المفهوم النحوي؛ وفي ذلك تجسيداً لمبدأ هام من مبادئ تعليم اللغة، وهو المبدأ الاتّصالي؛ فاللغة أساس التّعبير والاتّصال، ويمكن للمسرح أن يكون أداة فعالة لنمو اللغة عند الطلبة؛ لأنّه يعطي للطلبة فرصة لاستخدام اللغة والتعامل معها من خلال مواقف قائمة على الاتّصال، ولكل موقف متطلبات لغوية مختلفة في استخدام المصطلحات ونبرة الصوت.

ويمكن من خلال المسرح التّعليمي شرح القاعدة النحوية بطريقة التمثيل الارتجالي وغير الارتجالي، وقد اتجهت الأفكار الحديثة في تدريس النحو إلى الممارسة العملية للأشكال النحوية، تعد هذه الطريقة مشوقة تثير دافعية الطلبة إلى التعلّم؛ ذلك لأنّ الطريقة الفضلى في تدريس القواعد هي الطريقة التي تتوافر فيها النواحي الآتية:

1. مساعدة الطلبة على إدراك وظيفة القواعد، وحاجتهم إليها وقيمتها في حياتهم.
2. إطلاق طاقاتهم النشاطية.
3. بذل الجهد الذاتي في الوصول إلى القاعدة (Al-Dulaimay & Al-Dulaimy, 2004).

فمثلاً إذا أردنا تدريس (الفاعل) يستطيع الطالب أن يمثل دور شخصية الفاعل، ويعرّف عن نفسه من حيث خصائصه وصفاته كما ورد في الدراسة الحالية، فيشعر الجمهور أنه أمام كائن حيّ يجعل المعنى الذهني أكثر وضوحاً، فالفاعل شخصية ذات كيان ودور بارز في تقديم الفكرة من خلال الفكاهة، ما يترك أثراً إيجابياً على تحصيل المتعلم في الحصول على المعلومة التي تكون أقرب للواقع.

ويطلق المسرح التعليمي من مبدأ أن المتعلم محور العملية التعليمية، وفي هذا تعزيز للفلسفة التربوية الحديثة القائمة على نظريات علمية عززت دور المتعلم مثل نظرية (جانبيية، وبرونر، وبياجية)، وأنّ التعلّم الحقيقي يحدث عندما يقوم المتعلم بنشاط مخطط بعناية، ويمكن من خلاله تنمية المفاهيم والاتجاهات، ويستند أيضاً على ضرورة جعل التعلّم مشوقاً وفعالاً، (Younis, 2000).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في سعيها لمعرفة فاعلية توظيف مسرح النص في التحصيل، بهدف زيادة وتحسين الأداء اللغوي، وفي هذا السياق أشارت (Al-Rawashdeh, 2012)، (Al-Kokhen, & Haniyeh, 2009)، إلى تدني مستوى تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربيّة، ولعل من عوامل الضعف اللغوي، قلة فاعليّة الطرائق المستخدمة في إيصال المفاهيم النحوية وفق ميول وقدرات الطلبة.

وقد يكون من وسائل تعزيز القدرة اللغوية عند المتعلمين ما يمكن أن يستخدم من طرائق تجذب الطلبة نحو المادة وتحببهم فيها، من خلال إشراكهم في عملية التعلّم، وإشعارهم بأهمية قواعد اللغة العربيّة في حياتهم (Jad, 2003).

ولعلّ خبرة الباحثين في مجال تدريس اللغة العربيّة، قد مكنتهما من رصد بعض مظاهر الضعف اللغوي، ويظهر ذلك في ضعف التراكيب اللغوية، وصعوبة إنشاء جمل صحيحة لغويّاً عند الطلبة، مما يؤثر في مستوى التحصيل اللغوي، وقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن

فاعليّة طريقة المسرح التّعليمي في تدريس قواعد اللّغة العربيّة وأثر ذلك في التحصيل الدراسي في مدارس مديرية تربية الكرك.

وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعليّة المسرح التّعليمي في تحصيل طلبة الصف الثّامن الأساسي في قواعد اللّغة العربيّة في محافظة الكرك؟

وقد سعى الباحثان للإجابة عن ذلك بالسؤال الآتي:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين: التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي في قواعد اللّغة العربيّة تعزى لطريقة التّدريس (المسرح التّعليمي، الطريقة الاعتيادية) والنوع الاجتماعي (ذكور، وإناث) والتفاعل بينهما لدى طلبة الصف الثّامن الأساسي في محافظة الكرك؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية اهميتها من موضوعها، فالدراسة تتناول تدريس اللغة العربية، وتعليم اللغة وحسن توظيفها يؤثر في التحصيل العام للمتعلمين وعليه يمكن القول إن أهمية الدراسة الحالية تكمن في:

1- مساعدة الدراسة الحالية واضعي المناهج في تفعيل المسرح التّعليمي في تدريس اللّغة العربيّة؛ لتسهيل وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة في فهم واستيعاب مهارات اللّغة العربيّة.

2. مساهمة الدراسة الحالية في تزويد معلمي اللغة العربية بدروس في قواعد اللغة العربية تمت مسرحتها وتطبيقها وثبت أثرها الإيجابي في التحصيل اللغوي

3. تقديم نموذج في التخطيط لتعليم وتعلّم الطلبة، يشكل دليلاً أمام المعلمين والمشرفين التربويين عند تنفيذ عملية التدريس في الغرفة الصفية.

4. إبراز أهمية مبحث قواعد اللغة العربية ودوره الفاعل في القدرة على تنمية الاستخدام اللغوي السليم.

التعريفات الإجرائية:

الفاعلية: "وصف لكل ما هو فاعل؛ أي ذو أثر" (Majmae Allught Alarbiyah, 1979)، وعرفها (Zaitun, 2003) بأنها "القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات؛ لبلوغ النتائج المرجوة، والوصول إليها بأقصى حدّ ممكن".

أمّا في الدراسة الحالية فإن الفاعلية تعني الأثر الذي يتوقع أن يحدثه استخدام طريقة المسرح التعليمي في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة الكرك.

المسرح التعليمي: يقصد به إعادة تنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وتشكيلها في موقف وأنشطة هادفة مسرحية مع التركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (Alloh, 2001).

ويعني في الدراسة الحالية تحويل بعض دروس القواعد (الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، الخبر) إلى مسرحيات تعليمية يقوم الطلبة فيها بأداء الأدوار بتوجيه ومشاركة المعلم بهدف تنمية التفكير والإبداع وزيادة التحصيل لديهم.

التحصيل: هو مدى استيعاب الطلبة للخبرات التي قدموها، خلال مفردات دراسية ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (Allgani & Aljamal, 1996).

ويقصد به في الدراسة الحالية: بأنه المستوى الذي يصل إليه الطلبة في المهارات والمعارف المتعلقة بمناهج قواعد اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الاختبار التحصيلي للموضوعات النحوية (الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر).

مبحث قواعد اللغة العربية: ويقصد به في الدراسة الحالية الموضوعات الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، للعام الدراسي 2014/2015، للصف الثامن الأساسي وتجددت في الدراسة الحالية ب (الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر).

الطريقة الاعتيادية: المقصود تدريس محتوى دروس القواعد في الصف الثامن الأساسي حسب الإرشادات الواردة في دليل المعلم حسب توجيهات وزارة التربية والتعليم في الأردن، ويقوم عليها التّدريس حالياً في معظم المدارس.

طلبة الصف الثّامن الأساسي: طلبة أحد صفوف المرحلة الأساسية العليا في المملكة الأردنية الهاشمية، ومتوسط أعمارهم (13-14) سنة تقريباً.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: شملت الدراسة الحالية موضوعات محددة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثامن ولم تمتد لتشمل باقي محتويات الكتاب، وكانت الموضوعات التي شملتها الدراسة: (الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر).

الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية على عينة من طلبة الصف الثّامن الأساسي، بمدرسة الشهابية الثانوية للبنين، ومدرسة الشهابية الثانوية للبنات، بواقع شعبتين من كل مدرسة. مما يعني أنه يصعب تعميم نتائج الدراسة في بيئات مختلفة عن مجتمع الدراسة.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدّراسي الثاني لعام (2014-2015).

الحدود البشرية: طلبة الصف الثّامن الأساسي ويبلغ عددهم (82) طالباً، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات: مجموعتين: تجريبية وضابطة للذكور، ومجموعتين: تجريبية، وضابطة للإناث.

الدراسات السابقة:

تناول الباحثان عدداً من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وستعرض الدراسات على النحو الآتي: هدف الدراسة، وتاريخ إجرائها، ومكانها، وعينتها، وأدواتها، وأهم نتائجها.

دراسة (Rasheed & Husain, 2014) هدفت إلى التعرف على أثر مسرح المناهج في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربيّة، في تربية ديالى للمواضيع (جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم) حيث استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي؛ لتحقيق

هدف الدراسة، وقد تكونت أفراد الدراسة من (40) طالباً، وقد أعدَّ الباحثان اختباراً معرفياً من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وقد توصلت الدراسة إلى التأثير الإيجابي لمسرحة المناهج في تعلم مادة قواعد اللغة العربيَّة في موضوعات الدراسة أعلاه.

ولاستقصاء أثر المسرح على مهارات التفكير الإبداعي قامت (Al-Rawashdeh, 2012) بدراسة تهدف إلى استقصاء أثر الدراما التعلّيمية في مادة قواعد اللغة العربيَّة في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية تربية المزار الجنوبي. وكانت عينة الدراسة (38) طالبة تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (19) طالبة، وضابطة تكونت من (19). وتناولت تدريس المواضيع (النعته، والتوكيد، والعطف، والبدل) استخدمت الباحثة الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الإبداعي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي في قواعد اللغة العربيَّة لصالح المجموعة التجريبية. أما في اختبار التفكير الإبداعي لا يوجد فروق بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وكانت دراسة (Al- Naser & Hamdi, 2011) حول استقصاء أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحنى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربيَّة في التحصيل الدراسي، وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية؛ وتكونت أفراد الدراسة من (62) تلميذاً موزعين على مجموعتين: تجريبية درست ثلاث وحدات من منهاج قواعد اللغة العربيَّة (الأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وظرفي الزمان والمكان) باستخدام الدراما وفق منحنى مسرحة المناهج، والأخرى ضابطة درست الوحدات نفسها من خلال الطريقة الاستقرائية؛ حيث استخدمت ثلاث أدوات صممت خصيصاً لأغراضها هي: اختبار تحصيلي في مادة قواعد اللغة العربيَّة، ومقياس استماع وتحدث، ولدى تحليل البيانات تم التوصل إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العلامات الكلية للتلاميذ في الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربيَّة، والاستماع والتحدث يعزى إلى أثر التدريس باستخدام الدراما، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وفي السياق نفسه أجرى (Abuhadaf, 2009) دراسة بعنوان "أثر استخدام المسرح التّعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثّامن الأساسي، في فلسطين. تكونت العينة من (100) طالب من طلبة الصف الثّامن الأساسي، وتم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية درست موضوعات النحو وهي: (أنواع الجملة، وأنواع الكلمة، والميزان الصرفي، واسم الفاعل، واسم المفعول بالمسرح التّعليمي، وضابطة درست المادة التّعليمية بالطريقة الاعتيادية، وكان من نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التّدرّس (المسرح التّعليمي).

وأجرى (Al-Kokhen & Haniyeh, 2009) دراسة تهدف إلى معرفة أثر التّدرّس باستخدام أسلوب الدراما التّعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في قواعد اللّغة العربيّة، تكون أفراد الدراسة من (120) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في منطقة تلاع العلي في العاصمة عمان، موزعات على أربع شعب؛ وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (60) طالبة، ومجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (60) طالبة. وبعد ذلك تم تدريس قواعد اللّغة العربيّة (المفعول لأجله، والمفعول معه، والمفعول فيه) للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب الدراما التّعليمية، وتم تدريس المجموعة الضابطة بأسلوب التّدرّس التقليدي. إذ تمثلت المادة التّعليمية بمجموعة من النصوص الدرامية التي أعدها الباحثان من كتاب قواعد اللّغة العربيّة للصف العاشر الأساسي. وبعد الانتهاء من التجربة تم إجراء الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لقياس أثر متغير الطريقة بينهما. حيث كشفت الدراسة عن وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لطريقة التّدرّس، لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام أسلوب الدراما.

وفي استراتيجيّة لعب الأدوار أجرى أوّبل (Opel, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر طريقة لعب الأدوار في اكتساب أطفال المرحلة الأساسيّة في بنغلادش لمهارات التحدّث، والمفردات في مادة اللّغة الإنجليزيّة. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار (80) طالباً، شاركوا في برنامج دراسي قائم على طريقة لعب الأدوار لمدة أربعة أسابيع، وأعدّ الباحثان قائمة شطب تضمنت مهارات التحدّث وهي: الحوار، وإبداء الرأى، والعرض، وتمثيل المواقف. وتم استخدام اختبار آخر تضمن سلم تقدير لفظي لعدد المفردات الجدد التي استخدمها الطالب أثناء التحدّث.

وبعد إجراء التطبيق البعدي للاختبارات تبين أن نسبة المفردات الجديدة التي استخدمها الطلبة وصلت إلى (45%) من المجموع العام للتحدث، وأن الإناث تفوقن على الذكور في مهارات العرض، والقدرة على تنسيق الأفكار، وترابطها.

وأجرى أوجارا (O'Gara, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التمثيل الدرامي على تعلم الطلبة لحالات الفعل في اللغة الانجليزية مقارنة بالطرائق التدريسية الاعتيادية. واستخدم الباحثان (الاختبار، التمثيلات الدرامية) في تنفيذ برنامج تضمن إعادة تحويل أربع وحدات: لغوية، نثرية، شعرية، إلى أربع تمثيلات درامية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي كانت تدرس وفق استراتيجية التمثيل الدرامي ولكلا الجنسين.

وقام بالو (Ballou, 2000) بدراسة تهدف إلى معرفة أثر استراتيجية الدراما في مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس في مدينة جرينفيل Greenville في جنوب كارولينا Sout Carolina الأمريكية. حيث توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية الدراما في التدريس لها تأثير إيجابي في مهارات التواصل اللغوي، واتجاهات التلاميذ للمدرسة والتعلم، ومفهوم الذات لديهم.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها اجمعت على الأثر الإيجابي للتدريس بطريقة المسرح التعليمي والدراما على التحصيل في المراحل التعليمية المختلفة وبخاصة في تدريس اللغة وقد جاءت الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة في هذا المجال.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Rashid & Hussain، 2014؛ Al-Rawashdeh، 2012؛ Alnaser & Hamdi، 2011؛ Abuhadaf، 2009؛ Al-Kokhen، 2009) في تدريس قواعد اللغة العربية باستخدام المسرح التعليمي والدراما، واختلفت معهم في الموضوعات، فقد ركزت دراسة (Rashid & Hussain، 2014) على (جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم)، وركزت دراسة (Al-Rawashdeh، 2012)، على (النعث، والتوكيد، والعطف، والبدل)، وركزت دراسة (Alnaser & Hamd، 2011)، على (الأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وظرفا الزمان والمكان)، وركزت دراسة (Abuhadaf، 2009)، على (أنواع الجملة، أنواع الكلمة، الميزان الصرفي، اسم الفاعل، اسم

والمفعول فيه، والمفعول معه). وركزت دراسة (Al-Kokhen, & Haniyeh, 2009)، على (المفعول لأجله، والمفعول على قياس اثر طريقة التدريس فقط).

وفيما يتعلق بمتغيرات الدراسة فقد سعت الدراسة الحالية الى معرفة ما إذا كان هناك أثر لمتغير الجنس في الحصيل، زيادة على متغير الطريقة، في الوقت الذي اقتصر أغلب الدراسات السابقة على قياس اثر طريقة التدريس فقط.

ومما يجعل الدراسة الحالية تتميز عن سابقتها اختلاف المحتوى التعليمي المسرح، وهي المواضيع الآتية (الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر) وهذه الموضوعات لم تتم مسرحتها في الدراسات السابقة، ولعل هذا يعزز التكامل بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في تحويل المحتوى العلمي إلى مواقف حية يستطيع الطلبة تنفيذها، مما يعزز التعلّم النشط. كما تميزت الدراسة أيضاً بعينتها طلبة الصف الثامن، وحدودها الجغرافية من حيث العنصر البشري والمكاني، وقد أفادت الدراسة الحالية كثيراً من الدراسات السابقة في الطرائق الإحصائية المستخدمة، وكذلك إجراءات الدراسة، ومناقشة نتائجها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي الذي يقوم على أساس العلاقة السببية بين متغيرين: المتغير المستقل (المسرح التّعليمي) والمتغير التابع (التحصيل)

أفراد الدراسة:

قام الباحثان باختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية من مدرستي الشهابية الشاملة للبنين ومدرسة الشهابية الثانوية للبنات، التابعة لمديرية تربية الكرك، حيث تكون أفراد الدراسة (82) طالباً من الصف الثّامن الأساسي، منهم (30) طالباً من مدرسة الشهابية الشاملة للبنين، و(52) طالبة من مدرسة الشهابية الثانوية للبنات، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة، وعدد أفرادها حسب النوع الاجتماعي، وطريقة التدريس.

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب النوع الاجتماعي وطريقة التدريس

المجموعة	ذكور	إناث	المجموع
تجريبية	15	25	40
ضابطة	15	27	42
المجموع	30	52	82

أداة الدراسة:

الاختبار التحصيلي:

يعرف (Al-Sheikh and et al., 173, 2005) الاختبار التحصيلي بأنه: "عينة مختارة من السلوك (النواتج التعليمية) المراد قياسها لمعرفة درجة امتلاك الفرد من هذا السلوك، وذلك من أجل الحكم على مستوى تحليله من خلال مقارنة أدائه بتحصيل زملائه، وهذا التفسير للأداء يسمى معياري المرجع، أو تحديد المعارف والمهارات التي يستطيع المتعلم القيام بها، وتلك التي لا يستطيع القيام بها، وهذا التفسير يسمى محكي المرجع".

صدق الاختبار التحصيلي:

وللتحقق من صدق الاختبار تم عرض الاختبار على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (26) محكماً في اللغة العربية، وفي المناهج وطرائق التدريس، وفي القياس والتقويم، وذلك للأخذ بأرائهم، ومقترحاتهم العلمية في مدى مناسبة فقرات الاختبار، وملاءمتها للأهداف، ووضوح الصياغة في (30) فقرة، وفي ضوء آراء المحكمين، وملاحظاتهم العلمية تم تعديل بعض الأهداف السلوكية بما يتفق مع المستويات المعرفية، وتعديل بعض المستويات المعرفية بما يتناسب مع طبيعة الأسئلة، كما تم إعادة صياغة بعض الكلمات، وتغيير بعض الاختيارات، وحذف بعضها.

ثبات الاختبار:

يقصد بالثبات كما أشار (Abu Allam, 2004) بأن يُعطي الاختبار النتائج نفسها أو قريبة منها في حالة استخدامه أكثر من مرة، وفي هذه الحالة يوصف الاختبار بأنه على درجة عالية من الثبات.

ولقد تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين: (ثبات الإعادة، معامل كرونباخ ألفا)

أ) ثبات الإعادة (Test retest) والتي بلغت (0.84) وتعد هذه القيمة جيدة لمثل هذا النوع من الاختبارات، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة.

ب) معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وبلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.91)، وتعد هذه القيمة جيدة لمثل هذا النوع من الاختبارات، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

لغايات تطبيق الدراسة تم إتباع الإجراءات الآتية:

1. بعد الانتهاء من مسرحة النصوص ووضع أدوات القياس بصورتها النهائية، وأصبحت الدراسة جاهزة للتطبيق، أخذت الموافقات الرسمية من جامعة مؤتة، ومديرية التربية والتعليم في الكرك؛ لتطبيق الدراسة في مدرسة الشهابية الشاملة للبنين، ومدرسة الشهابية الثانوية للبنات.
2. اختيار شعبة من بين شعبتين بطريقة عشوائية؛ لتطبيق الدراسة عليها بالطريقة التجريبية، والأخرى بالطريقة الاعتيادية.
3. التأكد من تكافؤ المجموعتين، من خلال تطبيق اختبار التحصيل المدرسي على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة على الاختبار التحصيلي في التطبيق القبلي والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة على الاختبار التحصيلي في التطبيق القبلي

المتغير المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة
الضابطة	42	11.00	6.19	-1.467	80	.146
التجريبية	40	13.85	5.14	-	-	-
الذكور	30	11.00	5.34	-1.081	80	.283
الإناث	52	12.42	5.96	-	-	-

يتضح من خلال الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المجموعتين على الاختبار التحصيلي القبلي، حيث كانت قيمة (ف) = -1.467، ومستوى دلالتها (0.146)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين. وبالنسبة للنوع الاجتماعي يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) على الاختبار التحصيلي القبلي تعزى للنوع الاجتماعي حيث كانت قيمة (ف) = -1.081، ومستوى دلالتها (0.283).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. المتغيران المستقلان:

أ. طريقة التدريس ولها فئتان (طريقة المسرح التعليمي، والطريقة التقليدية).

ب. النوع الاجتماعي وله فئتان (طلاب، وطالبات).

2. المتغير التابع : التحصيل الدراسي.

المعالجة الإحصائية:

1. للإجابة عن سؤال الدراسة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين: التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي في قواعد اللغة العربية تعزى لطريقة التدريس (المسرح التعليمي، الطريقة الاعتيادية) والنوع الاجتماعي (ذكور، وإناث) والتفاعل بينهما لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة الكرك؟

- حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدم تحليل التباين الثنائي، وحسب حجم الأثر باستخدام معامل إيتا لاختبار التباين وحسب القاعدة التالية:

مجموع المربعات للطريقة

حجم الأثر = مجموع المربعات الكلي

النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة وينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين: التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي في قواعد اللّغة العربيّة تعزى لطريقة التّدريس(المسرح التّعليمي، الطريقة الاعتيادية) والنوع الاجتماعي (ذكور، وإناث) والتفاعل بينهما لدى طلبة الصف الثّامن الأساسي في محافظة الكرك؟

للإجابة عن السؤال أعلاه استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات

لتحصيل طلبة الصف الثامن في الاختبار البعدي حسب النوع والطريقة

المتغير	فئة المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة	الضابطة	42	11.00	6.19
	التجريبية	40	13.85	5.14
النوع الاجتماعي	ذكور	30	11.00	5.34
	إناث	52	12.42	5.96

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة على الاختبار البعدي، ولمعرفة دلالة تلك الفروق استخدم الباحثان تحليل التباين الثنائي كما في الجدول (4).

جدول (4) تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)

حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.163	.000	17.096	526.667	1	526.667	الطريقة
	.002	9.894	304.789	1	304.789	النوع الاجتماعي
	.674	.178	5.484	1	5.484	التفاعل بين الطريقة والنوع الاجتماعي
			30.807	78	2402.919	داخل المجموعات (الخطأ)
				81	3236.402	الكلية

تبين النتائج في الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في التحصيل البعدي في قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن تعزى لطريقة التدريس إذ كانت قيمة (ف) = 17.096 ولصالح المجموعة التجريبية كما تبين وجود فروق تعزى للنوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة (ف) = 9.894 ولصالح الإناث، فيما تبين عدم وجود فروق تعزى للتفاعل، وبلغ حجم الأثر 0.163 أي أن المسرح التعليمي فسر ما نسبته 16.3% من التحسن في التحصيل لدى الطلبة مما يشير إلى فاعلية المتغير المستقل (المسرح التعليمي) في المتغير التابع (التحصيل).

وقد يعزى ذلك إلى ما يأتي:

إن المسرح بما يمتلكه من خصائص فنية وأدبية وعلمية، يمكن أن يكون مثلاً حياً للحوادث، من خلال مشاركة المتعلّم ودوره الفاعل، في التخطيط للمسرحية، والإعداد لها، وتمثيلها وتقويمها وصولاً إلى حل المشكلة. ويأتي هذا متفقاً مع ما توصلت إليه باربارا ورفاقها (2006) (Barbara et al.)، من أن اندماج المتعلّم بالعمل والممارسة، أثناء التعلّم يؤدي إلى تعلم نشط، ينشغل المتعلّم من خلاله باستمرار في اكتساب المفاهيم الجديدة والاحتفاظ بها.

يُضاف إلى ما سبق أن ما يحتويه المسرح من عوامل مساعدة ومكملة كالمؤثرات الصوتية والصوتية، واللباس والألوان والرسوم والمناظر، تجعل المتعلّمين يستخدمون حواسهم بشكل كبير، كالإصغاء والتركيز والملاحظة، مما يؤدي إلى استيعاب المادة وتثبيتها، ويتفق هذا مع ما أشار إليه سلفر (Silver, 1997) الذي كشف دور المشهد الدرامي في إثارة تفكير المتعلّم وزيادة فهمه للمفاهيم كونها تصبح أكثر حسية.

وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن طريقة المسرح التّعليمي غير مألوفة كثيراً في مدارسنا الأردنية، وتم تطبيقها لأول مره عليهم، وهذا يؤدي إلى انجذابهم إليها، وزيادة تفاعلهم مع المادة التّعليمية، وقد أكد على ذلك (Morris, 2001)، من أن انجذاب المتعلّم للمادة التّعليمية، والتفاعل معها، يحقق مستوى أكبر من تعلم المادة والاحتفاظ بها وتذكرها.

كما قد يعزى سبب تفوق الطلبة الذين درسوا موضوعات القواعد المسرحية في التحصيل، إلى أن خروج الطلبة من الغرفة الصفية التي يترددون عليها بشكل روتيني، إلى المسرح واختلاطهم ببعضهم، ومشاركة المدرسين لهم في مشاهدة العمل المسرحي، قد يؤدي لبناء شخصية أدبية ولغوية، والذي ينعكس بدوره على التحصيل الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Alnaser & Hamdy, 2011) والتي أشارت إلى وجود أثر للتدريس باستخدام الدراما وفق منحنى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللّغة العربيّة في التحصيل الدراسي، وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث. وكذلك مع دراسة (Abu Haddaf, 2009) التي أشارت إلى وجود أثر لاستخدام المسرح التّعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي ومع دراسة (Al-Qarneh, 2005) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء طلبة الصف الخامس الذين تلقوا تعليمهم بأسلوب الدراما، ومتوسط أداء الطلبة

الذين تلقوا تعليمهم بالأسلوب التقليدي، لصالح الطلبة الذين تعلموا بأسلوب الدراما. وكذلك دراسة (Al-Faiuomi, 2012)، و (Al-Rawashdeh, 2012) والتي توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين طالبات المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي في قواعد اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية. ويظهر الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وقد يعزى تفوق الإناث على الذكور إلى:

1- ما أكد عليه تشامبرز (Chambers, 2007) بأن الطالبات يتميزن بقدرات مرتفعة في استخدام الصوت وحركات الجسم، وتعابير الوجه مقارنة بالطلاب.

2- إن الإناث في هذه المرحلة العمرية أفضل من الذكور في الطلاقة اللفظية والقدرة على التعبير حيث أكد على ذلك (Sharpe, 2001)، وطريقة التدريس باستخدام المسرح التعليمي تعتمد في أساسها على المحادثة والقدرة على التعبير والطلاقة.

3- وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Al-Qarneh, 2005) ودراسة (Al-Faioumy, 2012) واللتين أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الذكور ومتوسط أداء الإناث.

4- وقد أشارت النتائج أعلاه أيضاً إلى عدم وجود فروق في التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بمديرية تربية وتعليم منطقة الكرك، تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والنوع الاجتماعي، لصالح الطلبة الذين درسوا المادة نفسها باستخدام المسرح التعليمي، مما يعني أن طريقة مسرحية قواعد اللغة العربية مجدية للنوعين (طلاب، طالبات)، وأن لديهم الرغبة نفسها في التغيير في طرائق التدريس المستخدمة بطرائق مغايرة للطرائق المعتادة والمألوفة لهم.

5- يعزى ذلك إلى أن الذكور والإناث تعرضوا للفرص التدريبية، والتعليمية نفسها، وأن تأثير طريقة المسرح التعليمي، من زيادة متعة التعلم، وإثارة الحماس للتعلم وإشراك المتعلم بفاعلية، وما تقدمه من خبرة حسية، وما يعقب ذلك من نقاش، يطال ويلامم الجنسين. وهذا يعني أن هذه الطريقة لا يفضل استخدامها لجنس دون آخر، بل يمكن استخدامها لكلا الجنسين.

6- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Alqrneh, 2005) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس في التحصيل في مبحث اللّغة العربيّة. كما وتتفق ودراسة (Al-Faioumy, 2012).

التوصيات:

استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن التوصية بما يلي:

- 1- التنسيق بين وزارة التربية والتعليم، ووزارة الثقافة والإعلام، لكي يتم مسرحية بعض موضوعات منهاج اللّغة العربيّة، والاستفادة من وسائل الإعلام تربوياً وتعليمياً إلى أقصى ما يمكن. وذلك لما أظهره توظيف استراتيجيات المسرح التّعليمي، من نتائج ايجابية في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية
- 2- أن يراعي مخطوط المناهج وضع مسرحيات تحقق أغراضاً تربوية ضمن مناهج اللّغة العربيّة بشكل عام والقواعد والتطبيقات اللغوية بشكل خاص.
- 3- توفير وتجهيز المسرح المدرسي في المدارس وتفعيله، ومراعاة ذلك عند تصميم الأبنية المدرسية؛ لتفعيل عملية التّدرّس باستخدام طرائق المسرح التّعليمي المتنوعة.
- 4- إجراء دراسات حول فاعليّة المسرح التّعليمي في تدريس مهارات التواصل اللغوي في صفوف ومراحل دراسية متنوعة.
- 5- توصية إلى وزارة التربية والتعليم، بعقد دورات تدريبية لمعلمي اللّغة العربيّة على تحويل المادة التّعليمية إلى نصوص مسرحية، واستخدامها في الغرفة الصفية.
- 6- تضمين مساقات في المسرح التّعليمي في مناهج وطرائق التّدرّس في كليات العلوم التربوية، ومناهج إعداد معلمي اللّغة العربيّة.

Reference:

- Abu Allam, R. (2004). *Methods of Scientific Research in Psychological and Educational Sciences*, I4, Egypt: Publishing House for Universities.
- Abu Haddaf, R. (2009). *The impact of the use of the educational theater in the teaching of some Arabic grammar topics on the achievement of eighth grade students*, unpublished master thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Tammar, J. & Sulaiman, M. (2007). *The Effectiveness of Computerized Teaching (CAI) in the Development of the Equation of Algebraic Equations of the First Grade in the Seventh Grade Students in the State of Kuwait*. *Journal of Science and Psychology, Bahrain*, 8 (4), 13-40.
- Jaballah, A, Al-Shezawi, A. & Muhammad, J. (2005). *Language activities, types, standards, uses, alayn : dar alkitab aljamieia*
- Jad, A. (2003). *Arabic Language Difficulties*, Amman: Dar Al Fikr for Printing and Publishing.
- Al-Dulaimi, T. & Al-Dulaimi D. (2004). *Modern Methods in Teaching Arabic Grammar*, Amman: Dar Al Shorouk
- Rashid, A. & Hussein, H. (2014). *The impact of Drama on the achievement of students in the fifth-grade primary in Arabic language grammar*. *Al-Fath Journal*, 19 (6), 1-24.
- Al-Rawashdeh, M. (2012). *The Impact of Educational Drama on the Development of Achievement and Creative Thinking in Arabic Grammar among Ninth Grade Students in the Southern Mazar District*, Unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Karak, Jordan.
- Zaitun, H. (2003). *Teaching thinking and applied vision in the development of minds*. Cairo: World of the Book.
- Al-Sheikh, T. & Abdu Majeed, B. (2005). *Educational measurement and evaluation*. 2, Riyadh: Al-Rushed library.
- Al-Ali, E. (2012). *The effectiveness of the educational theater in developing the skills of creative thinking and the achievement of the students of the fourth grade in the field of science in Tabuk*, unpublished master thesis, Mutah University, Karak, Jordan

- Al-Kokhen, A. & H. (2009). The impact of the use of educational drama in teaching Arabic grammar in the achievement of students of the tenth grade. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 5 (3), 201-216.
- Al-Laqani, A. & Jamal, A, (1996). *Glossary of Educational Terms Knowledge in Curricula and Methods of Teaching*, Egypt: World of Books.
- Al-Louh, A. (2001). The effect of using drama activity on the achievement of fifth grade students in grammar and their attitudes towards them, unpublished master thesis, ain Shams university, Cairo, Egypt.
- Majmae, A. (1979). *Almaejam alwasyta*, Cairo: Dar Al Ma'arif.
- Mohamed, M., Jad, M, & Mohamed, S. (2001). *Communication and teaching aids, basic readings for students and teachers*. Book Center for Publishing, Cairo, Egypt.
- Madkour, A. (2004). *Teaching Arabic Language Arts*, Cairo, dar alfikr alarabi.
- Al-Nasser, M. & Hamdi, N. (2011). The impact of teaching using drama according to the Drama of the curriculum of the Arabic grammar in the achievement and development of listening and speaking skills among students in the primary sixth grade in the city of Qatif in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational Sciences*, 38 (1), 107-123.
- Nassar, M. & Sawalha, M. (2000). *Drama Educational Theory & Application*, Irbid: National Center for Publishing and Distribution.
- Younis, S. & Shaker, A. (2000). Using the Approach of the Drama syllabus in achieving the goals of teaching unit in grammar for students in the first grade preparatory, *Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods*, The Egyptian University for Curriculum and Teaching Methods, Issue 63, April.

أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول،

وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم

رشاد أحمد حسن التخابنة*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أنماط التواصل لدى الآباء، وعلاقتها بتوكيد الذات، واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم في مرحلة المراهقة المبكرة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحث عينة عشوائية من مدارس محافظة الكرك، وتكوّنت العينة من (463) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس مركز الضبط، وتطوير مقياسي أنماط التواصل وتوكيد الذات، وتمّ التحقّق من خصائصهما السيكومترية، وقد توصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ أنماط التواصل التي يستخدمها الآباء جاءت بالترتيب، كما يلي (المنسجم، ثم العقلاني، ثم المسترضي، ثم المشتت، ثم اللوام)، ولا تختلف أنماط التواصل التي يستخدمها الآباء تبعاً لمستوى توكيد الذات، وكذلك لا تختلف الأنماط التواصلية تبعاً لمركز الضبط باستثناء النمطين المسترضي والعقلاني، ولا تختلف أنماط التواصل تبعاً لجنس الطفل، باستثناء نمط اللوام لصالح الذكور، وبناءً على نتائج الدراسة فقد توصّل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، منها ضرورة الاهتمام بأنماط التواصل الإيجابية من قبل الآباء وابتعادهم عن الأنماط السلبية.

الكلمات الدالة: أنماط التواصل لدى الآباء - الطفل الأول - توكيد الذات - مركز الضبط.

* وزارة التربية والتعليم.

تاريخ قبول البحث: 2018/7/8م.

تاريخ تقديم البحث: 2018/1/21م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

Communication Patterns among Parents of the First Child and their Relationship to Self-Assertion and Locus of Control among their Children

Rashad Ahmad Hasan Al -Takhayneh

Abstract

This study aimed at identifying the communication patterns among parents and their relationship to self-assertion and locus of control among their children during early adolescence in Al-Karak Governorate in the Hashemite Kingdom of Jordan. In order to achieve the objectives of the study, the researcher selected a random sample of the schools in Al-Karak governorate. The study sample consisted of (463) male and female students. The researcher used the locus of control scale and developed two scales of communication patterns as well as self-assertion and verified their psychometric characteristics. The study results showed that the communication patterns used by the parents were as follows: the adapted, the rational, the placate, the irrelevant and the blamer, and that the communication patterns used by the parents don't differ based on the level of self-assertion. Most communication patterns used by the parents don't also differ as a result of the locus of control except for the placate and rational patterns used by the children through their internal locus of control, and they don't also differ as a result of the gender of the children in most communication patterns except for the blamer that is used more frequently with males. Based on the study results, the researcher reached a number of conclusions including the necessity of paying more attention to the positive communication patterns used by parents as well as avoiding negative communication patterns.

Keywords: communication patterns among parents, the first child, self-assertion, locus of control

المقدمة:

المعروف أن الآباء حديثي الأبوة مع أبناء جدد يعانون من نقص خبراتهم ومهاراتهم في التعامل مع أبنائهم وخاصة مع الابن الأول، وهذا قد يؤثر في طريقة تعاملهم مع الابن وتواصلهم معه من ناحية، والذي ينعكس لاحقاً على نظرتهم لذاته من ناحية أخرى، والمتمثلة في توكيد الذات ومركز الضبط الذي يستخدمه سواء داخلي أو خارجي، وهذا بدوره يؤثر بقدرته على التوافق وعلى صحته النفسية، والتي تعتبر بدورها الهدف النهائي لعملية الإرشاد.

يرى عالي (Ally, 2013) أن مفهوم التواصل من المفاهيم المركزية المتداولة في الفلسفة المعاصرة، إذ لم يعد الاهتمام بالتواصل منحصراً في المجال التداولي المرتبط بتبادل المعلومات وتقنيات تبليغها وإيصالها، بل أصبح يشكل نظرية عملية وفلسفية مستقلة بذاتها، وتعد مرجعية هابرماس الفلسفية دليلاً على هذا التحول، إذ إنها مرجعية استفادت من نظريات العلوم الاجتماعية التي كانت سبباً إلى التمهيد لذلك التحول عندما ركزت على أن الأنا أو الهوية الذاتية هي حصيلّة تفاعل رمزي مع الآخرين.

ويُنظر إلى التواصل بين أفراد الأسرة كأساس لجودة الحياة (Quality of Life) في الأسرة، وعنصراً هاماً وحاسماً للعلاقات البين شخصية، ويُعتبر عاملاً قوياً في مساعدة أفراد الأسرة بما فيهم الأطفال على التكيف (Adapt) (Donofrio, Hoekstra, Graff, Wiel, Visser, Huizinga and Weebers, 2009).

وتكون العلاقات الأسرية أكثر قرباً فيما بينها إذا كان التواصل بين الآباء وأبنائهم منفتحاً أكثر، ويظهر تأثير الارتفاع في جودة التواصل بين الآباء وأبنائهم على جوانب متعددة من جوانب تكيف الطفل (Child Adjustment)، مثل انخفاض أعراض الاكتئاب، وانخفاض السلوكيات الجانحة لدى الأطفال، إضافة إلى أن جودة التواصل الإيجابي بين الآباء وأبنائهم تساعد الأبناء على التكيف أكثر مع الأحداث الضاغطة (Ponnet, Wouters, Mortelmans, Pasteels, Backer, Leeuwen & Hiel, 2013).

ويحتاج المراهقون في هذه المرحلة العمرية من حياتهم إلى الشعور بالتوافق داخل الأسرة في ظل مناخ سوي يتيح لهم الفرص المناسبة للتواصل والتعبير عن مشاعرهم، ويزيد

من قدرتهم على الفهم ومواجهة متطلبات هذه المرحلة، بما يحقق لهم حياة تتسم بالصحة واللياقة النفسية (Gartstein & Fagot, 2003).

ويُعَدُّ التواصل بين الآباء والأبناء عمليةً تفاعليَّةً بين شخصية ذات محتوى معين تتم داخل سياق محدود، وتتضمَّنُ نقلَ الحقائق وتلقِّيها، وإدراك مشاعر وأحاسيس واتجاهات وأفكار ووجهات نظر، وخبرات تتأثر باستخدام وسائط محددة كاللغة والإشارات والإيماءات، وغيرها من أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي التي يهدفُ منها المرسل إلى التأثير على الآخرين للاستماع له، والتجاوب أو الاتفاق معه، وتحقيق ما يريده منهم (Ellis & Crawford, 2000).

وعندما تضعفُ علاقةُ التواصل بين المراهق ووالديه ويعجز عن التنفيس والتعبير عن انفعالاته، فإنه يوجِّه عدوانه نحو الآخرين، ويسعى للبحث عن انتماءٍ بديلٍ وجذب انتباه الآخرين إليه، فيتجه نحو جماعات الأقران، حتى لو كانت جماعات جانحة أو رافضة للمجتمع ومرفوضة منه، فيندمج معها ويشاركها في أفعالها وأفكارها، مما يكون له دورٌ فعَّالٌ في رفض المعايير الاجتماعية والتمردُ عليها، والتورطُ في السلوكيات المضادة للمجتمع، مما ينعكس على تولُّد السلوك العدواني لديه (Nuka, 2000, 92).

وتعرِّفُ الجمعية الأمريكية للتدريب التواصل بأنَّه: "عملية تبادل الأفكار والمعلومات لإيجاد فهمٍ مشتركٍ وثقة بين العناصر الإنسانية في المنظمة" علاقي (Alangey, 1985: 616). كما يعرفُ ياغي (Yaghi: 156, 1983) التواصل الشخصي بأنَّه: "عملية نقلٍ هادفةٍ للمعلومات، من شخص إلى آخر، بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما".

ويؤكِّد لوسير واروين (Lousier & Irwin, 1990) أنَّ الهدف من التواصل يكمنُ في محاولة التأثير والإقناع، ولا يقتصر على مجرد إرسال الرسائل باستخدام الوسائل المختلفة، فالنواصل لا معنى له دون تحقيق أهدافه، ولا أهمية له إذا لم يحدث تأثيراً في الآخرين.

ويذكر أوكن (Okun, 1991) أنَّ التواصل يعني القدرة على الاستماع والانتباه والإدراك والاستجابة اللفظية، وهذه القدرة يمكن أن يتعلَّمها معظم الناس مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية وشخصياتهم وخلفياتهم الاجتماعية، فهي مهارات تحتاج إلى تدريب مستمر كأيِّ مهاراتٍ أخرى.

إنّ التواصل هو عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر، وهو إقامة علاقة وتواصل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام (Hamdawi: 2006).

وتُشكّل اللغة الأداة التي ينقل بها الإنسان إحساسه وتصوّره للأخرين، ويحقق بها رغباته، ويجسّد بها اجتماعيته باتخاذها وسيلةً للتفاعل مع الناس المحيطين به ومع بيئته من حوله، لذلك فإنّ اللغة تُعدّ وسيلة اتصال، فاللغة هي التي من خلالها يحوّل الإنسان تصوّره الداخلي إلى شيء محسوس تشاهده العين وتسمعه الأذن، ومن خلال اللغة يمكن تقسيم التواصل إلى قسمين: التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي جازدا (Gazda, 1984).

وتظهر أنماط التواصل في الأسرة بين الآباء والأبناء، وبين الأزواج أنفسهم، ويُعدّ التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة مؤشراً هاماً ودالاً على رفاهية الأسرة وصحتها، إذ إنّ التواصل الفعّال بين أعضاء الأسرة يقود إلى الرضا بينهم، ويُقلّل من النزاعات داخل الأسرة (Hopkins, 2013).

وترتبط الجودة المرتفعة لأنماط تواصل الآباء مع أبنائهم (Parent-Child Communication) مع أداء الأسرة الإيجابي، وتتضمّن أنماط اتصال الآباء مع أبنائهم على: التحدّث المستمر مع أبنائهم، والاتصال المفتوح، ومشاركة المشاعر الشخصية، إضافةً إلى تناول القضايا الصّعبة، والاستماع الفعّال، وتشجيع الأبناء على طرح الأسئلة، وتشجيعهم على طلب المساعدة عندما يحتاجون إليها (King & Vidourek, 2011).

وهناك العديد من النظريات التي تناولت موضوع التواصل والعلاقات بين أفراد الأسرة ومن هذه النظريات:

أولاً: نظرية التعلم الاجتماعي باندورا (Theory of social learning)

تتمحور وجهة النظرية الاجتماعية حول فكرتين أساسيتين هما: المحاكاة والتقليد والنماذج الاجتماعية، ومبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز والتي لها دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، ويرى (باندورا) صاحب النظرية أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية، ومن خلال المحاكاة والتقليد، واستخدام التشكيل، فهو يقرّر إن إحدى الوسائل الأساسية لاكتساب وتعديل السلوك البشري هي ما تتم من خلال التشكيل بالنموذج، حيث أن السلوك لا يقلد تقليداً دقيقاً ولا تاماً (Al Tyar, 2013).

ثانياً: النظرية التفاعلية الرمزية **Interactive theoretical Avatar**

يعد عالم الاجتماع (كولي) من أنصار هذه النظرية وتتلخص فكرة التفاعلية الرمزية في مجال الأسرة في تركيزها على عمليات التفاعل الأسري والتي تشمل اتخاذ القرار، وعمليات التنشئة الاجتماعية، وأداء الدور الأسري، ومشكلات الاتصال الأسري، وأنماط السلوك والتكيف الأسري، وبالرغم من تركيز النظرية على العمليات الداخلية للأسرة بأنها تهتم أيضاً بالتفاعل الاجتماعي الذي يحدث في البناء الاجتماعي كله إيماناً بتأثيره بالتفاعل الأسري Al Tyar, (2013).

ثالثاً: نظرية التوجه المشترك (Orientation Co Theory)

تشير النظرية إلى وجود عنصرين أساسيين للتواصل هما: عنصر الوعي (Awareness)، وعنصر الاتفاق (Agreement)، وتعتبر الدقة في التواصل عن قدرة طرفي التواصل على فهم تفسير رسالة الطرف الآخر، ومناقشة الاختلافات بينهما بصورة دقيقة وواضحة بدلاً من تجنب المناقشة، مما يزيد من قدرة الطرفين على الفهم والإدراك المتبادل لمشاعرهما وأفكارهم (Fitzpatriz, 1988).

رابعاً: المنظور السوسيولوجي للتواصل عند هابرماس

تعد مرجعية هابرماس (Habermas) الفلسفية دليلاً على هذا التحول إنها مرجعية استفادت من نظريات العلوم الاجتماعية التي كانت سباقة إلى التمهيد لذلك التحول عندما ركزت على أن الأنا أو الهوية الذاتية هي حصيلة تفاعل رمزي مع الآخرين (Ally, 2013).

وحول التدريب التوكيدي فإن الأفراد الذين يعجزون عن التعبير عن مشاعرهم السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك يعانون من تدني في توكيد الذات (Callejas, 2001)، وينتج عن ذلك عادةً بعض الآثار السلبية كأن يزداد إحساسهم بالوحدة والشعور بالقلق، وهم غالباً يتخذون إجراءات متطرفة؛ ليتجنبوا قلقهم على شكل سلوك غير مؤكّد للذات (Bouvier, 2003). ومن شأن المستوى المنخفض من توكيد الذات أن يزيد من احتمال تورّطه في أداء أنواع من السلوك المشكّل نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين، وفرض وجهات نظرهم عليه، وعجزه عن قول لا (Powell, 1997, 82). ويتركز توكيد الذات على تقدير الذات " أي رؤية الفرد نفسه

وما فيها من قدرات وكفاءات " وتقييم الفرد لتقدير الآخرين له " ومدى احترامهم له، ومكانته عندهم، "فالمتمرن يُقدّر نفسه حق قدرها دون غطرسة، بخلاف المنكبر (Chen, Lia & Li,) 2000.

ويُعرّفُ تأكيد الذات كذلك على أنه التعبير عن النفس بتقّة، دون مبالغة، وأن يُعبّرَ عن مشاعره سواءً كانت إيجابية أم سلبية، وعن آرائه (Levin, Dallago, & Currie, 2012). كما يُعرّفُ تأكيد الذات بأنه قدرة الفرد على التعبير الملائم "لفظاً وسلوكاً" عن مشاعره وأفكاره وآرائه تجاه الأشخاص والمواقف من حوله، والمطالبة بحقوقه "التي يستحقها" دون ظلم أو عدوان (Mehmet, 2004).

كما يعرف (Omar, 2005)، تأكيد الذات بأنه سلوك يقوم به الفرد، ويتألف من استجاباتٍ مستقلة مناسبة للوضع، أو الظروف المحيطة بالفرد. ويعرّفُ تأكيد الذات أيضاً على أنه قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته، وآرائه، وجهات نظره حول أمرٍ من الأمور، سواء كان متعلقاً بذاته أم بالآخرين، بصورة سوية وإيجابية، بحيث تكون مقبولة في المجتمع (Merna & John,) 2006،

ويشيرُ ديتز و ابيرو (Dietz & Abrew, 2005) إلى أنّ أهمية تأكيد الذات تتمثل في كثير من السلوكيات التي تنعكس إيجاباً على شخصية الأفراد المؤكدين لذاتهم، ومنها الدفاع عن الحقوق الشخصية أو المهنية أو غيرها، والتصرف من منطلق نقاط القوة، وليس نقاط الضعف، وحماية الفرد من أن يكون ضحيةً لأخطاء الآخرين، والشعور بالإيجابية، والقدرة على قول "لا" عندما أريد أن أقولها، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وما تفرضه علينا أحياناً من تصرفات لا تتلاءم مع قيمنا، والقدرة على تكوين علاقات دافئة، والتعبير عن المشاعر الإيجابية، وقد نشأت الحاجة إلى تفسير السلوك المؤكّد للذات من خلال طريقة استجابة الفرد وتعامله مع المواقف التي تقابله بدءاً من المحادثة وطريقة الرد على الآخرين، ومقارنتها بالسلوك العدواني والسلوك غير المؤكّد للذات، ذلك أن أنماط السلوك الثلاثة تشكّل خطأ متصلاً، وقد فرّق العديد من العلماء بين ثلاثة أنماط من الاستجابات السلوكية على النحو الآتي:

1. سلوك مؤكّد: ويتسم بالتعبير عن الذات، واحترام حقوق الآخرين في التعبير عن ذاتهم، إضافةً إلى تعبير الفرد عن رأيه.

2. سلوك غير مؤكد (سلبى): ويظهر عندما يترك الفرد المجال للآخرين؛ ليعتدوا على حقوقه، وغالباً ما يقلل من أهمية نفسه بالتفكير بأن ما يجب أن يقوله ليس صحيحاً.
3. سلوك عدواني: وهو السلوك الذي يقوم به الفرد للتعدي والهجوم على الآخرين، والتجاوز على حقوقهم، وسلبها منهم بغير وجه حق.

وقد أوضحت نكاهاي (Nakhaie, 2000) بأن هناك جملة من المظاهر والخصائص المتعلقة بتوكيد الذات لدى المراهقين، أهمها المسابرة والمجاملة للوصول إلى الرغبة والمصلحة التي يهدفون إليها، ولو على حساب نفسه، ووقته، وماله، وسمعته... الخ، وهذا يتضح من خلال عدة جوانب، كالاكتثار من الموافقة الظاهرية، مثل نعم، حاضر، وضعف القدرة على الرفض المناسب في الوقت المناسب، وكذلك تقديم مشاعر الآخرين على مشاعره وحقوقه، وكثرة الاعتذار للآخرين عن أمور لا تدعو للاعتذار، ومن ثم ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر والرغبات والانفعالات، وضعف القدرة على إظهار وجهة نظر تخالف آراء الآخرين ورغباتهم، وعدم الحزم في اتخاذ القرارات والمضي فيها، وتحمل تبعاتها، وضعف التواصل البصري بدرجة كبيرة.

بينما يقول كيم (Kim, 2003) أن هناك علاقة وطيدة بين فترة المراهقة، ومرحلة تشكيل الهوية للذات عند المراهقين، وتكون متطلبات توكيد الذات في مرحلة المراهقة أعلى بكثير من متطلباتها في فترة الطفولة، وذلك لأن الأطفال تقابلهم الكثير من الصعوبات في حياتهم، ولكنهم يقاومونها ويتمكنون من التغلب عليها بفضل الطرق الإرشادية الجيدة المتبعة من الأشخاص المحيطين، ولكن فترة المراهقة تتميز بزيادة النشاط الغريزي من جنس وعدوانية، وازدياد الموانع الذاتية والخارجية التي تعمل على صدّها وكبحها، وبالتالي الشعور بالإحباط والميل إلى تصريف الفائض من العدوانية إما عن طريق الذات، أو عن طريق الاعتداء على الآخرين، وهذا يُعتبر مؤثراً جداً في الوصول إلى سلوكيات الشخص غير المؤكّد لذاته.

وفيما يتعلّق بمركز الضبط فإنّ الخلفية الأساسية لنظرية العزو السببي ترجع الى عالم النفس الألماني هايدر (Heider) مؤسس نظرية العزو من خلال كتابه سيكولوجية العلاقات المتبادلة (1958)، إذ عمل لسنوات بتحليل الطريقة التي يفسّر بها الأشخاص سلوكياتهم والمواقف التي يواجهونها (Nathalie, 2009).

ويعرّف نويكي (Nowicki) الوارد في الزبيدي (Zubaidi, 2009) مركز الضبط بأنه إدراك وجود علاقة بين سلوك الفرد والتعزيزات التي يحصل عليها في المواقف المحددة، فإذا ما اعتقد الفرد بوجود علاقة بين سلوكه الذاتي والتعزيزات التي يحصل عليها، فإنه يكون ذا ضبطٍ داخلي، أما إذا لم يدرك الفرد وجود تلك العلاقة، واعتقد بأن ما يحصل عليه من تعزيزات هو نتيجة للصدفة أو الحظ أو لقوى فاعلة أخرى، فإنه يكون ذا ضبطٍ خارجي.

كما يُعدُّ مركز الضبط هو الموقع أو المصدر الذي تنطلق منه مسببات السلوك التي يعتقد الفرد أنّها المسؤولة عن نجاحه، أي الطريقة التي يدرك بها الفرد العوامل المسببة لنتائج سلوكه سواء كانت هذه النتائج مرضية كالثواب بجميع أنماطه، أم غير مرضية، كالعقاب بجميع أشكاله، سواء كانت كامنة في نفسه، أو صادرة عن ظروف وأحداث خارجية فوق قدراته وطاقاته وإمكانياته دروزه (Druse, 2007). ويرى روتر (Rotter, 1966) أنّ الطلبة يختلفون في إدراكهم لمصدر التدعيم، فبعضهم يرى أنّ التدعيم يأتي من الخارج، في حين يرى بعضهم الآخر أنّ مصدر التدعيم داخلي، ويفرّق روتر (Rotter) بين هاتين الفئتين من الطلبة كما يلي:

1- فئة الضبط الداخلي Internal Control: ويدرك الفرد من هذه الفئة، أنّ الأحداث تقع بصورة متسقة مع سلوكه الشخصي أو مع سماته المميزة الدائمة، كما أنه يرجع أفعاله وتصرفاته وما يحققه من نجاح أو فشل إلى أسباب داخلية مثل القدرة والجهد (Rotter, 1966).

2- فئة الضبط الخارجي External Control: ويدرك الفرد من هذه الفئة، أنّ التدعيم الذي يلي أفعاله وتصرفاته الشخصية أمرٌ مستقل، وغير متسق بصورة دائمة مع تصرفاته وقدراته، كما أنّه يدركه كنتيجة لعوامل الحظ والصدفة أو لقوى الآخرين من ذوي النفوذ، أو كأمر لا يمكن التنبؤ به؛ لتعدّد العوامل المحيطة به، ويقصد به إدراك الفرد للتدعيم على أنّه يتبع بعض السلوكيات الصادرة منه، ولكنّه لا يعتمد كلياً على سلوكه، بل يعتمد على الحظ أو الصدفة أو القدر، أو كأنّه تحت تحكّم آخرين أقوى، أو كأنّه لا يمكن التنبؤ به؛ بسبب التعقيد الشديد للقوى المحيطة بالفرد.

- وهناك ثلاث اتجاهات فسرت الطريقة التي يسلك بها الطلبة، ويمكن النظر إليها على أنها نظريات جاءت لتوضيح هذا المفهوم (مركز الضبط) وسنتاولها باختصار، وهذه النظريات هي:
- أولاً: نظرية التعلّم الاجتماعي: وقد قدم روتر أربع متغيرات أساسية في نظريته للتعلّم الاجتماعي والتي انبثق منها مفهوم مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) وهي:
- جهد السلوك: وهو إمكانية حدوث سلوك ما في موقف ما من أجل الحصول على التّدعيم أو التعزيز.
 - التوقع: وهو الاحتمال الذي يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كدالة لسلوك معين يصدر عنه.
 - قيمة التعزيز: وهو درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية.
 - الموقف النفسي: وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد بناء على خبراته وتجاربه السابقة كي يتعلّم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإثباع في أنسب مجموعة من الظروف (Gharaybeh, 2009).

نظرية الإدراك الحسي (Perception Theory):

ترى هذه النظرية أن السيطرة المدركة حسيًا تبدو أنها المقرر الوحيد الهام للاستجابة إلى الأحداث، والتي تبلورت من خلالها نظرية الضبط، والتي قدمت اقتراحات حول كيفية سلوك الطلبة، خاصة فيما يتعلق بأسلوب التفكير عن الدوافع والتعزيز (Qatami, 1994). وقد اعتمد فاريز (Phares) في تعريفه لمركز الضبط على أنه إدراك الفرد للجهة المسؤولة عن أعماله وما يصيبها من نجاح أو فشل، فإذا كان الفرد يعتقد بأن نتائج أعماله تعود لمبادراته الخاصة فهو داخلي التوجه، أما إذا كان يعتبر أن نتائج أعماله سواء كانت النجاح أو الفشل تعود إلى عوامل خارجية عن سيطرته فهو خارجي التوجه (Al-Shafei, 1998).

ثالثاً: نظرية الإرجاع السببي (العزو) (Attribution Theory): أعطت نظرية الإرجاع السببي إطاراً نظرياً لمفهوم مركز الضبط، ويشير أسلوب العزو إلى النمط الغالب لدى الفرد في تفسيره وتعليقه للأحداث التي يختبرها وما تتمخض عنه الأحداث من نتائج سلبية أو إيجابية، فالطريقة التي يسلك بها الفرد تتأثر إلى حد بعيد بما يدركه من علاقات سلبية بين السلوك وتوابعه فنراه يسلك في ضوء إدراكه لهذه العلاقات (Sarhan, 1996).

ويعود الفضل في الاهتمام بالترتيب الميلادي إلى ألفرد أدلر (Alfred Adler) الذي قدّم تحليلاً رائعاً للترتيب الميلادي والجو النفسي المحيط بهذا الترتيب وتأثيره على شخصية الفرد، كما يشير أدلى إلى أنّ الترتيب الميلادي يترك آثاراً عميقة تُلزم الأفراد طوال الحياة، فمنذ لحظة الميلاد بل وفي بداية الحمل نفسه يتحدّد الموقع الذي سيحتلّه الطفل في متتالية الأبناء، ومركز الطفل يترك طابعاً بارزاً في أسلوب الحياة، كما تنشأ كل المصاعب التي تعيق النمو لشدّة المنافسة، وقلة التعاون في محيط الأسرة (Hassan, 2007).

ومن بين العوامل التي تؤثر في شخصية الطفل بصفة عامة ترتيبه بالنسبة لأخوته، كأن يكون الطفل الأوّل أو الثاني أو الطفل الأخير، حيث يترتب على ذلك علاقات معينة ذات طابع خاص بين جميع الأفراد المتواجدين في المجال الحياتي للطفل، سواء تعلّق الأمر بإخوته أم أخواته أم والديه، ودون أن يشعر الوالدان فإنهما يتأثران في تعاملهما مع الطفل بالمركز الذي يحتلّه الطفل داخل الأسرة، ويؤثر ذلك في تواصلهما معه، فالطفل الأوّل يأتي إلى هذا العالم وهو مرغوب فيه من طرف والديه، ويبقى يحتل مكانة خاصة بالنسبة لمن يأتي بعده من أطفال، ويحظى باهتمام خاص من طرف والديه، ويسعى الوالدان بالعادة للتواصل معه، ولكنهما قد يبالغان في رعايته ولا يُتيحان له فرصة الاستعداد للاستقلال عنهما؛ مما يجعل الطفل ضعيف الثقة بنفسه واتكالياً وغير قادر على مواجهة الصعاب وتكوين علاقات سليمة مع الآخرين (Nour Al-Din, 1999).

وحول العلاقة بين المتغيرات يشير الرقيب (2003) حول مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية أن التوكيدية هي تنظيم لحياتنا ويرى أن الأسرة ذات التنشئة التوكيدية تفهم أعضائها وتشجعهم على التعبير عما يريدون، تشير دراسة (Ahmed, 2012) حول أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين توكيد الذات وهذه العلاقة طردية مع أسلوب المعاملة الوالدية التقبل، وسلبية مع أسلوب المعاملة الوالدية الرفض.

وتظهر العلاقة بين متغيرات الدراسة بشكل بارز حيث أن استخدام الوالدين لأنماط تواصلية أكثر إيجابية يسهم في مساعدة الإبن وخاصة الإبن الأكبر على توكيد ذاته والتعبير عن نفسه من ناحية، وبالمقابل فإن ذلك يساعد أيضاً في أن يختار الابن نمط مركز الضبط الذاتي أو الداخلي فيتحمّل المسؤولية عن سلوكه نظراً لشعوره بتوكيد ذاته والثقة بالنفس، كما أن استخدام الوالدين

أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول، وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم

رشاد أحمد حسن التخايبة

لأنماط تواصل سلبية مثلاً كالتسيب أو الدكتاتورية أو الحماية الزائدة أو الدلال الزائد فإن ذلك سيخلق لدى الابن شعوراً بالذونية وعدم توكيد الذات وبالتالي سيختار نمط مركز الضبط الخارجي الذي يهرب به من تحمل المسؤولية الشخصية عن سلوكه وهذا ما ستحاول الدراسة التحقق منه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد غدا التواصل بين الآباء والأبناء في أيامنا هذه مشكلة حقيقية، ولعلّ السبب وراء ذلك لم يتم تحديده لغاية الآن، فكثيراً ما يعزوه البعض للآباء وسوء أنماط التواصل التي يستخدمونها مع أبنائهم، ويعزوه البعض الآخر إلى الانفتاح المتسارع بسبب وسائل التكنولوجيا يوماً بعد يوم لدى الأبناء، وبالتالي يكون مطلوباً من الآباء استخدام أساليب وأنماط تواصل تكون حازمة لضبط هذا التسارع لدى أبنائهم.

إنّ معرفتنا بالأساليب المختلفة التي يتبعها الوالدان مع الأبناء تُساهم في الكشف عن أيّ الأساليب مرتبطة بمهارات توكيد الذات ومركز الضبط؛ ممّا يساعدنا في تنمية تلك المهارات التوكيدية وتغيير اتجاه مركز الضبط لدى الأبناء من جهة، ومساعدة الآباء في تغيير أساليب التواصل لديهم من جهة ثانية، وقد قام الباحث بعمل زيارات إلى المدارس والتقى عدداً من الآباء، وتبيّن له وجود مشكلة في أنماط التواصل بين الآباء وأبنائهم من وجهة نظر الآباء، كما التقى ببعض الطلبة ولمس وجود مستوى منخفض من توكيد الذات لديهم، ووجود مركز ضبط داخلي لدى البعض في حين أنه يوجد مركز ضبط خارجي لدى بعضهم. ومن ثمّ فإنّ مشكلة الدراسة الحالية تتمثّل في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي أبرز أنماط التواصل التي يمارسها الآباء لدى الطفل الأول في محافظة الكرك وهل تختلف تلك الأنماط تبعاً لمستوى توكيد الذات واتجاه مركز الضبط لدى الأبناء؟

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما هي أنماط التواصل التي يمارسها الآباء لدى الطفل الأول في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية؟

السؤال الثاني: هل تختلف أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لمستوى توكيد الذات (منخفض، متوسط، مرتفع) لدى أبنائهم؟

السؤال الثالث: هل تختلف أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لاتجاه مركز الضبط لدى الأبناء؟

السؤال الرابع: هل تختلف أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للنوع الاجتماعي لدى الطفل الأول عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لما يلي:

- 1- التعرف على طبيعة أنماط التواصل التي يمارسها الآباء لدى الطفل الأول في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية.
- 2- تحديد أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لمستوى توكيد الذات لدى الأبناء.
- 3- تحديد أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لاتجاه مركز الضبط لدى الأبناء.
- 4- استقصاء طبيعة التباين لأنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للنوع الاجتماعي لدى الطفل الأول عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تستمدُّ الدِّراسةُ الحاليةُ أهميتها النظرية كونها من الدراسات الأولى -في حدود علم الباحث- التي تناولت العلاقة بين أنماط التواصل الوالدية مع متغيّري توكيد الذات ومركز الضبط، إذ من الممكن أن تضيف الدراسة الحالية جانباً معرفياً جديداً في أنماط التواصل الوالدية التي يتمُّ التفاعل من خلالها داخل الأسرة، هذا الجانب الذي من الممكن أن يعطي تصوراً أكبر وتفسيراً حول أنماط التواصل الإيجابية التي تؤثرُ في توكيد الذات ومركز الضبط للأبناء، كما تستمدُّ الدراسةُ الحاليةُ أهميتها من أهمية دراسة الطفل الأول الذي تقع عليه مسؤوليات كبيرة، وعلى أهمية المرحلة العمرية التي يتمُّ دراستها وهي مرحلة بداية المراهقة من 13-15 سنة.

أمّا على الصّعيد التطبيقي، فيمكن أن توفرُ هذه الدراسة البيانات والمعلومات التي يستند إليها القائمون على العملية التربوية (مرشدون ومعلمون)، وكذلك الآباء والأمهات والتي تساعدهم

أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول، وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم
رشاد أحمد حسن التخايبة

في فهم أبنائهم بشكل أكبر، إضافةً إلى التوسُّع في فهم أنماط التواصل بين الآباء والأبناء، وبالتالي مساعدة الأبناء في تحسين توكيد الذات واتجاه مركز الضبط لديهم، وتتبع الأهمية العملية لهذه الدراسة من كونها أيضاً ستؤدي إلى تصميم برامج إرشادية موجَّهة للآباء حول أنماط التواصل، وأخرى للأبناء حول توكيد الذات واتجاه مركز الضبط.

حدود الدراسة:

تحدّد الدراسة الحالية بما يلي:

حدود بشرية: آباء الطلبة ذوي الطفل الأول في الصفوف السابع إلى التاسع، وأبنائهم الذكور والإناث في محافظة الكرك، والذين تتراوح أعمارهم بين (13-15) سنةً.

حدود مكانية: محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول 2017-2018.

حدود موضوعية، وهي: مدى تمتع أدوات الدراسة بدلالات الصدق والثبات.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

أنماط التواصل (Communication Patterns): وهي الطُّرُق والمواقف التي يتواصل ويتفاعل من خلالها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، وتنقسم أنماط التواصل إلى خمسة أنماط رئيسية وهي: اللوام، المسترضي، الذي المشتت، العقلاني، المنسجم، ويُعدُّ التواصل المنسجم والواضح من مميزات الأسرة السوية (Rasheed & Marley, 2010). ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأب في المقياس المطوّر من الدراسات السابقة، والمكوّن من أربعين فقرةً.

توكيد الذات: (Self Assertion)

يعرّف توكيد الذات بأنه مهارة الفرد في التعبير عن حقوقه والتعامل مع الآخرين بطريقة لا تؤذيهم، بحيث يستخدم مشاعر مناسبة ولغة صحيحة، ونبرة صوت هادئة (Kim, 2003). ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الابن الأول في المقياس المطوّر من قبل راثوس

والمقنن على البيئة العربية من قل العتيبي (Al-Otaibi, 1419)، وقد قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على البيئة الأردنية وعينة الدراسة.

مركز الضبط: (Locus of Control)

يُعرف مركز الضبط بأنه الدرجة التي بها يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم تتبع أو تعتمد على سلوكه ومواصفاته، في مقابل الدرجة التي بها يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم مضبوطة أو محكومة بقوى خارجية، وربما تحدث مستقلة عن سلوكه، أي أن مركز الضبط هو مدى إدراك الفرد بوجود علاقة سببية بين سلوكه وبين ما يتلو هذا السلوك من مكافأة أو تدعيم (Rotter, 1966, P.1). ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الابن الأول في المقياس المستخدم من قبل (نويكي - ستركلاند لمركز الضبط)، والمغرب على البيئة الأردنية من قبل سواقد (Sawagd, 2010).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت كل من أنماط التواصل وتوكيد الذات ومركز الضبط، ولكن لم يتم ربطها معاً، وفيما يلي أبرز الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية:

أولاً: أنماط التواصل

أجرى كل من دافالوس وتشيفز وقرادويلا (Davalos et al., 2005) دراسة تناولت أثر التواصل الأسري في سلوكيات الجناح المراهقين، وتكوّنت عينة الدراسة من (576) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مدارس الولايات الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية من الصفوف (السابع إلى الثاني عشر)، وتوصّلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين إدراك المراهقين لأنماط تواصلهم الأسري وتماتل نوعيات السلوكيات الجانحة لديهم، ولم تظهر النتائج وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس على إدراك المراهقين لمستويات تواصلهم الأسري.

كما أجرى ليفين ودالاجو وكوري (Levine et al., 2012) دراسة حول العلاقة بين الرضا الحياتي للمراهقين وقواعد العائلة، والثراء الأسري والفروقات الجنسية في التواصل بين الآباء والأبناء، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (5126) طالباً وطالبة في اسكتلندا، وكانت أعمار هؤلاء الطلاب تتراوح بين (11-15) سنة، وقد استخدمت مقاييس الثراء الأسري، وتم استخدام

سؤال واحد للطلبة لمعرفة أنماط التواصل الوالدية، والسؤال كان: كم يبدو لك من السهل أن تعبر حول الموضوع الذي يسبب لك الإزعاج تجاه الشخص القائم على رعايتك؟ وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين الثراء الأسري وارتفاع درجة الرضا الحياتي لدى مختلف الأعمار، كما أظهرت أنّ التواصل السهل والمفتوح بين الطلاب يؤدي إلى مستويات مرتفعة من الرضا الحياتي.

كما أجرى كل من رازالي ورازالي (Razali & Razali, 2013) دراسةً حول اتصال الآباء بالأبناء ومفهوم الذات لدى المراهقين الماليزيين في ماليزيا، وقد استخدم استبيان التواصل للمراهقين لقياس درجة التواصل بين المراهقين وأبائهم، وكذلك استخدم مقياس مفهوم الذات لقياس مفهوم الذات لدى المراهقين الناتج من أساليب التواصل، وتكوّنت عينة الدراسة من (300) فردٍ تتراوح أعمارهم بين (15-16) سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين أنماط التواصل بين الآباء وأبنائهم المراهقين، وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء المراهقين.

وهدفت دراسة الجهني (Al-Jahani, 2014) إلى التعرف على أنماط التواصل لدى الآباء وعلاقتها بالرضا الحياتي، وتكوّنت عينة الدراسة من (246) طالباً وطالبةً وأبائهم من محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية، وتمّ بناء مقياس أنماط التواصل بالاستناد إلى نظرية ساتير، وتطوير مقياس الرضا الحياتي، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ أنماط التواصل لدى آباء الطلبة في المرحلة المتوسطة كانت بدرجة متوسطة في كل من؛ الدرجة الكلية والأبعاد (اللوم والمشتت)، بينما كانت مرتفعة في الأبعاد؛ (المسترضي والعقلاني والمنسجم). كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلبة يتمتعون بمستوى رضا حياتي مرتفع سواءً في الدرجة الكلية أم في الأبعاد؛ (الأسري، والعلاقاتي، والاجتماعي، والشخصي)، بينما كان المستوى متوسطاً في الرضا الحياتي المدرسي، كما تبيّن أنّ استخدام الآباء لأنماط التواصل يُنبئُ بالرضا الحياتي لدى الطلبة، وأظهرت الدراسة أنّ أنماط التواصل التي يستخدمها الوالدان مع الإناث بشكل عام أفضل من تلك التي يستخدمها الوالدان مع الذكور.

وهدفت دراسة الضلاعين (Al-dlaen, 2015) إلى التعرف على أنماط تواصل الآباء كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين في مدارس محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، وتكوّنت عينة الدراسة من (136) طالباً وطالبةً، وتم تطوير مقياسي

أنماط تواصل الآباء مع أبنائهم، والسلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن هنالك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أنماط التواصل لدى الآباء بالسلوك العدواني لدى الأبناء المراهقين في مدارس محافظة الكرك، وأيضاً هنالك فروق دالة إحصائياً في أنماط التواصل لدى آباء المراهقين تُعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي للتمييز المراهق، وكما أوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة أنماط التواصل لدى الآباء وتدريب الآباء على ذلك حيث إنهم لا يمتلكون مستوى مرتفعاً من التواصل من خلال المحاضرات التوجيهية التي يقمها المرشد للآباء.

وتناولت دراسة أبو منديل (Abu Mandil, 2016) المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (408) من أولياء المراهقين بالمحافظة الوسطى في غزة في دولة فلسطين، وتم استخدام مقياس المشكلات السلوكية والتواصل الأسري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين المشكلات السلوكية والتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين.

ثانياً: توكيد الذات

كما أجرى كل من ميرنا وجون (Merna & John, 2006) دراسة هدفت إلى البحث في أثر الفروق في لعب الأدوار على سلوك توكيد الذات، وتكوّنت عينة الدراسة من (48) طالباً جامعياً ممن لديهم تدني في مستوى السلوك التوكيدي للذات ومقياس القلق، واستخدم الباحث مقياس توكيد الذات في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن توفر المعززات يؤثر على مستوى السلوك التوكيدي بشكل إيجابي، حيث أسهم أسلوب لعب الدور في زيادة مستوى السلوك التوكيدي.

كما أجرى كرجوزليو وادوسليو وكوك وكوف (Karagözoğlu et al., 2008) دراسة هدفت إلى استقصاء مستوى تقدير الذات وتأكيد الذات لدى طلبة السنة الجامعية الأخيرة، في برامج شهادة البكالوريوس في كلية التمريض، وكلية التربية لمدرس الرياضيات، ومعلم الصف، ومعلم العلوم الاجتماعية، وتحديد ما إذا كان هناك علاقة بين تقدير الذات وتأكيد الذات، وتكوّنت عينة الدراسة من (290) طالباً من تركيا، كما تم جمع البيانات

أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول، وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم

رشاد أحمد حسن التخايبة

باستخدام "نموذج المعلومات الشخصية" حيث تمّ استخدام قائمة ستانلي لتقدير الذات باستخدام (SEI) (Stanley Coopersmith Self Esteem Inventory)، ومقياس راتس لتأكيد الذات (RAS) (Rathus Assertiveness Schedule). وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ طلبة كلية التمريض أفضل في تقدير الذات وتأكيد الذات من غيرهم، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة بين تقدير الذات وتأكيد الذات.

وقام المطيري (Al-Mutairi, 2015) بدراسةٍ حول العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى عينةٍ من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت، وتكوّنت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة، وتمّ استخدام مقياس الأمن النفسي ومقياس توكيد الذات، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط قوي إيجابي بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى المراهقين، وأنّ مستوى توكيد الذات جاء بدرجة متوسطة.

وتناول الحواس (Al-Hawas, 2016) في دراسته أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بتأكيد الذات لدى طلاب جامعة حائل في العراق، وتكوّنت عينة الدراسة من (200) طالب من طلاب الجامعة، وتمّ استخدام مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية، ومقياس تأكيد الذات، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك ارتباطاً بين بعض أساليب مواجهة الضغوط ودرجات تأكيد الذات، حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الإيجابية وأسلوب ضبط النفس وأسلوب البحث عن الدعم الاجتماعي وبين توكيد الذات، بينما توجد علاقة سالبة بين أسلوب الانعزال وأسلوب العدوان وأسلوب الاسترخاء مع توكيد الذات.

ثالثاً: مركز الضبط:

تناولت دراسة بدر (Badr, 2006) وجهة الضبط وتوكيد الذات: دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها، وتكوّنت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة، وطبّق مقياس توكيد الذات، ومقياس وجهة الضبط الداخلي والخارجي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق على مقياس توكيد الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور في البيئة السعودية، وأنه كلما مال الفرد نحو وجهة الضبط الخارجية قلّ توكيد الذات لديه.

كما قام كل من تلا وتلا وادكا (Tella et al., 2008) بدراسة حول فعالية الذات ومركز الضبط كمتبنيّ بالتحصّل الأكاديمي بين الطلبة في المرحلة الثانوية في ولاية أوسون، حيث

استخدم مقياس الفعالية الذات ومركز التحكم كأدوات في الدراسة، وطبقَ الدراسة على (200) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من ثلاث مدارس، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة تربط بين الفعالية الذاتية ومركز الضبط والتحصيل الدراسي.

أما تشن (Chen, 2007) فأجرى دراسة هدفت إلى معرفة تأثير مركز الضبط على ردود الأفعال النفسية للفرد؛ وذلك بفحص العلاقة بين مركز الضبط، ومكونات الالتزام الوظيفي بالتغيير، وبلغت عينة الدراسة (215) فرداً تم اختيارهم من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد دلت النتائج على التزام عالٍ بالتغيير لذوي الضبط الداخلي أكثر من ذوي الضبط الخارجي.

كما أجرى الغرابية (Gharaybeh, 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وفي اتجاه الضبط لدى طلبة جامعة القصيم بالسعودية تُعزى إلى المستوى الدراسي والتخصص، وتكوّنت عينة الدراسة من (480) طالباً من طلبة جامعة القصيم، وتوصّلت الدراسة إلى وجود فروق في اتجاه مركز الضبط تُعزى للتخصص، حيث تبين بأن طلبة التربية الخاصة واللغة الانجليزية أكثر ميلاً نحو الضبط الداخلي من طلبة اللغة العربية والشريعة، كما تبين أن الاتجاه نحو مركز الضبط الداخلي وانخفاض الشعور بالوحدة النفسية يرتقي بارتقاء السنة الدراسية، كما تبين بأن طلبة الشريعة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، ثم طلبة التربية الخاصة ثم طلبة اللغة الانجليزية وأخيراً طلبة اللغة العربية.

وتناولت دراسة غرابية وزريقات (Gharaybeh & Zureiqat, 2015) مركز الضبط لدي الطلبة الجامعيين وعلاقته بمستوى التحصيل والتخصص الأكاديمي والجنس، وقد تكوّنت عينة الدراسة من 457 طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية منهم (235) من الكليات العلمية و(222) من الكليات الإنسانية، وتوصّلت الدراسة إلى أن 55% من الطلبة الجامعيين في الجامعة الأردنية يُعززون نجاحهم أو إخفاقهم لعوامل خارجية، وأن هذه النسبة تشبه إلى حد ما، ما وجد لدى الطلبة العمانيين والأمريكيين، وإن كانت هناك بعض الاختلافات المتعلقة بالأسباب التي اشتملت عليها فقرات الاستبانة المستخدمة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى حاولت الدراسة الحالية معرفة أثر كل من الجنس ونوع الكلية: (علمية أو إنسانية) ومستوى التحصيل في مركز الضبط (خارجي، داخلي) عند الطلبة، ولم تظهر نتيجة للدراسة أثراً لكل من الجنس ونوع الكلية، في حين ظهر أثرٌ ذو دلالة لمستوى التحصيل، إذ أشارت النتائج إلى أن الطلبة من ذوي التحصيل العالي هم ذو مركز ضبط داخلي أعلى من ذوي التحصيل المنخفض، وأن ذوي

التحصيل المنخفض هم ذوو مركز ضبط خارجي أعلى من زملائهم ذوي التحصيل المرتفع.

يلاحظ الباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود اهتمامٍ بالمتغيرات الثلاث الأساسية في الدراسة الحالية، وأنّ الدراسات تتّجه لربط تلك المتغيرات مع متغيرات أخرى متعددة، وتحاول دراستها -في لأغلب- مع طلبة المدارس والجامعة، ولكنها لم تربط بين المتغيرات معاً، ولم تحاول دراستها لدى الطفل الأول بالذات، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير المقاييس الثلاث من جهة، وعند كتابة منهجية الدراسة، وعند مناقشة النتائج:

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات في المرحلة الأساسية العليا في الصفوف السابع والثامن والتاسع في محافظة الكرك، وقد تمّ اختيار ثلاث مدارس من شمال المملكة وجنوبها، وشرقها، وغربها، ووسطها بطريقة عشوائية بواقع (15) مدرسة، وتطبيق الدراسة على كل الطلبة الذين يوصفون بأنّ ترتيبهم الأول بين الأخوة والأخوات في تلك الصفوف والتي تمثل السابع والثامن والتاسع بتلك المدرسة، وقد بلغت عينة الدراسة البدائية المختارة (510) طالباً وطالبة، وآبؤهم الذكور، وبعد إدخال البيانات وتحليلها واستبعاد المقاييس غير المكتملة بقي العدد (463) مفردة، يمثلون عينة الدراسة بنسبة (51%) من الذكور و(49%) من الإناث.

أولاً: مقياس أنماط التواصل:

تمّ تطوير مقياس من خلال الاستعانة بالأدب النظري والمقاييس ذات العلاقة وهي: (Jaafara, 2009)؛ (Al-Dajishm, 2000)؛ (Al-Rashidi, 2007)؛ (Al-Jahani, 2014). وتكوّن المقياس بصورته الأولى من أربعين فقرة، وخمسة أبعاد بهدف قياس أنماط التواصل الأكثر شيوعاً لدى الآباء، وقد تدرّجت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس على سلّم إجابات خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على الأب، ويمكن تحويل سلّم الاجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة دائماً (خمسة درجات)،

وغالباً (أربع درجات)، وأحياناً (ثلاث درجات)، ونادراً (درجتين)، وأبدأً (درجة واحدة) وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي، وتدلُّ العلامة المرتفعة على امتلاك أنماط التواصل لدى الأب، بينما تدل العلامات المنخفضة على تدني أنماط التواصل لدى الأب.

وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس تمَّ اتباع ما يأتي:

أولاً: الصدق

تمَّ التحقق من صدق الأداة بطريقتين:

1- الصدق الظاهري:

تمَّ عرض الأداة بصورتها الأولى على (10) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربية الخاصة وعلم النفس، في الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة، وتمَّ اعتماد إجماع (8) محكمين بما نسبته إحصائياً (80%) للحكم على صلاحية الفقرات، وبناءً على رأي المحكمين تم تعديل صياغة خمس فقرات، وبقي المقياس مكوناً من أربعين فقرة.

2- صدق البناء (الاتساق الداخلي):

تمَّ حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الصدق على كل فقرة من فقرات مقياس أنماط التواصل، والمقياس ككل من خلال تطبيق الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (30) أباً من محافظة الكرك والذين لديهم أبناء بمرحلة المراهقة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة ومن خصائص العينة الاستطلاعية الآباء أن أعمارهم تراوحت بين (35-51) سنة، وجميع الآباء من العاملين، وقد تراوحت درجات الآباء على صدق البناء الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.35-0.71) وجميع الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بينما تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد بين (0.51-0.81)، حيث كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$).

ثبات أداة الدراسة:

تمَّ التحقق من ثبات الأداة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) أباً من آباء الطلبة في محافظة الكرك، ومن خارج عينة الدراسة، وتم حساب معاملة الثبات بطريقة الإعادة بفواصل زمني مقداره أسبوعان، كما تمَّ التحقق من ثبات المقياس وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا، وقد تراوحت

أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول، وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم
رشاد أحمد حسن التخايئة

معاملات الارتباط بطريقة الاعادة للأبعاد بين (0.68-0.88)، وبطريقة كرونباخ ألفا بين (0.54-0.75) وجميعها دالة عند مستوى $\alpha=0.01$ ، وهي قيم مناسبة في الدراسات التربوية.

وقد اشتق المقياس من نظرية فرجينيا ساتير في التواصل، ويقاس الأبعاد الآتية:

البُعد الأول: النمط اللوام Blamer ويهتم الأب بتقديم اللوم باستمرار لابنه أثناء التواصل، ويقاس الفقرات 1-8 ويمثل الجانب السلبي من التواصل.

البُعد الثاني: النمط المسترضي/المهدئ Placate ويهتم بقيام الأب بتهدئة ابنه أثناء التواصل، ويقاس الفقرات 9-16 ويمثل جانباً إيجابياً من التواصل.

البُعد الثالث: النمط المشتت/ لا علاقة له Distracter ويهتم الأب بتشتيت ابنه بمواضيع مختلفة أثناء التواصل، ويقاس الفقرات 17-24 ويمثل جانباً سلبياً من أنماط التواصل.

البُعد الرابع: النمط العقلاني/الفكر الصائب Super reasonable ويهتم الأب باستخدام المنطق والحوار العقلاني مع الابن، ويقاس الفقرات 25-32 ويمثل جانباً إيجابياً من أنماط التواصل.

البُعد الخامس: النمط المتسجم/المتوازن Leveling/Congruence ويهتم بكون الأب متوازناً ومنسجماً مع ابنه أثناء التواصل، ويقاس الفقرات 33-40 ويمثل جانباً إيجابياً من أنماط التواصل، ولا يوجد بالمقياس درجة كلية ولكن أنماط.

وتفسر الدرجة التي يحصل عليها الأب حسب المدى إلى ثلاثة مستويات فالدرجة بين (1-2.33) بوجود مستوى منخفض من النمط، والدرجة (2.34-3.66) بوجود مستوى متوسط من النمط، والدرجة (3.67-5) بوجود مستوى مرتفع من النمط.

ثانياً: مقياس اتجاه مركز الضبط

تم استخدام مقياس اتجاه مركز الضبط (Sawaged, 2010) ونظراً لكونه مطبق في نفس بيئة الدراسة وحديثاً، فلم يتم التحقق من الخصائص السيكومترية له، وقد تكون المقياس من (40) فقرة يتم الإجابة عنها باختيار واحد من خيارين هما (نعم، لا) وفيما يلي وصف المقياس:

ويُستخدَمُ هذا المقياس لقياس مركز الضبط عند الفرد، وللإجابة على هذه الفقرات يقوم المفحوص بوضع إشارة (X) تحت الإجابة (نعم) أو الإجابة (لا)، عندما ينطبق مضمون الإجابة على حالته، وعند التصحيح تكون الإجابة (نعم) دلالة على الضبط الخارجي، والإجابة (لا) دلالة على الضبط الداخلي. والإجابة للفقرات التالية تدلُّ على وجود مركز ضبط خارجي وهي (1، 3، 5، 7، 8، 11، 12، 14، 16، 18، 19، 21، 23، 24، 27، 29، 30، 33، 35، 36، 37، 39) بينما تدل بقية الفقرات على مركز ضبط داخلي.

ثالثاً: مقياس توكيد الذات لراتوس

قام بإعداد هذا المقياس راتوس (Rathus) وتكوّن المقياس من (30) فقرة، وقد قامت الأشهب (1988) بتكييفه على البيئة الأردنية لاستخدامه، ويتكون من (30) فقرة، وتتنوّع فقرات المقياس على أبعاد هي التوكيد في التعامل مع الآخرين، والتذمُّر للتخلُّص من الظلم، والتعبير عن الذات دون حساسية، والمجادلة أو المناقشة العامة، والتلقائية، والطلاقة اللفظية، وتجنب المواجهة في مكان عام، والجدال حول الأسعار.

مقياس توكيد الذات في الدراسة الحالية:

تمَّ التحقُّق من دلالات صدق المقياس بثلاث طرق هي:

الأولى: الصدق الظاهري:

تمَّ عرض المقياس على (10) محكماً من أساتذة الجامعات المتخصصين في الإرشاد وعلم النفس والقياس والتقويم في الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة، وتم اعتماد موافقة (8) من المحكمين للتعديل أو الحذف بما نسبته إحصائياً (80%)، وقد اقترح المحكمون دمج البُعد الثامن لأنه فقرة واحدة مع البُعد الرابع ليصبح عدد الأبعاد (7). وبقي عدد الفقرات (40) فقرةً.

ثانياً: صدق البناء الداخلي:

تمَّ التحقُّق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي (معامل الارتباط المصحح)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة (العينة الاستطلاعية 30 طالباً) على الفقرة ومجموع درجاته على البُعد، وقد تراوحت الدرجات على الفقرات مع الدرجة الكلية بين (0.88-0.45) مما يدل على أنّ جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05=\alpha)$.

ثبات مقياس توكيد الذات في الدراسة الحالية:

تمَّ التحقُّق من ثبات المقياس باختيار عينة استطلاعية تكوَّنت من (30) طالباً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وهم من طلبة الصف السابع والثامن والتاسع الأساسي في محافظة الكرك، فمن خلال ثبات إعادة الاختبار (Test Retest)، حيث تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية ورصد درجات الطلبة عليه، ثم إعادة تطبيقه على نفس أفراد العينة الاستطلاعية بعد (أسبوعين) من التطبيق الأول، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على المقياس بين مرتي التطبيق (0.64-0.89)، كما تمَّ التحقُّق من ثبات المقياس على عينة استطلاعية تكوَّنت من (30) طالباً، من خلال استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا، حيث بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة للأبعاد مع الدرجة الكلية بين (0.60-0.82) وجميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.01=\alpha)$. وهي قيم مناسبة في الدراسات التربوية

وللتطبيق يُطلَب من الطالب أن يجيب على فقرات المقياس بطريقة جماعية أو فردية، بعد أن يعبئ المعلومات الشخصية الخاصة به، ويختار الطالب خياراً من ست خيارات، تتراوح بين (تعبّرُ عني تماماً إلى لا تعبّرُ عني على الإطلاق)، وتصحَّح كل فقرة بتخصيص درجة بين (6-0)، ويتضمَّن المقياس فقرات سلبية وفقرات إيجابية، والفقرات السلبية هي ذات الأرقام: (1، 2، 5، 7، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 23، 24، 26، 28، 29، 30)، أما الفقرات الإيجابية فهي نوات الأرقام: (3، 4، 6، 8، 10، 20، 21، 22، 25، 27). وتفسَّر النتيجة على النحو التالي: توكيد ذات منخفض وتتراوح العلامة بين (0-2)، وتوكيد ذات متوسط وتتراوح العلامة بين (3-4)، وتوكيد ذات مرتفع وتتراوح العلامة بين (5-6).

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة أتبع الباحث الخطوات التالية:

- 1- الاطلاع على الأدبيات وبعض الدراسات السابقة التي تتعلَّق بكل من: أنماط التواصل ومركز الضبط وتوكيد الذات، من حيث مفهومها وأهميتها.
- 2- تطوير أدوات البحث وتجهيزها على العينة والتي تتمثَّل في: مقياس أنما التواصل وتوكيد الذات.

- 3- اختيار أفراد عينة البحث وهم الطلبة في المرحلة العمرية (13-15) سنة وآبائهم.
- 4- إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة للبيانات للإجابة عن أسئلة البحث.
- 5- عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.
- 6- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما هي أنماط التواصل التي يمارسها الآباء لدى الطفل الأول في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية؟
للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل، والجدول (1) يبيّن النتائج.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
اللوم	2.39	0.89	5
المسترضي	3.35	1.15	3
المشتت	2.46	0.94	4
العقلاني	3.45	1.21	2
المنسجم	3.61	1.24	1

يتبيّن من الجدول (1) أنّ الآباء في المرحلة الأساسية العليا لدى الأبناء في المراهقة المبكرة يستخدمون أنماط تواصلية متعددة مع أبنائهم وبعض هذه الأنماط إيجابية وبعضها سلبية، حيث نجدهم يستخدمون أكثر نمط هو النمط المنسجم بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.24)، مما يُظهر أنّهم يفضلون الهدوء والانسجام والواقعية في التعامل مع الأبناء، ثم يستخدمون بعد ذلك نمطاً آخر إيجابي وهو النمط العقلاني، لأنّ الأبناء يحتاجون منهم إلى الحوار والمناقشة في بداية المراهقة، وجدالهم من ناحية عقلية لإقناعهم بوجهة النظر، إذ بلغ المتوسط الحسابي للنمط العقلاني (3.45) بانحراف معياري (1.21)، بينما يستخدمون النمط الثالث وهو نمطاً أيضاً إيجابي ومسترضٍ مهدئٍ ملطفٍ للأجواء حيث إنّهم يراعون الحالة والوضع المتذبذب

أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول، وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم
رشاد أحمد حسن التخاينة

لدى أبنائهم، ولذلك يستخدمون الهدوء في بعض الأحيان أثناء تواصلهم معهم ويحاولون تجاهل المشاكل، ويعملون على حلّها بطرق بسيطة حيث جاء النمط المسترضي بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (1.15).

فيما جاء النمط المشتت وهو الذي يتجاهل به الآباء كلام أبنائهم ويتحدثون بمواضيع مختلفة، وينتقلون من موضوع لآخر بالمركز الرابع وبفرق كبير عن الأنماط الثلاثة الأولى وقد اقترب من الجانب المنخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (2.46) بانحراف معياري (0.94)، مما يدل على رغبة الآباء في الابتعاد عن هذا النمط لأنهم يعتبرونه سلبياً، وقد جاء أقل الأبعاد استخداماً لدى الآباء هو النمط اللوام بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.89)، مما يدل على رغبة الآباء بتجنّب لوم الأبناء على سلوكياتهم مع أنّهم يلومونهم في بعض الأوقات.

إنّ الآباء من خلال النتيجة السابقة قد اتّجهوا لاختيار أنماط أكثر إيجابية ورغم ذلك فإنهم ما زالوا يستخدمون بعض الأنماط السلبية، والتي قد تؤثر في حياة أبنائهم بسن المراهقة وتؤثر في طبيعة التواصل مع أبنائهم.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى رغبة الآباء في مساعدة الأبناء والتواصل معهم وحوارهم، وربما أثّرت الحالة المزاجية والتذبذب في الانفعالات للأبناء في نمط التواصل المستخدم من قبل الآباء.

وتدلّ هذه النتيجة على أنّ الآباء يستخدمون أنماط التواصل اللفظي وغير اللفظي مع أبنائهم في محافظة الكرك بشكل متوسط، إذ يستخدمون التواصل البصري، ولغة الجسم، والمسافة الشخصية، والنغمة الصوتية، والمسلك اللفظي، والصمت، والإنصات. ونظراً لأنّ خبرة الآب تكون قليلة لكونه الطفل الأول فإنّ الآباء يستخدمون جميع الأنماط مع الابن حتى يكتشفوا النمط الأفضل في تربية الأبناء.

السؤال الثاني: هل تختلف أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لمستوى توكيد الذات (منخفض،

متوسط، مرتفع)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لتوكيد الذات، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لمستوى توكيد الذات (منخفض، متوسط، مرتفع)

المستوى	الاحصاء	اللوام	المسترضي	المشتت	العقلاني	المنسجم
منخفض	المتوسط الحسابي	2.38	3.43	2.50	3.24	3.64
	العدد	115	115	115	115	115
	الانحراف المعياري	0.86	1.13	0.98	0.124	1.26
متوسط	المتوسط الحسابي	2.38	3.35	2.44	3.54	3.62
	العدد	262	262	262	262	262
	الانحراف المعياري	0.89	1.13	0.91	1.17	1.22
مرتفع	المتوسط الحسابي	2.45	3.26	2.46	3.43	3.50
	العدد	86	86	86	86	86
	الانحراف المعياري	0.94	1.25	1.01	1.25	1.29
الكلّي	المتوسط الحسابي	2.39	3.35	2.46	3.44	3.60
	العدد	463	463	463	463	463
	الانحراف المعياري	0.89	1.15	0.94	1.21	1.24

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لاختلاف مستوى توكيد الذات لدى الأبناء، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ ، وتمّ تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (3):

أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول، وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم

رشاد أحمد حسن التخايبة

الجدول (3) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لمستوى توكيد الذات لدى أبنائهم

النمط	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
لواّم	بين المجموعات	0.34	2	0.17	0.21	0.81
	داخل المجموعات	366.48	460	0.78		
	الكلي	366.82	462			
مسترضي	بين المجموعات	1.44	2	0.72	0.54	0.58
	داخل المجموعات	614.78	460	1.34		
	الكلي	616.22	462			
مشتت	بين المجموعات	0.26	2	0.13	0.14	0.87
	داخل المجموعات	411.91	460	0.90		
	الكلي	412.17	462			
عقلاني	بين المجموعات	6.63	2	3.31	2.28	0.10
	داخل المجموعات	667.36	460	1.45		
	الكلي	673.99	462			
منسجم	بين المجموعات	1.23	2	0.62	0.40	0.67
	داخل المجموعات	711.47	460	1.55		
	الكلي	712.70	462			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في جميع الأنماط التواصلية للآباء، حيث بلغت قيمة F في بُعد اللوام والمسترضي والمشتت والعقلاني والمنسجم على التوالي (0.21، 0.54، 0.14، 2.28، 0.40)، وجميع هذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$). ممّا يدلُّ على أنّ نمط التواصل لا يلعب دوراً في توكيد الذات لدى الأبناء، وربما يعود ذلك إلى كون الآباء يستخدمون جميع الأنماط مع أبنائهم ولا يستخدمون نمطاً واحداً فقط، ولأنّ هناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً في توكيد الذات لدى الأبناء، فدخل وسائل التكنولوجيا مثلاً، والمستوى

التحصيلي للأبناء، وعلاقتهم مع أصدقائهم، ودور الإخوة، والعوامل المعرفية كلها عوامل تلعب دوراً في توكيد الذات لدى الأبناء.

ونظراً لأن الطفل هو الطفل الأول في الترتيب العائلي فإن الآباء يحاولون استخدام أي نمط من أنماط التواصل المختلفة فهذا جعل الطفل بالغالب مؤكداً لذاته، لأنه تقع عليه مسؤوليات كثيرة.

السؤال الثالث: هل تختلف أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لاتجاه مركز الضبط لدى الآباء؟
 للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على اتجاه مركز الضبط، لدى الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة، وقد تم تقسيم مركز الضبط إلى اتجاهين (مركز ضبط داخلي، ومركز ضبط خارجي)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لاتجاه مركز الضبط لدى الطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة.

مستوى الدلالة	قيمة المتغير (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مركز الضبط	البعد
0.21	-1.25	461	0.90	2.37	333	الضبط الداخلي	اللوام
			0.85	2.48	130	الضبط الخارجي	
0.00	2.89	461	1.14	3.69	333	الضبط الداخلي	مسترضي
			1.18	2.52	130	الضبط الخارجي	
0.97	0.04	461	0.95	2.46	333	الضبط الداخلي	مشتت
			0.94	2.46	130	الضبط الخارجي	
0.00	2.47	461	1.22	3.46	333	الضبط الداخلي	العقلاني
			1.19	2.40	130	الضبط الخارجي	
0.59	0.54	461	1.25	3.63	333	الضبط الداخلي	المنسجم
			1.24	3.56	130	الضبط الخارجي	

أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول، وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم
رشاد أحمد حسن التخايبة

يظهر من الجدول السابق أنّ أنماط التواصل لا تختلف تبعاً لاتجاه مركز الضبط في أنماط اللوام والمشتت والمنسجم، حيث بلغت قيم ت على التوالي (1.25، 0.04، 0.54)، مما يدلُّ على وجود عوامل أخرى تلعب دوراً في تحديد مركز الضبط عند استخدام الوالد لأحد هذه الأنماط، ولكنها كانت مختلفةً تبعاً لنمطي المسترضي والعقلاني لصالح الضبط الداخلي، بمعنى أنّ الوالد عندما يستخدم النمط المسترضي والنمط العقلاني فإنّ هناك دلالة بأن الابن سيميل الى استخدام مركز الضبط الداخلي، وقد بلغت قيم ت في النمط المسترضي والنمط العقلاني على التوالي (2.89، 2.47) وهي قيم دالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0.01)$.

وتظهر الحاجة هنا إلى عمل الأب في استخدام النمط المسترضي والنمط العقلاني مع الأبناء في هذا العمر؛ لأنه يدفعهم للاتجاه لاستخدام مركز الضبط الداخلي، ويجعلهم يتحملون المسؤولية بشكل أكبر بما يحدث معهم. ولأنّ الطفل الأوّل في الترتيب الأسري فإنّ الوالد يحرص على استخدام مركز الضبط الداخلي، وتعليم الطفل في بعض الحالات أن يعتمد على نفسه، وذلك في النمطين المسترضي والعقلاني، ولكن ربما يميل بعض الآباء لاستخدام أنماط أخرى مختلفة ولا تختلف تبعاً لمركز الضبط؛ لأنّ بعض الآباء يحاول أن يعطي الطفل استقلالية فيما يعمد آباء آخرون لأن يبقى الطفل معتمداً عليهم، ويمارسون عليه الحماية الزائدة.

السؤال الرابع: هل تختلف أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للنوع الاجتماعي لدى الطفل الأوّل عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تمّ استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على أنماط التواصل لدى الآباء، تبعاً للجنس لدى الأبناء في المرحلة الأساسية العليا، والجدول (5) يوضّح ذلك.

الجدول (5) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للنوع الاجتماعي لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا

البعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
اللوام	ذكور	238	2.56	0.91	461	4.22	0.00
	إناث	225	2.22	0.93			
المسترضي	ذكور	238	3.42	1.19	461	1.38	0.17
	إناث	225	3.28	1.11			
المشنت	ذكور	238	2.48	0.97	461	0.33	0.74
	إناث	225	2.45	0.92			
العقلاني	ذكور	238	3.36	1.21	461	-1.51	0.13
	إناث	225	3.53	1.19			
المنسجم	ذكور	238	3.56	1.26	461	-0.80	0.43
	إناث	225	3.65	1.22			

**دالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0.01)$

يظهر من الجدول (5) أنّ أنماط التواصل لدى الآباء في المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية لا تختلف حسب النوع الاجتماعي في كل من أنماط المسترضي والمشنت والعقلاني والمنسجم، حيث جاءت قيم ت على التوالي (1.38، 0.33، 1.51، 0.80)، بينما جاءت هناك اختلافات في النمط اللوام حيث بلغت قيمة ت (4.22) وهي دالة احصائية $(\alpha=0.05)$ ، وقد كانت النتائج لصالح الذكور، مما يظهر أنّ الآباء يستخدمون النمط اللوام مع أبنائهم الذكور بشكل أكبر من الإناث.

وربما يعود حرص الآباء على استخدام النمط اللوام إلى أنّهم يميلون لنمط التربية الحازمة، وربما القاسية والشديدة مع أبنائهم الذكور، وبالمقابل فإنّ الأبناء الذكور يميلون للاستكشاف، وجريئون، ومخاطرون ويكون لديهم فضول، مما يجعلهم يقومون بسلوكيات تتسبب في لوم آباءهم عليها في بداية المراهقة، ونظراً لكون الطفل هو الطفل الأول والأكبر فإنّ الآباء يهتمون بالأول ويرتكب الطفل الأول أي سلوكيات مشكلة، ويريدون أن يكون الأفضل وكامل بدون أية أخطاء.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دافالوس وتشيفز وقراديوولا (Davalos, Chave Guardiola, 2005) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في أنماط التواصل تبعاً للجنس، وتتفق مع نتائج دراسة الجهني (Al-Jahani, 2014) في أن أنماط التواصل التي يستخدمها الآباء مع الفتيات أفضل من التي يستخدمها مع الذكور.

التوصيات:

بناءً على النتائج فإن الدراسة توصي بالآتي:

1. ضرورة العمل على زيادة أنماط التواصل لدى الآباء، وتدريبهم على التقليل من الأنماط السلبية، وزيادة الأنماط الإيجابية والاهتمام بأساليب التواصل لدى الطفل الأول عموماً من خلال دورات تدريبية يقوم بها المرشد التربوي.
2. العمل من قبل المرشد على تحسين أنماط التواصل الإيجابية؛ لأنها تعمل على تحسين مركز الضبط الداخلي، والاهتمام بأنماط التواصل الإيجابي مع الأبناء الذكور، وتدريب الآباء على التخلص من اللوم لأبنائهم الذكور.
3. تطوير برامج ارشادية تربوية مستندة إلى أنماط التواصل ومن شأنها أن تحسن مستوى كل من توكيد الذات ومركز الضبط.
4. اقتراح دراسات مستقبلية تخص أنماط التواصل لدى الأمهات.

Reference:

- Abu Mandil, W. (2016). Behavioral problems and their relationship to family communication among adolescents Smart phone users from the point of view of parents. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza.
- Ahmed, F. (2012) on the methods of parental treatment (acceptance - rejection) as understood by children and their relationship to the behavior of the emphasis of students in secondary education. Unpublished Master Thesis, Mouloud Mimari University Tizi Ouzou. State of the Valley.
- Al Tyar, F. (2013). The interactive relationship in socialization between children and parents and their relation to psychological security, Arab Journal for Security Studies and Training, (29) 52, 405-347.
- Alangey, M. (1985) Management: An Analytical Study of Administrative Functions and Decisions, (I3), Tihama, Jeddah
- Al-Ashhab, J. (1988). The effectiveness of a training program in self-assertion in groups. Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Jordan.
- Al-Dajishm, H. (2000). Development of Social Communication Skills, A Pilot Study on a Sample of Outstanding Students in the Secondary Stage in Kuwait, Unpublished Master Thesis, Gulf Arab University, Bahrain.
- Al-daleen, A. (2015). Patterns of parents' communication as perceived by children and their relationship to the aggressive behavior of adolescents in the schools of Karak governorate. Journal of the Faculty of Education, Ain Shams, 39 (4), 122-144.
- Al-Hawas, A. (2016). Methods of coping with psychological stress and its relation to self-assertion among Hail University students. Educational and psychological studies: Journal of the Faculty of Education Zagazig, Egypt, 93, 115-165.
- Al-Jahani, M. (2014). Patterns of communication among parents and their relationship to the satisfaction of life among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished Master Thesis, Mutah University, Karak.

- Ally, H. (2013). The sociological perspective of communication at Habermas. *Al-Hikma Journal of Social Studies, Algeria*, 18 (1), 200-214.
- Al-Mutairi, K. (2015). The Relationship between Psychological Security and Self-Determination among a Sample of Adolescents of both Sexes from the Secondary Secondary School Students in Kuwait. *Journal of the Faculty of Education*, 39 (2), 77-118.
- Al-Otaibi, A. (1419) The role of training in affirmative behavior in reducing the possibility of relapse after treatment in a sample of alcohol-dependent students, unpublished master's thesis, Department of Psychology, King Saud University.
- Al-Rashidi, L. (2007). Designing a comprehensive training program for training in communication skills and its impact on reducing psychological stress and improving job satisfaction among police employees in Kuwait. Unpublished Master Thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
- Al-Shafei, F. (1998), The Relationship of the Control Center to the Problem Solving Ability of An-Najah National University Students in Nablus, West Bank, Unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Nablus.
- Badr, F. (2006). Determination and self-assertion: A comparative study between university students residing in Saudi Arabia and abroad. *Arab Studies in Psychology*, 5 (1), 11-43.
- Druse, Af. (2007). The relationship between the control center and other related variables among graduate students in the Faculty of Education at An - Najah National University, *Journal of the Islamic University (Series of Islamic Studies)*, 4 (1). 112-122.
- Gharaybeh, A. & Z, Ibrahim (2015). Center for the control of university students and its relation to the level of achievement, academic specialization and gender. *Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, Syria*, 13 (3), 204-223.
- Gharaybeh, S. (2009). The sense of unity and the status of control and their relationship with the level of study and specialization among students of Qassim University. *Journal of the Federation of Arab Universities in Jordan*, 45 (1), 293-333.

- Hamdawi, J. (2006) Concept of Communication: Models and Perspectives, published on the website: <http://www.arabicnad.wah.com>.
- Hassan, Heba (2007). Understanding the psychological security of the parents and the Gregorian order and their relation to the child's source of control. Journal of the Faculty of Arts, 40, 93-164.
- Jaafara, M. (2009). The effectiveness of an orientation program based on the behavioral cognitive orientation to improve the skills of social communication and decision-making among members of youth centers in Jordan. Unpublished Master Thesis, Mutah University, Karak.
- Nour al-Din, M. (1999). The order of the child within his family and its impact on the psychological and social development of the child. Journal of Arab Childhood, Kuwait, 1, 70-74.
- Qatami, Y. (1994). Internal Control of Students in Basic Classes in Amman, Balqa for Research and Studies, Amman Private University, Vol. (2), Issue (2).
- Rajab, Y. (2003). Self-Determination Skills and its Relation to Parenting Methods, Childhood Studies, January, 47-78.
- Sarhan, O. (1996). The Relationship between the Self Concept and the Position of Discipline among University Students in Palestinian Universities in the West Bank, Unpublished Master Thesis, An - Najah National University: Nablus.
- Sawagd, S. (2010). Definition of the Nuke-Starkland Scale for Adults at Jordanian Universities, Al-Manar Magazine, 34, 33-56, Al-Bayt University, Jordan.
- Yaghi, M. (1983). Principles of Public Administration, Beirut: University House.
- Zubaidi, S. (2009). Self-Esteem and Control of Deprived and Non-Deprived Students in the Middle Stage in Al-Lyth Governorate, Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.
- Bouvier, P. (2003). Child Sexual Abuse: Vicious Circles of Fate or Paths to Resilience?, Order at <http://search.epnet.com>, 361, -446.
- Callejas, C. (2001). Social Workers Knowledge, Use and Opinions of Group Therapy with Abused Children and Adolescents. Degree. MSW. Dissertation Abstracts International, California State University Long Beach, Dec., MAI39/06, p.1508.

- Fitzpatriz, A (1988). *Between husbands and wives: communication in marriage*. New York: sage publishers.
- Chen, J. (2007). Locus of control and three components of commitment to change. *Personality & Individual Differences*, 42 (3), 503-512.
- Chen, X., Lia, M. & Li, D. (2000). Parental Warmth, Control, and Indulgence and their Relation to Adjustment in Chinese Children, A Longitudinal Study, *Journal of Family Psychology*. 14(3), 401-419.
- Davalos, D., Chavez, E. & Guardiola, R. (2005). Effects of perceived parental school support and family communication on delinquent behaviors in Latinos and white non-Latinos. *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*, 11(1), 57-68.
- Dietz, L., Jennings, K. & Abrew, A. (2005). Social Skill in Self-Assertive Strategies of Toddlers with Depressed and No depressed Mothers, *Journal of Genetic Psychology*, 166(1), 94-116.
- Donofrio, S., Hoekstra, H., Graff, W., Wiel, H., Visser, A., Huizinga, G & Weebers, J. (2009). Parent Child Communication Patterns During the First Year After a Parents Cancer Diagnosis. *Cancer*, 4227-4237.
- Ellis. A & Crawford, T. (2000). *Making intimate connection, guidelines for great relationships and better communication*, New York; Impact publishers.
- Gartstein, M. & Fagot, B. (2003). Parental Depression, Parenting and Family Adjustment Child Effortful Control: Explaining Externalizing Behavior for Preschool Children. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 24(2), 143-177.
- Gazada, G. (1984). *Group Counseling: Developmental Approach*. London.
- Hopkins, G. (2013). *Parent- Child Communication as it Relates to the Prevention of high Risk*. Adolescent Health. Kastrati, Beatrice.
- Karagözoğlu, A & Kahve, G. (2008). Self esteem & assertiveness of final year Turkish university students. *Nurse Education Today*, 28(5), 521-652.
- Kim, Y (2003). The Effects of Assertiveness Training on Enhancing he Social Skills of Adolescents with Visual Impairments. *Journal of Visual Impairment & Blindness*. 97(5), 67-285.

- Kim, Y. (2003). The Effects of Assertiveness Training on Enhancing the Social Skills of Adolescents with Visual Impairments. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 97(5), 285- 298.
- King, A. & Vidourek, A. (2011). Enhancing Parent-Child Communication about Drug Use. *The Prevention Research*, 18(2), 12-15.
- Levin, A., Dallago, L & Currie, C. (2012). The Association Between Adolescent Life Satisfaction, Family Affluence, and Gender Differences in Parent-Child Communication. *Soc Indic Res*, 106(1), 287-305.
- Lussier, N. & Irwin, D. (1990). *Human Relation in Organization, A Skill Building Approach*. Inc. U. S. A.
- Mehmet. E. (2004) Self-reported assertiveness in Swedish and Turkish adolescents: A cross-cultural comparison. *Scandinavian Journal of Psychology*, 44(1), 7-12.
- Merna, G. & John, P. (2006). The effects of role-playing variations on the assessment of assertive behavior self. *Behavior Therapy*, 7 (3), 343-347,
- Nakhaie, M, (2000). Self control and resistance to school. *The Canadian Review of Sociology and Anthropology*, 37(4), (443-460).
- Nathalie R. (2009). *Ie décrochage solaria alecole secondary; Les attributions des eleves et celles de leurs parents en fonction du type de décrocheurs et le lien entre les attributions des elves et de leurs parent, memoire present comme exigency partielle de la maitrise en education, university de Quebec a Montreal.*
- Nuka, K. (2000). The Influence of Family Environment of Personality Traits. *Psychiatry and Clinical Neurosciences*, 54(11), 91-95.
- Okun, B. (1991). *Effective Helping, Interviewing, and Counseling Techniques*. Brooks / Cole.
- Omar Abdullah, B. (2005). Tension between Self-Assertiveness and Marginality in Coetzee's in the Heart of the Country and Foe. *JKAU: Arts & Humanities*. 13, 3-46.
- Ponnet, K., Wouters, E., Mortelmans, D., Pasteels, I., Backer, C, Leeuwen, K and Hiel, A. (2013). The Influence of Mothers and Fathers Parenting Stress and Depressive Symptoms on Own and Partners Parent-Child Communication. *Family Process*, 52(2), 312-324.

- Powell, T. (1997). *Free Yourself from Harmfully Stress*, Dorling, Kindersley.
- Rasheed, M., Rasheed, N., & Marley, A. (2010). *Family Therapy: Models and Techniques*. U. S. A.
- Razali, A. & Razali, R. (2013). Parent-Child Communication and Self Concept among Malays Adolescence. *Asian Social Science*, 9(11), 189-200.
- Rotter, J (1966) Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. *Psychological Monographs*, 80(1), 1,1-28.
- Tella, A, Tella, H. & Adika, L. (2008). Self-Efficacy And Locus Of Control As Predictors Of Academic Achievement Among Secondary School Students In Osun State Unity Schools, *IFE Psychology*, 16(2), 1-33.

الحقيية المدرسية وعلاقتها بالمتغيرات الجسمية والقوامية لدى طلاب الصفوف الأول - السادس الأساسي في مدارس مدينة الأحساء

مصطفى عبدالرحمن مخلوف*

منال عمر السكر

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة مقاييس الحقيية المدرسية بمتغيرات جسمية وقوامية مختارة لدى طلاب الصفوف الأول إلى السادس الأساسي بمدسة الحسن بن علي الابتدائية للبنين بمحافظة الأحساء، تكونت عينة الدراسة من (299) طالباً من طلاب المدرسة، واستخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات النظرية والديمغرافية، كما تم استخدام المقاييس والاختبارات الخاصة بالمتغيرات الجسمية والقوامية التالية: الطول، الوزن، السعة الحيوية، المسافة بين الساقين، زاوية قوس القدم، أبعاد القدم (طولها، عرض مشط القدم، عرض كعب القدم)، جهاز Scan - A- Grafe. ومتغيرات الحقيية (الوزن، الطول، العرض، العمق، المحيط)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الجسمية المختارة ومتغيرات الحقيية، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الجسمية المختارة ومتغيرات الحقيية، فيما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الحقيية وبين تحذب الظهر (ما عدا طول الحقيية)، وقياس زاوية قوس القدم مع أثقل وأقل وزن للحقيية المدرسية، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في باقي المتغيرات قيد الدراسة.

الكلمات الدالة: حقيية مدرسية، Scan - A - Graft، زاوية قوس القدم.

* كلية التربية، قسم التربية البدنية، جامعة الملك فيصل، السعودية.

تاريخ قبول البحث: 2019/9/10 م .

تاريخ تقديم البحث: 2019/7/20 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

School Bag and its Relation to the Physical Variables among the Students in the First and Sixth Grades in the Schools of the City of Ahsa

**Wijdan Khaleel Al-Karaki
Shatha Salameh Al-Awawdeh**

Abstract

The aim of this study was to identify the relationship between school bag measurements with selected physical and textural variables among the first to sixth grade students at Al-Hassan Bin Ali Primary School for Boys in Al-Ahsa Governorate. The sample consisted of 299 students. The questionnaire was used as a tool for collecting theoretical and demographic data. Measurements and tests for the following physical variables were also used: height, weight, vital capacity, distance between legs, angle of foot arch, foot dimensions (length, foot width, foot heel width), Scan-A-Grafe, in addition to the variables of the bag (weight, height, width, depth, and ocean). The results of the study showed a statistically significant relationship between the selected body variables and the variables of the bag. There was a statistically significant relationship between the selected body variables and the bag variables, (Except the length of the bag), measuring the angle of the arch of the foot with heavier and less weight of the school bag, and the absence of a statistically significant relationship in the rest of the variables under study.

Keywords: School Bag, Scan-A-Graft, Angle of Foot Arch.

مقدمة الدراسة:

تعد الحقيبة المدرسية جزءاً أساسياً من يوميات الطالب خلال سنوات دراسته خاصة في المراحل الأولى، وقد تحمل الحقيبة المدرسية للطالب معانٍ كثيرة ذات فوائد استعمال متعددة، منها الإيجابي أو السلبي. فالحقيبة المدرسية تعتبر من الضروريات التي تلزم الطالب بتوفير الكتب يومياً في الفصل، وبعض الأدوات اللازمة، وقد تشكل عبئاً ثقيلًا على الطالب نتيجة للإفراط في سوء الاستعمال الذي يشوه إيجابياتها.

تزن الحقيبة المدرسية بمحتوياتها ما بين (25-40%) تقريباً من وزن الطفل الذي لم يشتمد عوده بعد لحمل مثل هذا الثقل، مما أثار انتباه الأطباء وخوفهم على جيل الغد المعرض للعديد من المخاطر الصحية، الأمر الذي يؤدي إلى تخلف الأطفال عن مدارسهم سواءً لضرورة تقديم العناية والمعالجة الصحية لهم أو بسبب ملل الأطفال أنفسهم وتعبهم من حمل تلك الأثقال الإلزامية. وقد ازداد حجم ووزن الحقائب التي يحملها طلاب المدارس على مدى السنوات الأخيرة نتيجة للتغيير في المناهج المدرسية المختلفة من الكتب التي لا يقل وزن الواحد منها عن النصف كيلو، بالإضافة إلى دفاتر التطبيقات والدفاتر الخاصة بكل مادة، عدا عن القرطاسية وما يحمله الطالب من طعام وشراب، مما يجعل الوزن الذي يضطر الطالب لحمله يومياً من المدرسة وإليها يتراوح بين 7 إلى 10 كغم حسب الكتب المطلوبة، وغيرها من متطلبات المعلمين لنوعية الدفاتر وحجمها الذي يضاعف وزن الحقيبة ومعه يتضاعف خطر الإصابة بالآلام الظهر خلال فترة المراهقة، والشعور بالألم الجسدي بشكل عام (Guyer, 2001).

وقد حذر العديد من الأخصائيين والجمعية الأمريكية من أن الإصابات قد تحدث حين يلجأ الطفل الذي يحمل حقيبة ظهر ثقيلة إلى تقويس الظهر والانحناء للأمام والالتواء أو الميل لأحد الجانبين، وهذه التغييرات في وضع الجسم يمكن أن تتسبب في حدوث خلل في العمود الفقري وجعل العضلات تعمل بشكل أكثر قسوة مما يؤدي إلى إصابتها بالتوتر والإجهاد وجعل العنق والكتفين والظهر أكثر عرضة للإصابة (WCB, 2018).

حيث ربط العديد من الباحثين بين التي يعاني منها الطلاب نتيجة الحقيبة المدرسية (Iyer, 2001; Guyer, 2001)، والعلاقة بين أبعاد الجسم البشري كالطول ومؤشر كتلة جسم الأطفال (Lai, Jones, 2001)، بالرغم من وجود اختلافات في مستويات الإصابة ودرجة الألم

(Wiersama., Wall. & Foad, 2003; Goodgold & Nielson, 2003). ومن جهة أخرى شعور غالبية طلاب المدارس بألم في العضلات والعظام، مما حدا بالباحثين إلى ربط معظم آلام الطلاب بحمل الحقيبة المدرسية الثقيلة كل يوم (Linton, 2000; Al- Hazzaa, 2006; Steele, Grimmer & Williams, 2001).

إن حمل الحقيبة بشكل خاطئ أو أوزان ثقيلة يجعل الطلاب عرضة للانحناء وتقوس العمود الفقري التي قد تدوم مدى الحياة، فضلاً عن آلام الظهر وآلام الرقبة المزمن والصداع والتهاب المفاصل؛ في الوقت الذي يحتاج فيه هؤلاء الطلاب في هذه المرحلة العمرية إلى كثير من الرعاية والعناية الصحية، كونها أهم فترة من ناحية النمو النفسي والجسدي (الزعبي وعودة، 2013؛ Devroey, Jonkers., Becker., Lenaerts., & Spaepen, 2007). وقد حازت مسألة الحقيبة المدرسية على اهتمام الكثير من الباحثين والدراسات والصحة العالمية لما لها تأثير على سلامة الأطفال الجسدية والتي إذا ما تأثرت فإنها سوف تؤثر بشكل كبير على نفسية الطفل ونموه في هذه المرحلة العمرية المهمة، وتقع هذه المسؤولية على أولياء الأمور بجانب عناصر التعليم والباحثين.

وعليه؛ سيقوم الباحثان بتقصي العلاقة بين الحقيبة المدرسية والمتغيرات الجسمية والقوامية لدى طلاب الصفوف الأول - السادس الأساسي، وذلك لأهمية مرحلة الطفولة في حياة الإنسان والتي يمكن من خلالها الوقاية من المشاكل الجسدية والانحرافات القوامية التي تسبق فترة النمو الكامل لجهاز الهيكل العضلي في الجسم، والأمر الذي لا يمكن التغاضي عنه. فكان حرياً إجراء الدراسة الحالية للأهمية ومن أجل تحري سلامة صحة جيل الحاضر والمستقبل.

مشكلة الدراسة:

نظراً لاختلاف وجهات النظر بين الباحثين الذين تناولوا موضوع القوام ووزن الحقيبة المدرسية وأثرها عليه، ولما كانت هذه الدراسات قد أشارت بوضوح إلى المضار الناجمة عن طريقة حمل الحقيبة المدرسية ووزنها الزائد، بالإضافة إلى قلة مثل هذه النوعيات من الدراسات في مجتمعنا العربي - على حد علم الباحثون - ارتأى الباحثان الخوض في هذا الموضوع لما لهذه الظاهرة غير الصحية من تأثير سلبي على مستوى أداء الطلاب وخصوصاً من الناحية

النفسية والبدنية حيث تعيق مواصلة الجهد للتحضير والمتابعة للواجبات العلمية. ولقد تناولت معظم الدراسات مرحلة عمرية واحدة فقط، مما دفع لاختيار عينة تألفت من مرحلتين عمريتين (الطفولة المتوسطة والمتأخرة) واستخدام جهاز Scan – A – Graf الذي لم يتم استخدامه من قبل في الدراسات القوامية. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة والتي تحاول الكشف عن علاقة متغيرات مختارة للحقيبة المدرسية ببعض المتغيرات الجسمية والقوامية المختارة لدى طلاب المرحلة الأساسية من الصف الأول إلى السادس الأساسي.

أهمية الدراسة:

- 1- أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان التي يمكن من خلالها الوقاية من الانحرافات القوامية، وهي الفترة التي تسبق فترة النمو الكامل للجهاز الهيكلي العضلي في الجسم.
- 2- أن الخلل القوامي في هذه المرحلة يمكن علاجه بشكل فاعل ومؤثر ولكن بدرجة أهم يمكن تجنبه من خلال تعليم الأطفال والمراهقين للأوضاع القوامية الصحيحة في الأوضاع الأساسية مثل الوقوف والجلوس والرقود وأثناء المشي وصعود ونزول الدرج، وذلك نظراً للفترة الطويلة التي يقضيها الطفل حاملاً الحقيبة.
- 3- تسهم هذه الدراسة في التعرف على الأضرار الناجمة عن الوزن الزائد للحقيبة وأسلوب الحمل الخاطئ لها وأثره على الانحرافات القوامية للطلاب.

أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة ما بين متغيرات الحقيبة المدرسية المختارة وبعض المتغيرات الجسمية (الطول، الوزن، السعة الحيوية) لدى طلاب الصفوف الأساسية للبنين من الأول إلى السادس في مدرسة الحسن بن علي الابتدائية في مدينة الاحساء.
- التعرف على العلاقة ما بين متغيرات الحقيبة المدرسية المختارة وبعض المتغيرات القوامية (تبسط القدم، المسافة بين الساقين، سقوط الكتف، الانحناءات الامامية والخلفية للعمود الفقري، الانحناء الجانبي للعمود الفقري) لدى طلاب الصفوف الأساسية للبنين من الأول إلى السادس في مدرسة الحسن بن علي الابتدائية في مدينة الاحساء.

أسئلة الدراسة:

- هل هناك علاقة بين المتغيرات المختارة للحقيبة المدرسية وبعض المتغيرات الجسمية لدى طلاب الصفوف الأساسية للبنين 1-6؟
- هل هناك علاقة بين المتغيرات المختارة للحقيبة المدرسية وبعض المتغيرات القوامية لدى طلاب الصفوف الأساسية للبنين 1-6؟

مصطلحات الدراسة:

- القوام (Posture): الوضع الذي من خلاله يستطيع الجسم القيام بوظائفه على أكمل وجه مع توفير المزايا الصحية والاجتماعية الناجمة عن القوام الجيد (الشيشاني، 2005: 13).
- الانحراف القوامي (Posture Deviation): شذوذ في شكل عضو من أعضاء الجسم، وانحرافه عن الوضع الطبيعي المسلم به تشريحياً، مما ينتج عنه تغيير في هذا العضو بسائر الأعضاء الأخرى (حسانين، 2000: 9).
- القياسات الجسمية (Anthropometrical Measurement): عرفها الطالب المشار إليه في (دموم، 2012: 10) بأنها "دراسة مقاييس جسم الإنسان، وهذا يشمل على قياسات الطول والوزن، الحجم والمحيطات للجسم ككل، وأجزاء الجسم المختلفة".

حدود الدراسة:

المجال البشري: اشتملت الدراسة على طلاب المرحلة الأساسية من الصفوف الأول - السادس الأساسي في مدرسة الحسن بن علي الابتدائية في محافظة الأحساء.

المجال المكاني: مدرسة الحسن بن علي الابتدائية.

المجال الزماني: تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 2018/2019.

الدراسات السابقة:

دراسة ليج وآخرون (Legg et. al., 2001) هدفت إلى معرفة أثر وزن الحقيبة المدرسية في المدارس الثانوية في نيوزلندا، واشتملت عينة الدراسة على (170 طالباً)، والطلاب من الصف الثالث كانوا أصغر حجماً من حيث المكانة والوزن من طلاب الصف السادس، وكان وزن

الحقبة المدرسية لطلاب الصف الثالث 13.2% من وزن الجسم، في حين كان طلاب الصف السادس (10.3%) من وزن الجسم. وذكرت الدراسة أن طلاب الصف الثالث يحملون الحقبة الخاصة بهم لفترة أطول من الوقت من طلاب الصف السادس. كما كان يصعب عليه الوصول إلى خزانات لتخزين الكتب المدرسية واللوازم وخزانات واحدة فقط من خمس مدارس التحقيق المقدم للطلاب الشكل الثالث، في حين أن أربعة من المدارس الخمس التي خزائن لطلاب الصف السادس. يستخدم معظم الطلاب الحقبة على الظهر لنقل إمداداتها، ونفذت هذه في الغالب على اثنين من الكتفين. مدرسية ثقيلة، نقل فترات طويلة وعدم الحصول على خزائن بين صانعي الثالثة، يمكن أن تسهم في إنتاج أو صيانة الأعراض العضلات والعظام. تشير هذه الدراسة إلى أن الطلاب قد يكون النموذج الثالث لمخاطر أعلى من تظهر عليهم أعراض العضلات والعظام من طلاب الصف السادس.

دراسة بوكري وسايل ولين (Puckree, Silal & Lin, 2004) في ديربان، جنوب أفريقيا، هدفت إلى تحديد العلاقة بين الألم وحقبة المدرسة، أجريت الدراسة في أربع مدارس مختلفة في مناطق فيرولام وتشاتسوورث في كوا زولو ناتال، جنوب أفريقيا، تم اختيار (176) طالب والذين تتراوح أعمارهم بين (11 و 14) عاماً، وقد تم استخدام استبيان لجمع المعلومات احتوى على أسئلة مفتوحة ومغلقة، وتم قياس وزن الطالب والحقبة. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الطلاب كانت تحمل الحقبة المدرسية على الظهر فوق الكتفين، وكانت نسبة عدد الإناث في الشعور بالألم أكثر من الذكور ووجود علاقة ترتبط بقوة عضلات الكتف وغيرها من الألام الجسدية التي يمر بها عينة من الطلاب إلى نوع الحقبة المدرسية ونوع الجنس للأطفال.

دراسة (Bashabsheh, 2005) هدفت إلى التعرف على الانحرافات القوامية الأكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة الأساسية (الصفوف الرابع والخامس والسادس 10 - 12 سنة)، في مديرية تربية وتعليم لواء الرمثا، إضافة إلى معرفة العلاقة بين انتشار الانحرافات القوامية والعمر لدى أفراد عينة الدراسة. اشتملت العينة على (387) طالب تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس الإناث في مديرية تربية وتعليم لواء الرمثا، للعام الدراسي 2003 - 2004، وقد شكلت العينة ما نسبته (20%) من المجتمع الكلي للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة تحليل التباين الأحادي واختبار مربع كاي وجود انحرافات قوامية على المسطح الخلفي لدى (322) طالب وبنسبة (83.2%)، حيث كانت هذه الانحرافات مرتبة ترتيباً تنازلياً على المسطح الخلفي

للصف الرابع (سقوط الكتف، تبسط القدمين، اتجاه القدمين للخارج، ميل العنق، ميل الحوض، الانحناء الجانبي).

دراسة (Kurdish, Ziad & Tahmaz, 2006) هدفت التعرف إلى الانحرافات القوامية للعمود الفقري لدى طلاب قسم علوم الحاسوب الذكور في جامعة اليرموك. تكونت العينة من (479) طالباً تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية للمرحلة العمرية 18-24 هدفت إلى التعرف إلى الانحرافات القوامية للعمود الفقري الأكثر شيوعاً كما هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين انتشار تلك الانحرافات ومعدل استخدام الحاسوب، ومعدل طول المدة الزمنية وطبيعة الجلوس أثناء الاستخدام، وبين وجود بعض الانحرافات القوامية للعمود الفقري، وأظهرت النتائج وجود انحرافات قوامية للعمود الفقري لدى طلاب عينة الدراسة بنسبة 5.77% وكانت أكثر الانحرافات القوامية شيوعاً التحذب الظهري (44.1%) وأقلها التقعر القطني (6.45%) وعدم وجود فروقات دالة إحصائياً بين كل من الوزن والطول.

دراسة شاسمين وأبو عثمان ورازالي ووان أباس (Shasmin, Abu Osman, Razali, Usman, & Wan Abas, 2007) هدفت إلى معرفة التغيرات في قوة رد فعل الأرض (GRF) وميل الجذع بين طلاب المرحلة الابتدائية عند حمل الحقيبة المدرسية الثقيلة على الظهر. اشتملت عينة الدراسة العشوائية التجريبية على سبعة طلاب تتراوح أعمارهم بين 9 و 11 سنة مع مراعاة مؤشر كتلة الجسم المماثل على أفراد العينة، تم أخذ القياسات من موقفي ثابت ومتحرك (المشي) على قوة رد فعل الأرض (GRF) وميل الجذع بين طلاب المرحلة الابتدائية عند حمل الحقيبة المدرسية الثقيلة على الظهر، أجريت الاختبارات على طلاب يحملون حقائب مدرسية تزن 10%، 15% و 20% من وزن الجسم، استخدمت منصات القوة للحصول على نظام 3D للقوة في ثلاثة محاور، أظهرت الدراسة وجود اختلاف كبير في قوى رد الفعل GRF في حمولة من 20% من وزن الجسم، وزيادة في GRF عمودي تقريبا ثلاث مرات عند زيادة الأحمال ما يصل إلى 20% من وزن الجسم بالمقارنة مع 10% من وزن الجسم. وميل الجذع التعويضي، دلت نتائج الدراسة على أن أفضل وزن للحقيبة لا يتجاوز 15% من وزن الجسم.

دراسة عمرو (Amro, 2009) هدفت إلى تقصي أثر وزن الحقيبة المدرسية على الألم، والوقفة، والسعة الحيوية للرتنين من ثلاث مدارس ابتدائية في منطقة بيت لحم في فلسطين. تم

تنفيذ الدراسة القطاعية والشاملة، في 3 مدارس ابتدائية في منطقة بيت لحم للتأكد من العلاقة بين نسبة وزن الحقيبة المدرسية، مع السعة الحيوية، وآلام الظهر المحتملة، ووضع الجسم والمشاكل التي تصيبه. باستخدام قياسات الوزن والسعة الحيوية، بالإضافة إلى الاستبيان، وطبقت الدراسة على 100 طالب تتراوح أعمارهم بين 6-16 سنة من المدارس الثلاث، اختبروا بالطريقة العشوائية للمشاركة في هذه الدراسة. وكانت أهم النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة الوزن والسعة الحيوية والتي كانت أقل من مدى الحركة في الانحناء، والانحناء الجانبي (اليسار واليمين)، ووجود علاقة إيجابية دون دلالة إحصائية بين آلام الظهر ونسبة وزن الحقيبة المدرسية.

دراسة لجلينا ونيكولا (Jelena & Nikola, 2009) هدفت إلى التعرف على تغيرات الوضع القوامي لأطفال الصف الأول والثالث للمدارس الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (224) طفلاً وطفلة، وقد تم استعمال جهاز Scoliosis Meter لتقييم وضعية الجسم، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف الأول والثاني، وبين الصف الثاني والثالث، فضلاً أن (13) من أصل (14) مؤشراً من مؤشرات الوضع القوامي كان من الناحية الإحصائية يشير إلى تقدم قيم الأوساط الحسابية لمجموعة الطلاب، وقد استنتجت الدراسة أن النظام العضلي للطفل يتأثر بالحمل الزائد الذي تسببه واجبات المدرسة.

دراسة (Zoubi, Amal & Odeh, 2013) هدف إلى تقويم الحقيبة المدرسية للصفوف الثلاثة الأولى في عينة من المدارس الأردنية، ولتحقيق ذلك تم اعتماد منهج البحث المركب (كمي-نوعي)، كان من أبرز نتائج البحث أن الحقيبة المدرسية لم تحقق المعايير التي وضعت لتقويمها؛ إذ تبين أن (63%) من طلبة عينة البحث يحمل حقائب ثقيلة الوزن حيث متوسط نسبة وزن الحقيبة إلى وزن الطالب يفوق (20%)، وأن (100%) منهم فاقت نسبة وزن الحقيبة لديهم إلى وزن أجسادهم النسبة المقترحة عالمياً (10%). كما أظهرت النتائج أن اتجاهات أكثر من (60%) من الطلبة اتسمت بالسلبية نحو المدرسة بسبب الحقيبة المدرسية، وأن أكثر من (30%) من الطلبة يعاني من آلام جسدية في أسفل الظهر والكتفين يرجح أن تكون ناجمة عن حمل الحقيبة المدرسية.

دراسة (Hassanein & Mohamed, 2014) هدفت إلى تقصي تأثير حمل الحقائق المدرسية على صحة الطلاب القوامية وفقاً لبعض المتغيرات الميكانيكية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من الصفوف (الأول إلى الثالث). أظهرت النتائج إلى أن حمل الحقائق المدرسية بوزنها الواقعي فيما يتصل بالطلاب له تأثير عالي على الصحة القوامية للطلاب.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي بأحد أنماطه (الدراسات الارتباطية - العلاقات التبادلية) لمناسبته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصفوف الأول إلى السادس الأساسي أي (6-12) سنة في مدرسة الحسن بن علي الابتدائية التابعة لمديرية تربية الاحساء للعام الدراسي 2018/2019، والبالغ عددهم (566) طالب حسب إحصاءات مديرية التربية والتعليم في محافظة الاحساء.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من مدرسة الحسن بن علي الابتدائية التابعة لمديرية تربية الاحساء، للعام الدراسي 2018/2019 والبالغ عددهم (299) طالب أي بنسبة (52.8%). والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة النسبي حسب متغير الصف.

جدول (1) توزيع أفراد العينة النسبي حسب متغير الصف

الصف	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع الكلي	النسبة
العدد	110	105	97	92	84	78	566	100 %
العينة	65	56	52	47	41	38	299	52.8 %
النسبة المئوية للعينة من كل صف	21.8	18.7	17.2	15.8	13.7	12.8	100	

**الجدول (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية
 لمتغيري الطول والوزن لأفراد العينة حسب متغير الصف (ن = 299)**

الصف	المتغير	وحدة	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
الأول	الطول	سم	111.5	132	116.7	3.7	0.217
	الوزن	كغم	21	34.5	25.5	3.1	0.314
الثاني	الطول	سم	113.5	137	122	3.6	0.351
	الوزن	كغم	20	35.5	27	3.7	0.389
الثالث	الطول	سم	112	141	128	4.2	0.573
	الوزن	كغم	18	39	27.4	4.7	0.394
الرابع	الطول	سم	114	146	132.8	4.8	0.411
	الوزن	كغم	20	52	31.2	5.4	0.421
الخامس	الطول	سم	113	153	136	5.7	0.512
	الوزن	كغم	22	54	31	5.9	0.584
السادس	الطول	سم	125	163	148	6.1	0.597
	الوزن	كغم	24	72	42.1	6.5	0.798
العينة ككل	الطول	سم	109.5	164	131.5	9.7	0.415
	الوزن	كغم	19	68	28.7	8.6	0.624

يوضح الجدول (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري الطول والوزن حيث بلغ الوسط الحسابي في اختبار الطول لكل صف على التوالي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس) (116.7، 122، 128، 132.8، 136، 148) وبانحراف معياري مقداره (3.7، 3.6، 4.2، 4.8، 5.7، 6.1).

فيما كانت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الوزن لكل صف على التوالي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس) (25.5، 27، 27.4، 31.2، 31، 42.1) وبانحراف معياري مقداره (3.1، 3.7، 4.7، 5.4، 5.9، 6.5).

الأجهزة والأدوات المستخدمة في الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة باستخدام الأدوات التالية:

1. مسطرة مدرجة للقياس بالسنتيمتر (قياس المسافة بين الساقين، وأبعاد طبعة القدم)
2. ميزان طبي لقياس الوزن بالكغم (وزن الطالب، وزن الحقيبة)، وقياس الطول بالسنتيمتر.
3. متر قماش لقياس أبعاد الحقيبة (طولها، عرضها، عمقها، محيطها)
4. جهاز السبيروميتر الجاف (Dry Spirometer) لقياس السعة الحيوية.
5. حبر خطاطين لطبعة القدم.
6. أوراق بيضاء.
7. منقلة هندسية لقياس زاوية قوس القدم
8. جهاز Scan - A - Graf.
9. استبيان كأداة لجمع البيانات النظرية والديمغرافية المرتبطة بموضوع الدراسة.

إجراءات الدراسة:

- 1: تم تجهيز أماكن إجراء القياسات والاختبارات وفقاً للشروط الملائمة لإجراء الدراسة من حيث الإضاءة والمساحة وإمكانية وضع الأدوات بما يكفل دقة استخدامها وبما يكفل خصوصية كل طالب في بعض الاختبارات.
- 2: إمكانية تنفيذ إجراءات الدراسة من حيث عدد الحصص المتاحة حيث تفضلت إدارة المدرسة مشكورة بإتاحة الفرصة للباحثين باستغلال حصص التربية الرياضية وحصص الفراغ كلما أمكن ذلك.

وسائل جمع البيانات:

1. الاختبارات والقياسات:

أجرى الباحثان الاختبارات والقياسات على عينة الدراسة خلال الفترة من 10 / 10 / 2018 ولغاية 10/12/2018. وبمساعدة طلاب التربية العملية.

تم تقسيم عينة الدراسة على شكل مجموعات، كل صف على حدة، بأعداد وأزمان متفاوتة لجميع الاختبارات ما عدا اختبار القياسات القوامية (Scan-A-Graf) تم أخذ كل أربعة طلاب معاً لخصوصية الطلاب. وكانت القياسات والاختبارات على النحو الآتي:

- أ. قياس الطول (سم): الغرض من القياس: قياس طول الجسم.
- الأدوات: جهاز ستاديوميتر (Stadiometer) (جهاز طبي).
- ب. قياس الوزن (كغم) الغرض من القياس: قياس وزن الجسم.
- الأدوات: جهاز ستاديوميتر (Stadiometer) (جهاز طبي).
- ج. قياس أبعاد الساقين: الغرض من القياس: قياس أبعاد مسافة بين الساقين.
- الأدوات: المسطرة الهندسية (العادية) (20 سم).
- د. قياس السعة الحيوية: الغرض من الاختبار: قياس السعة الحيوية للرتنين.
- الأدوات: جهاز سبايروميتر الجاف (Dry Spirometer)
2. قياسات الحقيقية: الغرض من القياس: قياس أبعاد الحقيقية.
- الأدوات: متر قماش.
3. اختبار طبعة القدم: الغرض من الاختبار: قياس زاوية قوس القدم وأبعاد القدم.
- الأدوات: حبر خطاطين، أوراق بيضاء، منقلة هندسية، مسطرة.
4. القياسات القوامية: الغرض من القياس: قياس الانحرافات القوامية.
- الأدوات: جهاز Scan – A - Grafe.
5. استمارة جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد استمارة كأداة لجمع البيانات النظرية والديمغرافية المرتبطة بموضوع الدراسة واشتملت على ثلاثة أقسام:
القسم الأول: يتضمن معلومات وبيانات أولية: الاسم، الصف، الطول، الوزن.

القسم الثاني: يتضمن معلومات وبيانات عن الانحرافات التي يتم الكشف عنها من المقطع الجانبي
والأمامي - الخلفي للجسم.

القسم الثالث: يتضمن مجموعة من الأسئلة لأولياء أمور الطلاب للإجابة عنها:

- تقسيم الاستبانة إلى قسمين قسم خاص بالطالب والقسم الآخر خاص بولي أمرها.
- جمع البيانات الأولية الخاصة بالطالب والأوراق الخاصة بولي الأمر وتفرغها على الحاسوب للعمل على تحليلها واستخراج النتائج الإحصائية.

محددات الدراسة:

- اقتصرت هذه الدراسة على طلاب مدرسة الحسن بن علي الابتدائية من الصفوف الأول إلى السادس الأساسي فقط.
- المكان: مدرسة الحسن بن علي الابتدائية بمدينة الأحساء في المملكة العربية السعودية.
- الزمان: الفصل الدراسي الأول 2018/2019.

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة والتمثلة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لحساب:
1. المتوسط الحسابي.
 2. الانحراف المعياري.
 3. معامل الالتواء.
 4. معامل الارتباط (سبيرمان).

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

هل هناك علاقة بين المتغيرات المختارة للحقيبة المدرسية وبعض المتغيرات الجسمية لدى طلاب الصفوف الأساسية؟

**الجدول (3) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية
 للمتغيرات الجسمية قيد الدراسة لجميع أفراد العينة (ن = 299)**

المتغير	وحدة	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
الطول	سم	109.5	164	131.5	9.7	0.415
الوزن	كغم	19	68	28.7	8.6	0.624
المسافة بين الساقين	سم	0.4	9	3.1	1.6	0.598
السعة الحيوية	المللتر	0.9	3.1	1.9	0.6	0.673
طول القدم	ي	19	36	25.5	3.7	0.641
	ش	19	36	25.5	3.7	0.641
عرض مشط القدم	ي	4.7	10.5	8.1	0.7	0.054
	ش	4.6	10.1	8	0.52	0.824
عرض كعب القدم	ي	3.9	6.9	4.7	0.7	0.554
	ش	3.9	7.1	4.7	0.65	0.485

ي: القدم اليمنى. ش: القدم اليسرى.

يبين الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات الجسمية قيد الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي للطول (131.5)، وبلغت قيمة الالتواء (0.415) أما من حيث الوزن فقد بلغ المتوسط الحسابي للوزن (28.7)، وبلغت قيمة الالتواء (0.624).

ويبين الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات الجسمية قيد الدراسة (المسافة بين الساقين والسعة الحيوية، طول القدم، عرض مشط القدم، وعرض كعب القدم)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمسافة بين الساقين (3.1)، وبلغت قيمة الالتواء (0.598) وهي قيمة تدل على أن التباعد بين القياسات لعينة الدراسة على متغير المسافة بين الساقين قليل. وأن المتوسط الحسابي يدل على وجود درجة اصطكاك في الساقين ولكن بدرجة ضئيلة. وهذا ما أكدته دراسة كل من (القلاب، 2011، المومني، 1996) ولكن بنسب متفاوتة.

أما بالنسبة لمتغير السعة الحيوية بلغت أعلى قيمة (3.1) وأدنى قيمة (0.9) وبلغ المتوسط الحسابي (1.9)، في حين بلغ معامل التواء (0.673).

أما من حيث متغيرات القدم والمتمثلة بطول القدم، وعرض مشط القدم، وعرض كعب القدم فقد تراوحت المتوسط الحسابي لطول القدم (25.5 يمين وشمال)، أما قيم الالتواء فقد تراوحت (0.641)، وتراوحت المتوسط الحسابي لعرض مشط القدم (8.1 يمين - 8 شمال) أما قيم الالتواء فقد تراوحت ما بين (0.054، 0.824)، وتراوحت المتوسط الحسابي لعرض كعب القدم (4.7)، أما قيم الالتواء فقد تراوحت ما بين (0.554، 0.485).

الجدول (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

لمتغيرات الحقيبة قيد الدراسة لجميع أفراد العينة (ن = 299)

متغير الحقيبة المدرسية	وحدة	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
أثقل	كغم	2.7	10.2	4.59	1.20	0.519
أقل	كغم	2.1	8.1	4.15	0.11	0.128
طول الحقيبة	سم	27	94	52.4	8.04	3.17
عرض الحقيبة	سم	23	61	37.3	5.12	2.29
عمق الحقيبة	سم	12	39	23.8	4.39	0.354
محيط الحقيبة	سم	43	128	84.1	9.54	0.795

يتبين من الجدول (4) أن الوسط الحسابي للوزن الحقيبة في أثقل يوم كانت (4.59) ومعامل بلغ التواء (0.519)، بينما كان متوسط وزنها الحسابي في أقل يوم (2.1) وبالالتواء (0.128).

ولإيجاد العلاقة ما بين القياسات الجسمية قيد الدراسة وقياسات الحقيبة المدرسية لجميع أفراد العينة تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان بين القياسات الجسمية وقياسات الحقيبة المدرسية قيد الدراسة لاستخراج النتائج، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) مصفوفة معاملات الارتباط (سبيرمان)

بين القياسات الجسمية قيد الدراسة وقياسات الحقيبة المدرسية لجميع أفراد العينة (ن = 299)

المتغير	وحدة	أثقل	أقل	طول الحقيبة	عرض الحقيبة	عمق الحقيبة	محيط الحقيبة
الطول	سم	**0.622	**0.715	**0.365	**0.277	**0.399	**0.301
الوزن	كغم	**0.685	**0.498	**0.339	**0.247	**0.366	**0.285
المسافة بين السائقين	سم	**0.312	-0.045	-0.085	**0.215	0.035	0.098
السعة الحيوية	مللتر	**0.635	**0.728	**0.356	**0.341	**0.425	0.138
طول القدم	سم	**0.674	**0.612	**0.395	**0.298	**0.473	**0.328
عرض القدم							
عرض القدم	سم	**0.594	**0.520	**0.385	**0.272	**0.475	**0.297
مشط القدم							
عرض القدم	سم	**0.509	**0.462	**0.297	*0.237	**0.318	**0.229
كعب القدم							

يظهر من الجدول (5) أن معاملات الارتباط بين الطول وجميع متغيرات الحقيبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) وهي قيم تدل على وجود علاقة بين المتغيرات السابقة، مما دل على أن زيادة طول الطالب ووزنه يساعد على قدرته على حمل حقيبة ذات أبعاد تختلف من صف لآخر فتصبح الحقيبة أثقل وأطول وأعرض وعمق أكثر ومحيط أكبر، كما أن زيادة الطول والوزن مؤشر على زيادة الصف الذي يؤدي بالتالي إلى زيادة في المواد الدراسية المقررة عليهم، وبالتالي زيادة في عدد وحجم الكتب المقررة عليهم، ولذلك فإن الصفوف الأعلى تحتاج إلى حقائب أكبر وأعمق وأطول وذو سعة أكبر لتتسع تلك الكمية من الكتب والكراسات

والقرطاسية، وملابس الرياضة.

أما فيما يخص متغير المسافة بين الساقين، فقد بينت النتائج أن متغيرات الحقيبة (أثقل وأعرض) ذات دلالة إحصائية أما باقي المتغيرات غير دالة، فكلما زاد وزن الحقيبة المدرسية أثر ذلك على بعد المسافة بين الساقين حيث يؤدي الوزن الزائد للحقيبة إلى ميلان الجسم باتجاه النقل أو الوقوف بطريقة خاطئة بأن يتكأ الطالب على جهة أكثر من الأخرى أو المشي الخاطئ سبباً في وجود هذا التباعد بين الساقين، أو وجود تبسط في القدمين أدى بالتالي إلى ذلك الانحراف في الساقين سواء للداخل أو الخارج، ويمكن أن يعزى ذلك إلى ضعف أو ليونة في العظام نتيجة سوء التغذية أو مرض، هذا من جهة. أما فيما يتعلق بالفئة ذات الوزن أكثر من الطبيعي فقد يعزى ذلك إلى السمنة الزائدة التي تؤدي لضعف العضلات والأربطة وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من (Sumaida'i, & Al-Banna, 2005) (Mandour, 1992) بوجود نسب لا يستهان بها من انحراف اصطكاك الركبتين.

أما متغير السعة الرئوية فقد دلت النتائج على وجود دلالة إحصائية في كل متغيرات الحقيبة ما عدا محيطها وذلك لأن طول وعرض وعمق الحقيبة أثر على السعة الرئوية لدى الطلاب وذلك بزيادة الوزن الذي أدى إلى الضغط على الجذع سواء بحمل الحقيبة على الكتف أو على الظهر مما يضطر الطالب إلى الميل إلى الاتجاه المعاكس للحقيبة للعمل على التوازن المطلوب عند حمل الحقيبة فيؤدي إلى إحداث الخلل في حجم الرئتين، ومرحلة الطفولة المتوسطة خاصة هي مرحلة تتميز بمقدرة الطفل على الحمل ضعيفة ويشعر بالتعب لأقل مجهود خاصة التعب البدني كون القلب والرئتين لما ينميا بعد بنسبة نمو الجسم البشري (Abdul Hamid, 2001) ، (Gallahue, 1982) مما يجعلهما عرضة للتغيرات والتأثر بما يتعرض لهما من ضغط حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Amro, 2009) حيث أكدت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة وزن الحقيبة والسعة الحيوية، أما في دراسة (Lai & Jons, 2001) فقد اختلفت مع نتائج الباحثين حيث لم تظهر دراسته وجود فروق كبيرة عند حمل حقيبة (10%) من وزن الجسم فيما اتفقت مع الباحثين عند حمل الطلاب لحقائب تزن أكثر من (10%) أي ما تزن (15 - 20%).

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل هناك علاقة بين المتغيرات المختارة للحقيبة المدرسية وبعض المتغيرات القوامية لدى طلاب الصفوف الأساسية؟

الجدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية
 للقياسات القوامية لجميع لأفراد العينة (ن = 299)

المتغير	وحدة	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
زاوية قوس القدم	ي	41-	21	5.5 -	14.5	0.719
	ش	44-	23	4.9 -	14.1	0.652
تحذب الظهر	درجة	2	7	4.8	1.13	1.16
سقوط الكتف	درجة	5	6	4.6	0.98	1.12
الانحناء الجانبي	درجة	4	7	5.2	0.17	1.27

يظهر من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات القوامية قيد الدراسة عند زاوية القدم اليمين واليسار كانت ما بين (- 5.5، - 4.9) وكون النتيجة تميل إلى الإشارة السالبة فيظهر وجود تبسط واضح للقدم، حيث تم أخذ (42 درجة) كزاوية مثالية للقدم كما أشار كلارك وكل زاوية تقل عن تلك الزاوية تعطي نتيجة بالسالب وذلك يدل على وجود التقلطح ولكن بدرجات، أما إذا كانت النتيجة تبعد عن الصفر باتجاه الموجب دل ذلك على وجود تقوس في القدمين أي ارتفاع قوس القدم أعلى من شكله الطبيعي مما يؤدي إلى قصر في طول القدم.

ومن النتائج الظاهرة في جدول (6) يتبين لنا وجود كل من انحراف التبسط والتقوس بين أفراد العينة ولصالح التبسط، ويمكن أن يعزى السبب إلى نوعية الحذاء الذي يرتديه الطالب بحيث لا يكون مريح - نتيجة التقيد بالموضة - لأن موضة الأحذية فيها الكثير من عيوب أهمها ضيق الطرف الأمامي الذي يسبب إزاحة إبهام القدم الوحشية-مع تشوه بقية الأصابع، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Sumaida'I & Al-Banna, 2005) .

إن الأطفال يولدون بدرجات متفاوتة من تفلطح القدم ولكن أقواس القدم تزداد قوة كنتيجة طبيعية لتسلسل النمو والتطور الحركي للطفل وبداية ممارسته لأنشطة الركض والمشي والجري والوثب والقفز (الشيشاني، 2005) فتبسط القدم عند الأطفال يمكن أن يتطور نتيجة لعدة أسباب ومنها السمنة والأهم من ذلك إجبار الطفل على الوقوف قبل أوانه الزمني وعدم تكامل تصلب عظامه وبخاصة إذا كان الطفل بديناً، وعادات لبس الأحذية مبكراً والإجهاد على العضلات (Hodzic et al., 2008). ويمكن أن يكون تبسط القدم خلقياً منذ الولادة، أو يكون مرضياً بسبب ضعف أوتار القدم وأنسجتها، وقد ينتج عنه حالة مرضية مزمنة إذ تسبب آلام القدم وقد يمتد الألم إلى الظهر بسبب تكرار اختلال توازن الجسم (كردي، قاسم، 1995)

أما من جهة نتائج قياسات جهاز Scan - A- Graf فقد كانت المتوسطات الحسابية لكل من تحذب الظهر (4.8) ومعامل التواء (1.16) بينما كان متوسط سقوط الكتف (4.6) وبمعامل التواء (1.12) في حين حصل الانحناء الجانبي على متوسط حسابي بمقدار (5.2) وبالتواء (1.27).

وبالنظر إلى جدول (4) والذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الحقيبة المدرسية قيد الدراسة لإيجاد العلاقة ما بين القياسات القوامية قيد الدراسة وقياسات الحقيبة المدرسية لجميع أفراد العينة تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان بين القياسات القوامية وقياسات الحقيبة المدرسية قيد الدراسة لاستخراج النتائج، والمتمثلة بالجدول (7).

الجدول (7) مصفوفة معاملات الارتباط (سبيرمان)

بين القياسات القوامية قيد الدراسة وقياسات الحقيبة المدرسية لجميع أفراد العينة (ن = 299)

المتغير	وحدة	أثقل	أقل	طول الحقيبة	عرض الحقيبة	عمق الحقيبة	محيط الحقيبة
زاوية قوس القدم (ي)	سم	0.081	0.062	0.062	0.009	0.018-	0.037
زاوية قوس القدم (ش)	سم	*0.18	*0.16	0.09	0.028	0.089	0.074
تحذب الظهر	درجة	*0.112	*0.119	0.036	*0.122	*0.119	*0.139
سقوط الكتف	درجة	0.0121	0.38	0.031-	0.031-	0.037	0.069
الانحناء الجانبي	درجة	0.061	0.069	0.62-	0.064	0.391	0.037

يظهر من الجدول (7) أن معاملات الارتباط بين المتغيرات القوامية ومتغيرات الحقيقة كانت معظمها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) حيث بلغ أعلى معامل ارتباط بين تحذب الظهر وكل من محيط الحقيقة (0.139)، وعرض الحقيقة (0.122)، وعمق الحقيقة (0.119) وأقل وزن (0.119)، وأثقل وزن (0.112) وجميعها دالة إحصائياً. بينما لم يكن معامل الارتباط دال إحصائياً بين تحذب الظهر وطول الحقيقة (0.033).

أما بالنسبة لمتغيري سقوط الكتف والانحناء الجانبي فلم تظهر معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بشكل كبير مع جميع متغيرات الحقيقة، ويعزى السبب في ذلك أن معظم أفراد عينة الدراسة يحملون الحقيقة بكتف واحدة، لذلك ظهرت علاقات دالة إحصائياً بين متغيرات الحقيقة تحذب الظهر ولم تظهر دلالة إحصائية على متغيري سقوط الكتف، الانحناء الجانبي وهذا ما أكدته دراسة (Amro, 2009) بوجود علاقة ايجابية دون دلالة إحصائية ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية كما في دراسة (Puckree, Silal & Lin, 2004)، أما فيما يخص زاوية قوس القدم فقد أظهرت النتائج دلالة إحصائية عند كل من وزن الحقيقة أثقل وأقل عند القدم الشمال مما يعزو إلى حمل الطلاب الحقيقة على الكتف الشمال أكثر منه على الجهة الأخرى، مما سبب النقل وبصورة مستمرة وزمن أطول على تلك الجهة (الشمال) أكثر.

وأكدت العديد من الدراسات شعور الطلاب بالألم بمختلف مناطق الجسم (الأكتاف، الظهر، الرقبة) مما يعزى إلى وزن الحقيقة المدرسية الثقيلة نتيجة وجود انحرافات أدت إلى الألم كدراسة (القلاف، 2019؛ Amro, 2009؛ Shasmin, et al., 2007؛ Abu- Ali, 2004؛ Legg, et al., 2001؛ Lai & Jons, 2001).

في حين أكدت دراسات أخرى (Bashabsheh, 2005)، (Momani, 1996)، (Mubarak, 1993)، (Mandour, 1993) على وجود العديد من الانحرافات عند طلاب المدارس دون ذكر لأسبابها لأن طبيعة دراستهم كانت عن الكشف عن وجود انحرافات أم لا بين فئات العينات قيد الدراسة. أما فيما يتعلق بالجزء الخاص بالإجابة عن أسئلة الاستبيان:

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية

لإجابات الاستبيان (ن = 299)

السؤال	نعم	%	لا	%
هناك بعض الكتب التي ليس لها داعي يحملها الطفل في حقيبته المدرسية	197	65.88	102	34.12
يمكن الاستغناء عن (مطرة الماء، قرطاسية، حصة الطعام والفواكه) من حملها بالحقيبة المدرسية	65	21.73	234	78.27
تعد الحقيبة المدرسية مناسبة لعمر طفلك	143	47.84	156	52.16
هل تقوم بمساعدة طفلك على حمل حقيبته (في وضعها على ظهره)	207	69.23	92	30.77
هل تشعر بالألم	183	61.20	116	38.80

اشتمل الجدول (8) على التكرارات والنسب المئوية لمجموع الإجابات التي تم طرحها على ولي أمر الطالب، حيث أظهرت النتائج الترتيب التنازلي التالي في تكرارات الإجابات حيث حصل السؤال المتضمن "هل تقوم بمساعدة طفلك على حمل حقيبته (في وضعها على ظهره)" على المركز الأول وذلك دليل على أن معظم أولياء الأمور يقوموا بمساعدة أطفالهم بحمل حقيبتهم، حيث أكدت النتائج أن معظم أولياء أمور طلاب صفوف العينة تقوم بمساعدة أطفالهم على حمل الحقيبة فيما عدا الصف السادس ونسبة مرتفعة (69.23) نتيجة ضعف الهيكل العظمي والعضلي، والخوف عليهم، أما السؤال "هناك بعض الكتب التي ليس لها داعي يحملها الطفل في حقيبته المدرسية" فكانت بنسبة 65.88% نعم، و 34.12% لا. وهو ما يدل على كثرة الكتب المقررة للطالب والتي يحملها للمدرسة حيث اشتملت بعض المواد على أكثر من كتاب وعلى الطالب حملها جميعاً مع أنه في ذلك اليوم لن يستخدم إلا كتاب واحد من تلك المادة (مادة العربية: كتاب القواعد، التعبير، القراءة، الخط) هذا عداك عن الكراسيات المرتبطة بكل كتاب مما يتقل كاهل الطالب بحمل ما هو ليس له ضرورة.

أما سؤال "تعد الحقيقية المدرسية مناسبة لعمر طفلك" فقد أجاب معظم أولياء الأمور بـ "لا" وبنسبة (52.16) أي نسبة مرتفعة إلى حد ما، ويدل على أي أن الحقيقة المدرسية غير مناسبة بوزنها أو حجمها لعمر وقوام أطفالهم وخاصة الأطفال أصحاب البنية النحيلة.

أما فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الذي حصل على المركز الأخير في الإجابات والذي حصل على نسبة (21.73%) بالإجابة عليه بـ (لا) كان "يمكن الاستغناء عن (مطرة الماء، قرطاسية، حصة الطعام والفواكه) من حملها بالحقيبة المدرسية" وذلك لكون أغلب أفراد العينة كانوا من الطلاب الصغار وخاصة الصفوف الأربعة الأولى أي من النوع الذي يحمل معه دائماً مطرة الماء أو حصة الطعام والفواكه أو القرطاسية فهذه الأعمار نتيجة للحركة الزائدة والدائمة أدت إلى صرف طاقة أكبر مما يشعرون بالجوع أو العطش فتكون سواء الماء أو الطعام في متناول يده لأن المقصف في المدرسة لا يفتح إلا وقت الفرصة أو بعد المشارب عن بعض الصفوف أو عدم سماح بعض المعلمين للطلاب بالخروج أثناء الحصة أو عدم وجود مشارب في المدرسة كل ذلك أجبر أولياء الأمور على وضع تلك الأغراض بحقائب أطفالهم حيث عدوها ضرورية بالرغم من وزنها.

أما سؤال "هل تشعر بالألم" فقد تم طرحه على الطلاب أنفسهم وقد حصل على نسبة 61.20% بالإجابة بنعم، ونسبة (38.80%) بالإجابة بـ (لا) وهذا يدل على شعور الطلاب بالألم في مختلف مناطق الجسم بسبب وزن الحقيبة الذي يشكل عبئاً على الطلاب حيث أكدت دراسة كل من (Gosheger, et al., 2003) (Chansirinukor, et al., 2001) على وجود ألم لدى أفراد العينة.

وللحصول على متوسط وزن الحقيبة المدرسية لوزن الجسم تم استخراج النسبة المئوية لوزن الحقيبة المدرسية لأثقل يوم على وزن الجسم مضروباً بـ 100 فكانت نتائج جدول (9) إجابة على ذلك.

الجدول (9) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

لنسبة المئوية لوزن الحقيبة منسوباً لوزن الجسم حسب متغير الصف (ن = 299)

الصف	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
الأول	12.38	28.47	16.78	3.61	0.530
الثاني	11.01	23.99	15.43	2.97	0.254
الثالث	12.78	26.83	16.39	3.57	0.487
الرابع	10.19	29.24	18.94	4.93	0.198
الخامس	10.87	29.89	17.52	4.31	0.354
السادس	7.98	23.27	16.93	3.92	0.435
العينة ككل	7.59	30.37	16.09	3.57	0.388

يبين الجدول (9) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للنسبة المئوية لوزن الحقيبة منسوباً لوزن الجسم حسب متغير الصف حيث أظهرت النتائج أن أكبر نسبة لوزن الحقيبة المدرسية كانت في الصف الخامس الأساسي وبمتوسط حسابي (18.94%) يليه الصف الرابع (17.52%) فيما كان أقل متوسط لنسبة حقيبة المدرسة منسوباً لوزن الجسم تمثلت في الصف الثاني الأساسي وبمتوسط (15.43%).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثان ومن خلال مناقشة وتفسير النتائج تم التوصل إلى ما يلي:

1: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الحقيبة وبين تحذب الظهر (ما عدا طول الحقيبة).

- 2: توجد علاقة قوية ما بين وزن الحقيبة المدرسية والانحرافات القوامية لدى الطلاب.
- 3: وزن وأبعاد الحقيبة المدرسية لها علاقة إيجابية مع المتغيرات الجسمية المختارة لدى الطلاب عينة الدراسة.
- 4: تقترن الزيادة في وزن الحقيبة ونوعها والمسافة المقطوعة إلى المدرسة بالشعور بالآلام متفرقة سيما في العمود الفقري لطلاب عينة الدراسة.

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحثان بالآتي:

1. ضرورة تحديد وزن للحقيبة المدرسية من قبل الجهات المختصة لكل مرحلة صافية، بطريقة لا تسمح أن يتجاوز وزنها نسبة 10-15 من وزن الطالب.
2. الاعتماد على التمارين الصباحية التي تعد تدابير وقائية، والتي من شأنها مساعدة الطلاب على المحافظة على قوامهم، بالإضافة إلى تمارينات التنفس العميق، لمساعدة الطلاب في الوصول إلى أقصى القدرات الحيوية في الجهاز التنفسي.
3. نشر الوعي القوامي بين أهالي الطلاب في المدارس بخطورة الحقيبة وبعض العادات الخاطئة التي تلازم الطالب مدى حياته.
4. تفادي وضع الصفوف الابتدائية في الطوابق العليا لأن طلاب هذه الصفوف هم الأكثر تأثراً بهذه المشكلة.
5. تجنب وضع الحقيبة المدرسية على كتف واحدة، بل حملها على الظهر فقط وربط حزام الحقيبة المثبت على الوسط.

Reference:

- Abu Ali, M. (2004). Risks of the spread of complaints of musculoskeletal and lower back caused by carrying school bag, *Engineering Science, periodical studies*, 31(1), 71-81.
- Al-Qallaf, F. (2011). The effect of school bag weight on the balance of pupils and the motor system. Unpublished Master Thesis, King Saud University, Saudi Arabia.
- Al-Qallaf, F. (2019). The impact of school bag weight on the students' balance and the motor system. Unpublished Master Thesis, King Saud University, Saudi Arabia.
- Amro, A. (2009). The Effect of School Bag Weight on Pain, Posture, and Vital Capacity of the Lungs of Three Elementary Schools in Bethlehem District in Palestine. *Middle East journal of Family Medicine*, 7(7), 7-14
- Bashabsheh, R. (2005) Stray deviations among basic education students in Ramtha district, Master Thesis, Yarmouk University.
- Chansirinukor, W.; Wilson, D.; Grimmer, K. & Dansie, B. (2001). Effects of backpacks on students: measurement of cervical and shoulder posture, *Aust J Physiother*, 47 (2),110–116.
- Chechen, A. M. (2005). Textures and therapeutic exercises. First Printing, Amman: Dar Ward for Publishing and Distribution, Jordan.
- Devroey C.; de Becker, A.; Lenaerts, G. & Spaepen, A. (2007). Evaluation of the effect of backpack load and position during standing and walking using biomechanical, physiological and subjective measures. *Ergonomics*, 50 (5):728-42.
- Devroey, C., Jonkers, I., de Becker, A., Lenaerts, G., & Spaepen, A. (2007). Evaluation of the effect of backpack load and position during standing and walking using biomechanical, physiological and subjective measures. *Ergonomics*, 50 (5), 728-42.
- Dulaimi, W. (2008). Diagnostic evaluation of functional deformities of the feet. First Printing, Damascus: Dar Raslan Printing, Publishing and Distribution.
- Goodgold, S. & Nielson, D. (2003). Effectiveness of a school-based backpack health promotion program: backpack intelligence, *Work* 21(2), 113–123.
- Gosheger, G., Liem, D., Ludwig, K., Greshake O., & Winkelmann, W. (2003). Injuries and overuse syndromes in golf, *Am Journal Sports Med*, 31(3), 438–443.

- Guyer, R. (2001). Back pack=Back pain. *American Journal of Public Health*; 91(1): 16 – 19.
- Hassan, Q. & M, Muhammad (2014). The effect of carrying school bags on the students' health health according to some mechanical variables. *Journal of Physical Education Sciences*, 7 (2), 15-23.
- Hassanein, M. (2000). Evaluation and measurement in physical education. 4th floor, Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi.
- Hassanein, M. S., R., Mohamed Abdelsalam (1995). Proper textures for all. First edition, Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi.
- Hilal, I. M. (2008). The most common postural deformities for students applying to the Faculty of Physical Education, Tanta University, MA, unpublished, Faculty of Physical Education, Tanta University, Egypt.
- Honor, A. H. (2001). Physical Education and Physical Education for Children with Disabilities - Between Theory and Practice - First Edition, Cairo: Book Center for Publishing, Egypt.
- Iyer, S. (2001). An ergonomic study of chronic musculoskeletal pain in school children, *Indian Journal of Pediatrics*; 68(10), 937 – 941.
- Jelena, P & Nikola, J. (2009). Changes in children's posture from the first to the third grade of elementary school. Faculty of sport, University of Ljubljana, *Kinesiologia Slovenica*, 3(15), 1-7.
- Kurdish, Z. & T. J. (2006). Spinal Deviations among Students of Computer Department at Yarmouk University, *Yarmouk Research Journal, Human and Social Sciences Series*, 22(3), Yarmouk University, Al-Ahsa.
- Lai, J & J, A. (2001). The effect of shoulder-girdle loading by a school bag on lung volumes in Chinese primary school children. *Early Human Development*; 62(1), 79 – 86.
- Legg, S., & Cruz, O. (2004). Effect of single and double strap backpacks on lung function, *Ergonomics*, 47(3): 318–323.
- Linton, S. (2000). A review of psychological risks factors in back and neck pain, *Spine*; 25(9): 1148 – 1156.
- Mandour, A. (1992). Survey Study of Textural Deformations of Fifth Grade Students in Some Educational Departments, Alexandria, *Scientific Journal of Physical Education and Sports*, Alexandria University, Egypt.
- Momani, W. (1996). Textural deviations in children aged (10-12) years, Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.

- Mubarak, A. (1993). Spinal Deviations in the Upper Three Grades in Basic Education in Jordan, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Puckree, T., Silal, S. & Lin, J. (2004). School bag carriage and pain in school children, *Disability and Rehabilitation*, 26(1), 54–59
- Puckree, T.; Silal, S. and Lin, J. (2004). School bag carriage and pain in school children, *Disability and Rehabilitation*,; 26(1), 54–59.
- Shasmin, H., Abu Osman, A., Razali, R., Usman, J., & Wan Abas, W. (2007). The Effect of Load Carriage Among Primary School Boys: A Preliminary Study, *Journal of Mechanics in Medicine and Biology*, 7(3), 265–274.
- Shasmin, H.; Abu Osman, A.; Razali R.; Usman, J. And Wan Abas, W. (2007). The Effect of Load Carriage Among Primary School Boys: A Preliminary Study, *Journal of Mechanics in Medicine and Biology*, 7(3), 265–274.
- Steele, S., Williams, M., Gill, T. (2001). Vertical anthropometric measures and low back pain in high school aged children. *Physiotherapy Research International*, (6), 94 – 105.
- Sumaida'i, L.; Al-Banna, Laith M. Daoud (2005). The Relationship of Some Physical and Functional Abilities with Some Stray Deviations for Ages 12-15 Years for Swimming Practitioners, *Journal of Physical Education Sciences*, University of Babylon, 4(IV), Iraq.
- Wiersama, E., & Foad, S. (2003). Acute backpack injuries in children, *Pediatrics*, 111(1): 163–166.
- World Congress of Biomechanics (WCB), (2018). Effects of the pattern of school bag to activate the muscles in the lower limbs during level walking. *International Federation for Medical and Biological Engineeringm, IFMVE proceedings*, (31), 3-1675.
- Zoubi, A. & O, Ahmad Suleiman (2013). Evaluate the school bag for the first three grades. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 14 (3), 155-186.

المساومة السعرية كنموذج للتمييز السعري-دراسة في الاقتصاد الإسلامي

سعد بن حمدان اللحائي*

ملخص

تهدف هذه الورقة إلى دراسة المساومة السعرية باعتبارها أحد أساليب ممارسة التمييز السعري الذي يهدف إلى تعظيم الربح. وتركز الدراسة على تحليل طبيعة المساومة السعرية ومحدداتها في ظل اقتصاد قائم على مبادئ الشريعة الإسلامية وقواعدها.

إن البائع يمارس، من خلال المساومة السعرية، تمييزاً سعرياً بين المشتريين، فهو يبيع لكل مشترٍ بسعر مختلف، أي إنه يبيع لكل مشترٍ وفقاً لاستعداده للدفع. وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في نتيجة المساومة السعرية، وتحدد السعر الذي ستتم به المعاملة. خلصت الورقة إلى أن المساومة السعرية هي ممارسة مشروعة في الاقتصاد الإسلامي وفق ضوابط وأخلاقيات معينة تؤدي إلى انخفاض تكلفة المعاملة وبالتالي زيادة الكفاءة الاقتصادية، ومن هذه الضوابط والأخلاقيات منع الغبن الفاحش، ومنع السوم على السوم، والترغيب في المسامحة في البيع.

الكلمات الدالة: تمييز سعري، مساومة سعرية، اقتصاد إسلامي.

* كلية العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
تاريخ تقديم البحث: 2019/7/29 م.
تاريخ قبول البحث: 2020/2/6 م.
© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

Price Bargaining as a Tool of Practicing Price Discrimination: A Study in Islamic Economics

Sa'd Bin Hamdan Al-Lihyani

Abstract

This paper aims to study the price bargaining as a tool of practicing price discrimination, which aims at profit maximization. The study focuses on analyzing the nature of price bargaining and its determinant factors in economics based on Islamic Shari'a and its rules.

The seller, through price bargaining, practices price discrimination against the buyers; selling to each buyer at a different price. This implies that the seller sells each buyer according to his/her willingness-to-pay. There are many factors that affect price bargaining and determine the price at which the transaction takes place. The paper concludes that price bargaining is a legitimate practice in Shari'ah under certain guidelines and ethics that lead to the lowering of transaction cost and hence increasing economic efficiency, and among these guidelines and ethics is the prevention of Excessive Ghabn, the prevention of rebargaining, and the encouragement of tolerance in the practice of selling.

Keywords: price discrimination, price bargaining, Islamic Economics.

المقدمة:

فمن المعلوم أن هدف أي منشأة (بائع) هو تحقيق أكبر ربح ممكن، ومن ضمن السياسات المتبعة لتعظيم الربح في العديد من الحالات هي سياسة التمييز السعري، حيث تقوم المنشأة ببيع وحدات السلعة (أو الخدمة) ذاتها بسعرين مختلفين، أو أكثر، تبعاً لاستعداد المستهلكين للدفع، فهي لا تبيع للجميع بسعر أقل فتفقد ربحاً كان يمكن تحقيقه من أشخاص مستعدين لشراء الوحدات بسعر أعلى، كما أنها لا تبيع للجميع بالسعر الأعلى فتفقد جزءاً من المشتريين في السوق، هم غير مستعدين لشراء السلعة بهذا السعر.

إن المنشأة في هذا تتعامل مع سوق السلعة كما لو كانت أسواقاً متعددة، لكل سوق سعرها الخاص بها. ومن الممارسات المتبعة في التمييز السعري تحديد السعر بناء على المساومة بين البائع والمشتري، حيث يتم البيع عادة بأسعار مختلفة بناء على قدرة المشتري (وكذلك البائع) على المفاوضة على السعر، أي إنه في سوق المساومة السعرية لا يتم التمييز السعري من خلال فرض أسعار متعددة ابتداءً، وإنما يتم من خلال التحديد الآتي للأسعار بناء على المساومة بين أطراف التعامل، فكانت المساومة السعرية بذلك أحد نماذج التمييز السعري الهادف لتعظيم الربح بالنسبة للبائع.

أهمية البحث:

يمكن بيان أهمية البحث في النقاط التالية:

- 1- جدّة البحث: البحث في المساومة السعرية في اقتصاد إسلامي هو بحث جديد، فلم يطلع الباحث - حسب علمه - على أي بحث في هذا الموضوع. وعليه فإن البحث في هذا الموضوع يمكن أن يشكل إضافة علمية في حقل الدراسات الخاصة بالاقتصاد الإسلامي، خاصة ما يتعلق منها بالاقتصاد الجزئي والعلوم المتصلة الأخرى مثل: إدارة الأعمال والتسويق.
- 2- انتشار تطبيق المساومة السعرية: فلا شك أن أسلوب المساومة السعرية لتحقيق تعظيم الربح عند البائع هو أسلوب منتشر على نطاق واسع، خاصة في المتاجر الصغيرة والأسواق الشعبية.

3- بالإضافة للأدبيات الاقتصادية العربية: فوفقاً لما اطلع عليه الباحث فإن معظم (إن لم يكن كل) ما كُتب حول تحليل المساومة السعرية هو باللغة الإنجليزية، فكتابة بحث باللغة العربية في هذا المجال يمكن أن يكون إضافة لأدبيات الاقتصاد باللغة العربية، تم فيه تقريب بعض ما تمت كتابته باللغة الإنجليزية. هذا إلى جانب ما أضافته الدراسة خاصة في الاقتصاد الإسلامي.

مشكلة وفرضية البحث:

يمكن تحديد فرضية البحث ومشكلته في الأسئلة التالية:

- 1- ما طبيعة المساومة السعرية وأثرها في تعظيم الربح للبائع؟ ولماذا يلجأ إليها البائع بدلاً من أساليب التمييز السعري الأخرى؟
- 2- ما محددات القوة التفاوضية في المساومة السعرية؟ وكيف يتحدد السعر في ظل المساومة السعرية؟
- 3- ما طبيعة المساومة السعرية في ظل الاقتصاد الإسلامي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- 1- دراسة المساومة السعرية، وطبيعتها، والجوانب المتعلقة بها، واقتصادياتها، في ظل بعض القواعد والأحكام الشرعية والأخلاقية في اقتصاد إسلامي، وذلك بناء على دراسة المساومة السعرية، باعتبارها أحد نماذج التمييز السعري، دراسة اقتصادية فنية، تبين طبيعتها والعوامل المتحركة في القوة التفاوضية لأطراف تلك المساومة، وتبين كيفية تحديد السعر النهائي الذي تتم به المعاملة.
- 2- تقديم إضافة علمية في حقل دراسات الاقتصاد الإسلامي عامة، ودراسات الاقتصاد الجزئي على وجه الخصوص.
- 3- الإسهام في الإضافة إلى علوم أخرى مثل حقل الدراسات التسويقية الإسلامية في إدارة الأعمال.

4- التأكيد على تميز النظام الاقتصادي الإسلامي من حيث وضعه للضوابط الملزمة والسلوكيات الأخلاقية التي ترتقي بكفاءة نظام المعاملات.

الدراسات السابقة:

موضوع المساومة السعرية في الاقتصاد الإسلامي موضوع جديد، وليس هناك أي دراسة - حسب علم الباحث - تبين طبيعة المساومة السعرية وجوانبها الاقتصادية في ظل الاقتصاد الإسلامي بالاستفادة من الدراسات والأدبيات الاقتصادية القائمة.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي التحليلي في معالجة مشكلة البحث وبحث فرضياته.

صعوبات البحث:

أبرز صعوبة واجهها الباحث في هذا الجانب هي أن الكتابات والأبحاث في موضوع المساومة السعرية، في غالبيتها، هي باللغة الإنجليزية، مما اقتضى منه القيام بترجمة العديد من المقالات والأبحاث (مع تواضع تمكن الباحث من اللغة الإنجليزية). كذلك كان على الباحث أن يختار من قضايا المساومة السعرية (وهي متنوعة وعديدة) ما يمكن أن يكون مفيدا في المقاربة مع ما تقتضيه دراسة المساومة في الاقتصاد الإسلامي.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث على النحو التالي

المقدمة:

المطلب الأول: التمييز السعري.

المطلب الثاني: المساومة السعرية.

المطلب الثالث: المساومة السعرية في الاقتصاد الإسلامي.

الخاتمة: تضمنت أهم نتائج البحث.

وختاماً أسأل الله العلي العظيم أن يكون هذا البحث إضافة نافعة في حقل الدراسات الاقتصادية الإسلامية، وأن يوفقنا لكل خير، ويغفر لنا كل خطأ وتقصير.

المطلب الأول: التمييز السعري

الفرع الأول: مفهوم التمييز السعري

إن تحديد التعريف الدقيق للتمييز السعري لا يبدو أمراً يتسم بالسهولة المتصورة لأول وهلة، فعلى الرغم من أنه يمكن تعريف التمييز السعري بأنه "بيع وحدات مختلفة من السلعة نفسها بأسعار مختلفة" (Varian, 1992, p.241)، أو "فرض المنشآت أسعاراً مختلفة للسلعة أو الخدمة نفسها" (Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.390)، إلا أن مثل هذا التعريفات، التي تقصر مفهوم التمييز السعري على أنه مجرد بيع وحدات السلعة بأسعار مختلفة، تفشل كما يبيّن فاريان (Varian) (1989, p.598) في تحديد حقيقة التمييز السعري لسببين: الأول: أن الأسعار المختلفة لوحدات السلعة يمكن أن تعكس أحياناً اختلافاً في التكاليف، ولا يكون هذا التمييز في الأسعار لأغراض التمييز السعري بالضرورة، والثاني: أن التمييز السعري يمكن أن يوجد في حالة فرض سعر موحد لوحدات السلعة مع وجود اختلاف في التكاليف (مثل توحيد السعر مع اختلاف تكاليف النقل). ويمكن أن يضاف إلى هذين السببين الإشكال المتمثل في التحديد الدقيق لمفهوم التماثل (Varian, 1989, p.599)، ففي العديد من صور التمييز السعري ربما يثار السؤال التالي: هل هناك - حقيقة - تماثل في وحدات السلعة؟ ربما يقال: إن وحدات السلعة في الحقيقة ليست متماثلة من كل الوجوه مع ما يبدو من التماثل الظاهري لها، فلو نظرنا، على سبيل المثال، إلى حالات التمييز السعري الزمني، الذي يتم فيه فرض أسعار مختلفة للسلعة وفقاً لوقت الحصول عليها، فتباع وحدات السلعة عند أول إنتاجها بسعر مختلف عن سعرها بعد مرور زمن معين من إنتاجها، فإنه ربما يُنظر إلى أن وحدات السلعة في الزمنين غير متماثلة، وأن هناك نوع اختلاف بينها يرجع إلى اختلاف زمن بيعها، أي إن زمن البيع قد تم اعتباره ضمن سمات وحدات السلعة وإن كانت هذه الوحدات من حيث طبيعتها وصفاتها الظاهرية ليست مختلفة. وبالنظر إلى ما سبق فقد أشار بعض الباحثين إلى أنه "ينشأ التمييز السعري عندما تُفرض على المشتري أسعار مختلفة للمنتج لا تستند إلى وجود اختلافات في التكاليف" (Wilson, 1987, p.327)، أو إنه "فرض أسعار مختلفة على العملاء المختلفين للسلعة أو الخدمة نفسها عندما لا تكون اختلافات الأسعار راجعة إلى اختلافات التكاليف" (Hubbard, O'Brien, Eid,)

392, p.392, & Anshasy, 2011)، أو أن يقال: إن التمييز السعري هو "بيع السلعة نفسها لعملاء مختلفين بأسعار مختلفة، على الرغم من أن تكاليف الإنتاج بالنسبة لكل العملاء هي نفسها" (Mankiw, 2006, p.326)، ولكن مثل هذه التعريفات لا تُدخل في الاعتبار حالات بيع وحدات السلعة بسعر موحد مع وجود اختلاف في التكاليف مع أن هذا يبدو أيضاً تمييزاً سعرياً. ولذلك فإن فاريان (Varian) (1989, p.598) يفضل الإشارة إلى أن التمييز السعري يوجد عندما يتباع وحدات السلعة المتماثلة بأسعار مختلفة في نسبها إلى التكلفة الحدية. وإن كان هذا التعريف أيضاً، كما يذكر فاريان (Varian) (1989, p.599)، "يترك المعنى الدقيق مفتوحاً حول مفهوم المماثلة"، لكن يمكن القول: إن التماثل المقصود بين وحدات السلعة هو التماثل الظاهري في طبيعة وصفات السلعة ذاتها دون إدخال أي اعتبار آخر. ويمكن التمثيل لذلك بأن يقال: إن وحدات السلعة التي يتم بيعها في زمنين مختلفين هي متماثلة على الرغم من اختلاف زمن البيع، ولا يقال: إن اختلاف زمن البيع أوجد فرقاً ما بين الوحدات.

إن التمييز السعري يرجع إلى اختلاف حساسية الأشخاص للسعر (المرونة السعرية للطلب) (Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.394)، وليس راجعاً - كما سبق بيانه - إلى اختلاف التكاليف، ففي التمييز السعري تفرض المنشأة سعراً أعلى على الأشخاص الأقل حساسية للسعر، أي الذين تكون لديهم مرونة الطلب السعرية على السلعة أقل، بينما تفرض سعراً أقل على الأشخاص الأكثر حساسية للسعر، أي الذين تكون لديهم مرونة الطلب السعرية على السلعة أعلى.

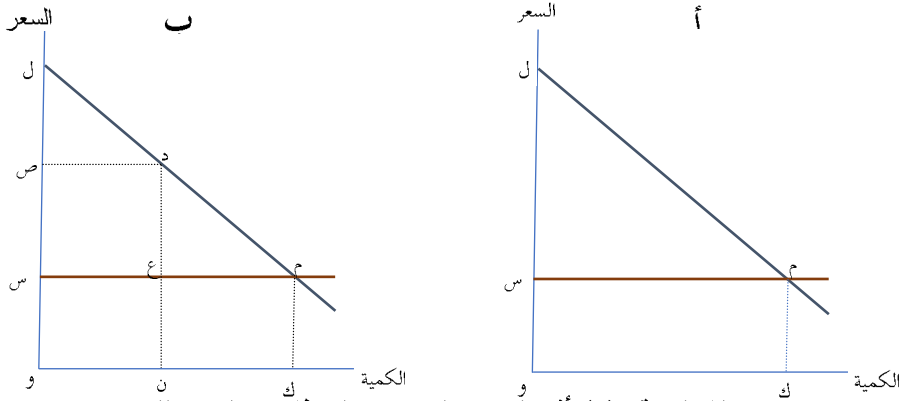
الفرع الثاني: تطبيقات التمييز السعري

هناك في الواقع العملي العديد من الأمثلة على ممارسة المنتجين (البائعين) للتمييز السعري، حيث يتباع الوحدات المتماثلة من السلعة أو الخدمة بأسعار مختلفة لا تتناسب مع اختلاف التكاليف، فالتكلفة إما إنها متماثلة أو أن الاختلاف فيها أقل بكثير من الاختلاف في الأسعار. من الأمثلة على ذلك تذاكر دخول الألعاب، وتذاكر دخول السينما، وتذاكر خطوط الطيران، ورسوم التعليم، واختلاف الأسعار تبعاً للكمية المشتراة من قبل المستهلك (حجم الكمية) (Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.392, Mankiw, 2006, pp.329-332). إن تذاكر

دخول الألعاب ودخول السينما يمكن أن يُمارس فيها تمييزا سعريا وفقا لاعتبارات عدة، مثل: العمر، أو وقت الدخول، أو نحو ذلك، حيث تكون - مثلا - الأسعار لكبار السن أعلى من الأسعار لصغار السن، كذلك فإن أسعار تذاكر الطيران قد تختلف وفقا لوقت حجز المقعد، أو موعد رحلة الطيران، أو نحو ذلك. ومن الأمثلة على التمييز السعري كما سبق رسوم التعليم التي قد تختلف وفقا لعدة اعتبارات، حيث يتم منح حسومات على تلك الرسوم لبعض الفئات، مثل: منح حسم للمتميزين من الطلاب، أو لبعض الفئات المحتاجة، أو نحو ذلك. كذلك من الأمثلة على التمييز السعري حسومات الكمية، حيث يتم منح حسم على من يشتري كمية كبيرة من السلعة. ومن أبرز الأمثلة أيضا على التمييز السعري ما تمارسه دور النشر في سياسة تسعير الكتب التي تنشرها، حيث يتم بيع الكتاب عند أول نشره وصدوره (الغلاف السميك) بسعر أعلى من السعر الذي يباع به بعد مرور فترة على نشر الكتاب (الغلاف الورقي). ومن الأمثلة أيضا على التمييز السعري ما يلاحظ أنه عند بيع الأجهزة الجديدة - مثلا - تكون أسعارها عالية في أول الأمر ثم لا تلبث أن تنخفض تلك الأسعار، ومع أن جزءا من انخفاض أسعار تلك الأجهزة يرجع إلى انخفاض التكلفة نتيجة تمتع المنشأة بوفورات الحجم عند زيادة الإنتاج إلا أن هناك جزءا كبيرا من اختلاف الأسعار يرجع إلى ممارسة سياسة التمييز السعري.

الفرع الثالث: هدف التمييز السعري

إن الهدف الذي يجعل البائعين يمارسون التمييز السعري (إذا تمكنوا من ذلك وفق الشروط التي سنذكرها لاحقا)، ولا يبيعون بسعر موحد، هو تعظيم الربح (Profit Maximization) (Mankiw, 2006, p.327)، فالبايع إذا كانت لديه قدرة على بيع وحدات السلعة لكل مشتري (أو بشكل أكثر واقعية لكل فئة من المشتريين) وفقا لقدرة المشتري على الدفع فإن البائع سيحقق أكبر قدر من الأرباح. بلغة اقتصادية أكثر عمقا فإن البائع، من خلال ممارسة التمييز السعري، يستحوذ على قدر معين (يزيد أو يقل وفقا لدرجة التمييز السعري كما سيأتي) من فائض المستهلك (فائض المستهلك كما هو معروف يمثل الفرق بين أعلى سعر يكون المستهلك مستعدا لدفعه مقابل السلعة والسعر الذي يدفعه المستهلك فعلا) (Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.397).



الشكل رقم (1) أثر التمييز السعري على فائض المستهلك

المصدر: الشكل من إعداد الباحث وفقا لأدبيات علم الاقتصاد

لو تأملنا الشكل رقم (1) أ نجد أنه عندما يكون سعر السلعة هو (و س)، وهو سعر موحد لجميع المشترين في ظل عدم التمكن من التمييز السعري، فإن الإيراد سيكون ممثلا في المستطيل (و س م ك)، وفي هذه الحالة سيكون فائض المستهلك ممثلا في المثلث (س م ل). افترض، كما في الشكل (1) ب، أن البائع تمكن من ممارسة التمييز السعري من خلال تقسيم المستهلكين إلى فئتين: سيبيع للفئة الأولى الكمية (و ن) بالسعر (و ص) وسيكون الإيراد في هذه الحالة ممثلا في المستطيل (و ص د ن)، وسيبيع للفئة الثانية الكمية (ن ك) بالسعر (و س) وسيكون الإيراد في هذه الحالة ممثلا بالمستطيل (ن ع م ك)، وبهذا يكون مجموع الإيراد من البيع للفئتين هو مجموع المستطيلين (و ص د ن) و (ن ع م ك)، وبهذا يكون البائع قد استحوذ على جزء من فائض المستهلك يتمثل في المستطيل (س ص د ع). ويمكن القول: إنه لو أمكن للبائع أن يقسم السوق بشكل أكثر تعددا، وفي ظل إمكانية تجزئة وحدات السلعة إلى أجزاء صغيرة جدا، فإن البائع يمكنه أن يستحوذ على فائض المستهلك كاملا (وهو ما يسمى التمييز السعري التام أو التمييز السعري من الدرجة الأولى، وإن كانت هذه الحالة ليست واقعية لصعوبة تحقق شروطها).

الفرع الرابع: شروط التمييز السعري

هناك ثلاثة شروط، أو متطلبات، لا بد من توافرها لكي يمكن لأي منشأة أن تمارس التمييز السعري، وهذه الشروط هي: (Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.392,) (Mankiw, 2006, pp.326-327, Varian, 1989, p.598)

أولاً: يجب أن تمتلك المنشأة قوة سوقية، فالمنشأة التي تبيع في سوق تنافسية كاملة لا يمكنها ممارسة التمييز السعري، لأنه لا يمكنها سوى فرض سعر السوق فقط، إذ البائع في سوق المنافسة الكاملة يكون آخذاً للسعر وليس واضعاً للسعر.

ثانياً: يجب أن تكون المنشأة قادرة على تقسيم السوق وفقاً لاستعداد كل فئة للشراء بالسعر المفروض، وهذا يقتضي ابتداءً أن يكون بعض المستهلكين لديهم استعداد للدفع مقابل المنتج أكبر من المستهلكين الآخرين (اختلاف مرونة الطلب السعرية لدى المستهلكين).

ثالثاً: يجب أن تكون المنشأة قادرة على منع إعادة البيع بين فئات السوق، أي قدرة على فصل الأسواق، بحيث لا يمكن القيام بالمراجحة السعرية (Arbitrage)، من خلال الشراء بالسعر المنخفض ومن ثم إعادة البيع بالسعر المرتفع. ويلاحظ أن فصل الأسواق عن بعضها قد يتم بطريقة تلقائية، كما في التمييز السعري الزمني الذي يتم فيه بيع وحدات السلعة بسعر أعلى أولاً ثم بعد مرور فترة من الزمن يتم بيع وحدات السلعة بسعر أقل، كما قد يتم فصل الأسواق بمجهود من المنشأة لمنع إعادة البيع، كما قد تلعب تكاليف النقل دوراً في المساعدة على فصل الأسواق كما في حالة بيع السلعة في بلد بعيد نسبياً بسعر أقل منه في بلد آخر.

إذا توافرت هذه الشروط فإن المنشأة يمكنها أن تمارس سياسة التمييز السعري حيث تبيع وحدات السلعة بأسعار مختلفة وفقاً لاستعداد كل مستهلك (أو فئة) للدفع مقابل تلك السلعة.

الفرع الخامس: درجات التمييز السعري

عادة ما يتم تقسيم التمييز السعري إلى ثلاث درجات: (Varian, 1989, p.600, Varian,) (1992, pp.241-242)

الدرجة الأولى: وفيها يفرض البائع أسعارا مختلفة لكل وحدة من السلعة بحيث يكون السعر المفروض لكل وحدة ممثلا لأقصى ما يكون المستهلك مستعدا لدفعه مقابل تلك الوحدة. ويسمى هذا النوع أيضا التمييز السعري الكامل (التام).

الدرجة الثانية: تختلف فيها الأسعار وفقا للكمية المشتراة (عدد الوحدات) ولكن ليس هناك تمييز بين المستهلكين أنفسهم. ومن أشهر أمثلة ذلك حسومات الكمية.

الدرجة الثالثة: وفي هذا النوع من التمييز تُفرض على المشتريين أسعار مختلفة، ولكن كل مشتر يدفع سعرا ثابتا لكل وحدة يشتريها من السلعة. ومن أمثلة ذلك حسومات الطلاب. وهذا النوع هو التمييز الأكثر شيوعا.

وكما يبدو فإن التمييز السعري التام (من الدرجة الأولى) يتم فيه الجمع بين التمييز بين المستهلكين والتمييز بين الكميات بحيث يختلف السعر مع كل وحدة إضافية للمستهلك نفسه.

ويرجع تقسيم هذه الدرجات للتمييز السعري إلى بيجو (Pigou) (1920, p.244) في كتابه اقتصاديات الرفاهية (The Economics of Welfare). وكما يشير بيجو فإنه في التمييز السعري من الدرجة الأولى يستأثر البائع بكل فائض المستهلك ولا يترك للمشتري شيئا منه (Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.397, Wilson, 1987, p.327).

إن حالة التمييز السعري من الدرجة الأولى (التمييز السعري الكامل أو التام) هي حالة نادرة الوجود بسبب افتقار البائع إلى المعلومات الكاملة حول تفضيلات واستعدادات كل مستهلك للشراء لكل وحدة. (Varian, 1989, p.603, Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.398)

وللدقة فإن التمييز السعري من الدرجة الأولى (الكامل أو التام) الذي يستأثر فيه البائع بكل فائض المستهلك تماما يقتضي إمكانية تجزئة السلعة إلى وحدات أو أجزاء ضئيلة جدا (وهو أمر نظري تماما). ومن هنا ندرك أن التمييز السعري من هذا النوع هو حالة نظرية أكثر منه حالة واقعية للسببين المذكورين (افتقاد المعلومات وعدم إمكانية تجزئة وحدات السلعة). ويشير فاريان (1989, p.604) إلى أنه من الممكن الكشف عن ممارسات محدودة لمحاولة التمييز السعري من الدرجة الأولى (الكامل أو التام) في بعض أسواق السلع التي تباع من خلال

المساومة أو المفاوضة على السعر. ولكن فيما يبدو فإن هذه الممارسات لا تصل إلى التمييز السعري الكامل تماماً، بل إن اقترابها من التمييز السعري الكامل يقتضي أن يمارس البائع تمييزاً سعرياً لكل وحدة بالنسبة للمستهلك الواحد، بمعنى أن المستهلك إذا أراد شراء أكثر من وحدة سيدفع سعراً مختلفاً للوحدة الثانية وسعراً مختلفاً للوحدة الثالثة وهكذا، أي إن البائع إلى جانب التمييز السعري بين المستهلكين سيمارس تمييزاً سعرياً بالنسبة للكمية (تمييز سعري من الدرجة الثانية).

الفرع السادس: التمييز السعري الزمني

في العديد من الحالات تمارس المنشآت التمييز السعري عبر الزمن، حيث تفرض المنشأة سعراً أعلى للسلعة عند أول إنتاجها، ثم يتم بعد فترة من الزمن تقديم السلعة ذاتها بسعر أقل. والأمثلة على ذلك كثيرة فالكتب والأجهزة الكهربائية، مثل مشغلات دي في دي و آلات التصوير الرقمية وغيرها، عادة ما يتم تقديمها عند أول طرحها في السوق بأسعار عالية ثم بعد فترة من الزمن تنخفض أسعارها (Varian, 1989, p.632, Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.399). وعلى الرغم من أن انخفاض الأسعار عبر الزمن يرجع أحياناً إلى انخفاض التكاليف بسبب تمتع المنشأة بوفورات الحجم إلا أنه في العديد من الحالات يكون جزء من الانخفاض في الأسعار غير مبرر بانخفاض التكلفة، بل هو نتيجة ممارسة التمييز السعري، فهناك فئة من المستهلكين أقل حساسية للسعر، وهم مستعدون لشراء السلعة عند أول نزولها للسوق بسعر أعلى، بينما هناك فئة أكثر حساسية للسعر يتم تلبية طلبهم عن طريق تخفيض السعر بعد فترة من الزمن (Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.399)، أي إن المنشأة قامت بفصل السوقين (وهذا شرط لممارسة التمييز السعري كما سبق) زمنياً. وبطبيعة الحال فإنه لا يمكن إعادة بيع السلعة بين الفئتين لأن السعر المنخفض يأتي متأخراً زمنياً.

الفرع السابع: المشروعية القانونية للتمييز السعري

بالطبع ليس هناك إجابة عامة قاطعة، فليس هناك ابتداءً ما يمنع بائع السلعة أو مقدم الخدمة من أن يمنح بعض الأشخاص أو الفئات حسماً على الأسعار التي يبيع بها لأشخاص أو فئات أخرى. وبناء عليه فإن هناك من يبرر وجود التمييز السعري بكونه مناسباً، إذ إن التمييز السعري يمكن الجميع من الحصول على السلعة أو الخدمة بدلاً من أن يستأثر بتلك السلعة

أو الخدمة بعض الفئات أو الأشخاص القادرين على دفع الأسعار العالية ويُحرم من ذلك غيرهم. ومن الأمثلة التي تذكر في هذا المجال (Jami، 1987, Vol.1, p.737) "أن الأطباء الخصوصيين كثيرا ما يعمدون إلى التمييز في الثمن بحسب المقدرة الاقتصادية للمرضى، وهم يبررون هذا التمييز بأنه لو كان ولا بد من تقاضي مبالغ الأتعاب نفسها من كافة المرضى بغض النظر عن مستويات دخولهم فستكون هذه الأتعاب مرتفعة بدرجة كبيرة إذا ما أريد للأطباء أن يحصلوا على دخول معقولة لأنفسهم، مما يجعلها في غير متناول الطبقات محدودة الدخل، أما التمييز في الثمن وتقاضي أتعاب من ذوي الدخل الكبيرة أعلى بكثير من تلك التي يتقاضونها من ذوي الدخل المحدودة عن الخدمة الطبية نفسها فهو وحده الذي يمكنهم من جعل خدماتهم في متناول كافة الطبقات بغض النظر عن مستوى دخولها، وفي الوقت ذاته تحقيق دخول لأنفسهم مرتفعة بما فيه الكفاية لضمان عرض مستمر للخدمات الطبية". وعليه فإن الذي يستفيد من التمييز السعري ليس منتج السلعة أو الخدمة فقط بل إن الاستفادة تعم العديد من الأشخاص والفئات الذين كان يمكن أن يكونوا خارج القدرة على الحصول على السلعة أو الخدمة. ولذلك فإن هناك من يقرر أن التمييز السعري يمكن أن يزيد الرفاهية الاقتصادية للمجتمع وإن كانت يُغيّر من توزيع فائض المستهلك بين المنتج والمستهلك، حيث سيحصل المنتج على جزء من فائض المستهلك (أو كل الفائض في حال التمييز السعري التام) (Mankiw, 2006, p.327)، وإن كان الأمر - للدقة - يقتضي أخذ تكاليف التمييز السعري في الاعتبار.

ومع ذلك فإن هناك حالات من التمييز السعري تكون غير مقبولة، بل تُعتبر ممارسة غير قانونية، وذلك عندما يكون التمييز السعري منافيا لقوانين حماية المنافسة، بأن يترتب عليه منح بعض المنشآت مركزا احتكاريا أو قوة تنافسية أعلى من غيرها (Jami، 1987, Vol.1, p.400, Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.737). ولعل من الأمثلة على ذلك ما حصل في مصر عام 2008 حينما أحالت وزارة التجارة المصرية شركة السكر والصناعات التكاملية، وهي شركة مملوكة للدولة ومحتكرة، للنائب العامة بتهمة التمييز السعري منتهكة قانون مكافحة الاحتكار، وذلك عندما رفعت شركة الاستثمار الصناعي المصرية البلجيكية في عام 2006 شكوى لوزارة التجارة مدعية أنها عانت من خسائر بسبب ممارسات التمييز السعري من قبل شركة السكر والصناعات التكاملية. ووفقا لادعاء فإن شركة السكر والصناعات

التكاملية اعتادت أن تبيع دبس السكر لشركة الاستثمار الصناعي المصرية البلجيكية بأسعار أعلى من الأسعار المفروضة للمشتريين الآخرين (المنافسين). وقد قام جهاز حماية المنافسة بالتحقق من الشكوى وأثبت ممارسة التمييز السعري الذي قامت به شركة السكر والصناعات التكاملية والذي هو انتهاك واضح للقانون المذكور. وقد طُلب من الشركة المملوكة من الحكومة إيقاف أي ممارسة تمييز سعري خلال 30 يوماً من تاريخ إبلاغ الشركة بقرار جهاز حماية المنافسة (Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.400).

المطلب الثاني: المساومة السعرية

الفرع الأول: تعريف المساومة السعرية

المساومة هي: المفاوضة أو المجاذبة بين البائع والمشتري حول السعر. قال في لسان العرب (Ibn Manzur, ND, Vol 12, p.310): "المساومة: المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها". وجاء في المعجم الوسيط (Majma' al-Lugha al-Arabiyyah, 2008, p.484): "ساومه مساومة وسواما: فاوضه في البيع والابتياح". وبيع المساومة كما ذكر ابن جزري هو البيع الذي لا يُظهر فيه البائع رأس ماله، أو بكم اشترى السلعة، فقد قال ابن جزري (Ibn Juzayy) (Kuwait Ministry, 2008, p.413, and look Hammad, 2008, p.227. ND, p.9) of Awqaf & Islamic Affairs, 1987, Vol.9, p.9: "المساومة أن يتفاوض المشتري مع البائع في الثمن حتى يتفقا عليه من غير تعريف بكم اشترأها". والمراد بالمساومة السعرية في البحث هو المعنى اللغوي أي المفاوضة بين البائع والمشتري على السعر، ووصف المساومة هنا بـ "السعرية" إنما هو من باب التأكيد على أن المقصود هو المفاوضة على السعر دون غيره.

فالمساومة هي عملية تشكيل للسعر تهدف إلى تحديد سعر معين تتم به المعاملة يكون مقبولاً لكل من البائع والمشتري (Uchendu, 1967, 16 (1). P.37). وفي المساومة يحاول كل طرف أن يُنمَّ المعاملة وفق اتفاق ملائم له بأقصى ما يمكن (Muthoo, 2000, 1(2). p.147).

الفرع الثاني: الألفاظ ذات الصلة

هناك العديد من الألفاظ ذات الصلة بمفهوم المساومة، منها: المماكسة والمزايدة والمناقصة.

1) المماكسة

المماكسة أصلها من الفعل مكس بمعنى نقص. فالمماكسة في البيع هي طلب إنقاص السعر أو الثمن. قال في لسان العرب (Ibn Manzur, ND, Vol.6, p.220): "المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمناذة بين المتبايعين". وجاء في المعجم الوسيط (Majma' al-) (Lugha al-Arabiyyah, 2008, p.916): "ماكسه في البيع مماكسة، طلب منه أن ينقص الثمن". والذي يبدو أن المماكسة أكثر إطلاقاً في جانب المشتري، لأنه هو الذي يطلب إنقاص الثمن. وهل يصح أن تكون المماكسة أيضاً من البائع لأنه يطلب النقص في الثمن؟ ربما. لكن لفظ المساومة أوضح دلالة في شمول طرفي المعاملة (البائع والمشتري).

2) المزايدة

بيع المزايدة هو أن يعرض البائع سلعته في السوق ويتزايد المشترون فيها فتباع لمن يدفع الأكثر " (Hammad, 2008, p.412, Kuwait Ministry of Awqaf & Islamic Affairs, Vol.9, p.9). ومن الواضح أنه في بيع المزايدة يريد البائع أن يصل إلى أعلى سعر ممكن في ظل ظروف السوق. وهذه الصورة ليست مقصود في البحث هنا، إذ إن المقصود في البحث هو الحالة التي يتم فيها تفاوض بين طرفي المعاملة للوصول إلى سعر متفق عليه، وليس التنافس بين المشتريين لشراء السلعة بالمزايدة على سعرها.

3) المناقصة

المناقصة على عكس المزايدة. وهو مصطلح حديث لم يذكر عند الفقهاء، وقد عرفت الموسوعة الفقهية الكويتية المناقصة على أنها أن يعرض المشتري شراء سلعة موصوفة بأوصاف معينة فيتنافس الباعة في عرض البيع بثمان أقل، ويرسو البيع على من رضي بأقل سعر" (Kuwait Ministry of Awqaf & Islamic Affairs, 1987, Vol.9, p.9). وغالبا ما تكون المناقصة في عصرنا الحاضر في المشتريات والمقاولات الحكومية. ومن الواضح أنه في المناقصة يريد المشتري أن يصل إلى أقل سعر عن طريق المناقصة بين الباعين، وهذه الصورة أيضاً ليست مقصودة في البحث، إذ مقصودنا في البحث هو التفاوض بين طرفي المعاملة للوصول إلى سعر متفق عليه وليس التنافس بين الباعين عن طريق إنقاص السعر.

الفرع الثالث: علاقة المساومة السعرية بالتمييز السعري

لا شك أن المساومة السعرية هي صورة، أو آلية، للتمييز السعري الذي يسمح للبائع بفرض أسعار مختلفة على المستهلكين المختلفين (Miceli, 1998, 27(2). P.474, Desai, 2004, p.219). وقد علمنا مما سبق أن التمييز السعري هو بيع وحدات السلعة بأسعار مختلفة لا تبررها اختلاف التكاليف، وأن التمييز السعري يتم فيه البيع لكل فئة وفقاً لدرجة القدرة على الدفع (مرونة الطلب السعرية). في العديد من الحالات تقوم المنشأة التي تود ممارسة التمييز السعري بتحديد الأسعار المتميزة بناء على توافر المعلومات حول مرونة الطلب السعرية للفئات المختلفة، وفي هذه الحالة فإن الأسعار تكون محددة ابتداءً، لكن يمكن أن يمارس البائع التمييز السعري بناء على المساومة السعرية، ففي المساومة السعرية يقوم البائع بممارسة التمييز السعري بطريقة مختلفة، إذ يترك تحديد الأسعار المتميزة لظروف المساومة السعرية، فالأشخاص ذوو الحساسية العالية للسعر (مرونة طلب سعرية أعلى) أكثر مساومة للوصول لسعر أقل، بينما الأشخاص ذوو الحساسية المنخفضة للسعر (مرونة طلب سعرية أقل) أقل مساومة فيقبلون الشراء بسعر أعلى نسبياً. وهكذا فإن المساومة السعرية آلية مختلفة لتحديد الأسعار المتميزة.

ولكن لماذا يلجأ البائع إلى المساومة السعرية بدلاً من تقسيم السوق وتحديد الأسعار المتميزة ابتداءً؟ والإجابة هي أن التمييز السعري - كما قد سبق - يقتضي أن تكون لدى البائع قدرة على تحديد المرونات السعرية لفئات المستهلكين من أجل تحديد الأسعار المتميزة، وقد يكون التحديد المسبق للمرونات ومعرفتها أمر صعب أو مكلف، لما يقتضيه ذلك من توافر معلومات عديدة. وربما تحسن الإشارة في هذا المجال إلى أن شركات الطيران تمارس في صدد التمييز السعري ما يعرف بـ "إدارة العائد" من خلال بناء نماذج حاسوبية لتطبيق ذلك، فمنذ أواخر الثمانينات وظفت العديد من شركات الخطوط الجوية علماء اقتصاد وعلماء رياضيات لبناء نماذج حاسوبية لأسواق تذاكر الطيران، وذلك لحساب السعر المقترح في كل يوم لكل مقعد، هذه النماذج تأخذ في الاعتبار العوامل التي تؤثر على الطلب على التذاكر مثل: الموسم من السنة، وطول مسار الرحلة، واليوم من الأسبوع، وما إذا كانت الرحلة عادة تجذب، في المقام الأول، المسافرين من رجال الأعمال أو المسافرين من السياح (Hubbard, O'Brien, Eid, & Anshasy, 2011, p.396). إضافة إلى ذلك فإن من شروط التمييز السعري الفصل بين الأسواق، وهو أمر قد

لا يمكن تحقيقه من خلال تحديد أسعار متميزة ابتداءً، لذلك يترك تحديد الأسعار للمساومة السعرية بين البائع والمشتري التي تكون فيها قوة مفاوضة المشتري مفصحة عن المرونة السعرية لديه، كما أن الأسعار المتميزة في ظل المساومة السعرية ليست محددة ابتداءً مما يحقق تلقائية الفصل بين الأسواق المختلفة للمستهلكين ومنع الشراء بالسعر الأقل لمن لديه الاستعداد للشراء بالسعر الأعلى.

الفرع الرابع: الهدف من المساومة السعرية

بطبيعة الحال فإن الهدف من سياسة المساومة السعرية بالنسبة للبائع هو الهدف ذاته من التمييز السعري بوجه عام، وهو تعظيم الربح من خلال البيع لكل مشتري (أو فئة) بالسعر الذي يكون مستعداً للشراء به، إضافة إلى أن سياسة المساومة السعرية ربما تكون سياسة تنافسية في السوق، فربما فضل المشترون البائع الذي يكون مستعداً للتفاوض على السعر على البائع الذي يضع سعراً محدداً غير قابل للتفاوض. أما بالنسبة للمشتري فإن المساومة السعرية تمكنه من الحصول على أفضل سعر للسلعة، إضافة إلى أن هناك أهدافاً غير اقتصادية قد يهتم المشتري بتحقيقها من خلال المساومة السعرية، فمن خلال دراسة جونز (Jones) وزملائه ()، 1997، (Vol.24, pp.388-391) وجدوا أن هناك ثلاثة دوافع غير اقتصادية لممارسة المشتري للمساومة السعرية، وهي: الإنجاز، والهيمنة، والانتماء. ففيما يتعلق بالإنجاز فقد وجدوا أن هناك من المستهلكين من يمارس المساومة لتحقيق معايير شخصية عالية، كالفخر أو الكفاءة أو الذكاء، أو لتحقيق مشاعر التفوق على الآخرين، فمن المستهلكين من يرى أن المساومة لعبة يجب عليه أن يظهر تفوقه فيها وينقل مهاراته التفاوضية للآخرين، أما فيما يتعلق بالحاجة للهيمنة (أو السلطة) فإن هناك من المستهلكين من يرى في المساومة تحقيقاً للشعور بالسلطة والانتصار في الحرب، إذ يعتبر أن المساومة حرب ضد البائع يجب أن ينتصر فيها، كما أن المساومة من جهة أخرى توجد شعوراً لدى المستهلكين أن لديهم القدرة على الضبط والتحكم والسيطرة على بيئاتهم (وهو ما يمكن التعبير عنه بأنه الرغبة في ممارسة سيادة المستهلك في السوق)، أما من حيث الانتماء فإن هناك من يمارس المساومة لتحقيق تكوين صداقات وانتماءات مع الآخرين، مثل مندوبي المبيعات أو زملاء الشراء أو بعض الأشخاص الآخرين ذوي الصلة، فهناك من يشعر

أن المساومة هي ممارسة اجتماعية وبالتالي فإن المستهلك يمارس المساومة من أجل أن ينظر إليه الآخرون نظرة إيجابية.

الفرع الخامس: انتشار ظاهرة المساومة السعرية

على الرغم مما قد يظن من أن المساومة السعرية ظاهرة تختص بالدول النامية، إلا أن هذه الظاهرة في الحقيقة تتسم بالانتشار في جميع أنحاء العالم. وكما يذكر شارما وكريشنانم (Sharma, & Krishnanm, 2001, 9(1). pp.25-26,27) فإن ظاهرة المساومة ظاهرة عالمية، حيث تجري ممارسة المساومة في كل أنحاء العالم منذ العصور البعيدة، وأن كلمة (مساومة) هي كلمة موجودة في كثير من اللغات مثل العربية والفرنسية والألمانية واليونانية والهنغارية والهندية والإيطالية والبرتغالية والإسبانية، مما يدل على وجود المساومة في كل هذه الشعوب، بما فيها الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة. وكما تمتد ممارسة المساومة عبر الشعوب فإنها تمتد لتشمل مجموعات عديدة ومختلفة من السلع أيضاً.

الفرع السادس: التكلفة والعائد في المساومة السعرية

المساومة السعرية، كما قد سبق، هي ممارسة يهدف من خلالها كل من المتعاملين الحصول على أفضل صفقة، فالبائع يود الحصول على أعلى سعر ممكن، والمشتري يود الحصول على أقل سعر ممكن. ومن هنا فإن العائد المتوقع من المساومة لكل طرف هو الفائض الذي يمكنه انتزاعه من الطرف الآخر، فالمساومة تتضمن فائضاً سعرياً (وهو الفرق بين سعر البائع وسعر المشتري)، ويحاول كل طرف الحصول على أكبر جزء من هذا الفائض من خلال المساومة. من جهة أخرى فإن المساومة تتضمن في ذاتها تكلفة، وتتمثل هذه التكلفة في الوقت والجهد الإضافيين الذي يبذله كل من الطرفين في المساومة (Desai, 2004, 23(2). p.221, Muthoo, 2000, 1(2). p.148). ووفقاً لما هو معروف من مبادئ الاقتصاد فإن المشتري (المستهلك) سيمارس المساومة السعرية إذا توقع أن النقص في السعر نتيجة المساومة يعوض أو يكافئ تكلفة المساومة (Desai, 2004, 23(2). p.222). وبشكل أدق فإن المستهلك سيمارس المساومة السعرية ما دام النقص المتوقع في السعر نتيجة المساومة هو أكبر من تكلفة المساومة، وتظل هذه الممارسة ممكنة إلى أن يتساوى النقص المتوقع في السعر مع تكلفة المساومة. ومن جهة أخرى فإن البائع أيضاً سيمارس المساومة ما دامت الزيادة المتوقعة في

السعر أعلى من تكلفة المساومة، وتظل هذه الممارسة ممكنة إلى أن تتساوى تلك الزيادة المتوقعة في السعر مع تكلفة المساومة. أما إذا كانت تكلفة المساومة أعلى من النقص المتوقع في السعر (بالنسبة للمشتري)، أو أعلى من الزيادة المتوقعة في السعر (بالنسبة للبائع) فإن أيا منهما لن يميل إلى الاستمرار في المساومة.

الفرع السابع: أهم المصطلحات في المساومة السعرية

السعر الابتدائي: وهو السعر الذي يبدأ به كل من البائع والمشتري المساومة. وهذا السعر يمكن أن يسمى السعر المرغوب لكل من البائع والمشتري، وهو يمثل أعلى سعر يعرضه البائع كما يمثل أقل سعر يعرضه المشتري.

السعر التحفظي: وهو أقل سعر يقبله البائع وأعلى سعر يقبله المشتري. ويمكن أن يسمى السعر المقبول.

السعر الاتفاقي: وهو السعر الذي تتم به الصفقة عند انتهاء عملية المساومة. وهذا السعر يقع بين السعرين التحفظيين (البائع والمشتري) بشرط أن يكون السعر التحفظي للمشتري أكبر من السعر التحفظي للبائع (Chatterjee , & Samuelson, 1983, 31(5)). (P.837).

فائض المساومة: وهو الفرق بين السعرين التحفظيين للبائع والمشتري (Muthoo, 2000, 1(2)). (p.151) ، فهو يساوي السعر التحفظي للمشتري مطروحا منه السعر التحفظي للبائع. فإذا كان السعر التحفظي للمشتري أكبر من السعر التحفظي للبائع فإن هذا الفائض سيكون موجبا، وبالتالي فإن أحد الطرفين أو كلاهما سيحقق عائدا من عملية المساومة. فهذا الفائض هو الذي يتساوم البائع والمشتري لاقتسامه بينهما.

حصة المشتري من فائض المساومة: هذه الحصة هي عائد المشتري من عملية المساومة، وهي تمثل السعر التحفظي للمشتري مطروحا منه السعر الاتفاقي (الذي تمت الصفقة به) (Brams, Kaplan, & Kilgour 2011, p.3).

حصة البائع من فائض المساومة: هذه الحصة هي عائد البائع من عملية المساومة، وهي تمثل السعر الاتفاقي (الذي تمت به الصفقة) مطروحاً منه السعر التحفظي للبائع (Brams, Kaplan, & Kilgour 2011, p.3).

الفرع الثامن: آلية ممارسة المساومة

سنفترض ابتداءً ما يلي:

- السعر الابتدائي للمشتري (س م) أقل من السعر التحفظي للبائع (س ب).
- السعر الابتدائي للبائع (س ب) أعلى من السعر التحفظي للمشتري (س م).
- السعر التحفظي للمشتري (س م) أعلى من السعر التحفظي للبائع (س ب).

الشكل التالي يوضح ما سبق



الشكل رقم (2) كيف تتم المساومة

المصدر: الشكل من إعداد الباحث

يمكن أن يبدأ البائع بعرض السعر الابتدائي (س ب)، أو يبدأ المشتري بعرض السعر الابتدائي (س م)، ووفقاً للافتراضات السابقة فإن كل سعر منهما ليس مقبولاً من الطرف الآخر،

وسيعرض الطرف الآخر بالمقابل السعر الابتدائي له. فإذا بدأ البائع بعرض السعر الابتدائي (س) فإن المشتري بالمقابل سيعرض السعر الابتدائي (س م)، أو إذا بدأ المشتري بعرض السعر الابتدائي (س م) فإن البائع بالمقابل سيعرض السعر الابتدائي (س ب). وسيتم التفاوض بين الطرفين للوصول إلى سعر متفق عليه بأن يزيد المشتري في السعر ويخفض البائع في السعر. لاحظ أن أعلى سعر يمكن أن يقبله المشتري في المفاوضة هو السعر التحفظي له (س م)، وأقل سعر يمكن أن يقبله البائع هو السعر التحفظي له (س ب)، وسيكون السعر الاتفاقي بين السعيرين التحفظيين للطرفين أي في المنطقة (س ب) (س م)، أما المنطقة (س ب) (س م) فهي وإن كانت منطقة مفاوضة إلا أنها ليست منطقة اتفاق لأن السعر فيها أعلى من السعر التحفظي للمشتري، كما أن المنطقة (س م) (س ب) وإن كانت منطقة مفاوضة إلا أنها ليست منطقة اتفاق لأن السعر فيها أقل من السعر التحفظي للبائع. إن الفرق بين السعيرين التحفظيين وهو (س م) (س ب) يمثل فائض المساومة الذي سيتم تقاسمه بين البائع والمشتري، فالمشتري سيحاول الوصول بالسعر الاتفاقي إلى السعر التحفظي للبائع ليحصل على كل الفائض، كما أن البائع يحاول أن يصل بالسعر الاتفاقي إلى السعر التحفظي للمشتري ليحصل على كل الفائض، وكلما اقترب السعر الاتفاقي من السعر التحفظي لأحد الطرفين زادت حصة الطرف الآخر من فائض المساومة. فإذا افترضنا، مثلا، أن الصفقة قد تمت بالسعر (س)، ففي هذه الحالة يكون المشتري قد حقق فائضا من المساومة قدره (س م - س)، ويكون البائع قد حقق فائضا قدره (س - س ب).

إن اقتراب السعر الاتفاقي (س) من السعر التحفظي للبائع (س ب) سيزيد حصة المشتري من فائض المساومة بينما اقتراب السعر الاتفاقي (س) من السعر التحفظي للمشتري (س م) سيزيد حصة البائع من فائض المساومة.

إن أيًا من البائع أو المشتري لن يبالغ في السعر الابتدائي (انخفاضا إن كان من المشتري أو ارتفاعا إن كان من البائع) الذي ستبدأ به المساومة، لأن من يبدأ عرض السعر الابتدائي (سواء أكان البائع أم المشتري) يخشى انصراف الطرف الآخر عن المعاملة وإنهاء المساومة دون اتفاق. إن المشتري لن يضع سعرا ابتدائيا من جهته أقل بكثير من السعر التحفظي المتوقع للبائع، كما أن البائع لن يبالغ في السعر الابتدائي من جهته فيبدأ بسعر أعلى بكثير من السعر التحفظي المتوقع للمشتري.

ومن جهة أخرى فإن أياً من البائع أو المشتري لا يريد أن يبدأ المساومة بسعر من المتوقع قبوله مباشرة من الطرف الآخر لكونه داخلاً في مجال قبوله، إذ إن ذلك يعني أنه كان يمكن للطرف المبتدئ أن يحصل على فائض أكبر من المساومة لو بدأ بسعر آخر. فالبائع لا يريد أن يبدأ المساومة بسعر أقل من السعر التحفظي للمشتري، والمشتري لا يريد أن يبدأ المساومة بسعر أعلى من السعر التحفظي للبائع، ففي كلتا الحالتين هناك جزء من فائض المساومة كان المحتمل أن يحصل عليه الطرف المبتدئ (وهو الفرق بين السعر الابتدائي المعروف والسعر التحفظي للطرف الآخر). (Brams, Kaplan, & Kilgour 2011, p.3).

إن المشكلة كلها تكمن في أن السعر التحفظي لكل طرف هو في العادة غير معلوم للطرف الآخر، فعلى كل طرف أن يتوقع السعر التحفظي للطرف المقابل فلا يبالغ في البعد عنه فينصرف الطرف المقابل عن المعاملة وينهي المساومة إن كان السعر الابتدائي خارج نطاق قبوله، أو يخسر الطرف المبتدئ جزءاً محتملاً من فائض المساومة إن كان السعر الابتدائي داخل نطاق قبول الطرف المقابل.

إن عرض السعر الابتدائي يعتمد على المعلومات المتاحة لدى الطرف العارض للسعر عن السعر التحفظي للطرف الآخر (Desai, 2004, 23(2). p.219, and look Muthoo, 2000, 1(2). p.150). وبلا شك فإن مهمة كل مساموم أن يقدر السعر التحفظي المحتمل للطرف الآخر، فالمساموم الذي لديه معلومات أفضل عن الطرف الآخر هو الذي يمكن أن يتوقع له النجاح في المساومة (Chatterjee, & Samuelson, 1983, 31(5). P.849).

بلا شك فإن جزءاً كبيراً من مشكلة المساومة هي مشكلة معلومات، فلو تيقن البائع من السعر التحفظي للمشتري فلن يقبل بأقل منه، ولو تيقن المشتري من السعر التحفظي للبائع فلن يزيد عليه.

الفرع التاسع: محددات القوة التساومية

هناك العديد من محددات القوة التساومية لأطراف المعاملة التي تجعل حصة طرف من فائض المساومة تزيد بسبب امتلاكه قوة تساومية أعلى. وعلى الرغم من تعدد تلك المحددات إلا أنها في أغلبها تعود إلى تأثيرها على المرونة السعرية للطلب أو المرونة السعرية للعرض، ففي المساومة السعرية نجد أن القوة التساومية للشخص تزيد مع ازدياد المرونة السعرية، وعليه فإن أي عوامل تؤثر على تلك المرونة، في جانب البائع (مرونة العرض السعرية)، أو في جانب

المشتري (مرونة الطلب السعرية)، ستؤثر على القوة التساومية لطرف على حساب الآخر مما يؤثر على حصته من فائض المساومة.

وسنركز البحث هنا على أهم هذه المحددات، وهي: الوقت، والمعلومات، والبدائل وتكلفتها (الخيارات الداخلية والخارجية)، والأهداف التسويقية للبايع.

الوقت:

القاعدة العامة أن من لديه وقت أطول (تقل لديه تكلفة الوقت) تكون لديه قدرة تساومية أكبر، لقد عبر بعض الباحثين (Desai, 2004, 23(2). p.219, Muthoo, 2000, 1(2). pp.151-152,154) عن عامل الوقت بـ (الصبر) و (عدم الصبر)، أو ما يمكن أن نطلق عليه (العجلة). إذ لا شك أن الطرف الأكثر عجلة (الأقل صبرا) نسبيا تكون قوته التساومية أقل من الطرف الآخر، مما يقلل حصته من فائض المساومة، بينما الطرف الأقل عجلة (الأكثر صبرا) نسبيا تكون قوته التساومية أكبر من الطرف الآخر، مما يزيد حصته من فائض المساومة.

المعلومات:

لا شك أن المساومة السعرية تعتمد في تكتيكاتها على قوة كل طرف، وهذه القوة تعتمد على المعلومات المتوافرة لدى كل طرف (Muthoo, 2000, 1(2). p.150). وهذه المعلومات ذات شقين: معلومات كل طرف عن الآخر (السعر التحفظي، مرونة السعرية، معلومات الطرف الآخر)، ومعلومات كل طرف عن ظروف السوق. ففيما يتعلق بمعلومات كل طرف عن الآخر نجد أن المساومة تتم (في العادة) في ظل معلومات غير كاملة، وفي ظل معلومات غير متماثلة (في العديد من الحالات)، فكل طرف، بالطبع، يعلم السعر التحفظي الخاص به، لكنه غير متأكد تماما من السعر التحفظي الخاص بالطرف الآخر، مما يستوجب منه أن يضع تقديرا احتماليا شخصيا لهذا السعر التحفظي (Chatterjee , & Samuelson, 1983, 31(5). P.837)، وكلما كانت هذه التقديرات أقرب للواقع أمكن للشخص أن يكسب قوة تساومية أكبر، فالمساوم الذي لديه معلومات أفضل عن الطرف الآخر هو الذي يمكن أن يكون أكثر نجاحا في المساومة (Chatterjee , & Samuelson, 1983, 31(5). P.849).

والحقيقة أنه ربما يكون أحد طرفي المساومة أكثر قدرة على الحصول على المعلومات من الطرف الآخر، أو أكثر قدرة على تقديرها، أو أقل كلفة في تحصيل تلك المعلومات. فالبايع ربما

يكون أكثر قدرة على تحصيل تلك المعلومات أحيانا من خلال خبرته في السوق ومعرفته بحساسية المشتريين المتوقعة، كما أن المشتري يمكنه أحيانا تكوين معلومات تمكنه من قدرة تساومية أكبر إذا علم الأسعار التي تمت بها اتفاقات سابقة مع البائع نفسه.

ومن المشاهد أحيانا أن يختبر طرف ما حساسية الطرف الآخر (المرونة السعرية) من خلال الانصراف عن المساومة عند سعر معين معروض من الطرف الآخر، وهو داخل مجال قبول الطرف المنصرف، دون اتفاق وقبول بذلك السعر لمعرفة ما إذا كان الطرف الآخر يمكنه القبول بجولة ثانية من المساومة تحقق سعرا أفضل (حصة أكبر من الفائض). فعلى سبيل المثال فإن المشتري قد ينصرف عن المساومة عند سعر 100 ريال لا يقبل البائع التنازل عنه، وهذا السعر هو أقل من السعر التحفظي للمشتري، والهدف من هذا الانصراف هو اختبار مرونة العرض السعرية للبائع، وأنه سيقبل انخفاضا أكبر في السعر فيقدم عرضا آخر أم لا. كذلك فإنه في ظل توقع طرف من أطراف المساومة نقص المعلومات لدى الطرف الآخر فإنه قد يترك الطرف الأول ابتداء المساومة للطرف الآخر للاستفادة من نقص معلوماته وتحقيق توقع أفضل حول السعر التحفظي للطرف الآخر.

أما معلومات كل طرف عن ظروف السوق من حيث وجود البدائل وأسعارها وتكلفة الوصول إليها فلا شك أنها من حيث المشتري تزيد قوته التساومية إذا كانت تلك البدائل أكثر تنافسية وأقل كلفة في الوصول إليها، كما أنها من حيث البائع تزيد من قوته التساومية إذا كانت لديه معلومات عن ارتفاع أسعار البدائل أو ارتفاع تكلفة الوصول إليها. (Muthoo, 2000, p.162)

البدائل:

إن وجود بدائل قريبة يعتبر من المحددات الهامة للقوة التساومية لأطراف المعاملة، فوجود بديل قريب (مع توافر العلم به) يزيد من القوة التساومية للمشتري للوصول (على الأقل) إلى سعر مساو لتكلفة البديل، وتتضمن تكلفة البديل سعر السلعة البديلة مضافا إليها تكلفة الانتقال إليها. فإذا افترضنا وجود بديل للسلعة التي يتساوم المشتري عليها مع البائع، وأن سعر هذا البديل 50 ريالا، وأن تكلفة الانتقال إلى هذه السلعة البديلة 5 ريالات فلا شك أن المشتري ستكون له قوة تساومية عالية قبل الوصول للسعر 55 ريالا للسلعة التي يتساوم عليها. وبالمثل فإن البائع قد تكون له قوة تساومية عالية قبل سعر معين بسبب وجود مشتريين آخرين مستعدين

لشراء السلعة بهذا السعر (مع الأخذ في الحسبان تكلفة الانتظار أو البحث عن أولئك المشترين). (Grennan (2013). P.128).

إن وجود البدائل يعني وجود خيارات لطرف المساومة تزيد من قوته التساومية، وقد بين ماثو (Muthoo, 2000, 1(2). p.157) أن هناك خيارات داخلية وخارجية تؤثر على القوة التساومية لأطراف المساومة. وقد مثل للخيار الداخلي بمنفعة السكن في المنزل الذي يريد الشخص بيعه، فإن البائع سيكون أقل لهفة للبيع إذا كان مستمتعاً بالسكن في المنزل وبالتالي فإنه سيساوم بشكل أكبر للوصول لسعر مرض له لأن لديه خيار السكن في المنزل والتأني في البيع بسعر أقل. أما الخيار الخارجي فيمكن أن يكون أبرز مثال له هو دخول عرض شراء على البائع بسعر معين من قبل طرف ثالث ويكون هذا العرض أكبر من السعر الذي يحتفل الاتفاق عليه بين طرفي المساومة، فهذا العرض يعطي البائع قوة تساومية أعلى، الأمر الذي يهدد المساومة ما لم يقبل المشتري المساوم رفع السعر. وقد قدم ماثو مثالا لذلك بافتراض أن بائع المنزل كان مستعداً لبيع المنزل بسعر 50000 جنيه (السعر التحفظي للبائع) وأن المشتري كان مستعداً للشراء بسعر 70000 جنيه (السعر التحفظي لمشتري)، وبافتراض أن ظروف المساومة بينهما أمكن أن تحدد سعراً اتفاقياً هو 60000 جنيه. إن دخول خيار خارجي من طرف ثالث مستعد لشراء المنزل بسعر محدد (غير تفاوضي) أكثر من 60000 جنيه سيهدد الاتفاق لأن البائع لن يرضى (بعد دخول الخيار الخارجي) بأقل من سعر الطرف الثالث. وبالطبع لكي يكون الخيار الخارجي مهدداً للمساومة السعرية يجب أن يكون السعر المحدد أعلى من السعر الذي كان يمكن الاتفاق عليه بين طرفي المساومة (Muthoo, 2000, 1(2). pp.154-155). وبالمثل يمكن تصور خيار خارجي يزيد من القوة التساومية للمشتري، وهو وجود عرض بيع بسعر محدد أقل من السعر الذي كان يمكن الاتفاق عليه بين طرفي المساومة، حيث إن هذا العرض يجعل المشتري لن يقبل الشراء بأكثر من سعر العرض الخارجي. وباختصار فإن وجود خيار خارجي مهدد للمساومة يجعل الطرف المستفيد من هذا الخيار يحصل على حصة من فائض المساومة أكبر منها قبل وجود الخيار الخارجي.

الأهداف التسويقية للبائع:

قد يرتضي البائع أن لا يمارس كل قوته التساومية في وقت ما من أجل تحقيق أهداف تسويقية (كسب ولاء العميل مثلاً، زيادة المبيعات)، وبمعنى آخر فإن رغبة البائع في تحقيق بعض الأهداف التسويقية تقلل من قدرته التساومية.

المطلب الثالث: المساومة السعرية في الاقتصاد الإسلامي

ناقشنا فيما سبق أهم الجوانب التحليلية للمساومة السعرية باعتبارها صورة من صور التمييز السعري، وفي هذا الجزء من البحث سيتم دراسة المساومة السعرية في ظل الاقتصاد الإسلامي لمعرفة طبيعتها وحدودها وتحليل بعض النتائج الاقتصادية لها في ضوء الأحكام والقواعد الشرعية الحاكمة لها.

ولعله من المناسب أن يتم أولاً تناول الجوانب الفقهية ذات الصلة بالمساومة السعرية ثم نتبع ذلك بتقرير بعض النتائج الاقتصادية.

الفرع الأول: الجوانب الفقهية

هناك العديد من المسائل الفقهية التي تقرر أحكام وضوابط وأخلاقيات المساومة السعرية، ويمكن التركيز على أهم تلك المسائل، وهي: الغبن، وبيع المسلم على بيع أخيه وسومه على سومه، والمسامحة في البيع والشراء. وبطبيعة الحال سيأتي بيان تلك المسائل بعد بيان حكم المساومة السعرية ذاتها.

1- حكم المساومة السعرية

المساومة السعرية، أو ما يُعرف بـ (الماكسة)، التي يتجاذب فيها البائع مع المشتري على السعر، هي من حيث الأصل مباحة، وإن كان هناك شروط لهذه الإباحة لإبعاد بيع المساومة عن الغبن المحرم. روى البخاري ومسلم (Al-Bukhari, 2005, p.474, Muslim ibn al-Hajjaj, 1983, 3/1221) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أنه كان يسير على جمل له قد أعيأ، فأراد أن يُسَيِّيه، قال: فلحقني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدعا لي، وضربه، فسار سيرا لم يسر مثله، قال: بَعِيه بوقية، قلتُ: لا، ثم قال: بَعِيه، فبعتُه بوقية، واستثيتُ عليه حُمْلانُهُ إلى

أهلي، فلما بلغت أتيته بالجمال، ففقدني ثمنه، ثم رجعت، فأرسل في أثري، فقال: أتراني مأكسك لأخذ جملك، خذ جملك، ودرامك فهو لك.

قال الإمام النووي (Al-Nawawi) (1983, 11/35): "واعلم أن في حديث جابر هذا فوائد كثيرة الثالثة: جواز المماكسة في البيع".

وقال ابن حجر (Ibn Hajar) (ND, 5/321): "وفي الحديث جواز المساومة لمن يعرض سلعته للبيع، والمماكسة في المبيع قبل استقرار العقد، وابتداء المشتري بذكر الثمن".

وجاء في صحيح البخاري (Al-Bukhari, 2005, p.368) "عن مالك بن أوس أنه التمس صرفاً بمائة دينار، قال: فدعاني طلحة بن عبيد الله، فتراوضنا حتى اصطرّف مني، فأخذ الذهب يُقلّبها في يده، ثم قال: حتى يأتي خازني من الغابة، وعمر يسمع ذلك، فقال: والله لا تفارقه حتى تأخذ منه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الذهب بالذهب رباً إلا هاء وهاه، والبر بالبر رباً إلا هاء وهاه، والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهاه، والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاه".

قال ابن حجر (Ibn Hajar) (ND, 4/378,379): "فتراوضنا أي تجارينا الكلام في قدر العوض بالزيادة والنقص"، ثم قال: "فيه المماكسة في البيع والمراوضة، وتقليب السلعة".

كذلك فإن عدداً من الفقهاء، مثل المرغيناني والسرخسي والكاساني يذكرون أن مبنى البيع على الاستقصاء والمشاحة والمماكسة (Al-Marghinani, ND, 1/203, Al-Sarakhsi, 1986, 2/283).

ويقول الإمام الماوردي (Al-Mawardi) (2003, 6/339): "فأما بيع المساومة فمتفق على جوازه، وهو أن يستام البائع سلعته بمائة درهم ويطلبها المشتري بثمانين درهماً، ثم يتقرر الثمن بينهما بعد المماكسة على تسعين درهماً".

وجاء في مسائل الإمام أحمد (Ahmad bin Hanbal) (1988, 1/376-377): "وسألته عن رجل يجيئه الذمي يشتري منه المتاع فيمكسه مكاساً شديداً فيبيعه المتاع، ويحيء بعد ذلك الرجل المسلم فيستقصي أيضاً في شدة المكاس فيبيعه أعلى مما يبيع الذمي، وربما باع من الذمي أعلى. قال: أرجو أن لا يكون عليه في ذلك شيء إذا كان المشتري يمكسه". وقد عنون محقق الكتاب

لهذه المسألة بـ (حكم التفريق في الأسعار)، وهو عنوان منفق مع موضوع البحث، وهو التمييز السعري من خلال المساومة (المماكسة) السعرية.

وجاء في الموسوعة الفقهية الكويتية (Kuwait Ministry of Awqaf & Islamic Affairs, 1997, Vol.37, p.159): "المساومة جائزة إذا تحققت على غير المعنى المنهي عنه". ويبدو أن المقصود بالمعنى المنهي عنه تحقق الغبن الفاحش فيها.

بل إن بعض الفقهاء، مثل الإمام الهيثمي والإمام الجويني، ذكروا أن اختبار رشد الصبي، قبل بلوغه، في المبيعات، يكون بالنظر في إحسانه للمساومة والمماكسة في البيع والشراء، وذلك بأن يطلب أنقص مما يريده البائع، وأزيد مما يريده المشتري (Al-Haytami, 1938, 5/168, and look Al-Juwayni, 2007, 6/445).

2- الغبن:

الغبن في اللغة هو النقص. وغبنه في البيع أي غلبه ونقصه (Majma' al-Lugha al-Arabiyyah, 2008, p.666, Al-Fayomy, ND, 3/442, And look Hammad, 2008, p.341).

أما في الاصطلاح فقد تم تعريف الغبن بتعريفات عديدة، وقد عرفه الشيخ الخفيف (Al-Khafif) (1996, p.356) بأنه: "أن يكون أحد البديلين في عقد المعاوضة غير مكافئ للآخر في القيمة عند التعاقد". فالغبن هو كون المقابلة بين البديلين غير عادلة لعدم التساوي بين ما يأخذه أحد المتعاقدين وما يعطيه" (Hammad, 2008, p.341).

ويقسم الفقهاء الغبن من حيث درجته إلى قسمين: غبن يسير، وغبن فاحش. وللعلماء في تحديد الغبن الفاحش والغبن اليسير اتجاهان (Al-Nashwan, 2004, No. 23. P.84,85, Al-Amry, 2018, 14 (3). pp.209-210, Al-Dawod, 2018, No.114, p.368).

الاتجاه الأول: تحديد الفاحش بنسبة معينة من القيمة (مثل الثلث، وهو قول عند المالكية وقول عند الحنابلة، أو السدس، وهو قول عند الحنابلة، ونحو ذلك)، واليسير بما كان أقل منها (Al-Hattab, 1992, 4/472, Al-Merdawi, ND, 4/394).

الاتجاه الثاني: ترك تحديد مقدار اليسير والفاحش للعرف وأهل الخبرة. وهذا ما رجحه جمهور الفقهاء، من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، فالفاحش عند الحنفية هو ما لا يدخل تحت تقويم المقومين، وقد مثل له ابن عابدين (Ibn Abdeen) (1979, 5/143) بما لو وقع البيع بعشرة وكان تقويم بعض المقومين أنه يساوي خمسة وبعضهم قال إنه يساوي ستة وبعضهم قال إنه يساوي سبعة— فالغبن هنا فاحش لأن الثمن، وهو عشرة لم يدخل تحت تقويم أحد، أما لو كان التقويم عند المقومين ثمانية وتسعة وعشرة فهذا غبن يسر. والفاحش عند المالكية والحنابلة هو ما خرج عن المعتاد، وكذلك نص الشافعية على أن المرجع هو العرف. (Al-Hattab, 1992, 4/468, Al-Mawardi, 2003, 6/540, Al-Merdawi, ND, 4/394)

حكم الغبن:

الغبن اليسير الذي لا يمكن في العادة التحرز منه لا اعتبار له، أما الغبن الفاحش الكثير فإنه محرم لما قد يكون فيه من تغرير أحد طرفي العقد بالآخر، ولما فيه من الظلم والضرر. وإذا كان العلماء كثيرا ما يتكلمون عن غبن البائع للمشتري، إلا أن غبن المشتري للبائع أيضا له الحكم نفسه، ولعل أبرز مثال على ذلك تحريم تلقي الركبان، فالتغريب والغبن في هذه الحالة واقع من المشتري على البائع (Kuwait Ministry of Awqaf & Islamic Affairs, 1994, Vol.31, p.139, Ibn Taymiyah, ND, 29/359-361, Ibn Al-Arabi, ND, 4/1816, Al-Nashwan, 2004, No. 23. P.86, Al-Dobayan, 2013, 7/17)

والذي يفهم من قول العديد من الفقهاء أن الغبن في المساومة إذا كان بسبب جهلٍ بسعر السوق أو عدم إحسان المساومة والمماكسة (ويسمى الشخص الذي يجهل السعر ولا يحسن المماكسة بالمسترسل) أو نتيجة الاضطرار فإنه لا يجوز. يقول ابن تيمية (ND, 29/299, and look Ibn Al Qayyim, ND, p.243) (Ibn Taymiyah) "وَأَمَّا الْبَيْعُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُبَاعَ لِمُسْتَرَسِلٍ إِلَّا بِالسَّعْرِ الَّذِي يُبَاعُ بِهِ غَيْرُهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ اسْتِرسَالُهُ، أَنْ يَبِيعَ مِنَ الرَّبْحِ غَبْنًا يَخْرُجُ عَنِ الْعَادَةِ". ويقول (ND, 29/360-361, and look Ibn Othaimen, 1997, 8/301-303, Al-Dobayan, 2013, 7/44-45) "وَبَيْعُ الْمُسَاوَمَةِ إِذَا كَانَ مَعَ أَهْلِ الْخَيْرَةِ بِالسَّعْرِ الَّذِي يَشْتَرُونَ بِهَا السَّلْعَ فِي غَالِبِ الْأَوْقَاتِ فَإِنَّهُ يُبَاعُ غَيْرَهُمْ كَمَا يُبَاعُونَ، فَلَا يَرْبِحُ عَلَى الْمُسْتَرَسِلِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ الْمُسْطَرُّ الَّذِي لَمْ يَجِدْ حَاجَتَهُ إِلَّا عِنْدَ هَذَا الشَّخْصِ، يَنْبَغِي أَنْ يَرْبِحَ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا

يَرْبَحُ عَلَى غَيْرِ الْمُضْطَّرِّ". ويقول أيضا (ND, 29/360): "فهكذا كل من كان جاهلا بالقيمة، لا يجوز تغديره والتدليس عليه، مثل: أن يسام سوما كثيرا خارجا عن العادة".

وعلى هذا فإن البائع أو المشتري لا يصح لأي منهما أن يبدأ المساومة بسعر يدخل ضمن الغبن الفاحش، لاحتمال أن تكون هناك موافقة من الطرف الآخر على سعر ما، يدخل تحت الغبن الفاحش، بسبب جهل بالسعر في السوق، أو بسبب ضعف في القدرة على المساومة، أو بسبب اضطرار شديد.

3- بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه.

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ...". الحديث (Al-Bukhari, 2005, p.366, Muslim ibn al-Hajjaj, 1983, 3/1155).

كما روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أن يستام الرجل على سوم أخيه (Al-Bukhari, 2005, p.476, Muslim ibn al-Hajjaj, 1983, 3/1155).

وبيع الرجل على الرجل هو أن يقول شخص، على سبيل المثال، لمن اشترى سلعة بعشرة: أنا أعطيك مثلها بتسعة، أو أعطيك خيرا منها بعشرة أو بأقل، أما شراء الرجل على الرجل أن يقول الشخص لمن باع سلعة بتسعة: أنا أخذها بعشرة.

أما السوم على السوم فهو أن يتم الدخول على المعاملة قبل ثبوت البيع والشراء، أي في مرحلة المفاوضات بين الطرفين، فيعرض شخص على البائع ثمنا أكثر، أو يعرض شخص على المشتري ثمنا أقل (Al-Dobayan, 2013, 5/35). وبغض النظر عن كون البيع على البيع هو السوم على السوم أم هما أمران مختلفان فإنه استنادا إلى هذين الحديثين وغيرهما ذهب العلماء إلى تحريم بيع المسلم على بيع أخيه، وشرائه على شرائه، وسومه على سومه (Al-Dobayan, 2013, 5/39, Kuwait Ministry of Awqaf & Islamic Affairs, 1987, Vol.9, pp.214-215,217). وقد علل ذلك بعض الفقهاء في منع السوم على السوم بأن فيه إيحاشا وإضراراً (Ibn Abdeen, 1979, 5/102). وسيتم الاقتصار هنا على مسألة السوم على السوم لأنها هي المتصلة بموضوع المساومة السعرية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن جمهور الفقهاء، من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، قالوا بجواز بيع المزايدة وأنه لا يدخل في السوم على السوم، وذكروا أن المنهي عنه هو السوم قبل أن يرَدَّ البائع السائم الأول، أما إذا طلب البائع الزيادة في الثمن ففيه رد للسائم الأول، ومن ثم جازت الزيادة عليه (Al-Dobayan, 2013, 5/59, 66 and look Sarakhsi, 1986, 15/76-77, Malik bin Anas, ND, 2/526, Al-Juwayni, 2007, 5/437, Al-Bahuti ND, 3/183, Ibn Qudamah, 1981, 4/236). وقد بيَّنَّا سابقاً أن المزايدة ليست هي المساومة المقصودة في البحث هنا، إذ إن المقصود في البحث هو الحالة التي يتم فيها تفاوض بين طرفي المعاملة للوصول إلى سعر متفق عليه، وليس التفاضل بين المشتريين لشراء السلعة بالمزايدة على سعرها. بل إن بعض الفقهاء نص على كون المزايدة ليست سوماً، يقول الجويني (Al-Juwayni) (2007, 5/437): "ولو كانت السلعة معروضة فيمن يزيد، فإذا طلبها طالب بثمن، فلغير أن يطلبها بأكثر؛ إذ لم يتحقق توافق على مقدار. والسلعة إنما تعرض على من يزيد للتزايد. فكان الذي يجري ليس سوماً". كما أشار بعض الفقهاء إلى ملحظ آخر وجيه، وهو أن بيع المزايدة لم يتعين فيه الطرف المقابل ولم يكن مقصوداً بعينه (Al-Mawardi, 2003, 6/423, Al-Shirazi, ND, 2/162).

ذكر ابن رشد أن من الفقهاء من يرى أن المنع من السوم على السوم يكون في أي سوم على سوم (Ibn Rushd, 1988, 4/454). بينما يشير جمهور الفقهاء، من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، إلى أن ذلك إنما يكون إذا وقع الركون إلى الاتفاق بين الطرفين. وقد فسّر الركون بأن يميل البائع إلى البيع ويميل المشتري إلى الشراء، وفسره بعضهم، مثل ابن قدامة والعيني، بنحو ذلك، وهو استقرار الثمن والتراضي بين المتساومين صريحاً (Al-Dobayan, 2013, 5/39-49, and look Al-Kasani, 1986, 5/232, Ibn Abdeen, 1979, 5/102, Malik bin Anas, ND, 2/527, Ibn Rushd, 1988, 4/454, Al-Mawardi, 2003, 6/423, Ibn Qudamah, 1981, 4/236, Al-Ayni, ND, 11/257).

إن عامة الفقهاء، كما قد سبق بيانه، يرون أن رفض البائع للبيع، في المساومة، يجيز الدخول على السوم، لكنهم لم يشيروا إلى وجود رفض أيضاً من المشتري لزيادة الثمن بعد رفض البائع، فيجيزون السوم على السوم بمجرد رفض البائع، ولم أجد من يشير إلى حالة ما إذا كان المشتري راغباً في السلعة ومستعداً للزيادة (بعد رفض البائع). إن دخول المساوم الآخر قبل

انصراف المشتري (بعد رفض البائع) يوجد (فيما يبدو) المعنى الذي أشار إليه الفقهاء من الإيحاش والإضرار. وهذه المسألة في نظري تحتاج إلى مزيد بحث فقهي. هل يجوز السوم على السوم بمجرد رفض البائع أم لا بد من رفض المشتري أيضاً وانصرافه عن الرغبة في استمرار المساومة؟ الذي يظهر مبدئياً أن السوم على السوم ينطبق على أي حالة لم تنته فيها المساومة بانصراف الطرفين، وإن كان الموضوع كما ذكرت يحتاج إلى بحث ونظر.

4- المسامحة في البيع والشراء

المسامحة في البيع والشراء من الأمور المندوب إليها (Kuwait Ministry of Awqaf & Islamic Affairs, 1997, Vol.37, p.151). جاء في الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى". (Al-Bukhari, 2005, pp.354-355, Ibn Majah, ND, 2/742).

قال ابن حجر (Ibn Hajar) (ND, 4/307): "وفيه الحض على السامحة في المعاملة، واستعمال معالي الأخلاق، وترك المشاحة". وجاء في عمدة القاري للعيني (ND, 11/188) (Al-Ayni): "السمح، بسكون الميم، الجواد والمساهل والموافق على ما طلب، ... وفي الحديث الحض على المسامحة، وحسن المعاملة، واستعمال محاسن الأخلاق ومكارمها، وترك المشاحة في البيع، وذلك سبب لوجود البركة". وجاء في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (Al-Qari) (2002, 5/1907): "سَمَحًا: بَفَتْحِ فَسُكُونِ أَيْ سَهْلًا وَجَوَادًا، يَتَجَاوَزُ عَنِ بَعْضِ حَقِّهِ".

وجاء في المنتقى شرح الموطأ للباي (Al-Baji) (ND, 5/109): "وَفِي الْوَأْضِحَةِ(*) تُسْتَحَبُّ الْمُسَامَحَةُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ، وَلَيْسَ هُوَ تَرَكَ الْمَكَايَسَةَ فِيهِ، إِنَّمَا هِيَ تَرَكَ الْمَوَارِبَةَ وَالْمُضَاجِرَةَ وَالكَزَاذَةَ^(†)، وَالرِّضَا بِالْإِحْسَانِ وَيَسِيرِ الرَّبْحِ، وَحُسْنُ الطَّلَبِ بِالثَّمَنِ".

(*) الواضحة هو كتاب من كتب المالكية لعبد الملك بن حبيب، وهو من أمهات كتب المالكية.

(†) المواربة فيها معنى الخداع والمخالطة، والمضاجرة هي الضيق والتبرم، والكزازة هي القلة الخير والمساعدة. انظر مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1429هـ-2008م)، مادة ورب، ص 1066، مادة ضجر، ص 554، مادة كرز، ص 815.

وقد أشار ابن الحاج (Ibn Alhaj) (ND, 4/72-73) إلى أن المسامحة تكون في حدود عدم الإضرار بحال الشخص المسموح إذ يقول: "وينبغي له أن يكون هينا لينا في بيعه وشرائه، مع وجود التحفظ على نفسه من الإجحاف بها فيما يخل بحالها، فإذا باع سامح بالشئ الذي لا يضر بحاله، وكذلك إذا اشترى يسامح البائع بالشئ الذي لا يضر به".

والمقصود أن السامحة هي التساهل في البيع والشراء، وعدم المشاحة الشديدة بين البائع والمشتري، بل يتكرم كل طرف بالتنازل والتغاضي عن بعض حقه للطرف الآخر. وهذا لا يعني ترك المماكسة والمساومة بالكلية، أو الدخول بذلك فيما فيه مشقة وإضرار على الشخص.

الفرع الثاني: استنتاجات اقتصادية

من خلال دراستنا للمساومة السعرية وبعض الأحكام والقواعد الشرعية المتصلة بها يمكن تقرير بعض الاستنتاجات الاقتصادية.

منها: أن مشروعية المساومة السعرية يعني أنه ليس هناك في الإسلام ما يمنع من التمييز السعري من خلال أسلوب المساومة السعرية (في حدود الغبن اليسير)، بمعنى أن يستهدف البائع تعظيم الربح من خلال الاستفادة من تفاوت استعدادات المشتريين وقدراتهم الشرائية (اختلاف المرونات السعرية للطلب)، وربما يدخل هذا تحت عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم: "دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض" (Muslim ibn al-Hajjaj, 1983, 3/1157). وقد مر بنا ما جاء في مسائل الإمام أحمد: "وسألته عن رجل يجنيه الذمي يشتري منه المتاع فيما كسه مكاسا شديدا فيبيعه المتاع ويحيء بعد ذلك الرجل المسلم فيسئقصي أيضا في شدة المكاس فيبيعه أعلى مما يبيع الذمي وربما باع من الذمي أعلى. قال: أرجو أن لا يكون عليه في ذلك شيء إذا كان المشتري يماكسه". إن هذا يعني أن البائع يمكنه أن يستحوذ على شيء من فائض المستهلك الذي كان سيتمتع به المشتري فيما لو باع البائع بسعر ثابت للجميع مع وجود استعداد لدى البعض للشراء بسعر أعلى نظرا لارتفاع قدراتهم الشرائية.

ومنها: أن تحديد مجال السوم بحدود الغبن اليسير يعني أن التمييز السعري من خلال المساومة مرتبط بتفضيلات المشتريين الطبيعية، وقدراتهم الشرائية، التي تجعل بعضهم يتسامحون في

قدر من الفرق بسبب تقديراتهم الشخصية لاختلاف وحدات السلعة بين البائعين. ومن جهة أخرى فإن منع التمييز السعري، من خلال المساومة، إذا كان ذلك التمييز يدخل في نطاق الغبن الفاحش يعني منع أي فروقات تمييزية بسبب قصور المعلومات (الجهل بظروف السوق والأسعار) لدى أي طرف، أي عدم تماثل المعلومات المشوّه لجهاز الأسعار، وكذلك منع الفروقات التمييزية بسبب عدم تمام الرشادة الاقتصادية لدى أي طرف (عدم إحسان وإتقان المساومة والماكسة)، وكذلك منع الفروقات التمييزية بسبب المرونة السعرية المنخفضة جدا لدى أي طرف (الاضطرار الشديد للبيع أو الشراء).

ومنها: أن تحديد نطاق المساومة في حدود الغبن اليسير سيضيق من مدى أو مجال المساومة السعرية، أي إنه سيقال من مقدار فائض المساومة المتنازع عليه بين البائع والمشتري (لأن جزء فائض المساومة الذي يدخل في نطاق الغبن الفاحش لا يمكن أن يكون ضمنه السعر الابتدائي لأي من الطرفين). إن انخفاض مقدار فائض المساومة سيخفض من تكلفة التعامل في المساومة، فلا شك أن المساومة السعرية تتضمن تكلفة معاملة (Transaction Cost) متمثلة في الوقت والجهد الذي تتضمنه عملية المساومة، وفي ظل انخفاض فائض المساومة السعرية سيصل الطرفان إما إلى اتفاق سريع أو عدم اتفاق سريع، مما يخفض من تكلفة المعاملة. وكذلك ربما تضمنت عملية المساومة تكلفة اجتماعية في بعض الأحيان، تتمثل في الوقت المهدر للمشتريين الآخرين المنتظرين، فالوصول إلى اتفاق سريع (أو عدم اتفاق سريع) سيخفض من هذه التكلفة. إضافة إلى ذلك فإن تضيق مجال المساومة بحدود الغبن اليسير يخفض من تكلفة المعلومات التي يجب على الطرف الذي تنقصه تلك المعلومات أن يحصل عليها لمنع وقوعه في غبن فاحش.

ومنها: أنه كما رأينا فإن الإسلام يمنع السوم على السوم. وكما رأينا فإن من الفقهاء من رأى أن المنع متوجه لمطلق السوم على السوم أخذا بظاهر الحديث، وإن كان جمهور الفقهاء على أن الممنوع هو السوم على السوم بعد ركون الطرفين والوصول إلى اتفاق. وعلى أي حال فإن السوم على السوم يماثل إلى حد كبير إدخال خيار خارجي في عملية المساومة السعرية يستفيد منه، بطريقة خارجة عن القدرة التساومية، أحد أطراف المساومة، فإذا عرض شخص سعرا أكبر على البائع، أو عرض سعرا أقل على المشتري، فهذا خيار خارجي مهدد لإتمام المعاملة بالسعر الذي تم التراضي عليه مبدئيا، لأن ذلك يعطي قوة تفاوضية أعلى

للطرف المستفيد من الخيار الخارجي، مما يمكنه من تحقيق فائض أعلى، فيعيد توزيع فائض المساومة بعد استقرار تقاسم الفائض وفق السعر المتفق عليه. وعلى وجه العموم فإن السوم على السوم هو خيار خارجي مهدد للمساومة السعرية (بسبب خارج القدرة التساومية) أو مؤثر على القوة التفاوضية وحصة كل طرف من الفائض.

ومنها: أنه كما رأينا فإن المسامحة في المساومة السعرية أمر مندوب إليه. إن المسامحة باختصار تعني الوصول إلى اتفاق أكثر سرعة، فالاستمرار في المساومة السعرية يصبح أحيانا أقل جدوى إذا ضاق مجال المساومة بين الطرفين (أي تقلص مقدار فائض المساومة)، فمع تكرار جولات ومحاولات المساومة يقل مقدار الفائض المتنازع عليه، وبالتالي يقل العائد المتوقع حصول كل طرف عليه (نصيب كل طرف من الفائض المتبقي) مع بقاء التكلفة الحدية للمساومة (تكلفة المعاملة) ثابتة. لقد رأينا فيما سبق أن المسامحة لا تعني ترك المماكسة والمساومة بالكلية وإنما ترك المشاحة الشديدة بين الطرفين وترك الاستقصاء في المساومة. وعلى الرغم من أن المسامحة لا تبدو أكثر من مجرد أخلاق فاضلة من أطراف المساومة إلا أنها ذات بعد اقتصادي هام أيضا، فلقد رأينا كيف أن الوصول إلى اتفاق سريع في المساومة يخفض من تكلفة المعاملة، وربما يخفض من التكلفة الاجتماعية أيضا، وهذا ما تسهم به المسامحة أيضا، فالمسامحة بما تتضمنه من اتفاق سريع ستسهم في تخفيض تكلفة المعاملة، إذ ربما فاقت التكلفة الحدية للاستمرار في المساومة العائد المتحقق لطرف ما من خلال الاستقصاء في المساومة. إضافة إلى ذلك فإن المسامحة تخفف أيضا من التكاليف الاجتماعية التي ربما تحققت بسبب الاستمرار الطويل في المساومة والمشاحة الشديدة فيها، وفي المسامحة يتحمل طرف ما فوات جزء من العائد الخاص مقابل تحقيق منافع اجتماعية، وهو أمر يتناغم مع طبيعة النظام الاقتصادي الإسلامي الذي نجد فيه المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة. ومن جهة أخرى فإن سلوك المسامحة في المساومة يظهر اتساع دائرة المصلحة في الاقتصاد الإسلامي لتشمل الجانب الأخرى أيضا، إذ يقدم الطرف المسامح المصلحة الأخرى (البركة والرحمة) على المصلحة الدنيوية (المادية).

ومنها: أنه بناء على ما سبق من تحديد حدود المساومة السعرية بحدود الغبن اليسير، وتحديد سلوك المسامحة، وما لذلك من أثر في الوصول إلى اتفاق سريع في المعاملة، وبالتالي

تخفيض تكلفة المعاملة، ويمكن القول: إن هذا الانخفاض في تكلفة المعاملة سيكون له أثر في زيادة الكفاءة الاقتصادية من خلال توفير الوقت والجهد، الأمر الذي يؤدي إلى الاستفادة من ذلك في إنتاج أكثر.

الخاتمة (نتائج البحث)

1- المساومة السعرية ممارسة مشروعة في الاقتصاد الإسلامي، ولكن ذلك مضبوط بشرط، وهو أن لا تكون في إطار الغبن الفاحش الكثير الذي يستفيد فيه أحد الأطراف من قصور معلومات الطرف الآخر (عدم العلم بظروف السوق)، أو من عدم تمام رشادته الاقتصادية (عدم القدرة الجيدة على المساومة)، أو من الاضطرار الشديد لديه (الانخفاض الشديد للمرونة السعرية). وهذه الضوابط إلى جانب حفظ حقوق أطراف المعاملة فإنها تعني محدودة مجال المساومة السعرية (في حدود الغبن اليسير) مما يعني انخفاض تكلفة المعاملة والتكلفة الاجتماعية، بالنظر إلى الوصول إلى اتفاق (أو عدم اتفاق) بصورة أسرع.

2- يمنع الإسلام بعض الممارسات التي تؤثر على القوة التساومية لطرف على حساب طرف آخر، فمنع السوم على السوم يعني أن لا يستفيد طرف من خيار خارجي (أي بسبب آخر غير المساومة) على حساب طرف آخر.

3- يحث الإسلام طرفا المساومة على التسامح في عملية المساومة وتقديم تنازلات (غير مجحفة) والوصول إلى اتفاقات بشكل أسرع، وهذا يقلص من الوقت المهدر في عملية المساومة، ويخفض من تكلفة المعاملة والتكلفة الاجتماعية التي قد تصاحب عملية المساومة السعرية. هذا بالإضافة إلى أن سلوك المسامحة يُدخل البعد الأخروي (البركة والرحمة) في تفضيلات المتعاملين، وهو أمر غير موجود في النظرية الاقتصادية التقليدية.

إن طبيعة المساومة السعرية في الاقتصاد الإسلامي، بما تتضمنه من تخفيض لتكلفة المعاملة والتكاليف الاجتماعية المصاحبة، يتوقع أن تؤدي إلى مزيد من الكفاءة الاقتصادية.

References:

- Ahmad bin Hanbal, (1988). Masa'il Al-Imam Ahmad bin Hanbal, narrated by his son Abi Al-Fadl Saleh, Al-Dar al ilmiyah, India.
- Al-Amry, M. (2018). Athr Alghabn Almojarrad ala Alagd, Jordan Journal of Islamic Studies, 14 (3).
- Al-Ayni, A. M. Mahmud ibn Ahmad, (ND). Omdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi,.
- Al-Bahuti, M. I. Y, (ND). Kashshaf Al-Qina an Matn Al-Iqna, Alam Al-Kotob, Beirut.
- Al-Baji, Abu Al-Walid Sulayman ibn Khalaf, (ND). Al-Muntaqa Sharh Al-Muwatta, Dar Alkitab Alislami, Cairo.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muḥ ammad ibn Ismail, (2005). Sahih al-Bukhari, Al Maktaba al-Asriyya, Beirut.
- Al-Dawod, Fahd bin Abdulaziz, (2018). khiyar Alghabn W Tatbikatu Almuasirah, Mjallat Albohoth Alislamyyah, No.114.
- Al-Dobayan, Dobayan bin Muhammad, (2013). Al-Muamalat Almalyyah-Asalah W Moasarah.
- Al-Fayumy, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali, (ND). AL-Misbah Al-munir, Beirut: Al-Maktaba Al-ilmiyah,.
- Al-Hattab, Muhammad ibn Muhammad Al-Magrabi, (1992). Mawahib al-Jalil , Beirut: Dar El Fikr,.
- Al-Haytami, Ahmad ibn Muḥ ammad ibn Ali ibn Hajar, (1938). Tuhfatu'l Muhtaj fi Sharh Al-Minhaj, Egypt: Almaktaba Attijaria alkobra,.
- Al-Juwayni, Imamul Haramayn Abdul Malik ibn Abdullah, (2007). Nihayatul Matlab Fi Darayatil Madhab, Dar Al-minhaj, Jeddah.
- Al-Kasani, Abu Bakr bin Mas'ud, (1986). Bada'i Al-Sana'I, Beirut: Dar al-Kotob Al-ilmiyah,.
- Al-Khafif, Ali, (1996). Ahkam al-mu'amalat al-Shar'iyah, Cairo: Dar El-Fikr Al-Arabi.
- Al-Marghinani, Ali ibn AbiBakr (ND). Al-Hidayah-Sharh Bidayat al-Mubtadi', Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali Ibn Muḥ ammad Ibn Habib, (2003). Al-Hawi Al-Kabir, Dar El Fikr, Beirut.
- Al-Merdawi, Abu Al-Hasan, Ali Bin Sulaiman. (ND). Al-Ensaf fi Marefat Arrajeh min Al-khelaf, Dar Ehyaa Al-Turath., Beirut.
- Al-Nashwan, Salman bin Muhammad, (2004). Hokm Alghabn W Athroh ala Alagd, Majallat Aladl, (Ministry of Justice, Saudi Arabia). No. 23.
- Al-Nawawi, Abu Zakaria Yahya ibn Sharaf, (1983). Sharh Sahih Muslim, Dar El Fikr.
- Al-Qari, Ali bin Sultan Muhammad, (2002). Mirqat Al-Mafatih Sharh Mishkat Al-Masabih, Beirut: Dar El Fikr,.
- Al-Sarakhsi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl, (1986). Al-Mabsout, Dar El-Ma'rifah, Beirut.
- Al-Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Ali, (ND). Al-muhadab fi fiqh Al-Imam Al-Shafi'I, Dar al-Kotob Al-ilmiyah.
- Brams, S. J., Kaplan, Todd, R., & Kilgour D. (2011). A Simple Bargaining Mechanism That Elicits Truthful Reservation Prices, Online at "<https://mpira.ub.uni-muenchen.de/28999/>", MPRA Paper No. 28999.
- Chatterjee, K., & Samuelson, W. (1983). Bargaining under Incomplete Information, Operations Research, 31 (5).
- Desai, P. S., & Purohit, D. (2004). Let Me Talk to My Manager: Haggling in a Competitive Environment, Marketing Science, 23 (2).
- Grennan, Matthew. (2013). "Price Discrimination and Bargaining" American Economic Review, 103 (1).
- Hammad, Nazih, (2008). Mujam Al-Mustalahat Al-Maliyah W Al-Iqtisadiyah Fi Lughat Al-Fuqaha, damascus: Dar Al-kalam,.
- Hubbard, R., O'Brien, A., Eid, A., & Anshasy, A. (2011). Economics, (Pearson Education Limited, England).
- Ibn Abdeen, Muhammad Amin (1979). Hashiah of Radd Al-Mohtar Ala Al-Dorr Al-Mukhtar, Dar El Fikr.
- Ibn Al-Arabi, Abu Bakr Muhammad ibn abdullah, (ND). Ahkam al-Quran, Beirut: Dar El-Ma'rifah,.
- Ibn Al Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, (ND). al-Turuq al-hokmiyyah fi al-siyasah al-shariyyah, Dar al Kotob Al-ilmiyah, Beirut.

- Ibn Alhaj, Abu Abdallah Mohammed Ibn Mohammed, (ND). Al-Madkhal, Dar Atturath, Cairo.
- Ibn Hajar, Ah mad ibn Ali, Fath ul Bari Sharh Sahih al-Bukhari, (ND). Dar El Fikr, Beirut.
- Ibn Juzayy, Muhammad ibn Ahmad, (ND). Al-Qawanin Al-Fiqhiyyah, Dar El Fikr.
- Ibn Majah, Muhammad bin Yazid, (ND). Sunan Ibn Majah, Al-Maktaba Al-ilmiah, Beirut.
- Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram, (ND). Lisan al-Arab, Dar Sadir, Beirut .
- Ibn Othaimen, Muhammad bin Saleh, (1997). Asharh Almumtie Ala Zad Almustaqnie, Asam, Riyadh.
- Ibn Qudamah, Abu Muḥ ammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ah mad, (1981). Al-Mugḥni, Maktabat Al-Riyadh Alhaditha, Riyadh.
- Ibn Rushd, Abu Al-Walid Muhammad ibn Ahmad, (1988). Al-Bayan W Al-Tahsil, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.
- Ibn Taymiyah, Ahmad ibn Abdulhaleem, Majmu Al-Fatawa, (ND). Edited by 'Abd al-Rahman Ibn Qasim, Maktabat al-Ma'arif, Morocco.
- Jami', Ahmad, (1987). Al-Nadariyah al-Iqtisadiyah (The economic Theory). Dar al-Nahdah al- Arabiyah, Cairo, Vol 1.
- Jones, M. A., Trocchia, P. J., & Mothersbaugh, D. (1997). Noneconomic Motivations for price haggling: an exploratory study, Advances in Consumer Research, Vol 24.
- Kuwait Ministry of Awqaf & Islamic Affairs, (1987). Al-Mausua Al-Fiqhiya, Kuwait.
- Kuwait Ministry of Awqaf & Islamic Affairs, (1994). Al-Mausua Al-Fiqhiya, Kuwait.
- Kuwait Ministry of Awqaf & Islamic Affairs, (1997). Al-Mausua Al-Fiqhiya, Kuwait.
- Majma' al-Lugha al-Arabiyah, (2008). Al-Mu'jam al-Wasseet, Maktabat Al-Shurooq al-Dawliyah, Cairo.

- Malik bin Anas, (ND). Al-Mwatta, Dar Al-Hadith, Cairo.
- Mankiw, N. G. (2006). Principles of Microeconomics, South Western Educational Publishing, USA.
- Miceli, T. (1998). Settlement Strategies, The Journal of Legal Studies, 27(2).
- Muslim ibn al-Hajjaj, (1983). Sahih Muslim, Dar El Fikr.
- Muthoo, A. (2000). A Non-Technical Introduction to Bargaining Theory, World Economics,1(2).
- Pigou, A. (1920). The Economics of Welfare, (London: Macmillan)
- Sharma, V. & Krishnan K. S. (2001). Recognizing the Importance of Consumer Bargaining: Strategic Marketing Implications, Journal of Marketing Theory and Practice, 9 (1).
- Uchendu, V. (1967). Some Principles of Haggling in Peasant Markets, Economic Development and Cultural Change, 16 (1).
- Varian, H. (1989). Price discrimination. In Schmalensee, R. & Willig, R. D. (Eds.). Handbook of Industrial Organization, Volume I, Elsevier science Publishers B. V.
- Varian, H. (1992). Microeconomic Analysis, (W.W. Norton & Company, New York).
- Wilson, J. (1987). Microeconomics "Concepts and applications", Translated by Kamel Alany, Dar Al-Merrekh, Riyadh.

المرأة والعمل التطوعي في الأردن: واقع وتحديات دراسة ميدانية لعينة من المتطوعات في مدينة عمان)

أمل سالم العواودة*

ملخص

هدفت الدراسة إلى بحث واقع المشاركة التطوعية للمرأة الأردنية من خلال رصد دوافع المرأة نحو العمل التطوعي، وإظهار المعوقات التي تحول دون ممارسة العمل التطوعي، وعلاقة العمل التطوعي بالحركة النسوية في الأردن، وبحث الخصائص الديموغرافية للنساء المتطوعات. ولتحقيق الأهداف تم استخدام أسلوب البحث النوعي من خلال إجراء 25 مقابلة فردية معمقة لنساء متطوعات بمختلف المجالات في مدينة عمان، باستخدام أسلوب العينة الغرضية وتحليلها في ضوء إجراءات التحليل النوعي.

توصلت الدراسة إلى أن الدوافع الاجتماعية والنفسية تشكل أبرز دوافع المرأة نحو ممارسة العمل التطوعي، والتي تتمثل في بناء علاقات اجتماعية جديدة تحقق لها تبادل الخبرات والمنافع وتعزيز ثققتها بنفسها ودخولها الفضاء العام. بينما شكّلت المنظومة الثقافية والصورة النمطية تجاه المرأة أبرز معوقات المشاركة التطوعية لها. في حين توصلت الدراسة إلى أن النساء أكثر إقبالاً على ممارسة العمل التطوعي من الرجال سواء كن عاملات أو غير عاملات وبمختلف الفئات العمرية.

وتوصي الدراسة بإنشاء هيئة مستقلة لتنظيم الأعمال التطوعية تتولى الإشراف على تنظيم المبادرات التطوعية والعمل على التوعية بأهمية العمل التطوعي من خلال برامج منظمة تتبناها المؤسسات الحكومية والخاصة.

الكلمات الدالة: العمل التطوعي، المرأة، المشاركة، النوع الاجتماعي، الحركة النسوية

* مركز دراسات المرأة، الجامعة الأردنية، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2019/11/10م.

تاريخ تقديم البحث: 2019/1/12م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

Women and Volunteer Work in Jordan: Reality and challenges Field Study for a Sample of the Volunteers in Amman Jordan

Amal Salem ALawawdeh

Abstract

This study aims to identify the reality of voluntary participation of Jordanian women by monitoring the motivation of women towards volunteering, and showing the obstacles that prevent the exercise of volunteering and the relationship of volunteerism to the feminist movement in Jordan, and examine the demographic characteristics of women volunteers.

To achieve the goals of the study, the qualitative research method was used, through 25 in-depth individual interviews of women volunteers in various fields in the city of Amman, by using the objective sample method and analyzing it in the light of qualitative analysis procedures.

The study concluded that social and psychological motives are the most prominent motivations of women towards the practice of volunteerism, which is represented by the building of new social relations to achieve exchange experiences and benefits, enhance their self-confidence, its entry into the public. Showing that the cultural system and the stereotypical image of women are the main obstacles to their voluntary participation. While the study found that women are more likely to practice volunteer work than men, whether they are workers or non-workers with different age groups.

Keywords: voluntary work, women, participation, gender, feminism

مقدمة:

إن تزايد الطلب على الخدمات الاجتماعية نوعاً وكماً وتطور الظروف المعيشية، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة تملينا أوضاعاً وظروفاً جديدة تقف الحكومات أحياناً عاجزة عن مجاراتها، مما يستدعي تضافراً كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع والتصدي له، من خلال هيئات تطوعية تمارس العمل التطوعي الفاعل والمؤازر للجهود الرسمية.

وفي هذا السياق، وإدراكاً للتغيرات العالمية والإقليمية التي تؤكد دور القطاع التطوعي في مواجهة قضايا العالم ومشكلاته، جاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبار عام 2001 م عاماً عالمياً للتطوع، وهو ما يعكس الاهتمام العالمي بترسيخ مفهوم المجتمع المدني وتطويره واستمراره، إذ اعتبر العمل التطوعي عملية جوهرية لتحريك الهياكل الأساسية للمجتمعات المتقدمة والنامية فضلاً عن كونه مظهراً من مظاهر التحديث وأداة للتغيير الاجتماعي وقيمة إنسانية وحضارية واجتماعية وثقافية، فمن خلاله يتحقق ارتفاع الأمم والشعوب (Al-Obaid, 2012).

ورغم حداثة مفهوم المشاركة النسائية، وارتباطه بتطورات حديثة في الحركة الاجتماعية بصورة عامة، والحركة النسائية بصفة خاصة، فإن ثمة أشكالاً من المشاركة التقليدية للنساء - وبصفة خاصة في مجتمعنا العربي - لا ينبغي تجاهلها، بل إن أي دعوة لمشاركة المرأة العربية مرهونة بنجاحها، وارتباطها بأشكال المشاركة التقليدية المتجذرة في ثقافتنا، مع إفادتها في الوقت ذاته بالمدلولات الحديثة لمفهوم المشاركة.

كما أن للمرأة مهارات تتلاءم والعمل التطوعي، وتتناسب بشكل خاص مع مبادئ الإدارة العصرية، إذ اكتسبت المرأة العديد من تلك المهارات من واقع خبرتها في إدارة مواردها الشحيحة ووقتها الضيق، وفي قيامها بمسؤولياتها المتعددة، وتوفير الرعاية والقيام بالعمل دون أجر داخل الأسرة، وهذه القدرة على القيام بعدة مهام في الوقت نفسه ثمينة جداً ويمكن استثمارها من خلال مساهمة المرأة في مؤسسات العمل التطوعي كما يدفع ذلك إلى زيادة نسبة تمثيل المرأة في الهيئات المانحة والمتلقية لأعمال البر والخير.

ويتمثل النشاط الأهلي للنساء في أنماط متعددة من أقدمها وأكثرها شيوعاً الجمعيات الخيرية النسائية، وهي الجمعيات التي ترتبط بالفلسفة التقليدية للبر والإحسان وتحاول بالتالي ترميم وإصلاح العيوب ومعالجة المشكلات، إلا أن النساء جابهن تحديات غير مسبوقة في سبيل دعم أجندهن الجندرية في ظل التأثير الواسع للمنظومة البطريركية السائدة في المجتمع الأردني.

وفي ضوء ذلك تأتي هذه الدراسة بهدف بحث واقع مشاركة المرأة الأردنية في العمل التطوعي، واستعراض دوافع المرأة نحو العمل التطوعي، والمعوقات التي تواجهها من منظور النوع الاجتماعي، والوقوف على أهمية العمل التطوعي في مسيرة الحركة النسوية في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في دراسة للباحث الاقتصادي (Al-Sadeq, 2000)، أشار فيها إلى أن المنظمات الأهلية غير الحكومية قد اكتسبت أهمية في المجتمعات الصناعية المتقدمة والنامية، من خلال تعزيزها لرأس المال الاجتماعي، وأن معدلات تأثيره على الاقتصاد العالمي في تزايد مستمر فالدول التي تتميز بعمل اجتماعي متطور أو مستقل تكون أكثر حظاً في تجاوز الأزمات الاقتصادية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية، توجد (1,400,000) جمعية أهلية غير ربحية تسهم بأكثر من 6% من الناتج المحلي الأمريكي وتستوعب 9% من العمالة الأمريكية، أما بريطانيا ففيها (350,000) جمعية أهلية تطوعية، يفوق إجمالي دخلها 17 بليون جنيه إسترليني وتسهم بما نسبته 4% من نشاط الناتج الإجمالي حتى عام 1990، وتستوعب عمالة بنسبة (3.9%) من السكان.

كما تعمل برامج الأمم المتحدة في العام 2016 في (156) دولة في العالم مكرّزة بشكل أساسي على متطوعين ومحترفين يسهمون في التنمية المستدامة، بلغ عددهم حوالي (6590) وشكلت نسبة النساء منهم (45%) (UNV Annual Report, 2016). وهذا ما يؤكد القول بأن النشاط الأهلي التطوعي يتحمل مسؤولية كبيرة في الاستجابة لكل ما يستجد من حاجات الأفراد الذين لم يحصلوا على العناية والاهتمام الكافي سواء من القطاع العام أو الخاص.

وعلى الرغم من رسوخ ثقافة التطوع قيماً وممارسة في الثقافة العربية الإسلامية، وأن القيم الاجتماعية وخاصة الدينية المتجذرة والمتعمقة في المجتمع العربي ساعدت في تعميق روح العمل التطوعي فيه، إلا أن مفهوم ثقافة التطوع يعد من المفاهيم الحديثة الطرح نسبياً في الخطاب الثقافي العربي النسوي، حيث أشارت دراسة للجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة (2017) أنّ

"نسبة انخراط الأردنيين بالعمل التطوعي لا تتعدى 1.5%، وأن نسبة الجمعيات التعاونية النسائية في الأردن تشكّل 6.5% من عددها الإجمالي فقط. مما يجعل من الأهمية بمكان التطرق لمفهوم ثقافة التطوع عند المرأة، مع التأكيد على أن التطوع جهد مجتمعي، لا يخص المرأة بمعزل عن الرجل، إلا أن الملاحظ مشاركة المرأة بشكل أكثر فاعلية في العمل التطوعي، بسبب جغرافيا المرأة المحصورة في الفضاء الخاص وتحديات دخولها الفضاء العام،

ولأن جهود تعزيز العمل التطوعي، ودور المرأة فيه ينطلق أساساً من معرفة واقع وتحديات العمل التطوعي بصفة عامة، وتلك الخاصة بالمرأة وكيفية تذليلها للعمل على تمكين المرأة بتضافر الجهود كافة لتذليل العقبات نحو تدعيم دورها التشاركي الذي بدوره يعكس رقي المجتمعات وتحضرها.

وفي هذا الإطار فإن تجربة المرأة في الفعل التطوعي تستحق القراءة والمناقشة نحو تعزيز هذا الحضور وتكريسه بين أفراد المجتمع. وعليه جاءت مشكلة الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما واقع وتحديات مشاركة المرأة الأردنية في العمل التطوعي؟

من خلال الاجابة على الاسئلة الفرعية الآتية.

- 1- ما دوافع المرأة للمشاركة في العمل التطوعي؟
- 2- ما تحديات مشاركة المرأة في العمل التطوعي؟
- 3- كيف أثرت مشاركة النساء في العمل التطوعي على الحركة النسوية؟
- 4- ما العلاقة بين العمل التطوعي والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء المتطوعات؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف إلى دوافع مشاركة المرأة في العمل التطوعي.
- 2- التعرف إلى تحديات مشاركة المرأة في العمل التطوعي.
- 3- رصد أثر مشاركة النساء في العمل التطوعي على الحركة النسوية.
- 4- بحث العلاقة بين العمل التطوعي والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء المتطوعات.

أهمية الدراسة:

تبرز الأهمية العلمية للدراسة الحالية من أهمية مفهوم "رأس المال الاجتماعي" الذي يشير إلى قاعدة واسعة من القيم والمعايير غير الرسمية والمشاركة بين أفراد جماعة ما، تنتهياً لهم إمكانية التعاون مع بعضهم بعضاً ومع الآخرين، في خلق التبادلية والتطوع والعمل الخيري (Altweisi, 2011).

ويجسد مفهوم رأس المال البشري مفهوم المشاركة الذي يتصل بمفهومي التنمية والتمكين إتصلاً وثيقاً، إذ أن تحقيق تنمية حقيقية، يستحيل إنجازها دون مشاركة الناس بقطاعاتهم المختلفة، وفئاتهم وطبقاتهم وشرائحهم الاجتماعية، في صنعها من ناحية، وفي جني ثمارها من ناحية أخرى حيث أن ما يملكه الفرد من رصيد شخصي أو اجتماعي يشكل في النهاية رصيماً إنسانياً يسهم في تحقيق أهداف التنمية في المجتمع.

كما تكتسب "المشاركة" أهميتها ودلالاتها بالنسبة للمرأة وقضاياها من حيث كونها آلية أساسية لتنمية الذات (المرأة ذاتها) وتنمية الموضوع (المجتمع والواقع الاجتماعي) وهما بعدان يرتبطان ببعضهما ارتباطاً جديلاً، فالذات أو الشخصية المتفتحة، القوية والمزدهرة والفاعلة هي القادرة على تحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، كما أن النمو الاجتماعي بدوره يمكن أن يقاس بمدى الفرص التي يتيحها لتحقيق مشاركة القطاعات المختلفة وتفتحها وازدهارها وفعاليتها.

وعلى الصعيد العملي تكمن أهمية إجراء هذه الدراسة من أهمية موضوعها الذي يبحث في الدور التشاركي والمجتمعي للمرأة الناشطة في مجال العمل التطوعي، وإضافتها إلى الدراسات النسوية العربية والمحلية التي تبحث في الدور التشاركي للمرأة وهي قليلة، مع التركيز على أهمية المشاركة التطوعية للمرأة في دعم الحركة النسوية في الأردن وفي ترسيخ ثقافة العمل التطوعي في الأدب النسوي ولتكاثر الجهود المؤسسية نحو تنظيم العمل التطوعي وجعله عمل مؤسسي بامتياز.

مفاهيم الدراسة:

المفاهيم النظرية:

العمل التطوعي:

"التطوع هو أي جهد بشري يبذله الفرد أو الجماعة بشكل تلقائي أو منظم من خلال قنوات مجتمعية تتمثل بالجمعيات والنقابات والنوادي والاتحادات، دون توخي عائد مادي، وذلك بهدف المشاركة في تحمل المسؤولية تجاه المجتمع، ومن أجل الإسهام في حل مشكلاته وتحقيق طموحاته". (Othman Roshdi, 2013).

العمل التطوعي النسائي:

"هو الجهود والخدمات التي تقدمها المرأة دون مقابل مادي من خلال اشتراكها أو عضويتها في الجمعيات (الشبكات غير الرسمية أو المؤسسات الأهلية)"، سواء كان هذا العمل التطوعي فردياً أو مؤسسياً (Arfeed, 2016).

النوع الاجتماعي:

هو مختلف الأدوار والحقوق والواجبات لكل من الرجال والنساء في المجتمع والعلاقات بينهم والطرق التي تحدد بها خصائصهم وسلوكياتهم وهوياتهم التي تحكمها عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية مختلفة وتأثير هذه العلاقة على مكانة المرأة والرجل في المجتمع (Unifnm, 2007)

المفاهيم الإجرائية

العمل التطوعي النسائي:

هو كل نشاط او سلوك تمارسه المرأة بشكل فردي أو مؤسسي يضيفي إلى تقديم خدمة مجتمعية في أي مجالات العمل الاجتماعي والسياسي ويدخل ضمن أطار المشاركة في الشأن العام المجتمعي.

النوع الاجتماعي:

ويعني مجموعة من القواعد المجتمعية التي تحدد المظهر والسلوكيات والقيم التي يراها المجتمع على أنها الأصح والأنسب للرجال والنساء، بناءً على جنسهم البيولوجي وتبنى عليها توقعات معينة وتقييمات محددة للأفراد الذين يمثلون أو يرفضون هذه القوالب والقواعد المجتمعية.

الحركة النسوية:

هي حركة اجتماعية تتبنى قضية النساء في المجتمع من منطلق القناعة بوجود خلل في ميزان القوى الاجتماعية بين الرجال والنساء، وتقوم على الوعي والفعل بوجود خلل في موازين القوى نتج عنه ظلم واضطهاد للمرأة. وتتشكل الحركة النسوية من الأفراد والمجموعات والمنظمات التي تطالب بأحداث تغيير ايجابي لصالح حقوق المرأة.

الاطار النظري للدراسة:

لاشك أن العمل الاجتماعي التطوعي قديم قدم الإنسان، ولكنه أخذ العديد من الصور والأشكال والطرق التي يؤديها، حيث كان للعرب باع طويل في هذا المجال فرغم الصراعات والحروب الطاحنة، التي كانت سائدة بين القبائل إلا أن الشجاعة والشجاعة في إنقاذ المصاب وإغاثة الملهوف والأخذ بيد الضعيف كانت من الصفات النبيلة التي يتمتع بها العرب في ذلك الزمان، حتى جاء الإسلام ليؤكد على هذه المعاني ويعلي من شأنها وغدا التعاون والتكافل سمة تتمتع بها الشعوب العربية والإسلامية في كل مكان "فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ" (AlBaqarah, 184).

و"الوقف" من أبرز صيغ العمل التطوعي الذي حض عليه الإسلام ومارسه المسلمون على مر العصور، وجوهر الوقف هو فكرة الصدقة الجارية، كما جاء في الحديث النبوي: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له". وفكرة الوقف بهذا المعنى تنتمي إلى منظومة العمل التطوعي وفقاً لتعاليم الإسلام الحنيف، وقد جاء الأمر بالوقف على سبيل الترغيب والندب إلى فضائل الأخلاق والأعمال، وليس على سبيل الإلزام أو الإكراه الذي لا يملك المخاطب به إلا الانصياع له والتاريخ الإسلامي يزرخ بأمثلة عديدة لنساء مارسن العمل التطوعي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة.

لطالما أوجدت الأزمات الوطنية فرصاً للنساء للتجاوز عن القواعد الجندرية السائدة، حيث نشطت النساء الأردنيات في حركات النضال الوطني والمشاركة في الأحزاب السياسية، وخصصت وقتاً وموارد مهمة لمساعدة الفئات المحتاجة في كل أنحاء المملكة، بما في ذلك اللاجئين والنازحون إلى الأردن عبر مختلف المراحل التاريخية للأزمات والحروب في الدول المجاورة، لتتمكن بذلك من تحدي القواعد الجندرية المقبولة اجتماعياً، حيث كان انخراط النساء في العمل الخيري وأنشطة الرعاية طريقةً مقبولةً لدخولهن إلى الفضاء العام.

وتكثفت جهودهن بتأسيس جمعية تضامن النساء الاجتماعية سنة 1944م، وتأسيس جمعية اتحاد النساء الأردني سنة 1945، وعملت المنظمتان على تقديم الخدمات الخيرية والصحية والتعليم للمحتاجين (Altal, 2014).

وفي سنة 1954 تأسس اتحاد النساء العربيات من قبل مجموعة من النساء الداعمات للحركة الوطنية الأردنية بقيادة أول محامية أردنية، إيميلي بشارت، وبالإضافة إلى العمل الخيري والاجتماعي فقد أخذ الاتحاد ينظم بقوة حملات تدعو لحق النساء في التصويت.

كان اتحاد المرأة الأردني ناشطاً، وأسس فروعاً في كل أنحاء المملكة، وبحسب ما ذكرت التل في كتابها، فقد ضم الاتحاد 3 آلاف منتسبة سنة 1981. ومع ذلك، فلقد جمدت الحكومة الاتحاد في تلك السنة، وأسست الاتحاد النسائي الأردني العام، تحت رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية. (Altal, 2014).

وفي ذلك إشارة إلى أهمية دور الجمعيات النسائية في تعزيز عمل المرأة في مجال التطوع، فهي قادرة على تجميع جهود النساء وإدماجهن في الحياة العامة وإظهار دور المرأة في خدمة وتنمية مجتمعها وكذلك تقديم المساعدات المختلفة لمن يحتاجونها في مناطق خدماتها، وكان للجمعيات النسائية دور مهم في جذب المرأة وتوعيتها وتحفيزها للإسهام في حل مشاكل بلدها وقضاياها خاصة أن جهود هذه الجمعيات ترتبط بالتمكين السياسي والاجتماعي والاقتصادي للمرأة كمواطنة وزوجة وأم (Hweidi et al., 1993).

العمل التطوعي والنظريات الاجتماعية:

لعل عملية التأطير النظري في تفسير العمل التطوعي من منظور جندي تختلف باختلاف المنطلقات الأيديولوجية والدراسات الإمبريقية التي لجأ إليها العلماء في تحليل وتفسير النتائج التي توصلوا إليها من منظور سوسيولوجي، حيث جاء اهتمام كل من "بوجدان" و "مالينا" بتطوير علماء الاجتماع لمنظورين رئيسيين للنظر في أسباب انخراط الفرد في الأنشطة التطوعية، يركز المنظور الأول على الموارد الفردية والمحلية ويشير إلى أن الافراد الذين لديهم موارد أكثر (من حيث الدخل ورأس المال الاجتماعي والبشري) ينخرطون أكثر من غيرهم في العمل التطوعي لأنهم يمتلكون الكثير الذي يمكن للآخرين مشاركتهم فيه، ولأن التنظيمات التطوعية تفضل هذا النوع من الأفراد عن غيرهم من أصحاب الموارد القليلة.

وأهتم المنظور الثاني بمعتقدات وقيم الأفراد المتطوعين، مشيراً إلى أن البعد الثقافي هو الأكثر أهمية في العمل التطوعي. حيث ركزت الدراسات التي تبنت المنظور الأول على العديد من أنواع الموارد الفردية أو المجتمعية كرأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري والدخل. (Humanz, 1974).

وتعد العلاقة بين التطوع والنوع (الجنس) علاقة مثيرة للجدل، فيرى بعض العلماء مثل "ويلسون" و "ميوزيك" أن النساء يملن إلى الانخراط في العمل التطوعي لأنهن يتمتعن بصفة الإيثار والتعاطف، ولأنهن أقل مشاركة في سوق العمل؛ في حين يشير "ديكر" و "فان دين بروك" و "بيرس" إلى أن الرجال يميلون أكثر إلى المشاركة في التطوع لأنهم أعلى تعليماً وأكثر دخلاً. وهناك خلاف كبير بين العلماء حول العلاقة بين التطوع والسن؛ فيشير بعض العلماء إلى أن مستوى التطوع يرتفع (ما بين 40-55 سنة)؛ إلا أن "ويلسون" يذكر أن نظرية الاختيار العقلي تتنبأ بزيادة التطوع في سن التقاعد بعد العمل، نظراً لتوافر الكثير من أوقات الفراغ لدى المسنين (Showman, 2011).

"أن النساء صغيرات العمر أكثر إقبالاً على التطوع من النساء الكبيرات، وأن النساء الصغيرات والمتزوجات واللواتي يعشن في الأسرة النواة والقاطنات في محافظة العاصمة وغير المتقاعدات هن أكثر تطوعاً من النساء الكبيرات في السن، ومن النساء العازبات والمطلقات

والأرامل، واللواتي يعيشن في الأسرة الممتدة واللواتي يعيشن في المحافظات الأخرى والنساء المتقاعدات". (Almahameed, 2001) .

وبالرغم من أن "دوركهايم" يدرك الدور الرئيسي الذي تلعبه المكانة الاجتماعية والاقتصادية في التطوع، إلا أنه يرى أن هذه المكانة تكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية للفرد، خاصة عن طريق والديه ومن ثم يأتي تأكيده الشديد على التنشئة الاجتماعية، ويبدو أن هذين المنظرين للعالمين "دوركهايم" و "فيبر" يمثلان العملية والنتيجة حيث يؤكد "دوركهايم على العملية وهي التنشئة الاجتماعية في حين يؤكد "ماكس فيبر" على النتيجة، وهي المكانة الاقتصادية والاجتماعية" (Showman, 2011)

تعنى نظرية التبادل بدراسة السلوك الانساني الاجتماعي وبعملية تبادل الأنشطة المادية وغير المادية، التي قد تكون مكلفة أو مجزية بين شخصين على الأقل. كما تهدف إلى التركيز على أهمية الاتصال بين الفرد والجماعة والمجتمع من أجل تحقيق الذات وتبادل المنفعة. وأن عملية التفاعل بين الناس تركز على المكاسب والخسارة التي يجنيها الناس من علاقاتهم التبادلية، وأن استمرار التفاعل مرهون باستمرار المكاسب والمنفعة. أي أنه كلما انطوت نتيجة فعل شخص أو نشاط على قيمة زاد احتمال قيامه بذلك النشاط (Ghnaim, 2008) وبحسب النظرية التفاعلية الرمزية "الناس يرتبطون بالجماعات للعديد من الأهداف، لربما يرتبطون بها لتحقيق مهام لا يمكن أن تنفذ فردياً، (Hasan, 2005).

وعند رجوع النظر في هذا المفهوم نجد أن العمل التطوعي يشكل تبادل منفعة بين المرأة والعمل، حيث يتعزز تواصلها مع المجتمع وبناء مكانتها وتحقيق ذاتها من خلال علاقات تبادل ومنفعة مع الجمعيات والمؤسسات النسوية التي تقدم آمالها للمجتمع، (Alshabeeb, 2016). وبالتالي فإن تأويل مشاركتها في العمل التطوعي كفاعلة في المجتمع يتبدى في حاجتها لبناء علاقاتها مع الآخرين، ضمن تصور محسوب للعوائد التي ترجع عليها، سواء كان ذلك بالاحترام والتقدير والشهرة أو أية جزاءات أخرى تراها مناسبة لها، وتدفعها للمشاركة في الأعمال التطوعية. وقد ينشأ عن هذا الدور الذي تؤديه المرأة المتطوعة صراع للأدوار بحسب نظرية الدور الاجتماعي، مما يشكل لها عوائق وتحديات تحد من ممارسة متطلبات الدور التشاركي الجديد لتناسب ومتطلبات ادوارها الأخرى.

وتقوم نظرية الدور على أساس مفهوم التفاعل بين الذات والدور من ناحية وبين الأشخاص مع بعضهم البعض من ناحية أخرى، ويتميز الدور بأنه ذو طبيعة معيارية (ملزمة) كما يتميز بأنه ذو طبيعة تنبؤية تمكن من التنبؤ بأنماط السلوك المتوقعة في إطار أدوار معينة، فالفرد يتنبأ عن سلوك متوقع فيعد نفسه لمواجهته بسلوك مناسب وكثيراً ما تأخذ الأنماط السلوكية داخل حدود الدور شكلاً رسمياً يتناسب مع ما إتفقت عليه الجماعة سواء كان ذلك شعورياً من خلال التنظيمات الرسمية أم لا شعورياً من خلال المعايير والقيم السائدة في المجتمع، ومن ثم فإن سلوك الدور يمثل نمطاً من دوافع الفرد يحاول بها مواجهة مطالب الجماعة وحيث يؤدي الفرد دوره يخضع لتصوره عن الدور وهو ما تحكمه مجموعة من العوامل من بينها اتجاهاته وقيمه واستعداداته وغير ذلك التي تعد بمثابة موجبات سلوك لتوقعات الآخرين (Fawzy, 2018).

ويفسر صراع الدور في ضوء أبعاد التوافق وسوء التوافق مع متطلبات الدور، ويحكم على التوافق بالانسجام مع مجموعة المعايير والالتزامات الاجتماعية في أداء الدور وهكذا يبدو واضحاً أن الدور يتضمن توقعات القائم بالدور (إدراك الفرد لمحتويات دوره ومتطلباته وهو ما يتوقف على شخصية القائم بالدور وخصائصها) توقعات الجماعة من الفرد الذي يؤدي الدور، السلوك الفعلي للفرد الذي يقوم بالدور والواقع أن علاقة الفرد بالجماعة لا تملئها في كثير من الأحيان خصائصه الشخصية وسماته بقدر ما تملئها توقعاته عن الدور الذي يقوم به، وتوقعات الآخرين منه، ولهذا فهو ينتقل في تفاعله مع الجماعة حسب ما تملئها التوقعات الاجتماعية للدور، وقد يتم أداء هذه الأدوار بانسجام وقد يحدث الصراع عندما يجد نفسه مضطراً لأداء أدوار تتعارض كل منها مع الأخرى

وجاء في فوزي (Fawzy, 2018) أن Indik 1964 يقترح أن من بين أسباب الصراع: التناقض بين متطلبات الدور وقدرات الفرد. والغموض في تحديد متطلبات الدور، وضغوط وأعباء العمل. ويفسر صراع الدور في ضوء أبعاد التوافق وسوء التوافق مع متطلبات الدور، ويحكم على التوافق بالانسجام مع مجموعة المعايير والالتزامات الاجتماعية في أداء الدور (Fawzy, 2018).

ولاحظ الباحثون أمثال "باركر" و "هولمس" و "سميث" أن التطوع يعد نشاطاً من أنشطة شغل أوقات الفراغ. وقد شرح "هيندرسون" هذا المنظور عندما سعى إلى استكشاف دوافع الأفراد نحو

أنشطة شغل أوقات الفراغ ومن ثم نحو التطوع. وقد وضع "هيندرسون" التطوع وأوقات الفراغ ضمن فئة أوقات الفراغ غير الإلزامية، مؤكدا أن التطوع يتم الانخراط فيه بحرية واختيار مثلما هو الحال بالنسبة لأوقات الفراغ. كما يرتبط وقت الفراغ بالمتعة والتسلية وهو ما يربطه بالتطوع حيث تتجلى عناصر المتعة في التطوع بوضوح (Showman, 2011).

تحاول البنائية الوظيفية تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع، فالمجتمع في هذه النظرية يمثل أجزاء مترابطة، يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف الجميع. وهذه النظرية تنطبق على العمل التطوعي باعتباره أحد الأسواق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله، وبهذا يترابط النسق التطوعي مع الأسري والاقتصادي والتربوي والأمني، ليتشكل البناء الاجتماعي، فإذا ما عجز أحد الأسواق الاجتماعية عن القيام بإحدى وظائف البناء الاجتماعي، فقد ينشأ الخلل الوظيفي الناتج عن عجز الأعضاء في المؤسسة عن ممارسة الوظائف الاجتماعية، فيأتي العمل التطوعي لسد هذا العجز، ويعيد الضبط الاجتماعي إلى طبيعته (Almarwani, 2016).

الدراسات السابقة:

لم يخل الأدب السابق من التطرق للعمل التطوعي من منظور جندي وسبر أغواره، حيث ركزت (Irfaida, 2016) في دراستها للعمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع على أهمية توعية الجنسين بأهمية العمل التطوعي، وزيادة اشتراك النساء والدفع بهن للمشاركة في العمل التطوعي، وذلك لتوجيه النساء نحو أهمية الدور التشاركي لهن سيما أن دراسة (Alzabin, 2016) قد توصلت إلى ان اتجاهات النساء نحو العمل التطوعي إيجابية، وترى أنها تتسجم مع الثقافة الدينية حيث أن أهم دوافع المرأة للعمل التطوعي هو ابتغاء الأجر والثواب. جاءت دراسة (Alshamari, 2013) لتعزز من أهمية العمل التطوعي للنساء من حيث تقوية الترابط والتعاون بين أفراد المجتمع وتضفي على المرأة المشتركة الشعور بالرضى والثقة بالنفس، بالإضافة إلى قضاء وقت فراغ المرأة في مجالات مفيدة للمجتمع. كما أن تجربة التطوع في مختلف التنظيمات كانت تجربة إيجابية أشعرت المتطوعات بحس الانتماء للجمعيات التي ينتمين إليها (Niethan, 2013).

وعلى الرغم من أهمية اشراك المرأة في العمل العام وخروجها من فضائها الخاص إلى العام إلا أن الثقافة المجتمعية تقف عائقاً أمام العمل التطوعي النسوي (Alzabin, 2016). كما أن ضعف الإمكانيات المادية وغياب الإعلام الكافي بالفرص المتاحة للعمل التطوعي وعزوف بعض المتطوعات عن العمل التطوعي، بسبب البعد المكاني يسبب عاملاً آخر (AlShamari, 2013). يضاف إلى قلة المواصلات (Almaleki, 2010). كما أشار (Aqtam, 2014)، إلى أن أهم المعوقات الشخصية التي تحول دون مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية هي الزواج المبكر للمرأة، وعدم وجود شخص يوجه المرأة للمشاركة في الأعمال التطوعية، وغياب التشجيع من قبل الأسرة لمشاركة المرأة في العمل التطوعي. وتشكل الاسرة عائقاً آخر أمام مشاركة المرأة في العمل التطوعي سيما النساء في الاسرة التي تحتكم إلى منظومة أبوية صارمة (Alshabeeb, 2016).

يضاف إلى ذلك ما توصلت له (Sanad, 2009) حول غياب التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالعمل التطوعي، الأمر الذي أدى إلى عدم وضوح أهداف العمل التطوعي وعدم المعرفة باحتياجات المؤسسات من المتطوعين، بسبب ضعف القدرات التخطيطية والتنظيمية لبعض القيادات التطوعية المؤهلة لإدارة العمل التطوعي، الأمر الذي انعكس على ضعف مشاركة المرأة في العمل التطوعي. وعدم توفر منظمات ومؤسسات توعية لدعم برامج التطوع وتقديم التسهيلات اللازمة للمرأة (Al-Sultan, 2009).

ولتفعيل دور المرأة في العمل التطوعي سعت (Al-Mawali, 2011) لتحديد سبل تفعيل دور المتطوعات بمراكز الوفاء التطوعية في عمان لمساعدة هذه المراكز على تحقيق أهدافها الأساسية، وذلك من خلال التأكيد على أهمية إدراك وفهم المتطوعات لأهداف العمل التطوعي، وتعرف المعوقات التي تحد من فاعلية الأداء المهني للمتطوعات سواء ما يرتبط بعوامل ذاتية أو ما يرتبط بالجانب المالي الاداري.

هذا، وتعود أسباب ابتعاد الشباب من كلا الجنسين عن ممارسة العمل التطوعي في الأردن بحسب ما جاء في دراسة المعهد البريطاني في الأردن (British Council) بالتعاون مع العديد من المنظمات الدولية في الأردن كصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) والأمم المتحدة لشؤون المرأة (UN Women) في العام 2016، تعود هذه الأسباب إلى ضيق الوقت الذي شكل

مانسبته (19%)، وإلى الأسباب الاقتصادية، وقلة الدعم المالي للعمل التطوعي الذي شكل مانسبته (12%)، أما عامل قلة التقدير لأهمية العمل التطوعي بشكل عام فقد شكل مانسبته (10%)، وعدم توفر الدعم العائلي للفرد المتطوع وشكل مانسبته 4%، وشكلت قلة الوعي بأهمية التطوع مانسبته (8%).

ومن أهم القطاعات والشرائح في المجتمع الأردني التي حظيت بالنسبة الأكبر من مشاركة الأعمال التطوعية في سبيل تطويرها كانت دعم الفقراء وكبار السن وذوي الإعاقة وشكلت ما نسبته (38%) وقد حل في المرتبة الثانية التطوع في مجال القضايا البيئية وشكل مانسبته (15%) أما عن قطاع التعليم فقد شكل مانسبته (7%) وقطاع الصحة الذي حظي بأقل نسبة مشاركة للأعمال التطوعية وشكل مانسبته (4%).

ولعل دوافع المرأة نحو العمل التطوعي بحسب ما جاء في دراسة (Almaliki, 2010)، تتمثل في اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين. أن (57,6%) من عينة الدراسة ترى أن نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفرغ له، في حين بينت دراسة (Al-Shabeeb, 2016) أن دوافع المرأة نحو العمل التطوعي تجلت بدوافع ذاتية واجتماعية تسعى من ورائها نحو كسب مكانة اجتماعية في ظل المجتمع الأبوي السائد.

أجرت تانيوشي (Tanutchi, 2006) دراسة بعنوان: الرجال والنساء في العمل التطوعي، بهدف التركيز على اختلافات النوع الاجتماعي في ممارسة العمل التطوعي بين اليافعين، ووجدت فروقاً ذات دلالة احصائية في الوضع الوظيفي بطريقة تؤثر في مشاركة الرجال والنساء في العمل التطوعي لأسباب تعزى إلى العمل بدوام كامل، وإن العمل بدوام جزئي يشجع المرأة على العمل التطوعي دون الرجل، في حين أن البطالة تمنع الرجال من المشاركة التطوعية. وهناك فرق كبير بين الجنسين في مجال رعاية كبار السن حيث أن النساء يقضين أكثر الوقت في رعاية كبار السن والشيوخه دون مقابل، وهذا بدوره يسهم في في ازدياد الفجوة الجنديريه في رعايه كبار السن.

وعن خصائص النساء المتطوعات (Al-Mahameed, 2001)، فإن النساء صغيرات العمر أكثر إقبالاً على التطوع من النساء الكبيرات، وان النساء الصغيرات والمتزوجات واللواتي يعشن في الأسرة النواة والقاطنات في محافظة العاصمة وغير المتقاعدات أكثر تطوعاً من النساء

المرأة والعمل التطوعي في الأردن: واقع وتحديات (دراسة ميدانية لعينة من المتطوعات في مدينة عمان)
أمل سالم العواودة

الكبيرات في السن ومن النساء العازبات والمطلقات والأرامل، ومن اللواتي يعشن في الأسرة الممتدة واللواتي يعشن في المحافظات الأخرى ومن النساء المتقاعدات.

ويعود نجاح المرأة القائدة المتطوعة بحسب (Leyonz, 2004)، إلى الالتزام بالعمل التطوعي والالتزام بخطة الجمعيات الخيرية والتواصل والتفاعل مع الآخرين وتشريع نهج قيادة قابلة للتكيف فهذه كلها تؤدي إلى نجاح المرأة القائدة المتطوعة.

وما يميز هذه الدراسة بحثها لواقع وتحديات العمل التطوعي النسوي في الأردن في الوقت الذي زاد فيه انتشار لمنظمات ومؤسسات العمل النسوي الخيري والمهني من أجل الوقوف على دوافعهم والتحديات التي تواجههم وإبراز أهمية العمل التطوعي في دعم الحركة النسوية في الأردن.

منهجية الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب البحث النوعي، الذي يسعى إلى تقديم تفسير وفهم وتحليل أعمق للظاهرة المدروسة، وينطلق من أن الحقيقة متغيرة وليست ثابتة، أي أنها تتشكل حسب فهم مجموعة الأفراد للواقع الاجتماعي، وليس هنالك حقيقة مطلقة تحكم الكل بنفس الطريقة، وتعتبر الدراسة النوعية من الدراسات التي يلجأ إليها الباحثون من أجل الحصول على فهم واضح وعميق للظاهرة الإنسانية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من النساء الأردنيات المشاركات في العمل التطوعي الفردي والمؤسسي وبمختلف المجالات. ونظراً لعدم توافر قوائم بأعداد وأسماء النساء المتطوعات في الأردن ولغايات اختيار عينة الدراسة تم استخدام العينة الغرضية غير الاحتمالية التي تتيح للمبحوثات حرية قبول إجراء المقابلات من عدمه، بحيث تكون عينة الدراسة من المتطوعات في إعطاء المعلومات وإجراء المقابلات.

وعليه تكونت عينة الدراسة من (25) امرأة متطوعة بمختلف مجالات التطوع وممن مضى على مشاركتهن في العمل التطوعي خمس سنوات فأكثر، سواء بالانضمام إلى الجمعيات الخيرية

أو عملن في مبادرات فردية أو جماعية ومن النشاطات في حقوق المرأة والإنسان بحيث يمتلكن خبرة عملية كافية في ممارسة العمل التطوعي تمكنهن من الإجابة على أسئلة الدراسة.

وفيما يتعلق بخصائص المتطوعات أفراد العينة فقد تراوحت أعمارهن ما بين الـ (28) عاماً إلى (60) عاماً، أي بنسبة (50%) من المتطوعات في عمر الثلاثين، (30%) في عمر الأربعين. وتراوحت مستوياتهن التعليمية ما بين الثانوية والدراسات العليا، (50%) منهن حاصلات على درجة البكالوريوس بتخصصات إنسانية وعلمية، وغالبيةن من المتزوجات ولهن أبناء ومضى على زواجهن (5) سنوات فأكثر.

أداة الدراسة:

لغايات الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، فقد تم الاعتماد على المقابلات الفردية المعمقة كأداة لجمع المعلومات، والتي تعد أداة رئيسية في البحوث النوعية لخاصيتها في الوصول إلى المعلومات المعمقة والتفصيلية وجمع المعلومات الكافية للوصول إلى النتائج. حيث تم إعداد استمارة شبه مقننة اشتملت على مجموعة من الأسئلة المفتوحة المعمقة، طرحت بطريقة متسلسلة ومتراصة وذات صلة بالموضوع.

وجاءت الاستمارة في أربعة محاور: اشتمل المحور الأول على دوافع المرأة نحو العمل التطوعي واشتمل الثاني على معوقات العمل التطوعي، في حين تطرق المحور الثالث إلى دور المنظمات في دعم مشاركة المرأة في العمل التطوعي، وبحثت الحركة النسوية والعمل التطوعي النسوي في المحور الرابع.

ولغايات التأكد من الصدق الظاهري للأداة تم عرضها على مجموعة من الأكاديميين أصحاب الاختصاص لابداء الرأي، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة على فقرات الأداة لتتلاءم وأهداف الدراسة.

تحليل البيانات (التحليل النوعي):

جرت عملية تحليل المقابلات من خلال قراءة كافة المقابلات التي تم اجراؤها بصورة دقيقة، ومن ثم ترتيب الأفكار الواردة في المقابلات وتنظيمها وتصنيفها واستخراج أهم الأفكار

المرأة والعمل التطوعي في الأردن: واقع وتحديات (دراسة ميدانية لعينة من المتطوعات في مدينة عمان)
أمل سالم العواودة

والمعلومات منها. وإجراء مقارنة بين إجابات المبحوثات وتضمينها خلال مجموعات متماثلة، من ثم دمج هذه المجموعات بطريقة تخدم عملية التحليل.

وفي التحليل النوعي يتم تحليل البيانات والبحث في نصوص ومضامين المقابلات والملاحظات التي يحصل عليها الباحث من خلال البحث في مجتمع الدراسة. ومن بعد إجراء المقابلات يقوم الباحث بقراءة معمقة لمحتوى المقابلة التي أجراها واستخراج المفاهيم التي تم تكرارها ثم تنظيم البيانات وتصنيفها إلى وحدات يتم التعامل معها، وإيجاد أنماط مشتركة للاعتماد عليها في عملية التحليل وتجميعها في مجموعات متماثلة المضمون وتحديدتها لتكون أكثر دقة ومحددة (Creswell, 2013).

ويتعلق النهج النوعي من البحوث بالتقييم الشخصي للمواقف والآراء والسلوكيات وبالتالي يتم توظيف رؤية الباحث وانطباعاته في البحث، فالبحث النوعي يندرج في إطار النظرة المعرفية، فلا تعتبر الوقائع الاجتماعية أشياء بل مدلولات تحمل معنى لدى الأطراف الفاعلة.

إضافة إلى أن البحث النوعي يشكل عملية تشاركية بين الباحث والمبحوث وطبيعة البحث، ومن خلاله يتم تحليل المفردات وروايات المشارك إلى بناء صورة شاملة، وبالتالي يستطيع الباحث تفصيل آراء المشاركين والمشاركات في البحث ضمن الإطار الطبيعي والبنية الخاصة لموضوع الدراسة (Creswell, 2013).

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

جاءت عملية تحليل نتائج الدراسة في ضوء الإجابة عن أسئلتها الآتية:

أولاً: ما دوافع المرأة للمشاركة في العمل التطوعي؟

تمحورت دوافع السيدات المتطوعات نحو ممارسة العمل التطوعي ما بين الدوافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

تعد روح العمل الجماعي والتكافل المجتمعي من أبرز الدوافع الاجتماعية لممارسة العمل التطوعي لدى غالبية المبحوثات، ذلك أن قيم العطاء والمساعدة والإحساس بالآخر تشكل أكثر الدوافع التي تدفع بالنساء للمشاركة في العمل العام، هذه الدوافع المستمدة من القيم الدينية والأعراف المجتمعية، الأمر الذي ينعكس على مكانتها واعتبارها الاجتماعي، ويظهر ذلك من

احترام أفراد المجتمع وتقديرهم للمرأة وإدراك أهمية الدور التشاركي الذي تمارسه في المجتمع. "نظرة الآخرين لإلي بتشعري بأهمية العمل يلي بعملو وانو الناس صارت تقدر عمل المرأة وحبا للخير ونظرتها الإنسانية" - سيدة متطوعة.

كما أن تكوين العلاقات الاجتماعية الجيدة هو ما حصلت عليه السيدات المتطوعات سواء بالقصد أو من دون أي تخطيط، فالعمل التطوعي يتضمن من خلال أنشطته التعرف على الفئات المختلفة كالمؤسسات التطوعية، أصحاب الجمعيات، الممولين، العاملين، الفئات المستفيدة من الأنشطة التطوعية وغيرهم الكثير، تقول متطوعة "بعد هاي السنين نفس الناس اللي ساعدتهم عم يساعدوك عم يأسروا عليك وهم فخورين بحالهم وبيجوا ينادوك إنه أنت عملت معنا وساعدتينا وأنه احنا هلا عم نساعد الناس مثل ما ساعدتينا" - سيدة متطوعة. كما يسهم العمل التطوعي في تقوية وتوثيق العلاقات الاجتماعية للمرأة من خلال بناء شبكة علاقات جديدة تدعم عملية التبادل المعرفي والنفعي بين المرأة وأفراد المجتمع. "صرت أعرف القريب والغريب وتعرفت على ناس جدد ساعدوني في فهم الحياة أكثر".

وعبرت أخريات عن أن مشاركتهن التطوعية تعمل على تغيير نظرة المجتمع للأعمال التي تستطيع المرأة القيام بها، وبالتالي تغيير الصورة النمطية لأدوار المرأة، فاصبحن يؤمنن بأن لهن دوراً في التنمية المحلية خصوصاً مع التطور المصاحب للتنمية العالمية، والظروف السياسية الراهنة في المجتمعات العربية بشكل عام والأردن بشكل خاص، وانعكاساته المتعددة على واقع المرأة والأسرة حيث أن الحكومات تقف أحياناً عاجزة عن مواكبة التغيرات وتحتاج إلى دعم ومشاركة من القطاعات الأخرى " حتى لو كان التغيير بسيطاً يلي يعمله إلا أنه ضروري لبعض الاسر وهذا بيعطيني حافز للاستمرار". جاءت الاجابات لتؤكد أن التنشئة الأسرية تلعب دوراً أساسياً في تنمية العمل التطوعي وتشجيعه للأعمال الخيرية، "أمي كانت تحب عمل الخير وتعلمت منها كيف احس بالناس وبمشاكلهم".

في سياق الدوافع الاقتصادية: جاءت اجابات عشرة من المتطوعات أن العوامل المادية لا تشكل دافعاً للمرأة نحو العمل التطوعي، حيث أشارت المستجيبات إلى أن العمل التطوعي يحتاج لمن يقدم له الدعم المالي والعيني، فمن يملكن المال يعملن على تغطية نفقات الأنشطة والمشاريع بشكل شخصي، وبالتالي لا مردود مالي، ولكن مشاركتهن في العمل التطوعي قد تنعكس على بعض الحوافز المعنوية التي تقدم لهن على شكل كتاب شكر أو شهادة خبرة، وهذا يسهم في

المرأة والعمل التطوعي في الأردن: واقع وتحديات (دراسة ميدانية لعينة من المتطوعات في مدينة عمان)

أمل سالم العواودة

ترقيتهن وترفيعهن، وبالتالي يعكس زيادة في الراتب. "لم أتقاض أجراً من أية جهة عملت فيها بالأعمال التطوعية حيث كانت أهم دوافعي هي تطوير قدراتي ومعارفي من خلال العمل التطوعي" - سيدة متطوعة.

وقد عاد تكوين العلاقات الجيدة مع المجتمع المحيط على المتطوعات بالفائدة أيضاً، فالعلاقات تؤدي إلى تحقيق احتياجات الشخص المتطوع في بعض الأحيان كالعثور على وظيفة، والحصول على تسهيلات من المؤسسة الداعمة سواء لأمر شخصية أو غير شخصية، ولكن مع ذلك فإن السيدات يعملن على الفصل بين العلاقات الاجتماعية مع الفئات المستهدفة في التطوع والمؤسسات والأشخاص الآخرين حفاظاً على سرية عملهن وحياتهن الخاصة.

أما عن الدوافع النفسية: فالعمل التطوعي يمنح المرأة الطاقة الإيجابية التي تؤهلها لتحمل الضغوطات النفسية المحيطة بها، وينمي القدرات العقلية ويوسع مدارك وأفق المرأة، وينعكس على تعاملهن مع الآخرين. ومن الدوافع الشخصية التي ذكرتها المستجيبات من العمل التطوعي الفردي أو المؤسسي، بناء الشخصية وتنمية القدرات الفكرية والعقلية واكتساب الخبرات وتطوير النفس معرفياً وعلمياً وأكساب المرأة الثقة بالنفس. أما بالنسبة للدافع الديني فإنه يكمن وراء إرضاء الله تعالى وكسب الأجر والثواب لدى 50% من المستجيبات "عندي دافع وحيد وهو خدمة أفراد المجتمع المستضعفين لنيل الأجر والثواب من الله عز وجل" - سيدة متطوعة، حيث أن منهن من يعتبرن العمل التطوعي واجباً وليس خياراً، لما له من أثر نفسي قبل أن يكون مادياً على هؤلاء الأفراد. تكمن التوابع النفسية للعمل التطوعي بالنسبة للسيدات في السعادة والراحة النفسية التي يشعرن بها بعد إنهاء العمل التطوعي أو بعد رؤية النتيجة على وجوه الفئات المستهدفة، فهذا كفيلاً بأن يعطيهم إحساس الثقة بالنفس والرضا الداخلي، وبالتالي الطاقة الإيجابية والرغبة لتحقيق الأفضل والوصول إلى أكثر عدد ممكن من الناس لتقديم يد المساعدة. فهذا ما يشعر السيدة أنها إنسانة منجزة وأن لها قيمتها في المجتمع، وأنها قادرة على إحداث التغيير فيه مهما كان هذا التغيير بسيطاً "غيرت كل حياتي، صرت أحس حالي مرتاحة أكثر، صرت أحس أنه إلي قيمة بالمجتمع وبقدر أكبر فيه، بحس حالي طابرة في السما من كتر ما بكون مبسوطه لما بشوف فرحة الأطفال" - سيدة متطوعة.

من وجهة نظر العالمين ويلسون وميوزيك فإن النساء يملن إلى الإنخراط في العمل التطوعي لأنهن يتمتعن بصبغة التعاطف والإيثارة، ولأنهن أقل مشاركة في سوق العمل. ووجه

سؤال إلى النساء المتطوعات فيما إذا كن يؤيدن هذه النظرية أم لا، وتبين أن فئة قليلة جداً ترفض هذه الفكرة بحجة أن من يؤمن بشيء أياً كان يستطيع أن يفعله ولأن هناك بعض السيدات اللواتي يتوجهن للعمل التطوعي بدافع مادي وليس بسبب العاطفة.

المرأة تحب البذل والعطاء بالفطرة فهي أم وزوجة وأخت قبل أن تكون أي شيء آخر، وبشكل عام فإن السيدات أكثر تعاطفاً وجديّة في الوقت نفسه مع قضايا المجتمع، وهناك فئة كبيرة من النساء في المجتمع من غير العاملات، مما يتيح لهن الفرصة والوقت لممارسة الأعمال التطوعية، ومن وجهة نظرهن فإن النساء يملكن القدرة على القيام بأكثر من دور في آن واحد، وإضافةً إلى ذلك فإن أكثر المتطوعين إنجازاً هن نساء عاملات في مراكز مرموقة ولهن عائلات كبيرة فما يهم هو إدارة الوقت وتحديد الأولويات والاهتمامات، وأن تكون المرأة شخصيتها قوية وأن لا تكون مفرطة في طبيعتها حتى لا يتدمر العمل التطوعي.

أما بالنسبة للأغلبية العظمى التي تؤيد تلك النظرية، فتري أن التركيبة الذهنية وغريزة الأمومة لدى المرأة قائمة على العاطفة والإنسانية والتضحية وحب العطاء أكثر من الرجل الذي يردع هذه الأنواع من المشاعر لاعتقاده أنها تدل على الضعف "المرأة بحكم غريزة الأمومة فيها صفات التضحية والتسامح والتعاطف، الرجل فيه هاي الصفات كمان بدناش نعلمه بس بحكم أنه إنسان ويلي ببخليه حاد شوي هو أن الرجل الشرقي يميل أكثر أنه يكون سي السيد على أنه يكون حنون" - سيدة متطوعة.

وأضافت بعض المتطوعات أن هذه النظرية تنطبق على جزئية من المجتمع ويعود ذلك إلى إعطاء الرجل الأولوية للعمل في وظيفة رسمية لها مردود مالي بسبب مسؤولياته الأسرية التي على الأغلب تكون على عاتقه وحده، "نظرية تنطبق على جزئية من المجتمع من خبرتي العملية بالحياة بشوف أنه الرجال والنساء بيقدروا لكن الرجال لأنهم بيحسوا حالهم هم المسؤولين عن العيلة ويحس أنه هو لازم يجيب ويحط لازم يكون بشغل رسمي" - سيدة متطوعة، ولرويتهن أن العمل الانتاجي ثانوي بالنسبة للمرأة، لذلك فإن هذا يعطيها الوقت الإضافي لقضائه في أمور مفيدة تسهم في تحسين المجتمع المحلي،

كما أن هنالك من تری أن هذا العمل يعتبر متنفساً لها بعيداً عن المسؤوليات الأسرية والمشكلات العائلية، وعلى كل الأحوال يجب أن يكون عندها القدرة والكفاءة والأمانة والشفافية ويجب أن يكون كل عمل تقوم به منظماً ومرتباً وموثقاً لكسب ثقة الجمعية أو الداعم أو الممول.

ثانياً: ما تحديات مشاركة المرأة في العمل التطوعي؟

تواجه النساء العديد من التحديات التي تظهر على شكل معوقات تعوق ممارستهن للعمل التطوعي، تمحورت في معوقات: شخصية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، تنظيمية وإدارية.

جاءت المعوقات الشخصية: ممثلة بصراع الأدوار وما ينتج عنه من تعدد مهام المرأة ومسؤولياتها الذي يجعل من الصعوبة بمكان اعطاء العمل التطوعي الوقت الكافي. "بحب اتطوع بس ضيق الوقت وتعارضه مع شغلي بالبيت، ودراسة الأولاد، والمسؤوليات الاجتماعية وصعوبة التنسيق بينهم بخليني ابعده عن التطوع". ناهيك عن أن غياب منظومة تقسيم العمل بين المرأة والرجل في الأسرة الأردنية، التي تجعل من المرأة المسؤول المباشر عن مهام ومتطلبات الدور الرعائي تجعل من المشاركة بالاعمال التطوعية أمراً غاية في الصعوبة.

كما أن عدم الفهم الواضح لمفهوم العمل التطوعي وعدم ادراك أفراد المجتمع لأهميته وماهيته والهدف منه يشكل عائقاً هاماً يحول دون ممارسة المرأة للعمل التطوعي. ناهيك عن الاتجاهات السلبية للبعض وما ينتج عنها من استهتار بالتطوع واعتباره تمنناً وبلا ضوابط، وأن من يعملون فيه لهم أجندات خاصة يسعون اليها. "الناس بتشوف انه العمل التطوعي تضيع للوقت ويلي يشتغلو فيه بدهم يوصلو للحكومة".

كما أن قلة الثقة بالنفس لدى بعض المتطوعات وعدم تمكنهن من الاجاز تجعل منهن مصدراً لإعاقة العمل التطوعي لا تقدمه، وذلك من خلال إضاعة الوقت والجدل وتعارض المصالح أحياناً. "غيره النساء من بعضهم بتعيق العمل وبتفشلو".

وهذا بدوره يخلق أجواء الغيرة المشحونة بالخلافات والصراعات ويحول العمل التطوعي إلى نقمة لا نعمة، ناهيك عن الغيرة بين المتطوعات التي تسهم في إساءة النساء لبعضهن البعض وعرقلة العمل والتخريب، وإفشال العمل في ظل غياب الوعي القانوني للمرأة، كل ذلك يولد الصعوبة في التعامل مع البعض بسبب اختلاف الشخصيات والآراء والأفكار. "أكثر مكان ممكن تشوفي فيه غيره المرأة من المرأة في العمل ولا وحده بدها تشوف غيرها اشطر منها".

تبرز المعوقات الاقتصادية: في عدم التمكين الاقتصادي للمرأة وضعف مشاركتها الاقتصادية في سوق العمل الأردني، وما ينتج عنه من انعدام مصادر الدخل وعدم امتلاك سيارة للتنقل وبعد المسافات وتكاليف المواصلات والاضطرار إلى الدفع من المال الشخصي، الامر

الذي يحول أهتمام النساء نحو البحث عن فرص عمل منتج ويشنت اهتمامهن نحو العمل التطوعي.

كما أن عدم وجود التمويل الكافي للجمعيات يؤدي أحياناً إلى ضعف المشاركة ذلك أن أي عمل يحتاج لتمويل والتمويل أصبح غاية في الصعوبة في ظل تعدد الجهات العاملة في التطوع "الوضع المادي صار كثير صعب حتى الجمعيات اللي بديروها من أشد الناس المحتاجة، الصندوق اللي كنت عاملته مع مرور الزمن السيدات نفسهم اللي كانوا يحطوا بالصندوق نفسهم هم احتاجوا الصندوق هاد دليل على التدهور الاقتصادي في البلد الوضع صار بيخوف كثير" - سيدة متطوعة. ناهيك عن ارتباط مفهوم العمل التطوعي بالتمويل حيث هناك قلة ممن يدركون المسؤولية المجتمعية وأهمية المشاركة كجزء من التعبير عن الانتماء والهوية الوطنية للفرد من كلا الجنسين.

تبرز أهم المعوقات الاجتماعية في: التمييز الجندري والصورة النمطية للمرأة والتي تظهر على شكل عدم الإيمان بقدرة المرأة على ممارسة العمل التطوعي والنظرة للعمل التطوعي، كعمل ثانوي خاصة أن معظم هذه الجهود ليس لها مردود مادي، وذلك ناتج عن عدم الإدراك للمسؤولية المجتمعية الملقاة على عاتق الأفراد من كلا الجنسين وأهمية المشاركة في عمل مؤسسات المجتمع المدني.

ناهيك عن منظومة العادات والتقاليد التي تنبذ عمل المرأة الانتاجي خارج المنزل وترفض الاختلاط بين الذكور والإناث في العمل، فكيف لها أن تشجع مشاركتها في الأعمال التطوعية في ظل عدم إدراكها لأهمية العمل التطوعي واعتبار ممارستها للدور التشاركي بمثابة تخلٍ عن مسؤوليات الدور الإيجابي لها.

ولا بد من الإشارة إلى أن رؤية البعض لمشاركة المرأة في العمل التطوعي وخروجها للفضاء العام والسعي لتحقيق مكاسب شخصية كالشهرة أو مكانة اجتماعية، ينتج عنه احباط لدى المرأة بسبب ظهور بيئة عدوانية وعدائية تعرضهن للسخرية من قبل الآخرين، لعدم تقبلهم للعمل التطوعي، "كنت أضل أسمع من الناس كثير شغلات بتضحك وتبكي بنفس الوقت، أنه شو بلشك هالبلشة، شو بدك بوجع الراس، بيتك وولادك أولى فيك" - سيدة متطوعة. وأخرى قالت الكل

المرأة والعمل التطوعي في الأردن: واقع وتحديات (دراسة ميدانية لعينة من المتطوعات في مدينة عمان)
أمل سالم العواودة

بيحكلي زوجك وأولادك أبدى فيك ولما إجي أشرحلهم شو يعني عمل تطوعي بيحكولي فكي عنا هو نحنا ناقصنا هموم فوق همومنا".

على مستوى المعوقات التنظيمية الإدارية: فقد تمثلت بالتعقيدات الإدارية الطويلة والقوانين المركزية والبيروقراطية المؤسسية وتفرد بعض الأعضاء والإداريين في مؤسسات المجتمع المدني بالرأي وسيطرتهم على مجالات ممارسة العمل التطوعي رغبة منهم في الظهور وتحقيق المصالح الشخصية على حساب الآخرين". يلي بشتغلوا بالعمل العام بفكر وحالهم هم يلي بيّفهمو بس".

هناك أبعاد للمرأة عن العمل القيادي وعن ممارسة الأدوار القيادية في المؤسسات العمل العام. وشخصنة القرارات المتعلقة بالعمل التطوعي وربطها ببعض المتنفذين في الدولة. وعدم تخصيص جزء من ميزانية المؤسسات الحكومية أو الخاصة للمساهمة في الأعمال الخيرية كهدف من الأهداف السنوية. والافتقار للتنظيم وعدم وضوح آليات العمل، حيث يبذل المتطوعون أقصى الجهود لكن لا يكون هناك تفاعل كافٍ بالمقابل كما هو مخطط له؛ لأن الطرق التقليدية في الدعوة للأعمال التطوعية غير فعالة. وأخيراً عدم توجيه التقدير الكافي للمتطوعين مما يحد من العطاء وأحياناً يلغيه ونشر الطاقة السلبية في بيئة المؤسسات التطوعية.

ثالثاً: كيف أثرت مشاركة النساء في العمل التطوعي على الحركة النسوية؟

في هذا المحور تم طرح موضوع الحركة النسوية والنشاط النسوي في العمل التطوعي وربطه مع مسيرة المرأة الأردنية في هذا المجال بشكل خاص. قسمت النتائج على ثلاثة محاور؛ مسيرة المرأة الأردنية في العمل التطوعي، مساهمة العمل التطوعي النسوي في دعم الحركة النسوية في الأردن وقياس نجاح المرأة في ممارسة العمل التطوعي بناءً على آراء المتطوعات.

مسيرة المرأة الأردنية في العمل التطوعي

ترى المتطوعات أن مسيرة المرأة الأردنية في العمل التطوعي قد تطورت وتتنوعت مجالاتها وأصبح الإقبال عليها أكثر من السابق، ليس فقط على المستوى المحلي بل على المستوى الإقليمي والعالمي أيضاً. منهن من ترى أن المرأة الأردنية ناجحة ورائدة في ممارسة العمل التطوعي من خلال نشر المبادرات الفردية والجماعية النسوية، وأنها قادرة على اتخاذ القرارات لإحداث التقدم حتى لو كان ذلك بخطوات بطيئة، بسبب المعوقات والتحديات، حيث أن عدد

الجمعيات والمؤسسات التطوعية التي ترأسها سيدات في تزايد مستمر، وأن إقبال المرأة على العمل النسوي الذي يتعلق بقضية المرأة أصبح مقروءاً وواضحاً في المجتمع، وقد نجحت المرأة في تمكين نفسها وغيرها من النساء فقالت إحدى السيدات المتطوعات "أنا بصنف المرأة الأردنية انها قوية ذات القدرة على أخذ قرارات في المجتمع، هي ناجحة في ممارسة العمل التطوعي وفي شخصيتها وكيانها".

وعلى الصعيد الآخر، هناك من السيدات من يعتقدن أن مسيرة المرأة الأردنية في العمل التطوعي ما زالت ضعيفة ولم ترتق إلى العمل الممنهج والمأمس. فالمرأة الأردنية بشكل عام قوية وذكية ولديها الدافع والرغبة في العمل التطوعي، لكن هناك عوائق تحد من مشاركتها تتمثل في المنظومة الذكورية التي تجعل قرار ممارسة المرأة للعمل مربوطاً بيد الرجل، الأمر الذي يحول دون وجودها في الفضاء العام حتى لا تختلط بالرجال ولا تتخلى عن مهام الدور الرعائي. وهذا بدوره يفقدها الحافز والتشجيع على الاستمرارية في ممارسة الأعمال التطوعية. هناك سيدات رائدات مبدعات في هذا الجانب وهناك العكس تماماً".

وانتقدت بعض المتطوعات ممارسات بعض الأشخاص والجمعيات ووصفتها بغير مرضية لأنهم يستغلون العمل التطوعي للتظاهر تحت اسم الجمعيات الخيرية والتعاونية لتحقيق أهداف مادية وشخصية مثل السفر والرحلات والعلاقات لتحقيق المصالح الشخصية المختلفة "وجهة نظري انه علاقات العمل التطوعي بوابة للمول أكثر من انه بوابة لمساعدة الناس" - سيدة متطوعة.

العمل التطوعي والحركة النسوية في الأردن:

اختلفت وجهات نظر المتطوعات فيما يخص العمل التطوعي ودوره في دعم الحركة والمطالب النسوية في الأردن أو العكس، فمنهن من يعتقدن أن هناك علاقة إيجابية قوية تربطهما، ومنهن من يعتقدن أنهما غير مرتبطين ببعضهما أو أن العلاقة بينهما غير واضحة. "المرأة الأردنية امرأة رائدة في العمل التطوعي وهناك العديد من المبادرات الفردية ناجحة وهناك العديد من القيادات الجديدة في الحكومة توجه التركيز على الأعمال التطوعية لخدمة المجتمعات المحلية والحركة النسوية" - سيدة متطوعة.

أكدت وجهة نظر المتطوعات أن العمل التطوعي أسهم بشكل كبير في تمكين وإدماج المرأة في الأعمال التطوعية، إذ توفر لديها معرفة أوسع بالحركة النسوية، خاصة أن معظم الأعمال

المرأة والعمل التطوعي في الأردن: واقع وتحديات (دراسة ميدانية لعينة من المتطوعات في مدينة عمان)
أمل سالم العواودة

التطوعية تركز على المرأة الأقل حظاً، وأسهم في تشكيل مفاهيم واضحة للعمل التطوعي الخاص بالبرامج النسوية، وفي توعية المرأة بحقوقها وواجباتها ودورها في المجتمع مما انعكس على قوة المرأة في المطالبة والدفاع عن حقوقها وحقوق غيرها من النساء.

ويظهر ذلك جلياً عند التعامل مع مختلف المؤسسات والجمعيات التي تدعم النشاط المجتمعي النسوي، فازدياد أعداد المنظمات العالمية ومشاريعها في الأردن، ودعم الجمعيات المحلية للسيدات كل ذلك أدى إلى زيادة تفاعل السيدات مع هذه النشاطات وتفاعل الرجال أيضاً في دعم نسائهم. "ساهم العمل التطوعي في تشكيل مفاهيم واضحة لهذا النشاط كما ساهم في معرفة المرأة لحقوقها وواجباتها ودورها وقيمتها في المجتمع وتواجدها في جميع المجالات" - سيدة متطوعة.

أما عن وجهة نظر الأخريات من المتطوعات واللواتي يعتقدن أن العلاقة بينهما غير واضحة، فيعود ذلك إلى اختلاف مفاهيم كل منهما، فالعمل التطوعي النسوي يعني مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية الهادفة إلى تغيير مكانة المرأة وتحريرها من القمع والاضطهاد المجتمعي والمطالبة بحقوقها السياسية والاقتصادية. وبالرغم من وجود قيادات فاعلة نسائية تتمتع بقدرة عالية عملت جاهدة على دعم مسيرة الحركة النسوية إلا أن المعوقات والتحديات تحد من انخراط المرأة الفعلي في بعض المجالات، وأحياناً تكون مشاركة المرأة غير مدروسة بأن لا يكون الشخص المناسب في المكان المناسب "في نساء انا عملت معهم كانوا رائدات ومبدعات وفي نساء ما يبيلقنهم العمل التطوعي، لازم تكون المرأة متمكنة معرفياً حتى تعمل أعمال تطوعية" - سيدة متطوعة،

وأحياناً أخرى يكون هدف العمل التطوعي موجهاً بناءً على أهداف الممول فقط مما يؤثر سلباً في المجتمع وبنائه، "المشاريع يلي بنتشغل فيها الحركة النسوية مربوطة بالخارج مش حسب احتياجات النساء في الأردن". كما تعتقد بعض المتطوعات أن العمل التطوعي للمرأة غير مرتبط بالحركة النسوية وهذا يضعف الحركة والمطالب ويشتت الجهود ويضيع الفرص. ومن السيدات من ترى أن العمل التطوعي غير مشروط بمطالب المرأة، وغير محصور في قطاع معين لكن الهدف منه أن لا تبقى المرأة حبيسة في المنزل وأن تستغل وقتها بشكل فعال في عمل الخير. "الحركة النسوية بواد والعمل التطوعي بواد آخر".

رابعاً: ما العلاقة بين ممارسة العمل التطوعي والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء ؟

أكدت المتطوعات وجود رغبة كبيرة لدى المرأة الأردنية نحو ممارسة العمل التطوعي، وأن هذه الرغبة لدى الرجال أقل منها لدى النساء، على الرغم من حرية الحركة الممنوحة لهم في التنقل، ووجود وقت فراغ أكثر من النساء، في ظل سيادة الدور الرعائي المناط بالمرأة وغياب منظومة تقسيم العمل بين الجنسين.

وعلى صعيد الحالة الاجتماعية ترى المتطوعات أن المرأة وبغض النظر عن حالتها الاجتماعية متزوجة أو غير متزوجة، تقبل على المشاركة في الاعمال التطوعية على الرغم من تعدد مسؤوليات ومتطلبات ادوارها الاجتماعية الثلاثة (الرعائي، الانتاجي، التشاركي) وبذلك تسعى إلى تنظيم وقتها والتخطيط لبرامجها بطريقة ناجحة "المرأة قادرة على الشغل في البيت وبرا البيت بنجاح وتخطيط لوقتها".

بما أن المرأة المتزوجة والتي لديها أطفال ومسؤوليات أسرية واجتماعية وتملك الوقت والشغف للتطوع وتنجح فيه، فإنها تملك أيضاً مهارات تنظيم الوقت والتخطيط والتنظيم الجيد، بحيث لا تتعارض مسؤولياتها مع العمل التطوعي، خاصة إذا حال كان الزوج داعماً ومسانداً ومتفهماً لأهمية مشاركتها في الأعمال التطوعية، وفي حال كان الأبناء في أعمار متقدمة. "صح لما كانوا صغار ما كانوا كثير يستوعبوا غياب أمهم عن البيت بس لما كبروا فهمتهم طبيعة العمل التطوعي انبسطوا كثير وصار بدهم يروحوا معي" - طبيبة متطوعة. ولذاك السبب اعترفت بعض السيدات أنهن تركن العمل التطوعي بسبب الزواج والأطفال والتزامتهن نحوهم، فالصعوبة تكمن في التوفيق بين الأسرة والتطوع والعمل، وبشكل خاص إذا كان الزوج غير داعم وغير متفهم، وإذا كان الأبناء في عمر الطفولة، وبالنهاية فإن التوازن بين كل هذه المسؤوليات هو المطلوب وهو ما يستدعي وجود خدمات مساندة للنساء تمكنهن من ممارسة ادوارهن الثلاثة بثقة واتقان.

وفيما يتعلق بالعمل التطوعي مع كلا الجنسين أو مع إحداهما أجاب عدد قليل من المتطوعات بأن التطوع مع النساء أفضل لأنهن يشعرن بالارتياح أكثر، وأخريات أجبن بأن التعامل مع الرجال أفضل وبشكل خاص الممولون للمشاريع، لأنهم يتقون بهن وبقدرة المرأة على إدارة الأمور المالية بطريقة ناجحة حيث يسندون لهن إدارة الأموال اللازمة للنشاطات التطوعية.

في حين أن غالبية المتطوعات يفضلن العمل مع كلا الجنسين ومن غير تحيز حسب طبيعة النشاط والكفاءة، فيجب أن يكون هنالك تعاون وتقسيم للأدوار بينهم، فهنالك نشاطات تتطلب رجالاً مثل تعبئة وتفريغ شاحنات من الطرود وتوزيعها، التنظيف، الدهان وغير ذلك من الأعمال التي تتطلب جهداً بدنياً عالياً، وهنالك نشاطات تتطلب بل يجب أن تقوم بها النساء مثل توعية السيدات عن سرطان الثدي، التعامل مع السيدات بشكل شخصي خاصة في المجتمعات المحافظة بسبب عدم تفضيلهم تعامل المرأة مع الرجال على سبيل المثال "فكرة التطوع أسمى من أي أختار مع مين بدي أتطوع، من وجهة نظري الهدف من التطوع انه كل المجتمع يتعاون مع بعضه سواء كان ذكر أو أنثى" - سيدة متطوعة.

اختلفت آراء السيدات حول ما إذا كانت معوقات العمل التطوعي مرتبطة بالنوع الاجتماعي (العمل مع نساء أو رجال)، حيث أن دوافع المرأة نحو العمل التطوعي تختلف عن دوافع الرجال، وبالتالي فالمعوقات من المؤكد أنها تختلف باختلاف النوع، حيث نجد الرجال أحياناً لا يرغبون بممارسة العمل التطوعي، رغم الحرية في التنقل ووجود أوقات فراغ بعكس بعض النساء اللواتي يحاولن أقصى جهودهن لتخصيص الوقت للمشاركة. وقد يرتبط هذا بمنظومة المجتمع والمكانة المرموقة التي يحتلها الرجل وانصياعه لمتطلبات الدور الانتاجي على اعتبار أن دوره المجتمعي يتجلى بالعمل والإنفاق على الأسرة فقط.

وهناك من يعتقدن أن النوع الاجتماعي يشكل معوقاً للعمل التطوعي، حيث انتشار الهيمنة الذكورية وارتباطها بالتقافات الفرعية لبعض المناطق التي ترفض خروج المرأة للعمل سواء التطوعي أو مدفوع الأجر، لأسباب عديدة أهمها الاختلاط وعلى من تخرج يجب أن تعمل ضمن بيئة أنثوية من غير الاختلاط مع الجنس الآخر، خصوصاً إذا كان العمل يتطلب السفر أو التنقل بين المحافظات "أكيد لأنه نحنا عايشين بمجتمع ذكوري الرجل ما بيووجه أي معوق من المعوقات اللي حكينا عنها وخاصة الوصم الاجتماعي" - سيدة متطوعة.

لدى سؤال المتطوعات عما إذا كان هنالك علاقة بين العوامل الديموغرافية؛ العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل والعمل ومشاركة المرأة في العمل التطوعي. فعبرت معظم المتطوعات عن أن العمل التطوعي تربطه علاقة طردية مع العمر ومستوى الدخل، وعلاقة عكسية مع الحالة الاجتماعية (الزواج) والعمل.

فكلما كانت السيدة أكبر سناً كانت مسؤولياتها الأسرية والاجتماعية أقل، ووقت الفراغ لديها أكثر، لذلك تلجأ للعمل التطوعي لتعبئة وقت فراغها بأعمال إنسانية تفيد المجتمع "العمر يثأثر (100%) أنا شفت كل الجمعيات نادراً ما يكون فيها الشابات الصغيرات لأنه الشابة الصغيرة بنكون مشغولة إما في دراستها وإما في عائلتها" - سيدة متطوعة، وعلى العكس أيضاً فهناك من يعتقد أن العمر يلعب دوراً عكسياً في بعض الأعمال التطوعية، فكلما كبرت المرأة قلت قدرتها على المشاركة في مثل هذه النشاطات، خاصة التي تتطلب التنقل والسفر بين المحافظات وهذاً بدنياً عالياً.

أما بالنسبة لمستوى الدخل فإن تأثيره ليس كبيراً "من وجهة نظري مستوى الدخل للشخص نفسه لا يؤثر على العمل التطوعي لأنه تابع من داخل الشخص" - سيدة متطوعة، لكن في حال كانت السيدة غير مكنتية مادياً فإنها ستفكر بالعمل التطوعي كوسيلة لجني المال إذا كان له عائد مادي، أو ستكون أولويتها البحث عن عمل بأجر حتى يكون لديها دخل شهري، وفي حال كانت ميسورة الحال ومتفرغة فقد تتبرع من دخلها الخاص للعمل التطوعي.

بالنسبة للحالة الاجتماعية، فإن الأغلبية العظمى ترى أن الزواج يعتبر عائقاً بالنسبة للسيدات بسبب مسؤوليات البيت والزوج والأطفال، فمشاركتها في الأعمال التطوعية لفترة طويلة خلال اليوم ستؤدي إلى تقصيرها في بيتها وفي مسؤولياتها الاجتماعية "الغير متزوجة وقتها لها وحررة أكثر من المتزوجة وإذا زوجها مش فاهم ومافي دخل مادي بيحسه من ورا هاد الشغل بيعقد ويبط عراويل قدام هاد الشغل وقدام الست اللي بتشتغل" - سيدة متطوعة.

وعن العمل الإنتاجي أجابت المتطوعات أنه يشكل عائقاً كبيراً للنساء العاملات اللواتي يرغبن بالتطوع، لكن العمل بالنسبة لهن أهم لأنه يعود عليهن بمردود مادي لتغطية تكاليف المعيشة المرتفعة، وغير ذلك فإن الإنشغال بالعمل والحياة الاجتماعية بعده لا يترك وقتاً كافياً للمشاركة في مثل هذه الأعمال التطوعية "العمل أنا بعتبره أهم عائق لأنه ارتفاع متطلبات المعيشة يجبر المرأة انها تعمل وتجبب فلوس للبيت وإذا خيروها بين انها تعمل وتجبب فلوس وأنها ما تعمل وتتطوع فأكد رح تختار الشغل مع أجر وهالشى لا تلام عليه أبداً" - سيدة متطوعة. في حين أشارت أخريات إلى أن المرأة الناجحة في حياتها العملية قادرة على ممارسة أعمال تطوعية تفيد المجتمع والمرأة.

وعن العمر وعلاقته بمشاركتهن في العمل التطوعي ترى المتطوعات أن المرأة المقبلة على العمل التطوعي يجب أن تكون متفرغةً ولديها وقت كافٍ للانخراط في مثل هذه الأعمال، فتكون هذه النساء إما متقدمات في العمر بحيث تكون مسؤولياتهن الأسرية والاجتماعية أقل فيلجأن لتعبئة وقت فراغهن بمثل هذه النشاطات للشعور بالانتاجية والتأثير الإيجابي اجتماعياً ودينياً، وأما شابات في مقتبل العمر غير مرتبطات ويسعين إلى ملء وقت الفراغ في أمور مفيدة تعود عليهن بالخبرة العملية وتنمي لديهن حب العطاء. ومنهن من ترى أن بعض السيدات العاملات يلجأن للتطوع للتنفيس عن أنفسهن بسبب ضغوطات العمل والحياة الاجتماعية مع الفئات المحتاجة في المجتمع "صار تأسيس الجمعيات الخيرية نوع من التقليد تحت مبدأ التطوع وقيادتها كلها من النساء هم اللي بيكونوا متحكمين نتيجة أنه بيكون عندهم وقت فراغ معين في عندهم فكرة معينة بدهم يشتغلوا عليها وفي كمان تمويل متوفر من جهات مانحة فبالنسبة لهم هي فرصة" - سيدة متطوعة.

ومنهن من ترى أن السيدات المتعلمات والمتققات هن أكثر من يتجهن نحو التطوع. وأجمعت أخريات على أن العمل التطوعي لا ينطبق على فئة معينة من النساء فمن تريد أن تتطوع تفعل ذلك بناءً على دوافع داخلية للعطاء وحب الآخرين.

مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدوافع الاجتماعية تشكل الدافع الأقوى لممارسة المرأة للعمل التطوعي، والتي تتجلى بمساعدة الآخرين وتقديم العون لهم وتحقيق منظومة التكافل الاجتماعي، وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية الجديدة والتعرف على الآخرين من أجل تبادل الخبرات والمعارف والمنافع. وبالتالي فهي تسعى لاكتساب مكانة اجتماعية تستطيع من خلالها التخلي عن رواسب المنظومة الاجتماعية والثقافية المشككة للصورة النمطية حول المرأة.

وعلى صعيد الدوافع النفسية فالعمل التطوعي يسهم في بناء شخصية المرأة واكتساب المهارات والخبرات وزيادة ثققتها بنفسها، ويزيد من ادراكها للقضايا المجتمعية ويسهل دخولها للفضاء العام. ودوافع دينية هدفها كسب الأجر والثواب.

في حين أن الدوافع الاقتصادية لم تشكل دافعاً لمشاركة المرأة في العمل التطوعي على اعتبار أن الأعمال التطوعية تحتاج لمن ينفق عليها، ولا يوجد أي مردود مالي من المشاركة

باستثناء حوافز معنوية مثل كتب الشكر والتقدير، وهي بذلك تكتفي بمحبة الآخرين وتقديرهم لها واكتسابها مكانة اجتماعية لطالما سعت للوصول إليها، عبر اختراق منظومة الحواجز البطرياركية التي عززت مكانة الرجل واضعفت مكانتها، وبممارستها للعمل التطوعي فأنها تشق طريقها إلى الفضاء العام وهذا يشي برغبتها في التحرر من القهر والاستبعاد المجتمعي لها. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (Al-Shibi, 2016) ودراسة (Al-Maleki, 2010) من ان الدوافع الاجتماعية والذاتية هي الأقوى لمشاركة المرأة في العمل التطوعي. وتتفق مع دراسة (Al-Zabin, 2016) في أن هناك دافعاً دينياً قوياً لممارسة المرأة للعمل التطوعي.

وهذا الطرح يأتي متسقاً مع طرح النظرية التبادلية التي ترى أن أي فعل يمارسه الفرد ينطلق من خلاله إلى تحقيق منفعة وتبادل مصالح مع الآخرين. فالمرأة التي تقدم وقتها وجهدها في سبيل انجاح العمل التطوعي تسعى من وراء ذلك إلى تحقيق مكانة واعتبار اجتماعي ودخول الفضاء العام الذي لطالما كان حكراً على الرجال فقط.

وبرزت معوقات العمل التطوعي لدى النساء في المعوقات الاجتماعية وهي مستمدة من المنظومة الذكورية التي ترى أن خروج المرأة إلى الفضاء العام يكون على حساب الفضاء الخاص ويؤثر بدوره في متطلبات الدور الرعائي لها، على اعتبار أن الدور التشاركي لها يمثل دوراً ثانوياً وغير مطلوب من المرأة، وعليها عدم الإخلال بمتطلبات ووظائف الدور الرعائي تلاشياً لحدوث خلل في منظومة الرعاية والحماية المطلوبة من المرأة اتجاه الأسرة.

وهذا بدوره يكرس التمييز الجندي الواقع على المرأة ويعيق مساعيها ودوافعها لممارسة أدوارها الأخرى (الإنتاجية والتشاركية)، سيما في غياب مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى أفراد المجتمع وعدم ادراكهم أنها مسؤولة تقع على كافة المواطنين ومن كلا الجنسين، وأيضاً وفي ظل غياب الوعي المجتمعي بأهمية مشاركة المرأة في تحقيق التنمية المستدامة وأن مشاركتها تجسد العدالة المجتمعية بين كلا الجنسين.

وتعد المعوقات الاقتصادية من أبرز معوقات المشاركة التطوعية للمرأة، حيث أن ضعف التمكين الاقتصادي وعدم وجود موارد خاصة بالمرأة يجعل من البحث عن عمل أولوية تفوق المشاركة في العمل التطوعي، ناهيك عن المعوقات التنظيمية والإدارية والبيروقراطية في العمل المؤسسي، اضافة إلى افتقار القدرة على التنسيق.

وتشكل غيرة المرأة من المرأة معوقاً آخر لمشاركتها التطوعية، والتي تظهر من خلال وضع اسقف زجاجية للناجحات والتميزات منهن من أجل عرقلة مساعيهن وأهدافهن، وبالتالي إفسال الاعمال التطوعية التي ترتبط بهن. وهذا يتوافق مع دراسة (Al-Shemary, 2013)، ودراسة (Irfaida, 2016) اللتين أشارتا إلى أن ممارسة الدور التشاركي للمرأة تتخلله عوائق من أبرزها غيرة المرأة من المرأة وانعدام ثقة المرأة بنفسها مما يشكل لديها إحباطاً عاماً وعدم الرغبة في مواصلة العمل.

وجاءت النتائج لتؤكد أن عمل المرأة التطوعي غير مربوط بأهداف الحركة النسوية، إذ أن المرأة تصدت للمطالبة بحقوقها والدفاع عن مطالبها ومناصرة النساء اللواتي وقع عليهن الظلم والاضطهاد، وبالتالي فإن مشاركتها التطوعية تجسد قيم الخير والإحسان والعطاء، في حين أن الحركة النسوية تعمل في برامج وانشطة وخدمات موجهة من الجهات الممولة لتحقيق أهداف خاصة، ولا يوجد تنسيق بين الجمعيات والمنظمات النسوية وممثلات الحركة النسوية في الأردن، وترى المتطوعات أن المرأة الأردنية رائدة وناجحة في العمل التطوعي وقد أسهم ذلك في دعم الحركة النسوية في الأردن وفي تشكيل وعي مجتمعي ونسوي اتجاه قضية المرأة. وهذا ما أكدته دراسة (Lionz, 2004) أن المرأة ناجحة في ممارستها للعمل التطوعي بسبب الالتزام والحرص على إنجاز أي دور تمارسه.

ولم تنكر أي منهن نجاح المرأة في ممارسة العمل التطوعي إلا في حال كانت السيدة غير ملتزمة أو لديها الكثير من المسؤوليات التي تجبرها على عدم إعطاء الأولوية للعمل التطوعي أو من كانت لديها أهداف أخرى مبطنة تستغل العمل التطوعي من أجل الوصول إليها مثل الشهرة والمادة.

أما بالنسبة للعمل التطوعي وخصائص المتطوعات، فإن التفرغ وعدم وجود الكثير من المسؤوليات يعتبر أفضل للمرأة لإنجاز العمل التطوعي لكن في حال كانت متزوجة أو عاملة فإن امتلاك مهارات تنظيم الوقت ووضع مخططات لتحقيق الأهداف يسهم بمشاركتها بالعمل التطوعي. وأن غالبية المتطوعات يفضلن التطوع مع كلا الجنسين بسبب اختلاف الأعمال التطوعية وقدرة كل جنس على القيام بأعمال معينة. وأن النساء غير العاملات المتزوجات والعزباوات بمختلف الأعمار يقبلن على ممارسة العمل التطوعي في حال التخطيط والتنظيم الجيد

لممارسة كافة متطلبات أدوارهن الاجتماعية. وأن الرجال أقل إقبالاً على ممارسة العمل التطوعي.

وهذا يتوافق مع ما توصل له (Tanius, 2006) من أن البطالة والعمل عوامل طاردة لممارسة الرجال العمل التطوعي، وأن عدم ارتباط المرأة بوظيفة يسهم في زيادة إقبالها على ممارسة العمل التطوعي. كما توافقت مع نتائج دراسة (Al-Mahameed, 2001)، في أن النساء يقبلن على ممارسة العمل التطوعي في كافة المراحل العمرية.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فقد تم صياغة التوصيات التالية:
1. زيادة التوعية بأهمية العمل التطوعي من خلال برامج منظمة تتبناها المؤسسات الحكومية والخاصة والاستفادة من تجارب الدول الأخرى.
 2. حث الجمعيات والأشخاص على عدم استغلال العمل التطوعي للأعمال الشخصية والربح وتحقيق الشهرة.
 3. إنشاء هيئة مستقلة لتنظيم الأعمال التطوعية التابعة لكافة الجمعيات والمؤسسات.
 4. حث وزارة التنمية الاجتماعية على تفتيش سجلات وتقارير العمل التطوعي بشكل دوري.
 5. إجراء تنسيق أكبر بين الجمعيات الخيرية والجهات التطوعية الموجودة في الأردن حتى لا تتكرر الجهود في نفس المجال، بالإضافة إلى ضرورة التنويع ليشمل العمل التطوعي كافة القطاعات التنموية في الأردن حتى لا يكون العمل الخيري محددًا بفترة زمنية معينة مثل شهر رمضان والأعياد.

Reference:

- Al-Abeid, I. (2012). The reality of volunteer work, obstacles, methods of developing it, and students attitude towards it at Qassim University, Qassim University: Saudi Arabia.
- Al-Hassan, I. (2005). Advanced Social Theory, Amman: Dar Wael Publishing.
- Al-Mahamid, M. (2001), Motives for Voluntary Feminist Behavior in Jordan and Its Relation to Some Economic, Social and Educational Variables, published Master Thesis, 2001.
- Al-Maliki, S. (2010). The extent of awareness of graduate students at Umm Al-Qura University for the fields of volunteer work for women in the Saudi society, an unpublished master degree thesis, Umm Al-Qura University: Makkah.
- Al-Marwani, N. (2012). V olunteer work; its problems and applications.
- Al-Mawali, Y. (2011). activating the role of women in voluntary work, Journal of Arts and Social Sciences - Faculty of Arts - Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, issue 2.
- Al-Sadiq, A. (2000). Working paper entitled "Voluntary Social Work in the Bahraini Society: A Vision for the Future of Economy [Aman] Study Center - Aman- http://www.amanjordan.org/aman_studies - papers.
- Al-Shabib, H. (2016). The reality of voluntary social work for Saudi women, Journal of Arts, King Saud University: Riyadh, p3, pp. 3-27.
- Al-Shamari, M., (2013). The Role of Women's Charitable Organizations in Attracting Women in Voluntary Work: A Field Study on Women Workers in Women's Societies in Riyadh City, Dirasat Journal of Social Work and Human Sciences, Egipt, p34, c1.
- Al-Sultan, F. (2009). trends of university youth towards volunteering: an applied study on King Saud University, Gulf Arab Journal, pp. 73-127.
- Al-Tal, S. (2014). History of Jordanian Women's Movement, 1944-2008, Dar Azmina Publishing and Distribution.

- Al-Tweissi, B. (2011). *The Place of Volunteering in Jordanian Civil Society Organizations*, New Jordan for Studies, Dar Sinbad Publishing and Distribution.
- Al-Zuban, Gh & Prince, A. (2016), *Women's Attitudes Toward Volunteerism in Karak Governorate- Jordan*, Education (Al-Azhar University), Egypt, p 167, c2.
- Aqtam, H. (2014), *Obstacles to Women's Participation in Volunteer Work from the Point of View of Volunteers and Employees of Civil Society Organizations in Nablus Governorate*, Published Master Thesis.
- Arvida, F. (2016). *Volunteerism and its Role in Community Development: A Real Vision for the Role of NGOs in Misrata*, Journal of the Faculty of Arts, Misurata, Libya, p.6.
- Creswell, J. (2013). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches*, Sage Publications Inc.
- Dajani, H. (2016). *Enabling Youth Volunteerism for a Better Future in Jordan (Final Report)*, British Council.
- Ghonaim, R. (2011). *Contemporary Theory in Sociology*, Alexandria: Dar Al Maarifa University.
- Holmes, M. (2007). *What is Gender? Sociological Approaches*, Sage Publications, London.
- Homans, G. (1974). . *Social behavior; its elementary forms*. NY; Harcourt Brace Jovanovich.
- Hweidi, M., Khawlah, L., Rja'a, A. & Sumaya, A., (1993), *The reluctance of women citizens to participate voluntarily in women's associations in the United Arab Emirates: A field study of some factors and variables related to it*.
- Rushdie, O. (2013), *Pioneering and Volunteerism*.
- Sanad, Z. (2009). *Obstacles to Bahraini Women's Participation in Volunteering Efforts*, Unpublished Master Thesis, University of Bahrain: Manama.
- Shoman, Eman, (1433). *The Social Dimensions of Volunteerism and its Role in the Social Cohesion Process in Saudi Society: from sociological Perspective*, 1433 H.

المرأة والعمل التطوعي في الأردن: واقع وتحديات (دراسة ميدانية لعينة من المتطوعات في مدينة عمان)
أمل سالم العواودة

Taniguchi, H. (2006). Men's and Women's Volunteering, Gender Differences in the Effects of Employment and Family Characteristics University of Louisville, published thesis.

UNV, (2016). Annual Report 2016: Volunteer Solutions For Sustainable Development.

- Palacas, A. (1993). Attribution semantics: Linguistic worlds and point of view. *Discourse Processes*, 16, 239-277.
- Pascal, B. (2007). Thoughts on mind and style. In C. W. Elliot (Ed.), *Thoughts, letters, and minor works* (pp. 7-22). Cosimo. <https://books.google.co.uk/books?id=3lfsyvFOTUMC&printsec=frontcover&dq=Pascal+Thoughts+on+Mind+and+Style&hl=en&sa=X&ved=0ahUKewiWnuy4urrmAhWwQEEAHV3XDKAQ6AEIKTA#v=onepage&q&f=false> (Original work published 1910).
- Poe, E. (2004a). The philosophy of composition. In G. R. Thompson (Ed.), *The selected writings of Edgar Allan Poe* (pp. 675-684). Norton. (Original work published 1846).
- Poe, E. (2004b). The Tell-Tale Heart. In G. R. Thompson (Ed.), *The selected writings of Edgar Allan Poe*, (pp. 317-321). Norton. (Original work published 1843).
- Radcliffe, A. (1826). On the supernatural in poetry. *The New Monthly Magazine*, 16(1), 145-52. <https://books.google.co.uk/books?id=pDYaAQAAIAAJ&q=radcliffe#v=snippet&q=radcliffe&f=false>
- Traugott, E. C., & Pratt, M. L. (1980). *Linguistics for students of literature*. Harcourt Brace Jovanovich.
- Varma, D. (1988). *The gothic flame*. Scarecrow Press.
- Zimmerman, B. (2005). *Edgar Allan Poe: Rhetoric and style*. McGill-Queen's University Press.

References

- Amir, Shamaila. (2018). Stylistic analysis of the short story 'The Tell-Tale Heart' by Edgar Allan Poe. *Angloamerican Journal* 3 (1), 18-28.
- Banfield, A. (1981). Reflective and non-reflective consciousness in the language of fiction. *Poetics Today*, 2(2), 61-76.
- Blakemore, D. (2009). Parentheticals and point of view in free indirect style. *Language and Literature: Journal of the Poetics and Linguistics Association*, 18 (2), 129-153.
- Cavallaro, D. (2002). *The gothic vision: Three centuries of horror, terror and fear*. Continuum.
- Chu, Tsai-Yi. (2018). Influence of Blair on Poe's Gothicism: The style of terror and horror in Poe's early woman-centered tales. *Edgar Allan Poe Review*, 19 (2), 177-191.
- Couzelis, M. (2012). What can 'The Tell-Tale Heart' tell about gender? In C.
- Sederholm & D. Perry (Eds.), *Adapting Poe: Re-imagining popular culture* (pp. 217-229). Palgrave Macmillan.
- Fasold, R., & Connor-Linton, J. (Eds.). (2006). *An introduction to language and linguistics*. Cambridge University Press.
- Green, G., Jerry, M., & Morgan, L. (2011). *Practical guide to syntactic analysis* (2nd ed.). CSLI Publications.
- Heyd, T. (2006). Understanding and handling unreliable narratives: A pragmatic model and method. *Semiotica*, 162(1), 217-243.
- Ho, Y. (2010). Stylistics and its relevance to the study of literature: Edgar Allan Poe's 'The Tell-Tale Heart' as an illustration. *Journal of National Taiwan Normal University: Linguistics and Literature*, 55(2), 137-157.
- Lima, M. (2010). Poe and gothic creativity. *Edgar Allan Poe Review*, 11(1), 22-30.
- Palacas, A. (1989). Parentheticals and personal voice. *Written Communication*, 6(4), 506- 527.

4. See Fasold and Linton's (2006) discussion on pragmatics and the Gricean Maxims of cooperative communication in their *An Introduction to Language and Linguistics*, pp. 159-163.

5. Conclusion

The transitions from syntactic structures of inversions and parentheticals to coherent archetypes in “The Tell-Tale Heart” induce readers to experience both terror and horror. As Michael Burdick explains, this narrator “suffers from fears that transform him into a warped criminal . . . Poe shows how fear often creates demonic effects” (as cited in Couzelis, 2012, p. 27). Through syntactic and pragmatic transitions readers perceive two fears. The transition from what is erratic to what is ordered and vice versa facilitates the perceiving of terror and horror. Also the shifts between the linguistic worlds affect readers’ involvement with two levels of fear. This engagement reflects Poe’s linguistic talent in formulating the gothic in stories such as ‘The Tell-Tale Heart’.

Funding

This research does not receive any grant from public or commercial sectors.

Notes

1. “The linguistics world model”, Palacas (1989) continues, “is intended to capture intuitions” about certain “discourse notions” (pp. 508-509).
2. In her article “Poe and Gothic Creation”, Maria Lima (2010) states that “Every creation is thus contaminated with the virus of its annihilation, which led Poe to create a perverse art that was, in part, responsible for his self-destruction” (p. 23). Lima clarifies Poe’s “Gothic creativity”: “As a site of reflection on the darkest side of creativity, Poe’s fiction has become center of attraction for many ethical and aesthetical concerns connected to what has been called “Gothic Creativity”, through which the transgressive effects of artistic and intellectual activities are expressed” (p. 25).
3. Sentences which are composed with syntactic inversions and movement do not follow the underlying structure [NP VP [NP/0]]

Here the sentence “I felt that I must scream or die!” occurs in the narrator’s self factive present world of horror. However, the series of parentheticals “--and now – again!—hark! Louder! Louder! Louder! Louder!”— reflects the terror which is associated with the horror of “I felt that I must scream or die!”

Similarly, when admitting to the murder in (5.7): “I admit the deed!—tear up the planks! – here, here!—it is the beating of his hideous heart!”, the narrator presents both horror and terror. Using the consistent archetype in “I admit the deed!” reflects horror. Nevertheless, placing “tear up the planks!” as a parenthetical in addition to repeating the deictic word “here” twice in “tear up the planks! – here, here!—” reflects terror. The following figure represents “I admit the deed!—tear up the planks! – here, here!—it is the beating of his hideous heart!” to clarify the factive horror and the reflective domain of terror.

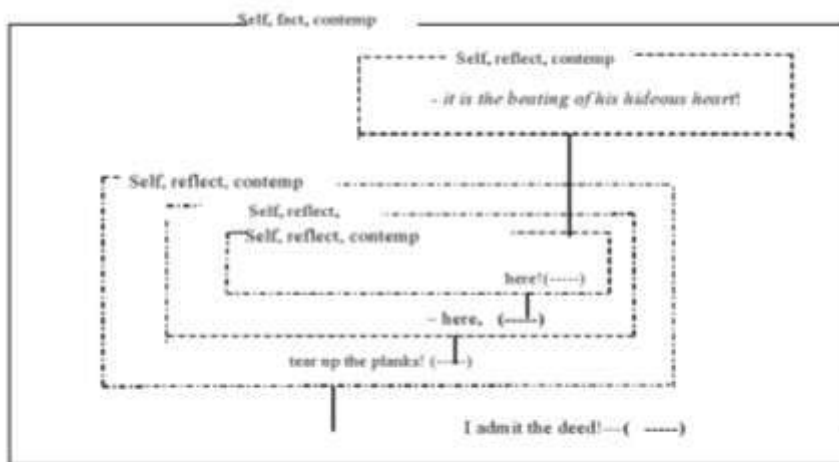


Figure 10.

This last sentence in the story has a series of three parentheticals in “tear up the planks! – here, here! —”. This dashed incoherence is further reflected by the last parenthetical “- it is the beating of his hideous heart!” Before this reflective terror, the sentence begins with the factive confession “I admit the deed”. A clear, sudden transition occurs between the world of horror and that of terror in such a sentence.

it has no syntactic inversions. However, the two parentheticals “—I raved— I swore!” occur in the reflective world of terror. There is another shift to the narrator’s factive world of horror when composing the sentence “I swung the chair upon which I had been sitting, and grated it upon the boards, but the noise arose over all and continually increased”. Figure 8 mimics the blended terror and horror while reading sentence (5.5).

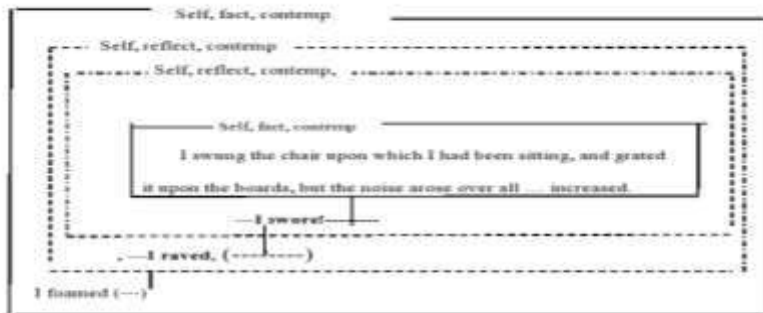


Figure 8.

The narrator’s story animates the tension of terror when projecting seven parentheticals in (5.6): “I felt that I must scream or die!— and now – again!—hark! Louder! Louder! Louder! Louder!--”. We perceive the intensity of terror by these series of parentheticals. The following figure represents the sentence (5.6) as a sample of the critical transition from the factive world of horror being reflected to the seven worlds which emulate terror.

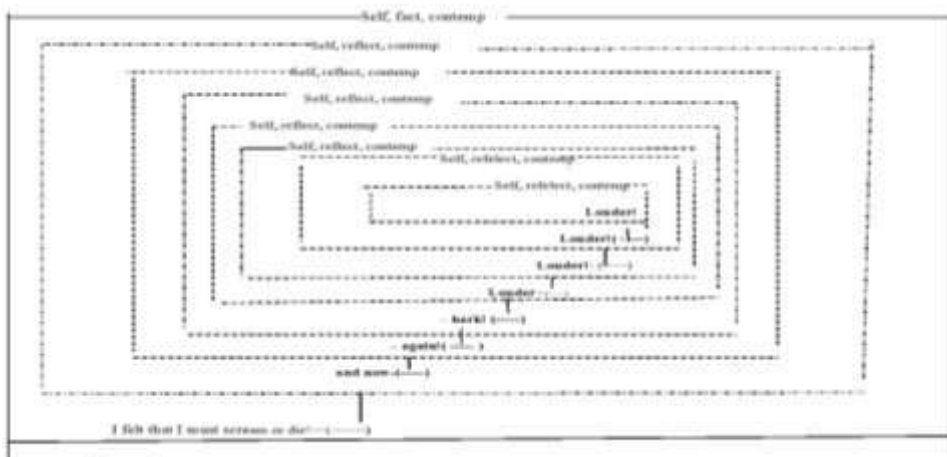


Figure 9.

(5.5) I foamed—I raved—I swore! I swung the chair upon which I had been sitting, and grated it upon the boards, but the noise arose over all and continually increased. (p. 320)

(5.6) I felt that I must scream or die!—and now – again!—hark! Louder! Louder! Louder! Louder!— (p. 320)

(5.7) I admit the deed!—tear up the planks! – here, here!—it is the beating of his hideous heart! (p. 320)

In (5.1): “In the enthusiasm of my confidence, I brought chairs into the room”, for instance, the narrator semantically is satisfied with the murder. Syntactically and pragmatically, though, there is a return to the PP fronting in “In the enthusiasm of my confidence”. This situates us, again, in the reflective world, the world of terror. However, by the complement “I brought chairs into the room”, which does not have syntactic transformation, we perceive horror. We move from the world of terror to the consistent world of horror within sentence (5.1).

Similarly, by placing the phrase “ere long” between commas in (5.2): “But, ere long, I felt myself getting pale and wished them gone”, the parenthetical “ere long” reflects inconsistent feelings. Readers also perceive horror by the factive sentence “I felt myself getting pale and wished them gone”. Figure 7 clarifies the transition from terror's world to horror's and vice versa within sentence (5.2).

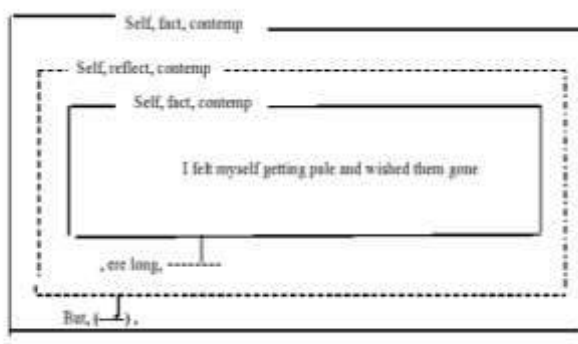


Figure 7.

Similar transitions between the two worlds occur in (5.5): “I foamed—I raved—I swore! I swung the chair upon which I had been sitting, and grated it upon the boards, but the noise arose over all and continually increased”. The sentence “I foamed” occurs in the factive world of horror —

the question “but why will you say that I am mad?” due to its subject-auxiliary verb inversion. Ann Banfield (1981) points out, “To ask oneself a question is to bring the content of the question to the level of reflection” (p. 69). Questions occur in the reflective world of terror rather than in the factive world of consistency, the domain of horror. By contrast, the 48 sentences composed without any parentheticals or syntactic inversions, as the following figure manifests, are associated with the factive world that is the world of horror.

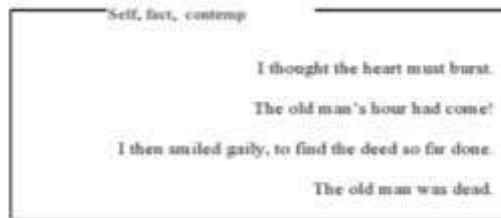


Figure 6.

The transition between terror and horror within the same sentence, however, is more noticeable in the story. Out of 142 sentences, 94 have transformations and parentheticals. The below examples (5.1) to (5.7) present the return, as the beginning of the story does, to the blend of transformations, consistent sentences, and reflections.

(5.1) In the enthusiasm of my confidence, I brought chairs into the room, and desired them here to rest from their fatigues, while I myself, in the wild audacity of my perfect triumph, placed my own seat upon the very spot beneath which reposed the corpse of the victim. (p. 320)

(5.2) But, ere long, I felt myself getting pale and wished them gone. (p. 320)

(5.3) Yet the sound increased—and what could I do? It was a low, dull, quick sound—much such a sound as a watch makes when enveloped in cotton. (p. 320)

(5.4) Why would they [the police] not be gone?, Oh God! What could I do? (p. 320)

suddenly experiencing lots of sentences without transformations reflecting what is abnormal.

Using 48 consistent sentences to represent inhumane actions deviates from the norms of our pragmatic presupposition and from the dominant inconsistency represented in 94 erratic sentences projected in the story. By this stylistic deviation from what is already deviant from our frequent usage of the language, we experience horror.

5 . The Linguistic Transition between Terror and Horror

Each “linguistic world”, Palacas (1993, p. 242) points out, contains three parameters that define each world: source, mentality, and time. “The primary world of a text”, Palacas (1989) writes, “is the speaker’s present time factive world, the world of speaker-facts, to which meanings are attributed when there is no call to do otherwise. But meanings expressed by the text may also be attributed to other worlds, as well” (p. 509). Since “Parentheticals offer a speaker’s second- order reflection on what he or she is saying” (Palacas, 1993, p. 259), there are factive and reflective worlds in the sentences with parentheticals in “Tell-Tale Heart”. The following figure represents “True-nervous- very, very dreadfully nervous I had been and am; but why will you say that I am mad?” as a sample. This sample clarifies the transition between the factive and the reflective worlds of horror and terror within the same sentence.



Figure 5.

The series of parentheticals in “-nervous- very, very dreadfully nervous I had been and am” occurs in the narrator’s self, reflective, and present worlds. These worlds are domains of terror. Similarly is the world of

boards so cleverly, so cunningly, then no human eye—not even his – could have detected anything wrong. (4.10) There was nothing to wash out . . . I had been too wary for that. (4.11) A tub had caught all—ha! ha! (pp. 319-320)

The following figure represents (4.8): “I then took up three planks from the flooring of the chamber, and deposited all between the scantlings” as a sample of the narrator’s own factive world of horror.

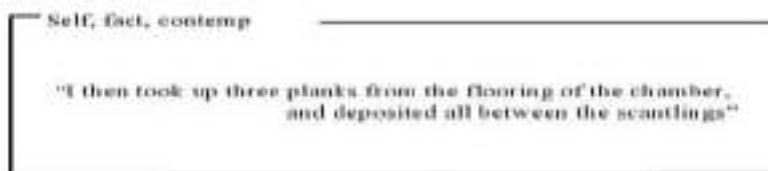


Figure 4.

All phrases in (4.8): “I then took up three planks from the flooring of the chamber, and deposited all between the scantlings” occur in the factive world. There are neither parentheticals nor frontings to be associated with the reflective world. This factive world is completely different from the reflective, erratic world of terror. The lack of PP fronting in the previous quotes (4.1) to (4.9) also reflects that at the moment of recalling the committed crime, the narrator is weirdly deliberate and coldly orderly. In other words, there is no underlying structure that is syntactically different from the erratic surface structure. In response, readers read the previously quoted sentences, which are narrated without syntactic transformations, with a frozen response. This is the highest level of fear. It is horror. The heart’s beatings at this frozen level are not as erratic as in the state of terror. Literally our hearts’ beatings are shocked by the lack of syntactic transformations and due to the narrator’s language breaking the norms of what is natural to our pragmatic knowledge. This shock is a stable emotional situation similar to the narrator’s momentary cold condition. Without any syntactic transformation, the narrator ascertains, “I took my visitors all over the house. I bade hem search [...] I led them, at length, to his chamber” (p. 319). Similarly to this momentary stability in the narrator’s syntactic structure, readers are not in a state of terror. Instead, they are shocked due to

Paragraph Number	Examples of untransformed, un-fragmentary, and un-parenthetical sentences
18	-

These 48 untransformed sentences lack syntactic movements and parentheticals, and this syntax reflects the narrator's deliberate cold status. This deliberate usage is natural to the narrator. But, such sentences need to be more erratic; they are about murder. In response to the narrator's syntactic usage which violates our pragmatic presupposition, readers are shocked. The narrator says the above quoted sentences as if orderly in his mind. Yet, this goes against readers' pragmatic implicature derived from what is regular. The narrator recalls the death of the old man in the middle of the eleventh paragraph more than any other paragraph, as shown in the above chart. The deliberate coldness in narrating this part creates a shock for us. We presuppose all the sentences in the story to have erratic transformations reflecting the abnormal state of terror. Yet, against this pragmatic and syntactic presupposition — different from ordinary usage of the language — the narrator uses un-fragmented sentences heavily in paragraphs 11 and 12 to represent a weird state of feeling. All of a sudden, there is a shift to avoid fronting even the PP. The narrator is in his own factive world of horror — a world which also pragmatically flouts the norms of inconsistency in the context of the story. This flouting elicits in readers the feeling of horror.

Differently from normal sensibilities, the narrator, without any syntactic transformation, says:

(4.1) The old man was dead. (4.2) I removed the bed and examined the corpse. (4.3) Yes, he was stone, stone dead. (4.4) I placed my hand upon the heart and held it there many times . . . (4.5) He was stone dead. (4.6) His eye would trouble me no more . . . (4.7) I cut off the head and the arms and the legs. (p. 319)

None of these seven quoted sentences has any syntactic transformation. Also in the following instances from (4.8) to (4.10), we perceive horror. We presuppose this recalling to be completely erratic — it represents the actual murder. Without even PP fronting, though, the PP is merged in an upward syntactic flow. The narrator says,

(4.8) I then took up three planks from the flooring of the chamber, and deposited all between the scantlings. (4.9) I then replaced the

Paragraph Number	Examples of untransformed, un-fragmentary, and un-parenthetical sentences
11	<p>I held the lantern motionless. Meantime the hellish tattoo of the heart increased. The old man's terror must have been extreme! I have told you that I am nervous: so I am. I thought the heart must burst. The old man's hour had come! I then smiled gaily, to find the deed so far done. The old man was dead. I removed the body and examined the corpse. I placed my hand upon the heart and held it there many minutes. He was stone dead. His eye would trouble me no more.</p>
12	<p>If still you think me mad, you will think so no longer when I describe the wise precautions I took for the concealment of the body. The night waned, and I worked hastily, but in silence. First of all, I dismembered the corpse. I cut off the head and the arms and the legs.</p>
13	<p>I then took up three planks from the flooring of the chamber, and deposited all between the scantlings. I had been wary for that.</p>
14	-
15	<p>I bade the gentlemen welcome. I took my visitors all over the house. I showed then his treasures, secure, undistributed.</p>
16	<p>The officers were satisfied. My manner had convinced them. They sat, and while I answered cheerily, they chatted of familiar things. My head ached, and I fancied a ringing in my ears: but still they sat and still chatted.</p>
17	<p>And still the men chatted pleasantly, and smiled. Anything was more tolerable than this decision! I could bear those hypocritical smiles no longer!</p>

the dominant pragmatic supposition of inconsistency in the story. This structure elicits perceiving horror. Readers experience a shock due to the narrator's using the following sentences.

Paragraph Number	Examples of untransformed, un-fragmentary, and un-parenthetical sentences
1	I heard all the things in the heaven and in the earth. I heard many things in hell.
2	I loved the old man. He had never wronged me. He had never given me an insult. I think it was his eye.
3	You fancy me mad. Madmen know nothing. I was never kinder to the old man than during the whole week before I killed him. I took me an hour to place my whole head within the opening so far that I could see him as he lay upon his bed.
4	-
5	-
6	I kept quite still and said nothing.
7	I knew the sound well. I say I knew it well. I knew what the old man felt, and pitied him, although I chuckled at heart. I knew that he had been lying awake ever since the first slight noise, when he had turned in the bed. His fears had been ever since growing upon him. He had been trying to fancy them causeless, but could not.
8	-
9	-
10	I knew that sound well, too. It was the beating of the old man's heart. It increased my fury, as the beating of a drum stimulates the soldier into courage.

(1989) writes, “physical pauses and intonation shifts – literal shifts of the voice – signal an associated mental shift to a reflective world, which we can equate with a reflective voice” (p. 514). This “reflective voice” is embodied in all the previously quoted examples which have parentheticals and PPs’ fronting. The previously highlighted parentheticals, as this paper’s last section shows, occur linguistically in a reflective world that is the world of terror.

By the 94 erratic sentences of the overall 142 sentences in “Tell-Tale Heart”, terror functions as the norm of the story. The incoherent 10 PPs’ fronting, 10 subject-verb inversions, and 46 parenthetical [ized] sentences ratchet up terror in our hearts to the extent of feeling the erratic heart’s beatings of an unrelaxed condition.

4 Consistent Syntactic Structures: Evoking the Horror

In *The Gothic Flame*, Devendra P. Varma (1988) argues that “The difference between Terror and Horror is the difference between awful apprehension and sickening realization: between the smell of death and stumbling against a corpse” (p. 16). Horror, the feeling of a shock, is represented in the syntax and the pragmatics of thirteen paragraphs out of eighteen in “Tell-Tale Heart”. In the story, 48 sentences follow the structure [NP VP [NP/0] [PP/0]]. This structure, different from the 94 sentences which evoke terror, pragmatically goes against the story’s norms. Therefore, it is odd to the natural maxims of language in our real world. This reversal of the frequent usage of the language elicits the shock. As readers drawn to the fear mimicked in “Tell-Tale Heart”, we presuppose the narrator (as he recalls the murder’s experience) to break some Gricean Maxims of cooperative communication.⁴ To Grice, the maxim of manner is presenting the information “in an orderly way, and in most cases that includes mentioning events in the order in which they occurred” (Fasold & Linton, 2006, p. 161). In Poe’s story, the narrator violates this maxim when using inconsistent syntactic structures to reflect terror. At certain points, though, the narrator speaks in an orderly way. The narrator flouts the dominant erratic maxim of the “orderly” manner in the context of the story. What is syntactically consistent in this story, in contrast to what is normal and natural in the context of the real world, evokes the shock feeling. The sentences without any syntactic transformations or parentheticals activate our perception of the frozen level of fear. The implied meaning of the syntactically consistent sentences, quoted in the following chart, challenges

and placing them between dashes as parentheticals — reflections on reflections —, however, emulates erratic status. The narrator's heart and ours in response are pulsing upwardly similar to the incoherent AP fronting placed between dashes as reflections on reflections. Below in Figure 3 is a tree-diagram showing the AP movement of the dashed AP in “True!—nervous—very, very dreadfully nervous I had been and am”. This AP movement breaks what is frequently normal in the structure [NP VP AP].

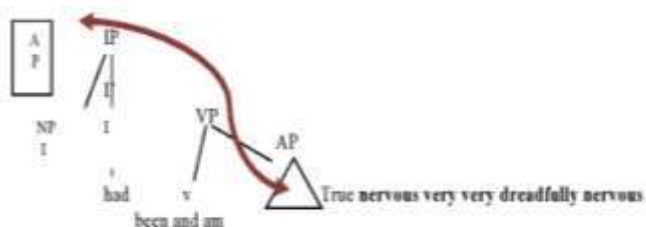


Figure 3.

Also in the dashed sentence (3.2): “Hearken! and observe how healthily —how calmly I can tell you the whole story”, the parenthetical “—how calmly” induces our perceptions to more terror. In (3.2), further, there is an imperative structure in “Hearken” and “observe”. Instead of using a simple patterned sentence as saying, for instance, “Let me tell you what happened with me healthily and calmly,” the narrator uses a pattern other than the [NP VP [NP]]. “[T]he underlying subject of an imperative sentence is a second person NP” (as cited in Green & Morgan, 2011, p. 26). Omitting the “second person NP [you]” in “Hearken! And observe” is to engage us with feeling the narrator’s terror mimicked through placing “—how calmly” in a parenthetical. There is no distance between the I of the narrator and the you of us as readers. By omitting the “second person NP [you]” in the imperative structure of “Hearken” and “observe”, readers experience the narrator’s feelings. This terror mirrors the syntax of placing “—how calmly” in a parenthetical before the VP “tell”. Placing the AP “calmly” in a parenthetical, as the narrator does, is as erratic as the heart’s beatings of terror.

Omitting any of the parentheticals in examples (3.1) to (3.10) influences the terror readers perceive. If sentence (3.8): “Now you may think that I drew back—but no” is composed by omitting the reflective voice in “—but no”, the sentence is structured as if the narrator is relaxed. The dashed phrase “—but no”, however, reflects a secondary voice. Palacas

- (3.1) True!—nervous—very, very dreadfully nervous I had been and am; but why will you say that I am mad? (p. 317)
- (3.2) Hearken! and observe how healthily —how calmly I can tell you the whole story. (p. 317)
- (3.3) I think it was his eye! Yes, it was this! He had the eye of a vulture—a pale blue eye, with a film over it. (p. 317)
- (3.4) Whenever it fell upon me, my blood ran cold; and so by degrees—very gradually—I made up my mind to take the life of the old man, and thus rid myself of the eye forever. (p. 317)
- (3.5) I moved it slowly—very, very slowly, so that I might not disturb the old man’s sleep. (p. 317)
- (3.6) And then, when my head was well in the room, I undid the lantern cautiously—oh, so cautiously —cautiously (for the hinges creaked) —I undid it just so much that a single thin ray tell upon the vulture eye. (p. 317)
- (3.7) Now you may think that I drew back—but no. (p. 318)
- (3.8) It was not a groan of pain or of grief—oh, no! —it was the low stifled sound that arises from the bottom of the soul when overcharged with awe. (p. 318)
- (3.9) So I opened it—you cannot imagine how stealthily, stealthily—until, at length a single dim ray, like the thread of the spider, shot from out the crevice and fell full upon the vulture eye. (p. 319)
- (3.10) When I had waited a long time, very patiently, without hearing him lie down, I resolved to open a little— a very, very little crevice in the lantern. (p. 319)

To reflect the perceived terror in (3.1), for instance, the sentence with which the story begins, “True!—nervous—very, very dreadfully nervous I had been and am”, the narrator fronts choppy adjectives in parentheticals. The dashed adjectives, the series of parentheticals in “True!—nervous—very, very dreadfully nervous I had been and am” show the narrator’s abnormal condition. The underlying structure of this sentence is “I had been and am true- nervous- very, very dreadfully nervous”. This consistent [NP VP AP] structure makes things sound systematic in the narrator’s heart and mind. Fronting the APs “True!—nervous—very, very dreadfully nervous”

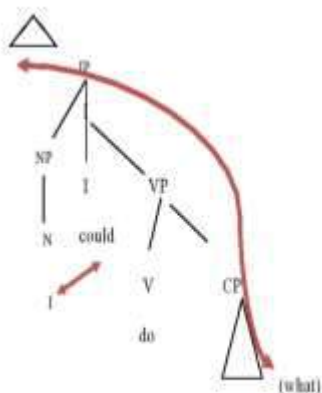


Figure 2. tree-diagram of the question "What could I do?"

By the parentheticals — phrases between dashes or commas — readers experience extreme terror; 46 sentences out of the 94 erratic sentences in the story have parentheticals. Palacas (1989) defines parentheticals as “structures [that] are produced ‘pragmatically’ by being inserted into a sentence, interrupting its normal flow, with the effect of creating a personal voice” (p. 506). To Diane Blakemore (2009), the parenthetical is the author’s means to comment on the character’s thoughts and emotions (p. 146). In “Tell-Tale Heart”, parentheticals reflect the status of terror that readers perceive. If omitting the dashed phrases, the parentheticals, in (3.2) below: “You should have seen how wisely I proceeded—with what caution—with what foresight— with what dissimulation I went to work!”, the impact of terror shatters. Placing the parentheticals between dashes most the time, as the narrator does here, makes the sentence (3.2) more complex. The dashed upward series of parentheticals in “—with what caution—with what foresight— with what dissimulation” emulates the narrator’s abnormal condition reflected in eliciting the terror’s perception in the reader. As Palacas argues, parentheticals “project a reflective voice”; “Syntactically ... parentheticals share a distinctively loose structural connection in the sentence, verging on the absence of any structural connection” (pp. 512, 514). All the parentheticals in “Tell-Tale Heart” reflect the terror readers perceive. If omitting these dashed choppy phrases — the parentheticals — in the following examples (3.1) to (3.10), for instance, the inconsistent terror’s impact implodes.

VP [NP]]. The narrator himself is in an abnormal state. It is the state of terror. Readers perceive this state of abnormality due to encountering several PPs' fronting.

Since "Words differently arranged have a different meaning, and meanings differently arranged have different effects" (Pascal, 1910, p. 15), readers perceive further terror by 10 questions raised in the story. Subject-verb inversion in a question's structure is a syntactic transformation; the auxiliary verb precedes its subject. In a question such as (2.1) below: "How, then, am I mad?", the narrator moves the verb "am" to be placed before its subject, the NP "I". Similar movements occur in the following quotes:

- (2.1) How, then, am I mad? (p. 317)
- (2.2) Ha!—would a mad man have been so wise as this? (p. 317)
- (2.3) Never before that night, had I felt the extent of my powers—of my sagacity? (p. 318)
- (2.4) And have I not told you that what you mistake for madness is but over acuteness of the sense? (p. 319)
- (2.5) It grew louder, I say, louder every moment! - do you mark me well? (p. 319)
- (2.6) I went down to open it with a light heart,-- for what had I now to fear? (p. 320)
- (2.7) I smiled, —for what had I to fear? (p. 320)
- (2.8) Yet the sound increased—and what could I do? (p. 320)
- (2.9) Why would they not be gone? (p. 320)
- (2.10) Oh God! What could I do? (p. 320)

Figure 2, a syntactic tree-diagram for the question in (2.10): "What could I do?", for instance, reflects the syntax of the surface structure. There are movements flouting the structure [NP VP [NP/0]]. The subject-auxiliary verb inversion in "could I do?" and the fronting of what, the wh-word, evoke the perception of intense feelings.

underlying structure. The syntactic tree of the underlying structure in (1.1): "Above all was the sense of hearing acute", and the movements occurring in it are shown in Figure 1.

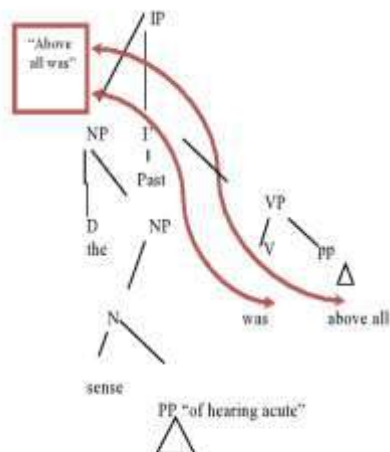


Figure 1. tree diagram for the sentence "Above all was the sense of hearing acute".

PP fronting in this example from "Tell-Tale Heart" resembles the beatings of the heart while in terror. The fronting of prepositional phrases reflects that the transformed PP establishes the reader's engagement with the narrator's state of fear. If omitting any of the above highlighted PPs in (1.1) to (1.8) or even moving it to its original place at the end of the structure [NP VP NP PP], there would be a different impact on us experiencing the terror. The state of terror shatters if not fronting the PPs as the narrator does. Here are suggestions in (1.8 a) and (1.8 b) of replacing and omitting the transformed PP to manifest the terror perceived with the PP fronting that the narrator originally does in (1.8).

(1.8) In an instant I dragged him to the floor, and pulled the heavy bed over him (p. 319).

(1.8 a) I dragged him to the floor and pulled the heavy bed over him in an instant.

(1.8 b) I dragged him to the floor and pulled the heavy bed over him.

Sentence (1.8): "In an instant I dragged him to the floor" presents the PP to the beginning of the sentence. If (1.8) were composed as I suggest in (1.8 a) or even in (1.8 b), the narrator's emotional state would be consistent due to following the structure [NP VP [NP/0] [PP]]. The narrator, however, deviates from this structure. The narrator formulates the structure [[PP] NP

3 . Erratic Syntactic Structures: Evoking the Terror

Everyday usage of language, according to Jan Mukařovský, “automizes’ or conventionalizes language to the point that its users no longer perceive its expressive or aesthetic potential; poetry must de-automatize or ‘foreground’ language by violating the norms of everyday language” (as cited in Traugott, 1980, p. 31). The underlying structure, the syntactic structure which does not violate “the norms of everyday language”, is [NP VP [NP/0] [PP/0]]. This syntactic structure is frequently used. In “Tell-Tale Heart”, however, 94 sentences with 10 PPs’ fronting, 10 subject-verb inversions and 46 parentheticals dominate the story as its norms. Inconsistent syntactic structures induce our hearts to perceive terror. This becomes the normal usage of language in the story. PP fronting, subject-verb inversions, and parentheticals make terror the background of “Tell-Tale Heart.”

In PP fronting, the prepositional phrase is moved to be the topic of the sentence; the sentence deviates from the structure [NP VP [NP/0] [PP]]. Violating this structure triggers a poetic engagement. In sentence (1.1) below: “Above all was the sense of hearing acute”, the narrator introduces the PP “Above all” to be the topic of the sentence.

- (1.1) Above all was the sense of hearing acute. (p. 317)
- (1.2) For his gold I had no desire. (p. 317)
- (1.3) Upon the eighth night I was more than usually cautious in opening the door. (p. 318)
- (1.4) For a whole hour I did not move a muscle, and in the meantime I did not hear him lie down. (p. 318)
- (1.5) With a loud yell, I threw open the lantern and leaped into the room. (p. 319)
- (1.6) In an instant I dragged him to the floor, and pulled the heavy bed over him. (p. 319)
- (1.7) At length it ceased. (p. 319)
- (1.8) In the enthusiasm of my confidence, I brought chairs into the room, and desired them here to rest from their fatigues. (p. 320)

The underlying structure of all these eight PPs’ fronting is [NP VP [NP/0] [PP]]. Placing the prepositional phrase in the surface structure, as the narrator does, at the beginning of the sentence differs from its syntactic location at the end of the sentence. When placing the PP “Above all” in front position, as in (1.1), there is a syntactic movement breaking the

suggests that the stylistics (syntax, grammar, lexis, and even punctuation) Poe uses in prose complements theme and characterization (p. 8). Zimmerman points out that "Tell-Tale Heart" contains parataxis, phrases and clauses that are not linked to other phrases by coordinating conjunctions (such as and, or, but) (p. 8). The story also has asyndeton, omissions without linking the clauses by conjunctions (pp. 8-9). The presence of these syntactic structures, Zimmerman notes, affects the sentence's speed (p. 9). Zimmerman also suggests that the heavy use of dashes and exclamation marks in "Tell-Tale Heart" features the narrator's hallucinations and shifts of mood (pp. 19-20). The style Poe features indicates the narrator's confusion but also intensifies the story's gothic message.

My argument develops Arthur Palacas' (1989) pragmatic analysis of parentheticals. Palacas (1993) maintains that parentheticals – dashed statements – are reflecting voices that comment on the present "factive world" (p. 259). Diane Blakemore (2009), who examines the use of parentheticals in literature, emphasizes that parentheticals create "meta-representations of someone's thoughts, and, perhaps, more generally, his state of mind" (p. 135). Blakemore suggests that parentheticals "can be used to interrupt a character's train of thought" (p. 140). The current paper considers the structures of the "Tell-Tale Heart" story's questions, its sentences with dashes, and the narrator's movement from simple structured sentences to structures with inversions. Within "Tell-Tale Heart" there are 18 paragraphs consisting of 142 sentences. The sum of the sentences composed with transformations and dashed phrases is 94.³ In contrast, 48 sentences are composed without these features. This paper first examines samples of syntactic transformations and dashed sentences to manifest the terror readers perceive. Second, there is a syntactic and pragmatic analysis to the orderly composed sentences to clarify the horror readers also experience. Third, there is a linguistic examination to the transition between the worlds of terror and horror being obviously blended in 46 sentences — the sentences having parentheticals - in the story.

Introduction:

Poe's (1843/2004b) "Tell-Tale Heart" is a short, yet complex and impactful, gothic story told by the killer himself. The narrator attempts to prove his sanity, but ultimately he admits the deed: "'Villains!' I shrieked, 'dissemble no more! [...]--tear up the planks! here, here! --It is the beating of his hideous heart!'" (Poe, 1843/2004b, p. 312). Poe creates linguistic complexity in this and in similar statements to intensify his gothic message. In his famous article "The Philosophy of Composition", Poe (1846/2004a) declares his preference for commencing his writings with "the consideration of an effect" (p. 676). Readers of "Tell-Tale Heart" perceive terror and horror, two feelings of fear which are closely related. Ann Radcliffe, a pioneer of gothic fiction, and literary critics differentiate between these two levels of fear. In "On the Supernatural in Poetry" (1826), Radcliffe states, "Terror and Horror are so far opposite, that the first expands the soul and awakens the faculties to a high degree of life; the other contracts, freezes and nearly annihilates them" (p. 149). David Punter (1998) also articulates the opposition between the two concepts: terror denotes "a limitless implication of the self in a series of actions which persuade us of their inexorability", whereas horror "provides us with shock and surprise" (pp. 236-237). Dani Cavallaro (2002), nevertheless, argues that terror and horror do not oppose one another and that they interact in the same gothic context. Poe represents the erratic and the frozen status of fear in "Tell-Tale Heart" by stylistic, syntactic and pragmatic choices.

2 Theoretical Background

My argument develops on the previous stylistic analyses of the story, and the argument goes further to investigate how terror and horror are featured through syntax and pragmatics. Tsai-Yo Chu (2018) argues that gothic is rendered in Poe's tales through parentheses and figurative language (p. 180). Chu explains that parentheses and "periodic sentences" evoke the thrill sense required for the terror effect (p. 180). Meanwhile, metaphor and simile are the devices that evoke the horror in Poe's stories (p. 181). Yufang Ho (2010), in reading "Tell-Tale Heart", argues that interrogative sentences, exclamatory statements, repetitions, and the use of anaphora and alliteration are deployed in the story to demonstrate how the narrator's "anxiety and hysterical emotions" are linguistically conveyed and to contribute to the story's overall effect of terror (p. 150). Shamaila Amir (2018) contends that repetitions help to intensify the tension and insanity in the story (p. 22). Theresa Heyd (2006) examines the narrator's madness which is mocked through pragmatics. Heyd argues that Poe's narrator is "unreliable" and "mad monologist", due to him unintentionally flouting the Gricean maxims of cooperative communication (pp. 231-232). Brett Zimmerman (2005)

الموهبة اللغوية لإدغار ألان بو في صياغة الهلع والرعب في قصة "القلب الشاهد"

عنود زيد الطراونة

ملخص

توضح هذه الورقة بأن الانتقال من البنى النحوية للانقلابات والجمل المتقطعة إلى البنى التي تتبع البنية الأساسية (اسم- فعل- اسم- تعبير الجر) في قصة القلب الشاهد لإدغار ألان بو يؤدي إلى تأثير إدراك مستويين الخوف - الهلع والرعب. القصة مليئة بتقديمات الجار والمجرور كما في "قبل كل شيء كان الشعور بالسمع". هناك أيضا بعض الانقلابات اللغوية والجمل المعترضة كما هو الحال في "صحيح- عصبي، شديد التوتر بشكل مخيف كنت وما زلت؛ ولكن لماذا تقول إنني مجنون؟" على النقيض من هذه البنى النحوية، فإن القصة تحتوي على جمل دون أي انقلابات لغوية أو حتى جمل معترضة كما في "لقد كان ميتا كالحجر". من خلال الانقلابات النحوية والجمل المعترضة، نحن كقراء نتصور الهلع. عند قراءة الجمل المكونة من دون أي انقلاب نحوي فإننا نشهد مستوى متجمدا من الخوف-الرعب. لغوياً، تنتقل القصة من عالم حقيقي، عالم من الرعب، إلى عالم انعكاسي، عالم الهلع. والعكس صحيح. كما وضح آرثر بالاكاس (1989)، "يتم تعيين كل معنى معبر عنه في نص (منطوق أو مكتوب) إلى عالم لغوي". (ص. ٥٠٨) يخلق بو الخوف في قصته القلب الشاهد من خلال الانتقالات النحوية والبراغماتية. بسبب الانتقال من عالم لغوي إلى آخر، تنتقل القصة الهلع والرعب.

Edgar Allan Poe's Linguistic Talent in formulating Terror and Horror in "The Tell-Tale Heart"

Anoud Ziad Al-Tarawneh*

Abstract

This paper argues that the transition from syntactic structures of inversions and dashed statements to structures following the underlying structure [NP VP [NP/0] [PP]] in Edgar Allan Poe's "The Tell-Tale Heart" induces the effect of perceiving two levels of fear — terror and horror. The story is full of PPs' fronting as in "Above all was the sense of hearing acute". Also there are other inversions and numerous parentheticals as in "True!—nervous—very, very dreadfully nervous I had been and am; but why will you say that I am mad?" In contrast to these structures, the story has sentences with no syntactic inversions or even parentheticals as in "He was stone dead". By the syntactic inversions and the parentheticals, we, as readers, perceive terror. When reading the sentences composed with no inversions or parentheticals, however, we experience a frozen level of fear — the horror. Linguistically, the story has transitions from a factive world, the world of horror, to a reflective world, the world of terror, and vice versa. As Arthur Palacas (1989) puts it, "each and every meaning expressed in a (spoken or written) text is assigned to a linguistic world" (p. 508). Poe creates gothic in "Tell-Tale Heart" through syntactic and pragmatic transitions.² Due to moving from one linguistic world to another, the story conveys terror and horror.

Keywords: Poe, terror, horror, syntactic structure, pragmatic transitions

* قسم اللغة الإنجليزية، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2020/5/4 م .

تاريخ تقديم البحث: 2020/1/17 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م .

- Saleh, A., Ibrahim, I. & Al-Azwi, B. (2010) Intelligence management: The strategic and social distinction approach for organizations. 1st edition, Amman: Dar Al-Awael.
- Silas, N. (2013). Strategic intelligence role in the management of organizations. *The USV annals of economics and public administration*, 13(2 (18)), 109-116.
- Spaniol, M., Bidmon, C., Holm, A., & Rohrbeck, R. (2019). Five strategic foresight tools to enhance business model innovation teaching. *Journal of Business Models*, 7(3).
- Zehir, C., Zehir, M. & Zehir, S. (2020). New Strategies for Evolution of Business Ecosystems: Platform Strategies. In *Handbook of Research on Strategic Fit and Design in Business Ecosystems* (pp. 98-122). IGI Global.

- Intelligence on Organizational Creativity: An Applied Study on ASIACELL Telecommunications Company. Babylon University Journal of Pure and Applied Sciences. 3 (23.)
- Kuosa, T. (2016). The evolution of strategic foresight: Navigating public policy making. Routledge.
- Lane, D. & Maxfield, R. (2018). Foresight, complexity, and strategy. In *The economy as an evolving complex system II* (pp. 169-198). CRC Press.
- Liebowitz, J. (2019). Building organizational intelligence: A knowledge management primer. CRC press.
- Maccoby, M., Norman, C., Norman, C. & Margolies, R. (2013). Transforming health care leadership: A systems guide to improve patient care, decrease costs, and improve population health. John Wiley & Sons.
- Maman, D. & Rosenhek, Z. (2012). The institutional dynamics of a developmental state: Change and continuity in state–economy relations in Israel. *Studies in Comparative International Development*, 47(3), 342-363.
- Modell, S. (2019). Constructing institutional performance: a multi-level framing perspective on performance measurement and management. *Accounting and Business Research*, 49(4), 428-453.
- Petrişor, I. (2013). Approaches on the competitive intelligence. *The USV Annals of Economics and Public Administration*. 13(1 (17)),100-109.
- Polischuk, L. (2013). Institutional performance. In *The Oxford handbook of the Russian economy*.
- Qasim, S. (2011). The Impact of Strategic Intelligence on Decision Making "An Empirical Study on UNRWA Gaza Regional Office (Unpublished Master Thesis) University Islamic University, Gaza.
- Real, J. , Roldán, J. & Leal, A. (2014). From entrepreneurial orientation and learning orientation to business performance: analyzing the mediating role of organizational learning and the moderating effects of organizational size. *British Journal of Management*. 25(2), 186-208.

References:

- Agha, S., Away, E. & Kiwan, S. (2014). The impact of strategic intelligence on firm performance and the mediator role of strategic flexibility: An empirical research in biotechnology industry. *International Journal of Management Science*.1(5), 65-72.
- Al-Dahhan, Y. (2019). The Relationship Between Strategic Intelligence and the Acquisition of Teaching Skills for History Teachers Academic Perspective. *Journal of Research and Opinion*, 6(11), 2576-2585.
- Arcos, R. (2016). Public relations strategic intelligence: Intelligence analysis, communication and influence. *Public relations review*, 42(2), 264-270.
- Baei, F., Ahmadi, M., Malafeh, N., & Bae, A. (2017). The Relationship between Manager's Strategic Intelligence and Organization Development in Governmental Agencies in Iran (Case Study: Office of Cooperatives Labor and Social Welfare). *International Review of Management and Marketing*. 7(2), 244-249.
- Byungura, J., Hansson, H. & Olsson, U. (2019). Evaluating the Model of IT-Institutional Alignment Practices for Higher Education Institutional Performance. Stakeholders' insights. *Information Technology for Development*.
- Coyne, J. & Bell, P. (2011). The role of strategic intelligence in anticipating transnational organized crime: A literary review. *International Journal of Law, Crime and Justice*, 39 (1), 60-78.
- Dawood, S. (2016). Ultimate performance according to competitive and strategic intelligence: An Exploratory research of private banks. *Journal of Economic and Administrative Sciences*. 90 (22).
- Decramer, A., Smolders, C., Vanderstraeten, A. & Christiaens, J. (2012). The impact of institutional pressures on employee performance management systems in higher education in the low countries. *British Journal of Management*, 23, S88-S103.
- Imran, N. (2015). The effect of strategic intelligence on organizational creativity: An applied study at Asia cell Telecommunications Company. *Babylon University Journal*, 23 (3), 1280-1308.

- environment and interacting with its variables before they occur or employ them for the benefit of the university.
3. Conducting new studies on the requirements for enhancing the institutional performance in higher education through identifying the role of some potential moderate and intermediate variables in the impact of strategic intelligence.

Moreover, regression analysis shows that strategic intelligence can explain (21.5%) of the variance in institutional performance as R^2 is (0.215). This means that strategic intelligence is a significant indicator of the level of institutional performance being investigated. Therefore, assessing educational institution performance (Efficiency, Effectiveness and Continuity) highly articulate on the adopted strategic intelligence attributes (Future visioning, foresight, system thinking, partnership and motivation).

10. Conclusion

The current study aims to explore the impact of strategic intelligence on institutional performance as perceived by Mutah University academic leaders. A survey sample, which consisted of all academic leaders at Mutah University was used to collect data using the descriptive and analytical approach. Results revealed that there is a high perception level of strategic intelligence among academic leaders at Mutah University. Academic leaders highly believe in the importance of future visioning, foresight, system thinking, partnership and motivation as the dynamics for activating strategic intelligence. In addition, academic leaders at Mutah University highly relate the institutional performance of efficiency, effectiveness and continuity to the degree of strategic intelligence adopted by its administration. Hence, strategic intelligence can contribute to explaining a large portion of the variance in institutional performance. This means that strategic intelligence provides an important indicator of the level of institutional performance; therefore, assessing and enhancing educational institution performance are significantly influenced by the adoption of strategic intelligence indicators.

11. Recommendations:

Based on the study results, which assure that the academic leaders at Mutah University highly believe in the importance of strategic intelligence and its impact on the institutional performance, it is recommended to:

1. Clearly introducing strategic intelligence into the university's vision and mission.
2. Establishing a unit for strategic intelligence aimed at foresight in future and defining the internal and external indicators of the educational

N	Dim.	Item	Mean	St. d	Rank
39		The government agencies constantly support the university.	4.06	0.698	High
40		The University archives a quality performance witnessed by its board console.	4.08	0.727	High
		Mean	4.05	0.57	High

Table (4) shows all sample responses to the institutional performance dimensions at MutahUniversity.First, results show that the academic leaders pointed to a high level of efficiency as an important attribute of the institutional performance at Mutah University (Mean=3.97; St.d=0.56).Second, it similarly addresses a high perception of academic leaders on the level of effectiveness (Mean=3.75; St.d=0.61).Finally, Results show that the academic leaders perceived continuity as an important dimension of institutional performance (Mean=4.05; Std.d=0.57) due to its ability to sustain a concrete reputation to Mutah University.

9.2 Hypothesis Testing

In order to test the proposed hypothesis, which states “There is no statistically significant impact at the level ($\alpha \leq 0.05$) of strategic intelligence on enhancing the level of institutional performance at Mutah university”, a linear regression analysis is applied to map the relationship between strategic intelligence and institutional performance as shown in Table (5).

Table (5) Regression Coefficient

Model	R	R ²	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
			B	Std. Error	Beta		
1	0.463	0.215	1.889	.157	.463	12.023	.000
			.456	.038		11.962	.000
Differentiate between dependent and independent variables							

Table (5) shows a significant impact at the level ($\alpha \leq 0.05$) of strategic intelligence on enhancing the level of institutional performance at Mutah University. Therefore, we reject the null hypothesis and accept the alternative that ensures a significant impact of strategic intelligence on enhancing the level of institutional performance at Mutah University.

to be utilized (Mean=4.02; Std.d=0.59). Finally results indicate that academic leaders highly keen to motivate their employees to enhance their productivity and performance (Mean=3.68; St.d=0.836).Therefore, academic leaders at Mutah University emphasize the importance of strategic intelligence as a key experience for enhancing the performance and achieving the Mutah University vision and mission .

9.1.2 Institutional Performance:

In the table (4), all responses to the institutional performance dimensions analyzed and ranked as follows:

Table (4) Institutional Performance Responses

N	Dim.	Item	Mean	St. d	Rank
26	Efficiency	The university administration ensures effective investment of available resources.	4.02	0.76	High
27		The highly skilled staff greatly contributes to improving the services provided to its students.	4.07	0.69	High
28		The allocated budget to support the university services increases when we feel such business shortage.	3.99	0.76	High
29		The university supports creative activities recommended by involved leaders.	3.94	0.73	High
30		The university is keen to complete the work in a shorter time than planned.	3.95	0.78	High
			Mean	3.97	0.56
31	Effectiveness	University employees clearly understand the goals and keen towards their successful implementation.	3.74	0.80	High
32		The university administration understands the importance of adapting to environmental changes to provide high-quality services.	3.76	0.82	High
33		The university keeps increasing its ability to provide good services.	3.64	0.83	Moderate
34		The university administration keeps harmonic interaction between the activities and tasks of various facilities.	3.81	0.78	High
35		The university administration provides training programs to increase the ability of its employees to perform work effectively.	3.79	0.77	High
			Mean	3.75	0.61
36	Continuity	The university has the ability to adapt to environmental changes to achieve new change demands.	3.96	0.823	High
37		The university administration constantly monitors work reports to ensure the continuity of provided services.	4.11	0.702	High
38		The university develops indicators to ensure effective performance.	4.07	0.724	High

N	Dim	Item	Mean	St. d	Rank
		Mean	4.05	0.57	High
16	Partnership	Partnership with other universities is an effective solution to overcome the potential crisis facing the university.	3.96	0.71	High
17		The University is integrated through its vision of partnering with other universities.	4.03	0.74	High
18		The university administration adopts strategic alliances to take advantage of its capabilities.	4.10	0.74	High
19		Strategic partnerships contribute to developing the capabilities of workers.	4.01	0.70	High
20		Participation provides the university with a collaborative framework with other universities to obtain scarce resources.	4.02	0.74	High
			Mean	4.02	0.59
21	Motivation	The university provides an incentive system linked to the level of performance.	3.68	0.87	High
22		The University motivates its employees to implement its vision.	3.64	0.85	Moderate
23		The University involves workers in the strategic decision-making process.	3.84	0.79	High
24		The university's success drives employees towards a high level of performance.	3.72	0.84	High
25		The university administration is keen to raise employees' morale to show their best.	3.72	0.70	High
		Mean	3.68	0.87	High

Table (3) shows all sample responses to the strategic intelligence dimensions. First, it shows a high perception of academic leaders on the level of future visioning (Mean=3.97; St.d=0.56). Second, the result confirms that academic leaders highly evaluate the level of foresight (Mean=3.75; St.d=0.61). Third, academic leaders perceived system thinking as an important dimension of strategic intelligence with (Mean=4.05; Std.d=0.57) due to its ability to compromise all inputs to the sought output. Fourth, academic leaders perceived partnership as an important opportunity

N	Dim	Item	Mean	St. d	Rank
		towards its future goals.			
3		We define the future directions of the university according to high-quality standards.	3.99	0.76	High
4		We adopt the university's strategic options for promising future university leadership.	3.94	0.73	High
5		I have a clear vision on how to deal with the challenges affecting the future of the university.	3.95	0.78	High
		Mean	3.97	0.56	High
6	Foresight	The university administration looks ahead to the future when developing its strategies.	3.74	0.80	High
7		The university generates alternative future paths based on information from the external environment.	3.76	0.82	High
8		Predicting the future helps the university exploit potential opportunities.	3.64	0.83	Moderate
9		Foresight helps the university face complexities and future changes in strategic decision-making.	3.81	0.78	High
10		The university administration monitors changes in the environment when making strategic decisions.	3.79	0.77	High
		Mean	3.75	0.61	High
11	System Thinking	The university administration collectively considers new ideas to achieve long-term value.	3.96	0.82	High
12		The university administration views the problem as one package when trying to solve it.	4.11	0.70	High
13		System thinking helps to enhance the capabilities of workers to adopt potential future changes.	4.07	0.72	High
14		We set our strategic plans based on accurate information when defining the university's strategic goals.	4.06	0.00	High
15		Our executive strategies build on a coherent and holistic system.	4.08	0.73	High

9.Results:

9.1Descriptive Analysis

According to the Five-point Likert scale weight descriptors (5: strongly agree; 4: Agree; 3: Neutrino; 2: Disagree; 1: Strongly disagree). Responses judged to each based on three categories, including (High, Moderate and Low) based on equation 1 as shown in table 2.

$$Level\ of\ response = \frac{Strongly\ agree - Strongly\ Disagree}{No.\ of\ judgments} = \frac{5-1}{3} = 1.33 \dots\dots(Equation\ 1).$$

Table (2) Measurement Levels

Range	Judgment
1 – less than 2.34	Low
2.35 – 3.66	Moderate
3.67 - 5	High

Accordingly, next subsections show the sample responses to the study instrument including the dimensions of the independent variable (Future visioning, foresight, system thinking, partnership and motivation); the dependent variable dimensions (Efficiency, Effectiveness and Continuity) as follows:

9.1.1 Strategic Intelligence:

Statistics in table (3) show sample responses to all strategic intelligence dimensions.

Table (3) Strategic Intelligence Responses

N	Dim	Item	Mean	St. d	Rank
1	Future Visioning	I can develop university strategies in line with the requirements for change in the future.	4.02	0.76	High
2		I have a clear vision to unify the efforts of university employees	4.07	0.69	High

Table (1) Instrument Items

Variables	Dimensions	Items
Strategic Intelligence	Future Visioning	(1-5)
	Foresight	(6-10)
	System Thinking	(11-15)
	Partnership	(16-20)
	Motivation	(21-25)
Institutional Performance	Efficiency	(26-30)
	Effectiveness	(31-35)
	Continuity	(36-40)

8.1 Instrument validity and Reliability

To ensure the content validity of the study instrument that measures strategic intelligence, the questionnaire was sent to a number of experts in public and business administration in Jordanian universities. Their comments were considered to delete, amend, and add some paragraphs to the scale until it was finally approved. As for the internal consistency, we used the Split-Half method by splitting the scale questions into two even parts, so that the odd questions are the first part of the scale, and the even questions are the second part. Results of the Pearson coefficient between the two parts produced to find the coefficient of the whole scale, which indicated a high and acceptable reliability level ranged from (80.23 - 90.23).

8.2 Study Population and Sample

The current study investigates the perception of (177) individuals at Mutah University who possess a leadership position as study population including the presidency, faculties, unites of registration, computer center, financial, academic departments, services, and student union. However, the final valid responses to this study involve (135) cases after excluding invalid responses with a response rate of (76%).

H₀: There is no statistically significant impact at the level ($\alpha \leq 0.05$) of strategic intelligence on enhancing the level of institutional performance at Mutah University.

6. Aim and Objectives:

The current study aims at exploring the impact of strategic intelligence on institutional performance as perceived by Mutah University academic leaders. Therefore, the following objectives were considered for the study:

1. Identifying how academic leader perceives strategic intelligence at Mutah University.
2. Identifying how academic leaders perceive institutional performance at Mutah University.
3. Investigating the effect of strategic intelligence on enhancing the level of institutional performance at MutahUniversity.

7. Study Significant

The significance of the study lies on exploring the practicing level of strategic intelligence at Mutah University administration, which is generally characterized by its multi concepts and references that need assistive methods and models to improve it. This, in turn, leads to the practical importance of studying the impact of strategic intelligence and its contextual or exploratory contribution on the Mutah University vision and mission, which helps in overcoming the shortage of extra educational tools and resources.

8. Study Instrument and Method

This study adopts a descriptive and analytical approach to examine the impact of strategic intelligence on enhancing the level of institutional performance at Mutah university as perceived by its academic leaders. Hence, after an extensive review, researchers developed a measurement scale designed in the form of a questionnaire, which includes (40) items measuring the investigated variables as shown in table 1. The designed measurement scale uses Five-point Likert scale including alternatives of: Strongly agree, Agree, Neutrino, Disagree and Strongly disagree.

In the current context , which related the study of higher educational institutions in Jordan, strategic intelligence can be defined as the ability of the university administration to insight the future and be fully aware of the importance and the impact of internal and external environment; therefore, the availability of information is vital to make the right decisions at the right time with a future visioning including the ability to predict the impact of their intended decisions.

Statement Problem

The current study considers the situation of the public Jordanian universities, which suffer from persisting problems in offering some of the undergraduate and graduate stagnant programs. In addition, universities are required to attract international students and overcome obstacles to improve their national and international rank based on the quality of service standards. However, the financial crises that public universities are undergoing, especially at Mutah University are standpoint (Jordanian economic and national council, 2018). On the other hand, studies have proven that strategic intelligence for institutional leadership can be the solution (Silas, 2013, Real et al., 2014). Therefore, this study aims to reveal the reality of strategic intelligence for administrative and academic leadership at Mutah University for further investigation.

Study Questions

Based on the study problem, the current paper attempts to answer the followings questions:

1. How do academic leaders perceive strategic intelligence at Mutah University?
2. How do academic leaders perceive institutional performance at Mutah University?
3. What is the effect of strategic intelligence on enhancing the level of institutional performance in Mutah university?

5. Study Hypothesis

This paper attempts to examine the following main hypothesis:

environment. Consequentially, the performance of educational institutions has been introduced as a result of a complex set of interactions between academics,teaching,materials and equipment they use, as well as their social and cultural impact on their community. Schoolers have addressed three main components of institutional performance including: Efficiency, Effectiveness and Sustainability (Petrişor, 2013; Silas, 2013).

Efficiency is the way in which leaders handle their organizational inputs so that they reduce those inputs in relation to some of the outputs. The lower the cost, the lower the price, the higher the profits and the higher the competitive position of the organization, which indicates its high efficiency (Modell, 2019). Whereas, Byungura& et al, (2019) indicated that efficiency is the number of materials used to produce one unit of output, that is, it reflects the relationship between inputs and outputs. In addition, efficiency means the ability to compensate for the loss of resources available to the organization through the appropriate use of resources according to specific criteria for scheduling, quality and cost. Moreover, efficiency refers to the relationship between resources and their best utilization.

Institutional effectiveness refers to the result of the interaction of all performance components with the technical, administrative activities and the internal or external environment influence (Decramer et al., 2012). It demonstrates the organization's ability to achieve its operational goals or the ability to reach goals, whatever the procedures used, and therefore the issue of achieving results regardless of the efforts made to reach them (Polischuk, 2013). Thus, it reflects the institution's ability to peruse the work required to accomplish its mission. In addition, the concept of effectiveness is linked to the institution's ability to achieve its goals in a comprehensive scope of business performance, including financial and operational performance (Modell, 2019).

Finally, performance continuity refers to the ability to survive and grow to achieve the goals of the institution. However, an institution faces environmental changes and supposed to have the ability to adapt them. This can be done through the strategies adopted by the institutions that seek excellence compared to its competitors and their customers' satisfaction (Maman & Rosenhek, 2012).

outlook and system thinking in designing an ideal future model (Qasim, 2011).

The fourth component is motivation. Motivation plays an important role in the success of institutions, since because human resource is the key factor of success. Therefore, an organization cannot achieve its goals without motivating its leaders as an important and essential blueprint to direct the efforts of workers in the organizations and make their personal motivations aligns with the organization vision. Motivation maps the ability of leaders who practice strategic intelligence to push and motivate employees to work harder and raise the spirit of enthusiasm they have; it expresses the act that pushes individuals to adopt an appropriate viewpoint to accomplish the work assigned to them (Imran, 2015). Saleh et al (2010) defined motivation as the leader's ability to urge employees to implement the visions and perceptions that he has developed, and direct them toward a specific goal to advance the strategic goals of the organization.

The partnership reflects the ability of the strategic leader to maintain strategic alliances, so that the organization preserves its personality and identity. The partnership means the ability of organizations to find strategic partnerships with other organizations in the same field, and trust, commitment, and the ability of partners to solve conflicts that may arise between them (Imran, 2015). It reflects the ability to establish a joint business through trust and commitment, sharing information and product or service design (Arcos, 2016).

Institutional Performance

Improving the performance of institutions is a necessary condition for survival and continuity (Agha et al., 2014; Real, 2014). Therefore, higher education institutions struggle to improve their performance for continuous development and improvement of their programs. They are responsible for offering and attracting students to join initiative programs; so, it is inevitable that they would provide the best and remain at the forefront of all new science and knowledge that to continue feeding the national and international market with very qualified graduates. The literature has provided several definitions of the institutional performance concept; however, this study adopts an inclusive concept of institutional performance, which refers to the assessment of the integrated system of an institution in the light of its interaction with its internal and external

integrate all inputs and changes that guarantee only one successful output; c) future visioning, which refers to the organization vision and ambitions of what makes its present and future sustainability through a strategic future insights ; d) motivation ,whereby the leader can influence staff for more and continuous creative work ; e) partnership, which indicates the importance of having strategic alliance and collaborative programs that reward back benefits to the instigation(Agha et al., 2014 , Bae et al , 2017) .

The first component is foresight. Foresight refers to the process of thinking about the invisible image that makes the future, or the leader's vision of business environment changes by monitoring and examining factors at the present (Spaniol et al., 2019). Foresight analyzes the current conditions and their evolvement influences overtime on the future state regarding the conditions under control (Baeiet al, 2017).Saleh et al (2010) argued that foresight is the possibility of projecting the current situation on the future with a vision that the future leader can develop, distinguish what can be avoided and influence and control its evolvement. Dawood (2016) added that foresight reflects the leader's ability to think based on the perceived and unconscious powers that contribute to the future of the industry.

The second component is system thinking. System thinking expresses the ability to combine inputs rather than separating them into parts, then analyzing inputs together, to evaluate them in terms of their interactive relationship (Spaniol et al., 2019). System thinking represents the ability to structure the integration of different inputs to understand their interactions, study the inputs in terms of their relationship to the whole, and then evaluate them in terms of their success in achieving the goals of the organization (Saleh et al.,2010).However, Qasim (2011) mentioned that any system inputs should be decomposed then accurately analyzed to demonstrate its ability to synthesize the relevant variables and their interaction. Dawood (2016) pointed out that systems thinking represents the ability to combine different elements with the aim of analyzing them and understanding their interaction to form one system or image of the variables being handled.

The third component id future visioning. The future visioning is a prediction tool to conceptualize a specific image of future conditions or events related to a specific framework or context. Future visioning comes as a result of the understanding, awareness and vision as one of the key elements of strategic intelligence as it relates to the ability to seek an

technical elements, scientific and theoretical disciplines, research centers, resources and information systems, the current study comes to explore the level to which universities perceive strategic intelligence in their current and future strategic plans.

Literature Review

Strategic Intelligence

The concept of strategic intelligence has gained increasing importance in different institutional fields; it represents a complete and comprehensive system to guide the institutions towards achieving their short and long-term goals. Strategic intelligence allows leaders to build their strategic plans while ensuring a higher level of success and excellence to the institution while operating in a competitive environment. Leaders with strategic intelligence thinking can identify the opportunities available, and to successfully adapt to the changes that threaten their business (Baeietet al., 2017). Moreover, strategic intelligence provides top management with appropriate strategic direction and helps organizations make rational decisions and manage risks resulting from the organization's external environment (Coyne & Bell, 2011). However, strategic intelligence lacks an accurate definition as there is a need to address the limits and opportunities of this kind of intelligence in the business world. This relates to the fact that strategic intelligence was first used in military operations as a process of obtaining, transmitting, evaluating and analyzing information to be ready for politicians to make critical decisions (Agha, 2014).

Strategic intelligence can be considered as what the institution needs to know about its business environment to recognize its current position, manage future changes, and maintains appropriate strategies that create business value for clients, and improve its performance (Lane, 2018). According to Liebowitz (2019), strategic intelligence is a tool to provide complete and comprehensive information about the external environment to the senior leadership at the appropriate time in order to develop their business strategies. However, having a planned strategy to improve the organization strategic intelligence is a basic demand, but it can be highly linked to the personal traits that distinguish organizational leaders (Maccoby et al., 2013; Lane, 2018).

Successful strategic thinking contains several aspects including: a) foresight, which relies on the ability to predict new paths or changes effect based on current information and input ; b) system thinking: the ability to

1. Introduction

The dramatic changes and developments in the current era with the blowing revelation of information and communications have led all business and educational institutions to look for new types of leadership. The educational institutions seek strategic position and reputation through employing a strategic intelligence leadership able to improve the institution performance and excellence. Strategic intelligence seeks to confirm the improvement of very important attributes to the organizations including foresight, system thinking, future visioning, partnership and motivation. However, in the context of educational institutions, several challenges can affect the relationship between leadership and affiliated employees.

Strategic intelligence plays an important role in the organization's strategies and operations (Silas, 2013). The strategic intelligence benefits can be as follows: a) provide a secure channel in managing crises facing an organization; it assists managers in defining the organization's programs and policies; b) helps them to cope with future challenges (Zehir et al., 2020). Therefore, educational institutions need strategic intelligence to enhance and improve their performance in the current information age, where knowledge is the base of current and future strategic plans (Al-Dahhan, 2019). Current business, furthermore, has an advantage of available data that can be easily analyzed and mapped into information to build a concrete knowledge base, which is essential for strategic planning. Moreover, strategic intelligence with best utilizing of knowledge allows organizations to achieve a competitive advantage, innovation and continuous prosperity for long-term survival, as the current business environment is very dynamic and complex (Liebowitz, 2019).

The concept of institutional performance is one of the most important topics in the field of public administration, especially considering global challenges and increased competition to provide high-quality service to beneficiaries. Therefore, excellence has become a sustainable aim that educational institutions seek to achieve in a competitive environment. However, this requires the university administrative units to keep intensive efforts to achieve more excellence and uniqueness in their institutional performance (Kuosa, 2016).

Universities are one of the most important organizations due to their multi visions toward academic and social developments (Liebowitz, 2019). Since universities shape the community image by involving human and

أثر الذكاء الاستراتيجي في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي:
دراسة ميدانية على جامعة مؤتة

راتب عارف المجالي
خالد الزعبي

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر الذكاء الإستراتيجي في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي في جامعة مؤتة. حيث تم قياس خمسة أبعاد للذكاء الاستراتيجي وتشمل: الرؤية المستقبلية، والاستشراف، وتفكير النظم، والشراكة، والدافعية، بالإضافة إلى ثلاثة أبعاد متعلقة بالأداء المؤسسي، وتشمل: الكفاءة، والفعالية، والاستمرارية. واعتمدت عينة المسح الشامل، والتي بلغ تعدادها (177) من القادة الأكاديميين في جامعة مؤتة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانته تحتوي على (40) فقرة تم تطويرها لقياس المتغيرات قيد الدراسة. ومن خلال النتائج، تبين وجود مستوى عالٍ من الإدراك بأهمية الذكاء الاستراتيجي لدى القادة الأكاديميين في جامعة مؤتة، وأكدت النتائج من خلال عينة الدراسة وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للذكاء الاستراتيجي في تحسين الأداء المؤسسي.

الكلمات الدالة: الذكاء الاستراتيجي؛ الأداء المؤسسي؛ التعليم العالي؛ جامعة مؤتة.

The Effect of Strategic Intelligence on Enhancing the Performance of Higher Education Institutions: A Field Study of Mutah University

Rateb Aref Al-Majali*

Khaled Al-Zu'bi

Abstract

This study aims at identifying the effect of strategic intelligence on enhancing the performance of higher education institutions at Mutah University. Five aspects of strategic intelligence are examined including; future visioning, foresight, system thinking, partnership and motivation. Three aspects to institutional performance are also examined including; efficiency, effectiveness and continuity. A survey sample, which consisted of (177) academic leaders at Mutah University, was used to collect data using the descriptive and analytical approach. The study instrument includes (40) items covering the investigated variables. The results show that there is a high positive perception level of strategic intelligence among academic leaders at Mutah University. The leaders highly believe in the importance of future visioning, foresight, system thinking, partnership and motivation as the dynamics for the activation of strategic thinking. The results ensure a positive effect of strategic intelligence on institutional performance.

Keywords: Strategic intelligence; Institutional performance; Higher education; Mutah University.

* كلية إدارة الأعمال، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 2020/2/13 م.

تاريخ قبول البحث: 2020/3/10 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

Contents

*	Constructing Standard Levels of Some Body Measurements Related to Health Indicators for the Students of Al - Balqa Applied University / Zarqa University College Eyyad O. Maghayreh	13-50
*	School Principals' Practice of Knowledge Management in Rusaifa Directorate of Education and its Relationship with Their Ability of Solving Problems Ayman Ahmed Al-Omari, Amani Khairi Hasan Jazmaoui	51-92
*	Body Composition, Chemical Indicators and Maximal Oxygen Uptake of Runner and Long Distances Swimmers (A Comparative Study) Mohammed Badawi Milhem, Omayyah Shlash Obaidat	93-116
*	The Effectiveness of the Instructional Theater on the Achievement of Eighth Grade Students in Arabic Grammar in Al- Karak Governorate khadra Ershoud Al-jaafreh, Khaled Abdelmehdi Al. Kasasbeh	117-138
*	Communication Patterns among Parents of the First Child and their Relationship to Self-Assertion and Locus of Control among their Children Rashad Ahmad Hasan Al -Takhayneh	139-176
*	School Bag and its Relation to the Physical Variables among the Students in the First and Sixth Grades in the Schools of the City of Ahsa Wijdan Khaleel Al-Karaki, Shatha Salameh Al-Awawdeh	177-204
*	Price Bargaining as a Tool of Practicing Price Discrimination: A Study in Islamic Economics Sa'di bin Hamdan Al-Lihyani	205-244
*	Women and Volunteer Work in Jordan: Reality and challenges Field Study for a Sample of the Volunteers in Amman Jordan Amal Salem ALawawdeh	245-280
*	The Effect of Strategic Intelligence on Enhancing the Performance of Higher Education Institutions: A Field Study of Mutah University Rateb Aref Al-Majali, Khaled AlZu'bi	13-32
*	Edgar Allan Poe's Linguistic Talent in formulating Terror and Horror in "The Tell-Tale Heart" Anoud Ziad Al-Tarawneh	33-56

Mu'tah Lil-Buḥ ūth wad-Dirāsāt
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- Humanities and Social Sciences Series.**
 Natural and Applied Sciences Series.

For each volume; effective:

Name of Subscriber:

Address:

Method of Payment:

Cheque Banknote Mail Money Order

No.:

Date:

Signature:

Date:

Annual Subscription Rate (JD):

The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan

- Individuals J.D (9) Establishments J.D (11)

Outside Jordan \$ 30

Postal Fees Added

Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh
Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo
<https://www.mutah.edu.jo/dar>

personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.

7. Hazards of Material, Human, or Animal Data: If the research involves the use of chemicals, procedures, or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must also be considered.
8. Cooperation: Authors must fully cooperate and respond promptly to the requests of the Editorial Board for clarifications, corrections, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
9. Fundamental Errors in Submitted or Published Work: If authors find significant errors or inaccuracies in their submitted or published manuscripts, they must immediately notify the Editorial Board to take the action of correcting or withdrawing their work.

Editorial Correspondence

Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<https://www.mutah.edu.jo/dar>

8. If the reviewer rejects the required corrections, the author will be given a period of two weeks to make the necessary corrections, otherwise, the paper will be rejected.
9. Even if the reviewers approve the required corrections, the author(s) must abide by completing the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.
10. The accepted manuscripts in the Journal are arranged for publication in accordance with the policy of the Journal.
11. What is published in the journal reflects the point of view of the author(s) and does not necessarily represent the views of Muthah University or the Editorial Board.

4. Publication Ethics

First: Duties of the Editorial Board

1. Justice and independence: the Editorial Board evaluates the manuscripts submitted for publication on the basis of importance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that they have full authority over the entire editorial content and timing of publication.
2. Confidentiality: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
3. Disclosure and Conflicts of Interest: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The Editorial Board themselves avoid considering research with which they have conflict of interest, such as competitive, cooperative, or other relationships with any of the authors.
4. Publishing Decisions: the Editorial Board shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subject to reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The Board is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

Second: Duties of the Reviewers

1. Contributing to the decisions of the Editorial Board.
2. Punctuality: Any reviewer who is unable to review the submitted manuscript for any reason should immediately notify the Editorial Board, so that other reviewers can be contacted.
3. Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or be discussed with others unless authorized by the Editorial Board. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
4. Objectivity: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the author(s).
5. Disclosure and Conflict of Interests: Any invited reviewer must immediately notify the Editorial Board that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
6. The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing should not be used without a written permission from the author(s). This applies also to the invited reviewers who refuse the reviewing invitation.

Third: Duties of the Authors

1. Manuscript preparation: Authors should abide by publishing rules, technical specifications, publication procedures, and publication ethics available at the Journal website.
2. Plagiarism: Authors must not in any case steal the rights of other authors in any manner, as doing so is considered plagiarism, which entails burdening the legal and ethical responsibilities.
3. Originality: Authors must ensure that their work is original and relevant work of other authors is documented and referenced. Absence of documentation is unethical and represents plagiarism which takes many forms, as mentioned at <https://www.elsevier.com/editors/perk/plagiarism-complaints>
4. The author(s) should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
5. Authorship of the Manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.
6. Disclosure and Conflict of Interest: Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as

1. Publishing Rules

In accordance with the Strategic Plan of Mutah University and its vision to meet the international standards of world university rankings and classifications, and following the Strategic Plan and the Vision of the Deanship of Scientific Research, which states "Towards a Deanship of Scientific Research, which promotes the classification of the university locally, regionally and globally," and its Mission of "Creating an environment capable of producing scientific research that contributes to enhancing the role of the university in research and innovation locally, regionally and globally." The Deanship of Scientific Research has decided to develop the journal of Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat to be indexed and included in international databases such as Scopus, ISI and PubMed, and to improve its Impact Factor (IF) so as to internationalize its research product.

Subsequently, when submitting a manuscript for publication in the Journal, the followings shall be considered:

1. Adopting the American Psychological Association (APA) Style, for more information visit <https://www.apa.org> or <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. All Arabic references should be written in English in the body of the article and in the bibliography.
3. Translation of all Arabic references into English, keeping the original Arabic list available for peer reviewing and technical checking.
4. If the Arabic reference has a popular English translation, it must be adopted, otherwise a reference that does not have an English translation (such as *فقه السنة*) it should be transliterated, i.e., writing the reference as is in English (Fiqih Alsunah).
5. Rearrange all references (which have supposedly become in English) in an alphabetical order, in accordance with APA Style.
6. The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.
7. All required documents and forms should be submitted online at <https://ejournal.mutah.edu.jo/>, as shown in the table below.
8. Violating any of the above mentioned requirements will lead to rejecting the submitted manuscript.

Num	File Name
1.	Cover Letter
2.	Title Page
3.	Abstract
4.	Research Document
5.	References
6.	Pledge

2. Technical Specifications

The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.

3. Publication Procedures

1. The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal's website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
3. The manuscript is registered in the Journal special records.
4. The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
5. If initially accepted by the Editorial Board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once receiving the reports of the reviewers, the Editorial Board decide the following:
 - a. The manuscript will be accepted for publication if receiving positive reports from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
 - b. If negative reports are received from both reviewers, the manuscript is rejected.
 - c. If a negative report is received from one reviewer, and a positive one from the other, the manuscript will be sent to a third reviewer to decide its validity for publication.
6. The manuscript should not be reviewed by a peer who works at the same institution.
7. The author must make the suggested corrections of the reviewers within a maximum period of two weeks. Failing to meet this requirement will stop the procedure of publishing the manuscript.

The Journal of Mu'tah Lil-Buḥ ūth wad-Dirāsāt; Humanities and Social Sciences Series, is a scholarly, peer reviewed, and an indexed scientific journal. It has been published regularly by the Deanship of Scientific Research since 1986 in one volume each year since its establishment. The volume contains (6) issues; each issue consists of (10) articles. It is supervised by a local Editorial Board and an International Advisory Board that have specialized academicians in different fields of Humanities and Social Sciences. It has an International Standard Serial Number (ISSN 1021-6804).

The Journal publishes original articles that contribute to promoting knowledge in all disciplines of Humanities and Social Sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

The Journal has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited Journal for the purpose of promotion of researchers in all public and private universities, in Jordan in particular, and in Arab World in general. This justifies the large number of submitted papers to the Journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality of research published in the Journal, it follows strict criteria and procedures that guarantee the quality of the research product. This includes the following:

1. Publishing rules
2. Technical specifications for publication
3. Publishing Procedures
4. Publishing Ethics

Dean of Scientific Research
Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh

International Advisory Board

Prof. Adel Tweissi, Minister of Higher Education and Scientific Research, Jordan. (Ex. Minister).

Prof. Arafat Awajan, President of Mutah University, Jordan.

Prof. Nedal Al- Hawamdeh, Mutah University, Jordan.

Prof. Osama Mohawesh, Mutah University, Jordan.

Prof. Yafei Li, University of Wisconsin-Madison, USA.

Prof. Teresa Franklin, Ohio University, USA.

Prof. Enam Al-Wer, University of Essex, England.

Prof. George Grigori, University of Bucharest, Romania.

Prof. Mohammed Mujtaba Khan, Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.

Prof. Dr. Rosni Bakar, University of Malaysia Perlis, Malaysia.

Prof. Khaled Dahawy, The American University in Cairo, Egypt.

Prof. Talal Al-Ameen, Prince Mohamad Bin Fahad University, KSA.

Prof. Ahmed Falah Alomosh, University of Sharjah, UAE.

Prof. Moha Ennaji, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco.

Editorial Board

Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh

Members

Prof Dr. Abdul-Qader Khattab

Prof Dr. Mahmoud AL.Rwaidi

Prof. Dr. Basem Hwamdeh

Prof. Dr. Hamad Azzam

Prof. Dr. Abdussalam Abu-Tapanjeh

Journal Secretary

Mrs. Razan Mubaydeen

Director of Scientific Journal Department

Dr. Khalid Ahmad Al-Sarairah

Director of Publications

Mrs. Seham Al-Tarawneh

Technical Editing

Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist

Orouba Sarairah

Deposit Number at the Directorate of Libraries and
National Documents
(1986/5/201)

License Number at the Department of
Print and Publications
(3353/15/6)
22/10/2003



Contents:





Volume (36)

Number (2) 2021

ISSN 1021 - 6804

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by Mu'tah University



Volume (36)

Number (2) 2021

ISSN 1021 - 6804

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by Mu'tah University